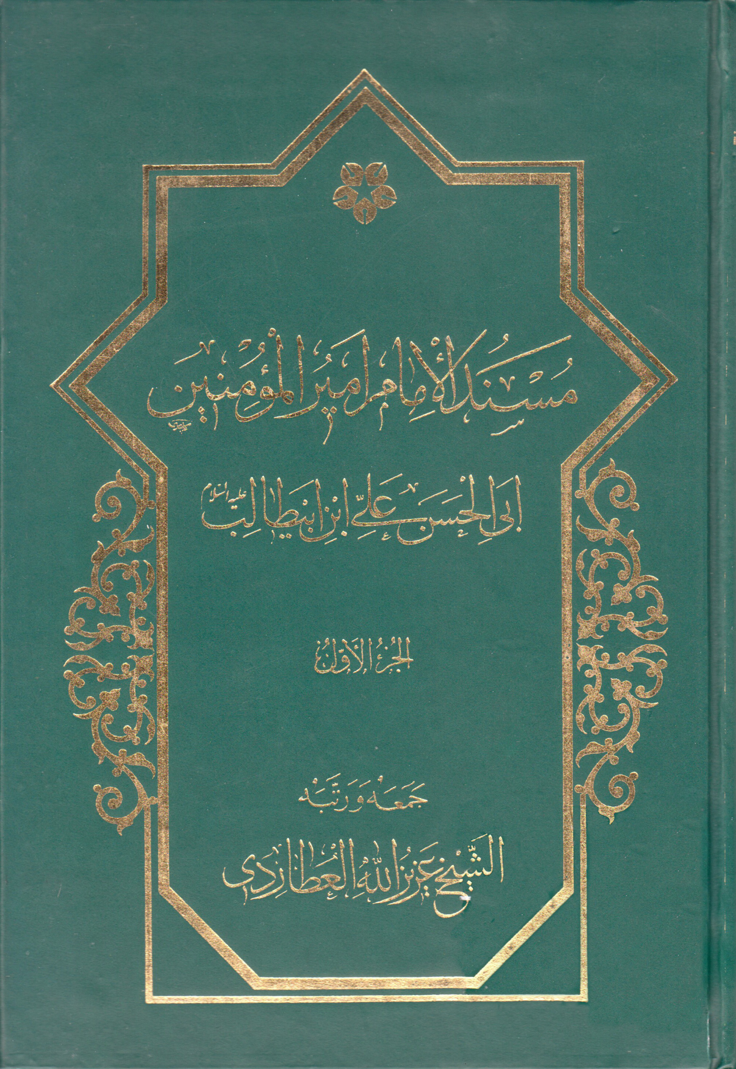

مسند الإمام أمير المؤمنين
ابى الحسن على ابن ابيطالب
الجزء الأول
جمعه ورتبه
الشيخ عزيز الله العطاردي

مسند الامام أمير المؤمنين
عليّ بن أبي طالب

عليه السلام



المجلد الأوّل

جمعه و رتبه

الشيخ عزيز الله العطاردی

سرشناسه : عطاردی قوچانی، عزیزالله، ۱۳۰۷ ـ
عنوان و نام پدیدآور : مسند الامام امیرالمؤمنین علی بن ابی‌طالب علیه‌السلام / جمعه و رتبه عزیزالله العطاردی.
مشخصات نشر : تهران: عطارد، ۱۳۸۶.
مشخصات ظاهری : ج.
شابک : (ج.۱) 6-44-7237-964-978 ؛ (دوره) 8-46-7237-964-978
وضعیت فهرست‌نویسی : فیپا
یادداشت : عربی.
یادداشت : کتابنامه.
موضوع : علی بن ابی‌طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت ـ ۴۰ ق.
موضوع : علی بن ابی‌طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت ـ ۴۰ ق. ـ احادیث.
رده‌بندی کنگره : BP ۳۷ / ۵ م ۶ ع
رده‌بندی دیویی : ۲۹۷ / ۹۵۱
شماره کتابشناسی ملّی : ۱۰۶۴۱۹۲



مرکز فرهنگی خراسان

۷۸

اسم‌الکتاب: مسندالامام امیرالمؤمنین علی بن ابی‌طالب علیه‌السلام

(ج ۱)

المؤلف: الشیخ عزیزالله العطاردی

الناشر: نشر عطارد

المطبعة: افست ● الطبعة الاولی: ۱۳۸۶

العدد: ۳۰۰۰

مرکز پخش: تجریش، خیابان دربند، نبش خیابان جعفرآباد، پلاک ۳۴۰ و ۳۴۲

تلفن: ۲۲۷۰۳۳۶۲ ـ تلفکس: ۲۲۷۰۹۰۵۳

شابک: (ج.۱) ۶ ـ ۴۴ ـ ۷۲۳۷ ـ ۹۶۴ ـ ۹۷۸ ؛ (دوره) ۸ ـ ۴۶ ـ ۷۲۳۷ ـ ۹۶۴ ـ ۹۷۸

الاهداء

إلى امام الأئمة و قائد الامة، وصى رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم و باب حكمته و موضع سره و خليفته في امته و مفرج الكرب عن وجهه، قالع باب خيبر و سيد البشر فاتح بدر وحنين أبو الحسنين، اسد الله الغالب الإمام أمـير المـؤمنين عـلى بـن أبي طالب عليه السلام.

يا سيدى و مولاى اهدى اليك هذا الكتاب و ارجو من جنابك ان تشفع لي و لوالدي في يوم الحساب، يوم لا ينفع مال و لا بنون

الا من أتى الله بقلب سليم.

المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الصلاة و السلام على سيدنا و نبينا محمد و آله الطاهرين الذين هم امناء الله في بلاده و حججه على عباده، من تمسك بهم نجا و من تخلف عنهم هلك و غوى صلوات الله عليهم اجمعين و رزقنا شفاعتهم يوم الدين آمين ربّ العالمين.

امّا بعد فيقول العبد الضعيف الفاني الشيخ عزيز الله العطاردي الخبوشاني حفظه الله من الآمال و الاماني، هذا الكتاب الّذي نقدمه إلى الباحثين في اخبار اهل البيت عليهم السلام و حياتهم و احاديثهم هو الكتاب الاوّل من موسوعتنا الكبيرة «مسانيد اهل البيت عليهم السلام» و سميناه بمسند الإمام أمير المؤمنين عليّ بن ابيطالب عليه السلام».

نبحث فيه عن حياة الإمام أمير المؤمنين و فضائله و مناقبه و اخباره و آثاره في معالم الدين و الاحكام و السنن، و الحروب و المغازي و ماجرى بينه عليه السلام و الخلفاء، و وقايع ايام خلافته عليه السلام إلى شهادته.

اخذناها من المصادر المشهورة و الكتب المعروفة بين الفريقين ألتي عليها المدار في جميع القرون و الاعصار، و رتبعه على الابواب حسب الموضوع لتسهيل الباحثين و المراجعين، ان هذا الكتاب الكبير مرتب على ثلاثة فصول.

الأوّل: في حياة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام و مناقبه و خصائصه و

نصوص امامته و مكارم اخلاقه و حروبه و غزواته إلى يوم شهادته.

الثّاني: في الأحاديث و الأخبار المروية عنهعليه‌السلام في الاصول و الفروع و الاحكام و السنن و الآداب و المواعظ و الادعيه و تفسير القرآن.

الثالث: معجم الرواة عن أمير المؤمنينعليه‌السلام الذين حدثوا عنه و ذكر مختصر من حالاتهم و ما قيل في شانهم من المدح و الجرح خرجنا و لله الحمد كل ما ورد عن أمير المؤمنينعليه‌السلام و نقلها أئمة الحديث و الآثار من الشيعة الإمامية و الزيدية و الاسماعيلية و أهل السنة على طريقة المؤلفين و هذا المسند يكون كغيره من كتب الحديث يوجد فيه الثقة و الصحيح و الحسن و الضعيف و المتروك و بيان ذلك عند الفقهاء و اصحاب الجرح و التعديل و العلم بحقائق الامور عند الله تعالي.

ثم انى اروى عن أمير المؤمنينعليه‌السلام بهذه الطرق بالاجازة:

١ - عن الإمام الفقيه السيد محسن الطباطبائي الحكيم، قدس سره، مؤلف كتاب مستمسک العروة الوثقي المتوفى فى ربيع الاوّل ١٣٩٠.

٢ - عن الشيخ العلامة المحقق الشيخ آغا بزرگ الطهراني طاب ثراه مؤلف كتاب الذريعة و طبقات اعلام الشيعة، المتوفى سنة ١٣٨٩.

٣ - عن الشيخ المجاهد المحقق الشيخ عبدالحسين الاميني رضوان الله عليه صاحب كتاب الغدير المتوفى في ربيع الثاني من عام ١٣٩٠ نروى عنه مشافهة.

٤ - عن الإمام الفيه مرجع الشيعة السيد ابوالقاسم الموسوي الخوئي رضوان الله عليه المتوفي بها بالنجف الأشرف.

٥ - عن الإمام الفقيه مرجع الشيعة السيد محمد هادى الميلاني قدس سره المتوفى في رجب سنه ١٣٩٥.

٦ – عن الشيخ العلامة المحقق الفقيه الحاج ميرزا خليل الكمرئى نزيل طهران

٧ – عن الشيخ المحدث المحقق الشيخ محمد إبراهيم المدني الختنى الحنفي نزيل المدينة المنورة المتوفى بها.

١- باب ولادته عليه السلام

١- قال الكليني: ولد أمير المؤمنين عليه السلام بعد عام الفيل بثلاثين سنة و قتل عليه السلام في شهر رمضان لتسع بقين منه ليلة الأحد سنة أربعين من الهجرة و هو ابن ثلاث و ستين سنة بقي بعد قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثين سنة و أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف و هو أول هاشمي ولده هاشم مرتين.

٢- عنه عن الحسين بن محمد عن محمد بن يحيى الفارسي عن أبي حنيفة محمد بن يحيى عن الوليد بن أبان عن محمد بن عبد الله بن مسكان عن أبيه قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن فاطمة بنت أسد جاءت إلى أبي طالب لتبشره بمولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال أبو طالب اصبري سبتا أبشرك بمثله إلا النبوة و قال السبت ثلاثون سنة و كان بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أمير المؤمنين عليه السلام ثلاثون سنة.

٣- الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن جعفر الأسدي قال حدثنا موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير قال قال يزيد بن قعنب كنت جالسا مع العباس ابن عبد

المطلب و فريق من بني عبد العزى بإزاء بيت الله الحرام إذا أقبلت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليه السلام و كانت حاملة به لتسعة أشهر و قد أخذها الطلق.

فقالت رب إني مؤمنة بك و بما جاء من عندك من رسل و كتب و إني مصدقة بكلام جدي إبراهيم الخليل و إنه بنى البيت العتيق فبحق النبي الذي بنى هذا البيت و بحق المولود الذي في بطني لما يسرت علي ولادتي قال يزيد ابن قعنب فرأينا البيت و قد انفتح من ظهره و دخلت فاطمة فيه و غابت عن أبصارنا و التزق الحائط فرمنا أن ينفتح لنا قفل الباب فلم ينفتح.

فعلمنا أن ذلك أمر من أمر الله عز و جل ثم خرجت بعد الرابع و بيدها أمير المؤمنين عليه السلام ثم قالت إني فضلت على من تقدمني من النساء لأن آسية بنت مزاحم عبدت الله عز و جل سرا في موضع لا يحب أن يعبد الله فيه إلا اضطرارا و أن مريم بنت عمران هزت النخلة اليابسة بيدها حتى أكلت منها رطبا جنيا فإني دخلت بيت الله الحرام فأكلت من ثمار الجنة و أوزاقها.

فلما أردت أن أخرج هتف بي هاتف يا فاطمة سميه عليا فهو علي و الله العلي الأعلى يقول إني شققت اسمه من اسمي و أدبته بأدبي و وقفته على غامض علمي و هو الذي يكسر الأصنام في بيتي و هو الذي يؤذن فوق ظهر بيتي و يقدسني و يمجدني فطوبى لمن أحبه و أطاعه و ويل لمن أبغضه و عصاه.

٤- عنه حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق قال حدثنا محمد بن جعفر الأسدي قال حدثنا موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد عن محمد ابن سنان عن المفضل بن عمر عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير قال

قال يزيد بن قعنب كنت جالسا مع العباس بن عبد المطلب و فريق من عبد العزى بإزاء بيت الله الحرام إذ أقبلت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليه‌السلام و كانت حاملة به لتسعة أشهر و قد أخذها الطلق.

فقالت رب إني مؤمنة بك و بما جاء من عندك من رسل و كتب و إني مصدقة بكلام جدي إبراهيم الخليل عليه‌السلام و أنه بنى البيت العتيق فبحق الذي بنى هذا البيت و بحق المولود الذي في بطني لما يسرت علي ولادتي قال يزيد ابن قعنب فرأينا البيت و قد انفتح عن ظهره و دخلت فاطمة فيه و غابت عن أبصارنا و التزق الحائط فرمنا أن ينفتح لنا قفل الباب فلم ينفتح.

فعلمنا أن ذلك أمر من أمر الله عز و جل ثم خرجت بعد الرابع و بيدها أمير المؤمنين عليه‌السلام ثم قالت إني فضلت على من تقدمني من النساء لأن آسية بنت مزاحم عبدت الله عز و جل سرا في موضع لا يحب أن يعبد الله فيه إلا اضطرارا و أن مريم بنت عمران هزت النخلة اليابسة بيدها حتى أكلت منها رطبا جنيا و أني دخلت بيت الله الحرام فأكلت من ثمار الجنة و أوراقها فلما أردت أن أخرج هتف بي هاتف.

يا فاطمة سميه عليا فهو علي و الله العلي الأعلى يقول إني شققت اسمه من اسمي و أدبته بأدبي و وقفته على غامض علمي و هو الذي يكسر الأصنام في بيتي و هو الذي يؤذن فوق ظهر بيتي و يقدسني و يمجدني فطوبى لمن أحبه و أطاعه و ويل لمن أبغضه و عصاه. و صلى الله على نبينا محمد و آله الطيبين الطاهرين.

٥- قال المفيد: أمير المؤمنين عليه‌السلام أول أئمة المؤمنين و ولاة المسلمين و خلفاء الله تعالى في الدين بعد رسول الله الصادق الأمين محمد بن عبد الله خاتم النبيين صلوات الله عليه و آله الطاهرين أخوه و ابن عمه وزيره

على أمره و صهره على ابنته فاطمة البتول سيدة نساء العالمين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف سيد الوصيين عليه أفضل الصلاة و السلام. كنيته أبو الحسن ولد بمكة في البيت الحرام يوم الجمعة الثالث عشر من رجب سنة ثلاثين من عام الفيل و لم يولد قبله و لا بعده مولود في بيت الله تعالى سواه إكراما من الله تعالى له بذلك و إجلالا لمحله في التعظيم.

٦- الطوسي: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف و هو وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و خليفته الإمام العادل و السيد المرشد و الصديق الأكبر سيد الوصيين كنيته أبو الحسن عليه السلام ولد بمكة في البيت الحرام يوم الجمعة لثلاث عشرة خلت من رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنة و قبض عليه السلام قتيلا بالكوفة ليلة الجمعة لتسع ليال بقين من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة و له يومئذ ثلاث و ستون سنة و أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف و هو أول هاشمي ولد في الإسلام بين هاشميين و قبره بالغري من نجف الكوفة.

٧- الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (رضي الله عنه)، قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان، قال حدثني أحمد بن محمد بن أيوب، قال حدثنا عمر بن الحسن القاضي، قال حدثنا عبد الله بن محمد، قال حدثني أبو حبيبة، قال حدثني سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عائشة. قال محمد بن أحمد بن شاذان و حدثني سهل بن أحمد، قال حدثنا أحمد بن عمر الربيعي،

قال حدثنا زكريا بن يحيى، قال حدثنا أبو داود، قال حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن العباس بن عبد المطلب. قال ابن شاذان

و حدثني إبراهيم بن علي، بإسناده عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام)، عن آبائه (عليهم السلام)، قال كان العباس بن عبد المطلب و يزيد ابن قعنب جالسين ما بين فريق بني هاشم إلى فريق عبد العزى بإزاء بيت الله الحرام،

إذ أتت فاطمة بنت أسد بن هاشم أم أمير المؤمنين (عليه السلام)، و كانت حاملة بأمير المؤمنين (عليه السلام) لتسعة أشهر، و كان يوم التمام، قال فوقفت بإزاء البيت الحرام، و قد أخذها الطلق، فرمت بطرفها نحو السماء، و قالت أي رب، إني مؤمنة بك، و بما جاء به من عندك الرسول، و بكل نبي من أنبيائك، و بكل كتاب أنزلته، و إني مصدقة بكلام جدي إبراهيم الخليل، و إنه بنى بيتك العتيق،

فأسألك بحق هذا البيت و من بناه، و بهذا المولود الذي في أحشائي الذي يكلمني و يؤنسني بحديثه، و أنا موقنة أنه إحدى آياتك و دلائلك لما يسرت علي ولادتي.

قال العباس بن عبد المطلب و يزيد بن قعنب لما تكلمت فاطمة بنت أسد و دعت بهذا الدعاء، رأينا البيت قد انفتح من ظهره، و دخلت فاطمة فيه، و غابت عن أبصارنا، ثم عادت الفتحة و التزقت بإذن الله (تعالى)، فرمنا أن نفتح الباب ليصل إليها بعض نسائنا، فلم ينفتح الباب، فعلمنا أن ذلك أمر من أمر الله (تعالى)، و بقيت فاطمة في البيت ثلاثة أيام. قال و أهل مكة يتحدثون بذلك في أفواه السكك، و تتحدث المخدرات في خدورهن.

قال فلما كان بعد ثلاثة أيام انفتح البيت من الموضع الذي كانت دخلت فيه، فخرجت فاطمة و علي (عليه السلام) على يديها، ثم قالت معاشر الناس، إن الله (عز و جل) اختارني من خلقه، و فضلني على المختارات ممن

مضى قبلي، و قد اختار الله آسية بنت مزاحم فإنها عبدت الله سرا في موضع لا يحب أن يعبد الله فيه إلا اضطرارا، و مريم بنت عمران حيث اختارها الله، و يسر عليها ولادة عيسى، فهزت الجذع اليابس من النخلة في فلاة من الأرض حتى تساقط عليها رطبا جنيا، و إن الله (تعالى) اختارني و فضلني عليهما، و على كل من مضى قبلي من نساء العالمين، لأني ولدت في بيته العتيق، و بقيت فيه ثلاثة أيام آكل من ثمار الجنة و أوراقها، فلما أردت أن أخرج و ولدي على يدي هتف بي هاتف.

و قال: يا فاطمة، سميه عليا، فأنا العلي الأعلى، و إني خلقته من قدرتي، و عزتي و جلالي، و قسط عدلي، و اشتققت اسمه من اسمي، و أدبته بأدبي، و فوضت إليه أمري، و وقفته على غامض علمي، و ولد في بيتي، و هو أول من يؤذن فوق بيتي، و يكسر الأصنام و يرميها على وجهها، و يعظمني و يمجدني و يهللني، و هو الإمام بعد حبيبي و نبيي و خيرتي من خلقي محمد رسولي، و وصيه، فطوبى لمن أحبه و نصره، و الويل لمن عصاه و خذله و جحد حقه.

قال فلما رآه أبو طالب سره و قال علي عليه السلام السلام عليك يا أبة، و رحمة الله و بركاته. قال ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلما دخل اهتز له أمير المؤمنين عليه السلام و ضحك في وجهه، و قال السلام عليك، يا رسول الله، و رحمة الله و بركاته. قال ثم تنحنح بإذن الله (تعالى)، و قال:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ» إلى آخر الآيات. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أفلحوا بك، و قرأ تمام الآيات إلى قوله «أُولٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنت و الله أميرهم، تميرهم من علومك

فيمتارون، و أنت و الله دليلهم و بك يهتدون.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لفاطمة اذهبي إلى عمه حمزة فبشريه به. فقالت فإذا خرجت أنا، فمن يرويه قال أنا أرويه. فقالت فاطمة أنت ترويه قال نعم، فوضع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لسانه في فيه، فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا، قال فسمي ذلك اليوم يوم التروية، فلما أن رجعت فاطمة بنت أسد رأت نورا قد ارتفع من علي عليه السلام إلى عنان السماء.

قال ثم شدته و قمطته بقماط فبتر القماط، قال فأخذت فاطمة قماطا جيدا فشدته به فبتر القماط، ثم جعلته في قماطين فبترهما، فجعلته ثلاثة فبترها، فجعلته أربعة أقمطة من رق مصر لصلابته فبترها، فجعلته خمسة أقمطة ديباج لصلابته فبترها كلها، فجعلته ستة من ديباج و واحدا من الأدم فتمطى فيها فقطعها كلها بإذن الله، ثم قال بعد ذلك يا أمه لا تشدي يدي، فإني أحتاج إلى أن أبصبص لربي بإصبعي.

قال: فقال أبو طالب عند ذلك إنه سيكون له شأن و نبأ. قال فلما كان من غد دخل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على فاطمة، فلما بصر علي عليه السلام برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم سلم عليه، و ضحك في وجهه، و أشار إليه أن خذني إليك و اسقني مما سقيتني بالأمس. قال فأخذه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم،

فقالت فاطمة عرفه و رب الكعبة. قال فلكلام فاطمة، سمي ذلك اليوم يوم عرفة يعني أن أمير المؤمنين عليه السلام عرف رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فلما كان اليوم الثالث، و كان العاشر من ذي الحجة، أذن أبو طالب في الناس أذانا جامعا، و قال هلموا إلى وليمة ابني علي.

قال و نحر ثلاث مائة من الإبل و ألف رأس من البقر و الغنم، و اتخذ وليمة عظيمة، و قال معاشر الناس، ألا من أراد من طعام علي ولدي فهلموا

و طوفوا بالبيت سبعا، و ادخلوا و سلموا على ولدي علي فإن الله شرفه، و لفعل أبي طالب شرف يوم النحر.

٨- أبو جعفر الطبرى الامامي: أخبرنا الرئيس الزاهد العابد العالم أبو محمد الحسن بن الحسين بن الحسن في الري سنة عشرة و خمسمائة عن عمه محمد بن الحسن عن أبيه الحسن بن الحسين عن عمه الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رضي الله عنهم قال حدثني علي بن أحمد بن موسى الدقاق قال حدثنا محمد بن جعفر الأسدي قال حدثنا موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير قال:

قال يزيد بن قعنب كنت جالسا مع العباس بن عبد المطلب و فريق من بني عبد العزى بإزاء بيت الله الحرام إذ أقبلت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليه السلام و كانت حاملا به لتسعة أشهر و قد أخذها الطلق فقالت ربي إني مؤمنة بك و بما جاء من عندك من رسل و كتب و إني مصدقة بكلام جدي إبراهيم الخليل عليه السلام و إنه بنى بيتك العتيق.

فبحق الذي بنى هذا البيت و بحق المولود الذي في بطني لما يسرت علي ولادتي قال يزيد بن قعنب فرأينا البيت قد انفتح عن ظهره و دخلت فاطمة و غابت عن أبصارنا فيه و التزق الحائط فرمنا أن ينفتح لنا قفل الباب فلم ينفتح فعلمنا أن ذلك أمر من الله عز و جل.

ثم خرجت بعد الرابع و بيدها أمير المؤمنين علي عليه السلام فقالت إني فضلت على من تقدمني من النساء لأن آسية بنت مزاحم عبدت الله عز و جل سرا في موضع لا يحب أن يعبد الله فيه إلا اضطرارا و أن مريم بنت عمران هزت النخلة اليابسة بيدها حتى أكلت منها رطبا جنيا و أني دخلت

بيت الله الحرام فأكلت من ثمار الجنة و أرزاقها.

فلما أردت أن أخرج هتف بي هاتف يا فاطمة سميه عليا فهو علي و الله العلي الأعلى يقول إني شققت اسمه من اسمي و أدبته بأدبي و أوقفته على غامض علمي و هو الذي يكسر الأصنام في بيتي و هو الذي يؤذن فوق ظهر بيتي و يقدسني و يمجدني فطوبى لمن أحبه و أطاعه و ويل لمن أبغضه و عصاه.

٩- قال الطبرسي: ولد بمكة في البيت الحرام يوم الجمعة الثالث عشر من شهر الله الأصم رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنة و لم يولد قط في بيت الله تعالى مولود سواه لا قبله و لا بعده و هذه فضيلة خصه الله تعالى بها إجلالا لمحله و منزلته و إعلاء لقدره و أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف و كانت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمنزلة الأم و ربي في حجرها و كانت من سابقات المؤمنات إلى الإيمان و هاجرت مع رسول الله إلى المدينة و كفنها النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند موتها بقميصه ليدرء به عنها هوام الأرض و توسد في قبرها لتأمن بذلك من ضغطة القبر و لقنها الإقرار بولاية ابنها كما اشتهر في الرواية فكان أمير المؤمنين عليه السلام هاشميا من هاشميين و أول من ولده هاشمي مرتين.

١٠- قال الفتال: روي أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و خليفته الإمام العادل و السيد المرشد و الصديق الأكبر سيد الوصيين و إمام الموحدين كنيته أبو الحسن ولد بمكة في البيت الحرام يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنة و أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف و هو أول هاشمي في الإسلام من هاشميين.

١١- قال ابن شهر آشوب قال: شيخ السنة القاضي أبو عمرو عثمان بن أحمد في خبر طويل إن فاطمة بنت أسد رأت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يأكل تمرا له رائحة تزداد على كل الأطايب من المسك و العنبر من نخلة لا شماريخ لها فقالت ناولني أنل منها قال عليه السلام لا تصلح إلا أن تشهدي معي أن لا إله إلا الله و أني محمد رسول الله فشهدت الشهادتين فناولها فأكلت فازدادت رغبتها و طلبت أخرى لأبي طالب فعاهدها أن لا تعطيه إلا بعد الشهادتين فلما جن عليها الليل أشتم أبو طالب نسما ما أشتم مثله قط فأظهرت ما معها فالتمسه منها فأبت عليه إلا أن يشهد الشهادتين.

فلم يملك نفسه أن شهد الشهادتين غير أنه سألها أن تكتم عليه لئلا تعيره قريش فعاهدته على ذلك فأعطته ما معها و آوى إلى زوجته فعلقت بعلي في تلك الليلة و لما حملت بعلي ازداد حسنها فكان يتكلم في بطنها فكانت في الكعبة فتكلم علي مع جعفر فغشي عليه فألقيت الأصنام خرت على وجوهها فمسحت على بطنها و قالت يا قرة العين سجدتك الأصنام داخلا فكيف شأنك خارجا و ذكرت لأبي طالب ذلك فقال هو الذي قال لي أسد في طريق الطائف.

١٢- قال الاربلي: ولد عليه السلام بمكة في البيت الحرام يوم الجمعة الثالث عشر من شهر الله الأصم رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنة و لم يولد في البيت الحرام أحد سواء قبله و لا بعده و هي فضيلة خصه الله بها إجلالا له و إعلاء لرتبته و إظهارا لتكرمته.

و كان عليه السلام هاشميا من هاشميين و أول من ولده هاشم مرتين و قيل ولد سنة ثمان و عشرين من عام الفيل و الأول عندنا أصح.

١٣- عنه روي أن فاطمة بنت أسد بن هاشم أم أمير المؤمنين عليه السلام

كانت في الليلة التي ولدت فيها آمنة بنت وهب أم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حاضرة عندها و انها رأت مثل الذى رأته آمنة فلما كان الصبح انصرف أبو طالب من الطواف فاستقبلته.

قالت له لقد رأيت الليلة عجبا قال لها ما رأيت قالت ولدت آمنة بنت وهب مولودا أضاءت له الدنيا بين السماء و الأرض نورا حتى مددت عيني فرأيت سعفات هجر فقال لها أبو طالب انتظري سبتا تأتين بمثله فولدت أمير المؤمنين بعد ثلاثين سنة. و روي أن السبت ثلاثون سنة.

روي أنه ثمان و عشرون سنة (و روي) أن فاطمة بنت أسد لما حملت بأمير المؤمنين كانت تطوف بالبيت فجاءها المخاض و هي في الطواف فلما اشتد بها دخلت الكعبة فولدته في جوف اليت على مثال ولادة آمنة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، ما ولد في الكعبة قبله و لا بعده غيره.

١٤- في البحار: ذكر ابن عياش أن اليوم الثالث عشر من رجب كان مولد أمير المؤمنين عليه السلام في الكعبة قبل النبوة باثنتي عشرة سنة.

١٥- عنه روي عن عتاب بن أسيد أنه قال ولد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بمكة في بيت الله الحرام يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب و للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ثمان و عشرون سنة قبل النبوة باثنتي عشرة سنة.

١٦- عنه روى صفوان الجمال عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال ولد أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الأحد لسبع خلون من شعبان.

١٧- عنه روي أن يوم ثالث عشر شهر رجب كان مولد مولانا أبي الحسن أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في الكعبة قبل النبوة باثنتي عشرة سنة.

١٨- عنه قال الشهيد رحمه الله في الدروس علي بن أبي طالب بن عبد

المطلب بن هاشم و ابوطالب و عبد الله أخوان للأبوين و أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم و هو و إخوته أول هاشمي ولد بين هاشميين ولد يوم الجمعة ثالث عشر شهر رجب و روي سابع شهر شعبان بعد مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بثلاثين سنة؛ انتهى.

۱۹- عنه و قد قيل إنه عليه السلام ولد في الثالث و العشرين من شعبان.

۲۰- قال إبن المغازلي: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد البيع قال حدثنا أبو عبد الله بن خالد الكاتب قال حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد ابن مسلم الختلي قال حدثني عمر بن أحمد بن روح الساجي حدثني أبو طاهر يحيى بن الحسن العلوي قال حدثني محمد بن سعيد الدارمي حدثنا موسى بن جعفر عن أبيه عن محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عليهم السلام قال: كنت جالسا مع أبي و نحن زائرون قبر جدنا عليه السلام و هناك نسوان كثيرة.

إذ أقبلت امرأة منهن فقلت لها من أنت يرحمك الله قالت أنا زيدة بنت قريبة بن العجلان من بني ساعدة فقلت لها فهل عندك شيء تحدثينا فقالت إي و الله حدثتني أمي أم عمارة بنت عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان الساعدي أنها كانت ذات يوم في نساء من العرب إذ أقبل أبو طالب كئيبا حزينا فقلت له ما شأنك يا أبا طالب قال إن فاطمة بنت أسد في شدة المخاض ثم وضع يديه على وجهه.

فبينا هو كذلك إذ أقبل محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال له ما شأنك يا عم فقال إن فاطمة بنت أسد تشتكي المخاض فأخذ بيده و جاء و هي معه فجاء بها إلى الكعبة فأجلسها في الكعبة ثم قال اجلسي على اسم الله قالت فطلقت طلقة فولدت غلاما مسرورا نظيفا منظفا لم أر كحسن وجهه فسماه أبو طالب عليا

و حمله النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى أداه إلى منزلها قال علي بن الحسين عليهما السلام فو الله ما سمعت بشيء قط إلا و هذا أحسن منه.

٢١- قال ابن الصباغ: ولد علي عليه السلام بمكة المشرفة داخل البيت الحرام في يوم الجمعة الثالث عشر من شهر الله الأصم رجب الفرد سنة ثلاثين من عام الفيل قبل الهجرة بثلاث و عشرين سنة و قيل بخمس و عشرين و قبل المبعث باثنتي عشرة سنة و قيل بعشر سنين و لم يولد في بيت الحرام قبله أحد سواه و هي فضيلة خصه الله تعالى بها إجلالا له و إعلاء لمرتبته و إظهارا لكرامته و كان هاشميا من هاشميين و أول من ولده هاشم مرتين.

٢٢- عنه من كتاب المناقب لأبي المعالى الفقيه المالكى، روى خبراً يرفعه الى علي بن الحسين عليهما السلام، انه قال كنا عند الحسين عليه السلام فى بعض الأيام و اذا بنسوة مجتمعين فأقبلت امرأة منهن فقلت لها من أنت برحمك الله قالت أنا زبدة ابنة العجلان من بني ساعدة، فقلت لها: هل عندك من شيء تحدثينا به قالت إي و الله حدثتني أم عمارة بنت عبادة بن نضلة ابن مالك بن العجلان الساعدي أنها كانت ذات يوم في نساء من العرب إذ أقبل أبو طالب كئيباً حزيناً فقلت: ما شأنك؟ قال إن فاطمة بنت أسد في شدة من الطلق ثم انه أخذ بيدها و جاء بها إلى الكعبة، فدخل بها و قال اجلسي على اسم الله فطلقت طلقة واحدة فولدت غلاما نظيفا منظفا لم أر أحسن وجها منه فسماه أبوطالب عليا. و قال شعراً:

سميته بعلي كي يدوم له ... عز العلو و فخر العز أدومه

و جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فحمله معه إلى منزل أمه، قال علي بن الحسين فوالله ما سمعت بشيء حسن قط الا و هذا من أحسنه و كان مولد علي رضى الله عنه بعد ان دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخديجة رضى الله عنها بثلاث

سنين و كان عمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم ولادة علي رضى الله عنه ثمـانياً و عشرين سنة.

۲۳- قال ابن طلحة: ولده في ليلة الأحد الثالث و العشرين من شهر رجب سنة تسع مأة و عشر من التاريخ الفارسي المضاف إلى الاسكندر و كان ملك الفرس، يومئذ مستمرا و كان ملكهم ابرويز بن هرمز و قيل ولد بالكعبة البيت الحرام و كان مولده بعد ان تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخـديجة رضى الله عنها، بثلاث سنين و كان عمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم ولادته ثمانياً و عشرين سنة.

المنابع:

(۱) الكافي: ٤٥٢/۱ (۲) معاني الاخبار ٦۲،
(۳) امالی الصدوق: ۸۰، (٤) الارشاد: ۳،
(٥) التهذيب: ۱۹/٦، (٦) علل الشرايع: ۱۲۹/۱
امالی الطوسي: ۳۱۷/۲ (۷) بشارةالمصطفیٰ: ۹
(۸) اعلام الوریٰ: ۱٥۹، (۹) روضة الواعظين: ٦۷،
(۱۰) مناقب ابن شهر آشوب: ۳٥۷/۱،
(۱۱) مصباح المتهجد: ٥٦۰ - ٥۹۳، (۱۲) كشف الغمة: ٥۹/۱
(۱۳) مناقب ابن المغازلي: ٦ (۱٤) الفصول المهمة:
(۱٥) مطالب السؤل: ۱۱.

٢- باب اسمائه و القابه عليه السلام

١- الصدوق: أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن خالد البرقي عن أبي قتادة القمي رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام و حدثنا أحمد بن الحسن القطان العدل قال حدثنا أبو العباس أحمد ابن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم ابن بهلول عن أبيه قال حدثنا أبو الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن عباية بن ربعي قال قلت لعبد الله بن العباس لم كنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا عليه السلام أبا تراب.

قال: لأنه صاحب الأرض و حجة الله على أهلها بعده و به بقاؤها و إليه سكونها و لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول إذا كان يوم القيامة و رأى الكافر ما أعد الله تبارك و تعالى لشيعة علي من الثواب و الزلفى و الكرامة قال يا ليتني كنت ترابا أي يا ليتني كنت من شيعة علي و ذلك قول الله عز و جل «وَ يَقُولُ الْكافِرُ يا لَيْتَنِي كُنْتُ تُراباً».

٢- عنه حدثنا علي بن عيسى المجاور رضي الله عنه في مسجد الكوفة قال حدثنا علي بن محمد بن بندار عن أبيه عن محمد بن علي المقري عن محمد بن سنان عن مالك بن عطية عن ثوير بن سعيد عن أبيه سعيد

ابن علاقة عن الحسن البصري قال صعد أمير المؤمنين عليه السلام منبر البصرة فقال أيها الناس انسبوني فمن عرفني فلينسبني و إلا فأنا أنسب نفسي أنا زيد بن عبد مناف بن عامر بن عمرو بن المغيرة بن زيد بن كلاب.

فقام إليه ابن الكواء فقال له يا هذا ما نعرف لك نسبا غير أنك علي ابن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب فقال له يا لكع إن أبي سماني زيدا باسم جده قصي و اسم أبي «عبدمناف» فغلبت الكنية على الاسم و إن اسم عبد المطلب عامر فغلب اللقب على الاسم و اسم هاشم عمرو فغلب اللقب على الاسم و اسم عبد مناف المغيرة فغلب اللقب على الاسم و إن اسم قصي زيد فسمته العرب مجمعا لجمعه إياها من البلد الأقصى إلى مكة فغلب اللقب على الاسم.

٣- عنه حدثنا الحاكم أبو حامد أحمد بن الحسين بن الحسن بن علي ببلخ قال حدثنا عبد المؤمن بن خلف قال حدثني الحسن بن مهران الأصبهاني ببغداد قال حدثني الحسن بن حمزة بن حماد بن بهرام الفارسي قال حدثنا أبو القاسم بن أبان القزويني عن أبي بكر الهذلي عن الحسن بن أبي الحسن البصري قال صعد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام المنبر فقال أيها الناس انسبوني من عرفني فلينسبني و إلا فأنا أنسب نفسي أنا زيد ابن عبد مناف بن عامر بن عمرو بن المغيرة بن زيد بن كلاب.

فقام إليه ابن الكواء فقال يا هذا ما نعرف لك نسبا غير أنك علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب فقال له يا لكع إن أبي سماني زيدا باسم جده قصي و إن اسم أبي عبد مناف فغلبت الكنية على الاسم و إن اسم عبد المطلب عامر فغلب اللقب على الاسم و اسم هاشم عمرو فغلب اللقب على الاسم و اسم عبد مناف المغيرة

فغلب اللقب على الاسم و اسم قصي زيد فسمته العرب مجمعا لجمعه إياها من البلد الأقصى إلى مكة فغلب اللقب على الاسم قال و لعبد المطلب عشرة أسماء منها عبد المطلب و شيبة و عامر.

٤- عنه حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثني المغيرة بن محمد قال حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي في حديث طويل يذكر أسماء أمير المؤمنين عليه السلام في التوراة و الإنجيل و الزبور و عند الهند و عند الروم و عند الفرس و عند الترك و عند الزنج و عند الكهنة و عند الحبشة و عند أبيه و عند أمه و عند ظئره و عند العرب.

ثم يفسر كل اسم بمعناه و يقول في آخره اختلف الناس من أهل المعرفة لم سمي علي عليا فقالت طائفة لم يسم أحد من ولد آدم قبله بهذا الاسم في العرب و لا في العجم إلا أن يكون الرجل من العرب يقول ابني هذا علي يريد من العلو لا أنه اسمه و إنما سمى به الناس بعده و في وقته و قالت طائفة سمي عليا لعلوه على كل من بارزه و قالت طائفة سمي عليا لأن داره في الجنان تعلو حتى تحاذي منازل الأنبياء.

و قالت طائفة سمي عليا لأنه علا على ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقدميه طاعة لله تعالى و لم يعل أحد على ظهر نبي غيره عند حط الأصنام من وسط الكعبة و قالت طائفة إنما سمي عليا لأنه زوج في أعلى السماوات و لم يزوج أحد من خلق الله في ذلك الموضع غيره و قالت طائفة إنما سمي عليا لأنه أعلى الناس علما بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٥- عنه حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أبو سعيد الحسن ابن علي السكري قال حدثنا الحسين بن حسان العبدي قال حدثنا عبد

العزيز بن مسلم عن يحيى بن عبد الله عن أبيه عن أبي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الفجر ثم قام بوجه كئيب و قمنا معه حتى صار إلى منزل فاطمة عليها السلام فأبصر عليا نائما بين يدي الباب على الدقعاء فجلس النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجعل يمسح التراب عن ظهره و يقول قم فداك أبي و أمي يا أبا تراب ثم أخذ بيده و دخلا منزل فاطمة فمكثنا هنية ثم سمعنا ضحكا عاليا ثم خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بوجه مشرق فقلنا يا رسول الله دخلت بوجه كئيب و خرجت بخلافه فقال كيف لا أفرح. و قد اصلحت بين اثنين احب اهل الارض إلى و إلى اهل السماء.

٦- عنه حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي ابن الحسين السكري قال حدثنا عثمان بن عمران قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن عبد العزيز عن حبيب بن أبي ثابت قال كان بين علي و فاطمة عليها السلام كلام فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و ألقي له مثال فاضطجع عليه فجاءت فاطمة عليها السلام فاضطجعت من جانب و جاء علي عليه السلام فاضطجع من جانب فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده فوضعها على سرته و أخذ يد فاطمة فوضعها على سرته فلم يزل حتى أصلح بينهما ثم خرج فقيل له يا رسول الله دخلت و أنت على حال و خرجت و نحن نرى البشرى في وجهك قال ما يمنعني و قد أصلحت بين اثنين أحب من على وجه الأرض إلي.

٧- عنه حدثني أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن أبيه قال حدثنا أبو الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن عباية بن ربعي قال قلت لعبد الله بن عباس لم كنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا عليه السلام أبا تراب قال لأنه صاحب الأرض و حجة الله على أهلها بعده و

به بقاؤها و إليه سكونها و لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول إنه إذا كان يوم القيامة و رأى الكافر ما أعد الله تبارك و تعالى لشيعة علي من الثواب و الزلفى و الكرامة قال يا ليتني كنت ترابا يعني من شيعة علي و ذلك قول الله عز و جل: «وَ يَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَاباً».

۸- عنه حدثني الحسين بن يحيى بن ضريس عن معاوية بن صالح ابن ضريس البجلي قال حدثنا أبو عوانة قال حدثنا محمد بن يزيد و هشام الزراعي قال حدثني عبد الله بن ميمون الطهوي قال حدثنا ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال بينا أنا مع النبي صلى الله عليه و آله في نخيل المدينة و هو يطلب عليا عليه السلام إذا انتهى إلى حائط فاطلع فيه فنظر إلى علي عليه السلام و هو يعمل في الأرض و قد اغبار فقال ما ألوم الناس إن يكنوك أبا تراب فلقد رأيت عليا تمعر وجهه و تغير لونه و اشتد ذلك عليه.

فقال النبي صلى الله عليه و آله ألا أرضيك يا علي قال نعم يا رسول الله فأخذ بيده فقال أنت أخي و وزيري و خليفتي في أهلي تقضي ديني و تبرئ ذمتي من أحبك في حياة مني فقد قضي له بالجنة و من أحبك في حياة منك بعدي ختم الله له بالأمن و الإيمان و من أحبك بعدك و لم يرك ختم الله له بالأمن و الإيمان و آمنه يوم الفزع الأكبر و من مات و هو يبغضك يا علي مات ميتة جاهلية يحاسبه الله عز و جل بما عمل في الإسلام.

۹- قال الطبرسي: أسماؤه في كتب الله تعالى المنزلة كثيرة أوردها أصحابنا في كتبهم و كنيته المشهورة أبو الحسن و قد كني أيضا بأبي الحسين و أبو السبطين و أبو الريحانتين و كناه رسول الله صلى الله عليه و آله بأبي تراب لما رآه ساجدا معفرا في التراب و لقبه أمير المؤمنين خصه النبي صلى الله عليه و آله به. لما قال سلموا على علي بإمرة المؤمنين. و لم يجوز أصحابنا أن يطلق هذا اللفظ

لغيره من الأئمة.

فقالوا: إنه انفرد بهذا التلقيب فلا يجوز أن يشاركه في ذلك غيره و قد لقبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيد المسلمين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين و سيد الأوصياء و سيد العرب و أمثال هذه كثيرة و هو أخو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و وزيره و وصيه و خليفته في أمته و صهره على ابنته الزهراء البتول فاطمة سيدة نساء العالمين و هو المرتضى و يعسوب المؤمنين.

١٠– قال إبن شهر آشوب: في خبر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سماه المرتضى لأن جبرئيل هبط إليه و قال يا محمد إن الله تعالى قد ارتضى عليا لفاطمة و ارتضى فاطمة لعلي.

١١– عنه قال ابن عباس كان علي يتبع في جميع أمره مرضاة الله تعالى و رسوله فلذلك سمي المرتضى.

١٢– عنه قال جابر الجعفي الحيدر هو الحازم النظار في دقائق الأشياء و قيل هو الأسد.

١٣– عنه قال عليه السلام: أنا الذي سمتني أمي حيدرة.

١٤– عنه عن ابن عباس قال لما نكل المسلمون عن مقارعة طلحة العبدري تقدم إليه أمير المؤمنين فقال طلحة من أنت فحسر عن لثامه فقال أنا القضم أنا علي بن أبي طالب.

١٥– عنه رأيت في كتاب الرد على أهل التبديل، أن في مصحف أمير المؤمنين يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُراباً يعني من أصحاب علي.

١٦– عنه في كتاب ما نزل في أعداء آل محمد في قوله وَ يَوْمَ يَعَضُّ الظّٰالِمُ عَلىٰ يَدَيْهِ رجل من بني عدي و يعذبه علي فيعض على يديه و يقول العاض و هو رجل من بني تيم يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُراباً أي شيعيا.

١٧- عنه عن ابن بابويه في علل الشرائع عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول إذا كان يوم القيامة و رأى الكافر ما أعد الله تبارك و تعالى لشيعة علي من الثواب و الزلفى و الكرامة قال يٰا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرٰاباً أي يا ليتني كنت من شيعة علي.

١٨- عنه عن البخاري و مسلم و الطبري و ابن البيع و أبو نعيم و ابن مردويه أنه قال بعض الأمراء لسهل بن سعد سب عليا فأبى فقال أما إذا أبيت فقل لعن الله أبا تراب فقال و الله إنه إنما سماه رسول الله بذلك و هو أحب الأسماء إليه.

١٩- عنه عن البخاري و الطبري و ابن مردويه و ابن شاهين و ابن البيع في حديث أن عليا غضب على فاطمة عليها السلام و خرج فوجده رسول الله فقال قم يا أبا تراب قم يا أبا تراب.

٢٠- عنه عن الطبري و ابن إسحاق و ابن مردويه أنه قال عمار خرجنا مع النبي في غزوة العشيرة فلما نزلنا منزلا نمنا فما نبهنا إلا كلام رسول الله لعلي يا أبا تراب لما رآه ساجدا معفرا وجهه في التراب أ تعلم من أشقى الناس أشقى الناس اثنان أحيمر ثمود الذي عقر الناقة و أشقاها الذي يخضب هذه و وضع يده على لحيته.

٢١- عنه عن علل الشرائع عن القمي في حديث ابن عمر أنه نظر النبي إلى علي و هو يعمل في الأرض و قد اغبار فقال ما ألوم الناس في أن يكنوك أبا تراب فتمعز وجه علي فأخذ بيده و قال أنت أخي و وزيري و خليفتي في أهلي الخبر.

٢٢- عنه قال الحسن بن علي عليهما السلام و سئل عن ذلك فقال إن الله يباهي بمن يصنع كصنيعك الملائكة و البقاع تشهد له قال فكان عليه السلام يعفر

خديه و يطلب الغريب من البقاع لتشهد له يوم القيامة فكان إذا رآه و التراب في وجهه يقول يا أبا تراب افعل كذا و يخاطبه بما يريد.

٢٣- عنه حدثني أبو العلاء الهمداني بالإسناد عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس في حديث أن عليا خرج مغضبا فتوسد ذراعه فطلبه النبي حتى وجده فوكزه برجله فقال قم فما صلحت أن تكون إلا أبا تراب أغضبت علي حين آخيت بين المهاجرين و الأنصار و لم أواخ بينك و بين أحد منهم أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، الخبر.

٢٤- عنه جاء في رواية أنه كني عليه السلام بأبي تراب لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا علي أول من ينفض التراب عن رأسه أنت.

٢٥- عنه عن ابن البيع في أصول الحديث و الخركوشي في شرف النبي و شيرويه في الفردوس و اللفظ له بأسانيدهم أنه كان الحسن و الحسين في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعوانه يا أبة و يقول الحسن لأبيه يا أبا الحسين و الحسين يقول يا أبا الحسن فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعواه يا أبانا.

٢٦- عنه في رواية عن أمير المؤمنين ما سماني الحسن و الحسين يا أبة حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٢٧- عنه عن الحسن. النطنزي في الخصائص قال داود بن سليمان رأيت شيخا على بغلة قد احتوشته الناس فقلت من هذا قالوا هذا شاهانشاه العرب هذا علي بن أبي طالب.

٢٨- أبو جعفر الطبرى الامامي: أخبرنا الشيخ الزاهد أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه بالري سنة عشرة و خمسمائة قال أخبرني عمي أبو جعفر محمد بن الحسن عن أبيه الحسن بن الحسين عن عمه الشيخ

السعيد أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه رحمهم الله قال حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن أبيه قال حدثنا أبو الحسن العبدي قال حدثنا سليمان بن مهران عن عباية بن ربعي.

قال قلت لعبد الله بن عباس لم كنى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عليا أبا تراب قال لأنه صاحب الأرض و حجة الله على أهلها بعده و به بقاؤها و إليه سكونها و لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول إنه إذا كان يوم القيامة و رأى الكافر ما أعد الله تعالى لشيعة علي من الثواب و الزلفى و الكرامة قال يا ليتني كنت ترابا يا ليتني من شيعة علي عليه السلام و ذلك قول الله عز و جل «وَ يَقُولُ الْكافِرُ يا لَيْتَنِي كُنْتُ تُراباً».

٢٩- شاذان بن جبرئيل القمي: بالإسناد يرفعه إلى الثقات الذين كتبوا الأخبار أنهم وضح لهم فيما وجدوا و بان لهم من أسماء أمير المؤمنين عليه السلام ثلاثمائة اسم في القرآن منها ما رواه بالإسناد الصحيح عن ابن مسعود قوله تعالى «وَ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ» و قوله تعالى «وَ جَعَلْنا لَهُمْ لِسانَ صِدْقٍ عَلِيًّا و قوله تعالى وَ اجْعَلْ لِي لِسانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ» و قوله تعالى: «إِنَّ عَلَيْنا جَمْعَهُ وَ قُرْآنَهُ فَإِذا قَرَأْناهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنا بَيانَهُ».

و قوله تعالى «إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ» فالمنذر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و الهادي علي بن أبي طالب عليه السلام و قوله تعالى «أَ فَمَنْ كانَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ» فالبينة محمد و الشاهد علي عليه السلام و قوله تعالى «إِنَّ عَلَيْنا لَلْهُدى وَ إِنَّ لَنا لَلْآخِرَةَ وَ الْأُولى». و قوله تعالى «إِنَّ اللهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً».

و قوله تعالى «أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يٰا حَسْرَتىٰ عَلىٰ مٰا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللهِ وَ إِنْ كُنْتُ لَمِنَ السّٰاخِرِينَ». جنب الله علي بن أبي طالب عليه السلام و قوله تعالى «وَ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنٰاهُ فِي إِمٰامٍ مُبِينٍ». معناه علي عليه السلام و قوله تعالى «إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلىٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقِيمٍ» و قوله تعالى «ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ». معناه عن حب علي بن أبي طالب و قد ذكروا أسماء كثيرة لا نطيل بذكرها هنا و هي أشهر من أن تخفى و أكثر من ثلاثمائة اسم و ما بيناها هاهنا و لكن نذكر ألقابه و كناه كنيته أبو الحسن و أبو الحسين و أبو شبر و أبو تراب و أبو النورين و ألقابه:

أمير المؤمنين و سيد الوصيين و قائد الغر المحجلين و قامع المارقين و صالح المؤمنين و الصديق الأعظم و الفاروق الأكبر و قسيم الجنة و النار و الوصي و الولى و الخليقة و قاضي الدين و منجز الوعد و المنحة الكبرى و حيدرة الورى و صاحب اللواء و الذائد عن الحوض و أمير الإنس و الجان و الذاب عن النسوان الأنزع البطين و الأشرف المكين و كاشف الكرب و يعسوب الدين و باب حطة و باب التقادم و حجة الخصام و دابة الأرض و صاحب العصا و فاصل القضاء و فاضل الفضلاء و سفينة النجاة المنهج الواضح و المحجة البيضاء و قصد السبيل.

٣٠- عنه و قد روي عن النبي أنه قال لعلي سبعة عشر اسما فقال ابن عباس أخبرنا ما هي يا رسول الله فقال اسمه عند العرب علي و عند أمه حيدرة و في التوراة إليا و في الإنجيل بريا و في الزبور قريا و عند الروم بطرسيا و عند الفرس نيروز و عند العجم شميا و عند الديلم فريقيا و عند الكرور شيعيا و عند الزنج حيم و عند الحبشة تبير و عند الترك حميرا و عند الأرمن كركر و عند المؤمنين السحاب و عند الكافرين الموت الأحمر و

عند المسلمين وعد و عند المنافقين وعيد و عندي طاهر مطهر و هو جنب الله و نفس الله و يمين الله عز و جل قوله «وَ يُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ و قوله بَلْ يَدٰاهُ مَبْسُوطَتٰانِ».

٣١- قال الاربلي: أبو الحسن و أبو الحسين و أبو تراب و ذكر الخوارزمي أبو محمد قال علي عليه السلام كان الحسن يدعوني في حياة النبي صلى الله عليه و آله و سلم أبا حسين و الحسين يدعوني أبا حسن و لا يريان أبا إلا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فلما مات دعواني أباهما و من كنياته أيضا ما نقلته من كتاب مناقب ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام قبل موته بثلاث سلام عليك أبا الريحانتين أوصيك بريحانتي، من الدنيا فعن قليل ينهد ركناك و الله خليفتي عليك قال فلما قبض رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال علي عليه السلام هذا أحد ركني الذي قال لي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فلما ماتت فاطمة عليها السلام قال هذا الركن الثاني الذي قال لي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

٣٢- عنه القابه أمير المؤمنين و يعسوب الدين و المسلمين اليعسوب ملك النحل و منه قيل للسيد يعسوب و مبير الشرك و المشركين البوار الهلاك و المبير المهلك و قاتل الناكثين و القاسطين و المارقين نكث الحبل و العهد فانتكث أي نقضه فانتقض و هي إشارة إلى أصحاب الجمل و الزبير بايعاه بالمدينة و نكثا عهده و خرجا عليه و قاتلاه و القسوط الجور و العدول عن الحق قال الله تعالى: «وَ أَمَّا الْقٰاسِطُونَ فَكٰانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً».

و هذه حال معاوية و أصحابه فإنهم عدلوا عن الحق فجاروا عن القصد و طلبوا ما ليس لهم و وسموا غير إبلهم و مروق السهم خروجه عن القوس و هذه صفة الخوارج لأنهم مرقوا عن الإسلام و خرجوا من الدين و مولى المؤمنين و شبيه هارون و المرتضى و نفس الرسول و أخوه و زوج

البتول و سيف الله المسلول و أبو السبطين و أمير البررة و قاتل الفجرة و قسيم الجنة و النار و صاحب اللواء و سيد العرب و خاصف النعل و كشاف الكرب و الصديق الأكبر و أبو الريحانتين و ذو القرنين و الهادي و الفاروق و الداعي و الشاهد و باب المدينة و بيضة البلد.

۳۳- البخاري: حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه أن رجلا جاء إلى سهل بن سعد فقال هذا فلان لأمير المدينة يدعو عليا عند المنبر قال فيقول ما ذا قال يقول له أبا تراب فضحك و قال و الله ما سماه إلا النبي صلى الله عليه وآله وسلم و ما كان له اسم أحب إليه منه فاستطعمت الحديث سهلا فقلت يا أبا عباس كيف قال دخل علي على فاطمة عليها السلام ثم خرج فاضطجع في المسجد فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أين ابن عمك قالت في المسجد فخرج إليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره و خلص التراب إلى ظهره فجعل يمسح التراب عن ظهره فيقول اجلس يا أبا تراب مرتين.

۳٤- مسلم بن حجاج: حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال استعمل على المدينة رجل من آل مروان. قال فدعا سهل بن سعد فأمره أن يشتم عليا قال فأبى سهل فقال له أما إذا أبيت فقل لعن الله أبا تراب فقال سهل ما كان لعلي صلى الله عليه وآله وسلم اسم أحب إليه من أبي تراب و إن كان ليفرح إذا دعي بها فقال له أخبرنا عن قصته لم سمي أبا تراب!

قال: جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيت فاطمة. فلم يجد عليا في البيت. فقال «أين ابن عمك؟» فقالت كان بيني و بينه شيء فغاضبني عليه فخرج و لم يَقِل عندي فقال رسول الله لإنسان «انظر أين هو؟» فجاء فقال: يا رسول الله! هو في المسجد راقد. فجاءه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هو مضطجع قد سقط

رداؤه عن شقه فأصابه تراب. فجعل رسول الله يمسحه عنه و يقول «قم أبا تراب! قم أبا تراب!».

٣٥- أبن المغازلي: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان، قال: أخبرنا القاضي أبو الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمد المعلى الخيوطي الواسطي، قال: سمعت أبا عبدالله محمّد بن الحسين بن سعيد الزعفراني المعدّل، قال: حدثنا أحمد بن أبى خيثمة، قال: سمعت أبى يقول: عليّ بن أبي طالب: أبو الحسن.

٣٦- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، بقراءته عليّ و أنا أسمع في ذى الحجة من سنة خمس و ثلاثين و أربعمائة قال: أخبرنا أحمد ابن عليّ بن جعفر بن محمد بن المعلّى الخيوطي الحافظ، قال: حدّثنا أبو عبدالله محمد بن الحسين بن سعيد الزعفرانيّ العدل الواسطيّ، قال: حدّثنا يحيى بن جعفر ابن أبي طالب قال: أخبرنا عبدالرحمن بن حفض حدّثنا عبدالله بن زياد عن ابن إسحاق.

قال: حدثني يزيد بن محمد بن خيثم المحاربي عن محمد بن كعب القرظي عن محمد بن خيثم أبي يزيد عن عمار بن ياسر قال: كنت أنا و علي ابن أبي طالب عليه السلام رفيقين في غزوة العشيرة فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أقام بها، إذ هناك ناس من بني مدلج يعملون في عين لهم في نخيل فقال لي علي عليه السلام يا أبا اليقظان هل لك أن نأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون؟ قال: قلت إن شئت.

قال: فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة ثم غشينا النوم، فانطلقت أنا و علي عليه السلام حتى اضطجعنا في صور من النخل و في دقعائها، فو الله ما أهبنا إلا رسول الله يحركنا برجله و قد تتربنا من تلك الدقعاء ألتي نمنا فيها، فيومئذ

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: ما لك يا أبا تراب!؟ لما يرى عليه من التراب، قال أ لا أحدثكم بأشقى الناس رجلين؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال أحمير ثمود الذي عقر الناقة و الذي يضربك يا علي على هذه - و وضع يده على قرنه - حتى تبل منه هذه - و أخذ لحيته - .

٣٧- عنه قال: حدّثنا يحيى بن أبي طالب قال: أخبرنا محمّد بن الصلت حدّثنا يحيى بن العلا، عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: جاء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى فاطمه عليها السلام فقال لها: أين بعلك و ابن عمّك ؟ قال: فقالت: يا رسول الله وقع بيني و بينه كلام فخرج مغاضباً، فقال لانسان ابغ عليّاً، قال: هو ذلك في المسجد، قال: فأتاه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم و الريح تسفي عليه التراب، فقال: قم أبا تراب.

قال سهل بن سعد: فو الله إن كانت لاحبّ الاسماء إلى علي عليه السلام.

٣٨- عنه أخبرني القاضي أبي محمد يوسف بن رباح بن عليّ بن موسى الحنفيّ، قال فيما كتب به إليّ بأن أبابكر أحمد بن محمّد بن إسماعيل بن أبي الفرج المهندس المصريّ أخبرهم بمصر في منزله بالفسطاط سنة أربع و ثمانين و ثلاثماة قال: حدّثني أبو بشر محمد بن أحمد بن حمّاد الانصاري الدولابي بمصر لفظاً سنة تسع و ثلثمائة قال: حدّثني أبو موسى يونس بن عبد الاعلى قال: حدثنيّ سعيد بن منصور.

قال: حدّثنا يعقوب بن عبدالرحمن الزّهريّ قال: حدّثني أبو حازم عن سهل بن سعد أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل فاطمه عليها السلام فقال لها: أين ابن عمّك؟ قالت: كان بيني و بينه كلام، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاذا هو نائم في ظل جدار المسجد و قد سقط التراب عليه فجعل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ينفض التراب عن جسده و يقول له: قم يا ابا تراب. ثمّ قال سهل: فما كان اسم أحب إلى

علي عليه السلام من أن يدعى به من أبي تراب.

٣٩- الحاكم النيسابوري: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا الحسن بن على بن بحر بن يرى ثنا أبي (و اخبرنا) أحمد بن جعفر القطيعى ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبي ثنا على بن بحر بن برى ثنا عيسى بن يونس ثنا محمد بن اسحاق حدثني يزيد بن محمد بن خثيم المحاربي عن محمد بن كعب القرظي عن محمد بن خثيم عن عمار بن ياسر رضي الله عنه، قال: كنت أنا و علي عليه السلام رفيقين في غزوة العشيرة فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أقام بها، رأينا ناسا من بني مدلج يعملون في عين لهم في نخيل.

فقال لي علي عليه السلام يا أبا اليقظان هل لك أن نأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون؟ فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة ثم غشينا النوم، فانطلقت أنا و علي عليه السلام اضطجعنا في صور من النخل في دقعائها من التراب فنمنا، فو الله ما أيقظنا إلا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يحركنا برجله و قد تتربنا من تلك الدقعاء.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يا أبا تراب!؟ لما يرى عليه من التراب؛ قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أ لا أحدثكما بأشق الناس رجلين؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال أحيمر ثمود الذي عقر الناقة و الذي يضربك يا علي على هذه - يعنى قرنه حتى تبل منه هذه من الدم يعنى لحيته. هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه بهذه الزيادة انما انفقا على حديث ابي حازم عن سهل بن سعد قم ابا تراب.

٤٠- الحافظ ابن عساكر: أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنبأنا أبو الفتح المقدسي، أنبأنا أبو الفتح الرازي، أنبأنا أبو نصر الموصلي، أنبأنا أبو القاسم الجوزي، أنبأنا أبو زكريا يريد ابن محمد بن أباس، قال: سمعت أبا

عبدالله المقدسي يقول: علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب، و اسم أبي طالب عبد مناف، و علي أبو الحسن.

٤١- عنه عن أبي الفتح يوسف بن عبد الواحد بن ماهان، أنبأنا أبو منصور شجاع بن علي، أنبأنا محمد بن إسحاق بن مندة، قال: علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو الحسن القرشي ختن رسول الله و أخوه و ابن عمّه و أبو سبطيه الحسن و الحسين، أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، كنّاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبا تراب.

و قال زهير بن معاوية: كان علي يكنّي أبا قاسم و كان رجلا آدم شديد الادمة ثقيل العينين عظيمها، ذو بطن أصلع و هو إلى القصر أقرب، و كان أبيض الرأس و اللحية.

٤٢- أخبرنا أبو القاسم العلوي أنبانا رشاء بن نظيف، أنبانا الحسن بن إسمعايل، أنبأنا أحمد بن مروان أنبأنا محمد بن الفرج الازرق أنبأنا أبو النضر، عن عكرمة بن عمّار عن أباس بن سلمة عن أبيه عن عليّ بن ابي طالب أنه قال يوم خيبر:

أنا الذي سمتني أمي حيدرة ... كليث غابات كريه المنظرة

أوفيهم بالصاع كيل السندرة

قال و سمعت ابن قتيبة يفسّره فقال: معني قوله: أنا الذي سمتني أمي حيدرة: ذكروا أن عليّ بن ابي طالب ولد و أبو طالب غائب، و سمتّه أمّه فاطمة بنت اسد - و هي أم علي عليه السلام - أسدا باسم أبيها،

أسد بن هاشم بن عبد مناف فلما قدم أبو طالب كره هذا الاسم الذى سمته به أمه و سماه عليا، فلما رجر علي يوم خيبر ذكر الاسم الذى سمتّه به أمه. و حيدرة اسم من أسماء الأسد، و هي أشجعها كأنه قال: أنا الاسد. و

السندرة: شجرة يعمل منها القسي و النبل، قال أبو جندب الهذلي:

اذا أدركت أولاهم أخرياتهم حنوت لهم بالسندري المؤثر

٤٣- عنه أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفقيه و أبو الحسين بن عبد الملك الاديب، قالا: أنبأنا سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم.

حيلولة و أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح و أحمد بن عبدالملك الفقيه، و أبو عبدالله الحسين بن أحمد القاضي و أبو القاسم زاهر بن طاهر العدل، قالوا: أنبأنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف، قالا كذا أنبأنا أبو الفضل عبد الله بن محمد ابن عبدالله بن محمد بن حفص الفامي، أنبأنا أبو العباس محمّد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي أنبأنا قتيبة بن سعيد، أنبأنا عبد العزيز بن أبي حازم.

عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال استعمل على المدينة رجل من آل مروان قال: فدعا سهل بن سعد فأمره أن يشتم عليا، زاد ابن خلف: فأبى سهل، فقال له، و قالا: أما إذا أبيت فقل: لعن الله أبا تراب، فقال سهل: ما كان لعلي عليه السلام اسم أحبّ إليه من أبي تراب!! و إن كان ليفرح إذا دعي به. فقال له: أخبرنا عن قصته لم سمي أبا تراب؟

قال: جاء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال: أين ابن عمك؟ فقالت كان بيني و بينه شيء فغاظني - و قال ابن نعيم: فغاضبني - فخرج و لم يقل عندي فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لإنسان انظر أين هو. فجاء فقال: يا رسول الله هو في المسجد راقد. فجاءه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فأصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يمسحه عنه و يقول: قم أبا تراب قم أبا تراب.

٤٤- عنه أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو محمد الحسن بن

عيسى بن المقتدر. أنبأنا أبو العباس أحمد بن منصور اليشكري أنبأنا الصولي أنبأنا أبو علي هشام بن علي العطار، أنبأنا عمر بن عبيد الله التيمي أنبأنا حفص بن جميع:

حدثني سماك بن حرب قال: قلت لجابر: إن هؤلاء القوم يدعوننى إلى شتم علي، قال و ما عسيت أن تشتمه به؟! قال أكنيه بأبي تراب. قال: فوالله ما كانت لعلي كنية أُحبّ إليه من أبي تراب؟ إن النبي صلى الله عليه و آله آخى بين الناس و لم يواخ بينه و بين أحد، فخرج مغضبا حتى أتى كثيباً من رمل فنام عليه فأتاه النبي صلى الله عليه و آله فقال: قم ابا تراب، و جعل ينفض التراب عن ظهره و بردته و يقول: قم أبا تراب، أغضبت أن آخيت بين الناس و لو او اخ بينك و بين أحد؟ قال: نعم. فقال له: أنت أخي و أنا أخوك.

٤٥- عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن النقور، أنبأنا عيسى بن علي أنبأنا عبدالله بن عطاء الملكي، عن أبي الطفيل قال: جاء النبي صلى الله عليه و آله و علي عليه السلام نائم في التراب، فقال: أحق أسمائك أبو تراب، أنت أبو تراب.

٤٦- أخبرنا أبو منصور عبد الرحمان بن محمد بن عبد الواحد الشيباني أنبأناأبو الحسين محمد بن علي بن المهتدي بالله، أنبأناأبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين، أنبأناأبو القاسم بن عبدالله بن عبد الرحمان الهمداني، أنبأناأحمد بن محمد بن سعيد التبعي، أنبأنا القاسم بن الحكم العرني:

أنبأنا محمد بن عبيدالله العزرمي، عن المنهال بن عمر و أنه كان بين علي ابن أبى طالب و فاطمة كلام و أنه هجرها فخرج من بيتها فأتى المسجد فنام في التراب و ان رسول الله صلى الله عليه و آله طلبه فلم يجده، فقال لعلّ بينك و بينه شيء؟ قالت: نعم غضب فخرج إلى المسجد فأتى رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم المسجد فإذا هو نائم في التراب، فقال له: يا أبا تراب ما ينيمك في التراب؟ و الله حجرة بنت رسول الله خير من التراب فقام.

٤٧- عنه أخبرنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزه، أنبأنا أبو محمد عبد العزيز ابن حمد الكتاني أنبأنا عبدالرحمان بن عثمان بن القاسم، أنبأنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الاذرعي أنبأناأبو زرعة عبدالرحمان بن عمرو، أنبأنا أحمد بن خالد الوهبي، نبأنا محمد بن إسحاق، عن عبدالله بن إبي بكر عن عبد الرحمان بن أبي لبية. عن محمد بن علي بن الحنفية، قال: لقد رأيت علي بن أبى طالب يوم الجمل يكنى بإبي القاسم.

٤٨- أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد: أنبأنا شجاع بن علي أنبأناأبو عبدالله ابن مندةأنبأنا أحمد بن الحسن بن عتبة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال توفي علي بن ابيطالبعليه السلام و هو ابن ثلاث و ستين سنة و قال إبراهيم بن المنذر: و أنبأنا محمد بن طلحة، أنبأنا إسحاق بن يحيى بن طلحة عن عمّه موسى بن طلحة قال: كان علي بن أبي طالب و الزبير بن العوام و سعد بن أبي وقّاص عذار عام واحد.

٤٩- الهيتمي: عن أبي الطفيل قال جاء النبيصلى الله عليه وآله وسلم و علىعليه السلام نائم في التراب، فقال ان احق اسمائك أبو تراب، انت أبو تراب. رواه الطبراني في الاوسط و الكبير و رجاله ثقات.

٥٠- عنه عن عمار بن ياسر أن النبيصلى الله عليه وآله وسلم كنى علياً بابي تراب فكانت من احب كناه اليه.

رواه البزار و رواه أحمد و غيره في حديث طويل يأتى في وفاته و قاتله و رجال أحمد ثقات.

٥١- إبراهيم بن محمد الجويني: أخبرني الشيخ عفيف الدين أبو محمد

عبدالسلام بن محمد بن مزروع و غيره إجازة قالوا: أنبأنا الشيخ أبو الحسن علي بن معالي بن أبي عبدالله الرصافي، قال: أنبأنا الشيخ أبو محمد عبدالخالق بن هبة الله بن القاسم بن البندار قراءة عليه و أنا أسمع، قال أنبأنا الشيخ الاجل الرئيس أمين الحضرة أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن الحصين الشيباني بقراءة أبي العلاء الحسن بن أحمد العطار ببغداد في سنة خمس و عشرين و خمسأة في صفر في مسجده.

قال: أنبأنا الأمين السيد أبو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله قراءة عليه في داره بالحرم الطاهري في ذي القعدة سنة ثمان و ثلاثين و أربعماة قال: أنبأنا أبو العباس أحمد بن منصور اليشكري المعروف بالأغر، و كان مؤذناً له: إملاء سنة ست و خمسين و ثلاث مأة، قال: حدّثنا الصولي؛ قال: حدّثنا أبو علي هشام بن علي العطّار، قال: حدّثنا عمر بن عبيدالله التيمي قال: حدّثنا حفص بن جميع:.

قال: حدّثني سماك بن حرب، قال: قلت لجابر: إنّ هؤلاء القوم يدعونى إلى شتم علي قال: و ما عسيت أن تشتم به؟ قال: أكنيه بأبي تراب. قال: فوالله ما كانت لعلي كنية أحب إليه من أبي تراب إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم آخى بين الناس و لم يواخ بينه و بين أحد، فخرج مغضبا حتى أتى كثيباً من الرمل فنام عليه؛ فأتاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: قم يا ابا تراب، و جعل ينفض التراب عن ظهره و بردته و يقول: قم يا أبا تراب، أغضبت أن آخيت بين الناس و لم أواخ بينك و بين أحد؟ قال: نعم. فقال: أنت أخي و أنا أخوك.

٥٢- عنه أنبأني الشيخ نور الدين أحمد بن شيخ الإسلام نور الدين أبي عبدالله محمد الجبلي، ثمّ القزويني رحمة الله عليه و على سلفه، قال: أنبأنا القاضي عماد الدين عبدالصمد بن محمد بن أبي القاسم إجازة، أنبأنا الشيخان

أبو عبدالله محمد ابن الفضل و أبو القاسم زاهر بن طاهر إجازة قالا أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ، قال: أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الصفار: قال: حدثنا الحسن بن علي بن بحر بن بري، قال: حدثنا أبي:

حيلولة: قال و اخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي قال: حدثنا عبدالله ابن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي قال: حدثنا على بن محمد بن بدر، قال: حدثني عيسى بن يونس قال: حدثني محمد بن اسحاق، قال: حدثني يزيد ابن محمد بن خثيم المحاربي عن محمد بن كعب القرظي عن محمد بن خثيم أبي يزيد بن خثيم:.

عن عمار بن ياسر قال: كنت أنا و علي عليه السلام رفيقين في غزوة ذي العشيرة فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أقام بها، رأينا ناسا من بني مدلج يعملون في عين لهم في نخيل.

فقال لي علي عليه السلام يا أبا اليقظان هل لك أن نأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون؟ فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة ثم غشينا النوم، فانطلقت أنا و علي عليه السلام فاضطجعنا في صور من النخل في دقعائها من التراب فنمنا، فو الله ما أيقظنا إلا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يحركنا برجله و قد تتربنا من تلك الدقعاء.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لعلي: يا أبا تراب! لما كان يرى عليه من التراب، فقال: رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أ لا أحدثكما بأشقى الرجلين؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال أحيمر ثمود الذي عقر الناقة، و الذي يضربك يا علي على هذه - يعنى قرنه - حتى يبلّ من الدم هذه يعنى لحيته.

٥٣- قال إبن أبي الحديد: هو أبو الحسن علي بن أبي طالب و اسمه عبد مناف بن عبد المطلب و اسمه شيبة بن هاشم و اسمه عمرو بن عبد

مناف بن قصي الغالب عليه من الكنية عليه السلام أبو الحسن و كان ابنه الحسن عليه السلام يدعوه في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبا الحسين و يدعوه الحسين عليه السلام أبا الحسن و يدعوان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أباهما فلما توفي النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعواه بأبيهما.

و كناه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبا تراب وجده نائما في تراب قد سقط عنه رداؤه و أصاب التراب جسده فجاء حتى جلس عند رأسه و أيقظه و جعل يمسح التراب عن ظهره و يقول له اجلس إنما أنت أبو تراب. فكانت من أحب كناه إليه عليه السلام و كان يفرح إذا دعي بها و كانت ترغب بنو أمية خطباءها أن يسبوه بها على المنابر و جعلوها نقيصة له و وصمة عليه فكأنما كسوة بها الحلي و الحلل كما قال الحسن البصري.

و كان اسمه الأول الذي سمته به أمه حيدرة باسم أبيها أسد بن هاشم و الحيدرة الأسد فغير أبوه اسمه و سماه عليا. و قيل إن حيدرة اسم كانت قريش تسميه به و القول الأول أصح يدل عليه خبره يوم برز إليه مرحب و ارتجز عليه فقال:

أنا الذي سمتني أمي مرحباً

فأجابه عليه السلام رجزا:

أنا الذي سمتني أمي حيدرة.

و رجزهما معا مشهور منقول لا حاجة لنا الآن إلى ذكره.

و تزعم الشيعة أنه خوطب في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأمير المؤمنين خاطبه بذلك جلة المهاجرين و الأنصار و لم يثبت ذلك في أخبار المحدثين إلا أنهم قد رووا ما يعطي هذا المعنى و إن لم يكن اللفظ بعينه و هو قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له أنت يعسوب الدين و المال يعسوب الظلمة.

و في رواية أخرى هذا يعسوب المؤمنين و قائد الغر المحجلين و اليعسوب ذكر النحل و أميرها روى هاتين الروايتين أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني في المسند في كتابه فضائل الصحابة و رواهما أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء.

و دعي بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بوصي رسول الله لوصايته إليه بما أراده و أصحابنا لا ينكرون ذلك و لكن يقولون إنها لم تكن وصية بالخلافة بل بكثير من المتجددات بعده أفضى بها إليه عليه السلام.

و منها قوله عليه السلام يوم خيبر.

أنا الذي سمتن أمي حيدرة ... كليث غابات كريه المنظرة

أوفيهم بالصاع كيل السندرة

قال ابن قتيبة: كانت أم علي عليه السلام سمته و أبو طالب غائب حين ولدته أسدا باسم أبيها أسد بن هاشم بن عبد مناف فلما قدم أبو طالب غير اسمه و سماه عليا و حيدرة اسم من أسماء الأسد و السندرة شجرة يعمل منها القسي و النبل.

٥٤- الموفق الخوارزمي: جاء في أساميه أسد و حيدرة لما أخبرنا الشيخ الامام الزاهد زين الأئمة أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي أخبرنا الشيخ قاضي القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ أخبرني والدى شيخ السنة أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي، قال أخبرنى أبو عبدالله الحافظ قال أخبرني أبو بكر ابن بابويه. حدثنى إبراهيم بن اسحاق حدثني مصعب بن عبدالله قال: كان اسم على أسدا و لذلك قال:

أنا الذي سمتن أمي حيدرة

٥٥- عنه باسناده عن أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا محمد بن

عبدالله الحافظ حدثنا أبو الفضل ابن إبراهيم. حدثنا أحمد بن سلمة حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن سهل بن سعد قال استعمل على المدينة رجل من آل مروان، فدعا سهل بن سعد فأمره أن يشتم عليا قال فأبى سهل فقال له أما إذا أبيت فسمه أبا تراب. فقال سهل ما كان لعليعليه السلام اسم أحب اليه من أبي تراب.

فقال: جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى بيت فاطمةعليها السلام. فلم يجد عليا في البيت. فقال لها أين ابن عمك؟ قالت كان بيني و بينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لإنسان انظر أين هو؟ فجاء فقال: لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو في المسجد راقد فجاءه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فأصابه تراب. فجعل رسول الله يمسحه عنه و يقول «قم أبا تراب! قم أبا تراب!».

أخرجه أبو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري و أبو الحسين مسلم ابن الحجاج النيسابوري عن قتيبة بن سعيد.

٥٦- عنه أنبأني سيد القراء أبو العلا الحسن بن احمد العطار الهمداني قال أخبرنا أبو الحسن بن أحمد المقري أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ. حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني. حدثنا محمود بن المروزي، حدثنا حامد بن آدم المروزي. حدثنا جرير عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال:

لما آخى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين أصحابه و بين المهاجرين و الانصار فلم يواخ بين علي ابن ابيطالب و بين أحد منهم، خرج عليعليه السلام مغضباً حتى أتى جدولاً من الارض فتوسد ذراعه و سفت عليه الريح فطبليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى وجده فوكزه برجله فقال قم فما صلحت إلا أن تكون أبا تراب أغضبت علي حين آخيت بين المهاجرين و الأنصار و لم أواخ بينك و بين

أحد منهم أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدى نبي، ألا من أحبك حف بالأمن و الإيمان؛ و من أبغضك أماته الله ميتة جاهلية و حوسب بعمله في الإسلام.

٥٧- عنه أخبرني الامام الحافظ زين الدين شهردار بن شيرويه الديلمي فيما كتب إلى من همدان. أخبرني أبو على الحسين بن أحمد الحداد. أخبرني الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله الاصبهاني. قال اخبرت عن الحسين بن الحكم الحرمى. حدثنى حسن بن الحسين العرنى. حدثنى موسى بن عبدالله بن عمر بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ما سمانى الحسن و الحسين يا ابة حتى توفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. كانا يقولان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. يا أبة و كان الحسن يقول لي يا ابا الحسين و كان الحسين يقول لي يا أبا الحسن.

قال العباس بن عبدالمطلب بمدح علياً حين بويع لابى بكر:

ما كنت أحسب أن الأمر منصرف

عن هاشم ثم عنها عن أبي حسن

أليس أول من صلى لقبلتكم

و أعلم الناس بالآثار و السنن

و أقرب الناس عهدا بالنبي و من

جبريل عون له بالغسل و الكفن

من فيه ما في جميع الناس كلهم

و ليس في الناس ما فيه من الحسن

ما ذا الذي ردكم عنه فنعرفه

ها إن بيعتكم من أول الفتن

٥٨- عنه القابه: أمير المؤمنين و يعسوب الدين و المسلمين مبير الشرك و المشركين و قاتل الناكثين و القاسطين و المارقين و مولى المؤمنين و شبيه هارون و المرتضى و نفس الرسول و أخوه و زوج البتول و سيف الله المسلول و أبو السبطين و أمير البررة و قاتل الفجرة و قسيم الجنة و النار و صاحب اللواء و سيد العرب و خاصف النعل و كشاف الكرب و الصديق الأكبر و أبو الريحانتين و ذو القرنين و الهادي و الفاروق و الداعي و الشاهد و باب المدينة و بيضة البلد و الولى و الوصي و قاضي دين الرسول و منجز وعده.

٥٩- قال الطبرى: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعترض لعيرات قريش حين أبدأت إلى الشّام في المهاجرين، و هي غزوة ذات العشيرة، حتى بلغ ينبع، و استخلف على المدينة أبا سلمة بن عبدالأسد، و كان يحمل لواء حمزة ابن عبدالمطلب. فحدثنا سليمان بن عمر بن خالد الرّقي، قال: حدثنا محمد بن سلُمَة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن يزيد بن محمد بن خيثم عن محمد ابن كعب القرظيّ قال:

حدّثنا أبوك يزيد بن خيثم عن عمار بن ياسر قال: كنت أنا و علي عليه السلام رفيقين مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة العشيرة ففر لنا منزلا فرأينا رجالا من بني مدلج يعملون في نخيل لهم، فقلت: لو انطلقنا! فنظرنا إليهم كيف يعملون، فانطلقنا فنظرنا إليهم ساعة، ثم غشينّا النعاس، فعمدنا إلى صور من النخل، فلمنا تحته فى دقعاء، من التراب، فما أيقظنا إلّا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أتانا و قد تتربنا فى ذلك التراب، فحرّك عليّا برجله.

فقال: قم يا أبا تراب، ألا أخبرك بأشق الناس أحمير ثمود الذي عاقر الناقة، و الذي يضربك يا علي على هذه - يعنى قرنه - فيخضب هذه منها؛

و أخذ لحيته.

٦٠- عنه حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، قال: حدّثنى محمّد بن إسحاق، قال: حدثني يزيد بن محمد بن خثيم المحاربىّ، عن محمد بن كعب القرظي عن محمد بن خيثم - و هو أبو يزيد- عن عمّار بن ياسر، قال: كنت أنا و علي عليه السلام رفيقين، فذكر نحوه.

٦١- قال أبو الفرج: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، يكنى أبا الحسن و أبا الحسين، و روى عنه عليه السلام أنه قال: كان الحسن في حياة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يدعونى أبا الحسين. و كان الحسين يدعونى أبا الحسن و يدعوان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أباهما، فلما توفي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم دعوانى بأبيهما.

و كانت فاطمة بنت اسد امه رحمة الله عليها لما ولدته سمته حيدرة، فغير أبو طالب اسمه و سماه علياً. و قيل إن ذلك اسم كانت قريش تسميه به و القول الأول اصح. و يدل عليه خبره يوم خيبر و قدر برز اليه مرحب اليهودى و هو يقول:

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الحروب اقبلت تلهب

فبرز اليه على عليه السلام و هو يقول:

أنا الذي سمتني أمي حيدره كليث غابات كريه المنظرة
أوكيلكم بالصاع كيل السندرة

٦٢- عنه حدثني محمد بن الحسين، قال حدثنا عباد بن يعقوب، قال حدثنا موسى بن عمير القرشي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام و ذكر سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كناه أبا تراب و كانت أحب ما يكنى به إليه و كانت بنو أمية دعت سهلا إلى أن يسبه على المنبر.

٦٣- حدثني علي بن إسحاق بن عيسى المخزومي، قال حدثنا محمدبن بكار بن الريان. قال حدثنا أبو معشر عن أبي حازم عن سهل بن سعد، قال: كان بين علي و فاطمة شيء فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلتمس علياً فلم يجده فقال لفاطمة: أين هو؟ قالت: كان بيني و بينه شيء فخرج من عندي و هو غضبان، فالتمسه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوجده في المسجد راقداً و قد زال رداؤه عنه و أصابه التراب، فأيقظه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و جعل يمسح التراب عن ظهره و قال له: اجلس فإنما أنت أبو تراب. و كنا نمدح علياً إذا قلنا له أبو تراب.

٦٤- عنه حدثنى علي بن إسحاق، قال حدثنا عثمان بن أبي شبية، قال حدثنا خالد بن مخلد، قال حدثنا سليمان بن بلال، قال حدثني أبو حازم بن دينار، قال سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول: إن كان لأحب أسماء علي إليه أبو تراب. و ان كان ليفرح أن يدعى بها. و ما سماه بذلك إلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. و كان رسول الله أخذ علياً من أبيه و هو صغير في سنة أصابت قريشاً و قحط نالهم. و أخذ حمزة جعفراً، و أخذ العباس طالباً، ليكفوا أباهم مؤنتهم و يخففوا عنه ثقلهم. و أخذ هو عقيلاً لميله كان إليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اخترت من اختار الله لي عليكم علياً.

٦٥- حدثني أحمد بن الجعد الوشاء، قال: حدثنا عبدالرحمان بن صالح. قال حدثنا علي بن عابس عن هارون بن سعد عن زيد بن علي و كانت سنة يوم أسلم إحدى عشرة سنة على اصح ما ورد من الأخبار في إسلامه. و قد قيل ثلاث عشر سنة. و قيل سبع سنين. و الثابت إحدى عشرة. لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث و هذه سنوه فأقام معه بمكة ثلاث عشرة و بالمدينة عشراً. و عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثين سنة تنقص شهوراً.

و قال في خطبته التي حدثنى بها العباس بن علي النسائي و غيره. قالوا حدثنا محمد بن حسان الأزرق و قال حدثنا شبانة بن اسوار، قال حدثنا قيس بن الربيع عن عمرو بن قيس الملائى عن أبي صادق: انه عليه السلام خطب الناس و قد بلغه خبر غارة الغامدي على الأنبار.

فقال في خطبته: لقد قالت قريش إن ابن أبى طالب رجل شجاع و لكن لاعلم له بالحرب. و يحهم و هل فيهم اشد مراساً لها مني! والله لقد دخلت فيها و انا ابن عشرين سنة. و انا الآن قد نبفت على الستين. و لكن لا رأى لمن لايطاع.

٦٦- عنه كان عليه السلام اسمر مربوعاً و هو إلى القصر اقرب عظيم البطن دقيق الأصابع غليظ الذراعين. حمش الساقين. في عينيه لين. عظيم اللحية اصلع ناتىء الجبهة.

قال أبو الفرج: و صفته هذه وردت بها الروايات متفرقة فجمعتها. و اتم ما ورد فيها من الاخبار حديث حدثني به احمد بن الجعد و عبدالله بن محمد البغوى، قالا: حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا داود بن عبدالجبار، عن أبى إسحاق.

قال: ادخلني أبي المسجد يوم الجمعة فرفعني فرايت علياً يخطب على المنبر شيخاً اصلع ناتىء الجبهة عريض ما بين المنكبين له لحية قد ملأت صدره في عينه اطر غشاش، قال داود يعنى ليناً في العين. قال فقلت لأبي: من هذا يا ابة؟ فقال هذا على بن ابي طالب إبن عم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و اخو رسول الله و وصى رسول الله و أمير المؤمنين صلوات الله و رضوانه و سلامه عليه.

٦٧- الفتال النيسابوري: قال جابر بن عبد الله الأنصاري سألت

رسول الله صلى الله عليه وآله عن ميلاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال آه آه لقد سألتني عن خير مولود ولد بعدي على سنة المسيح عليه السلام إن الله تبارك و تعالى خلقني و عليا من نور واحد قبل أن يخلق الخلق بخمسمائة ألف عام فكنا نسبح الله و نقدسه فلما خلق الله تعالى آدم قذف بنا في صلبه و استقررت أنا في جنبه الأيمن و علي في الأيسر ثم نقلنا من صلبه في الأصلاب الطاهرات إلى الأرحام الطيبة فلم نزل كذلك حتى أطلعني الله تعالى من ظهر طاهر و هو عبد الله بن عبد المطلب فاستودعني خير رحم و هي آمنة.

ثم أطلع الله تبارك و تعالى عليا من ظهر طاهر و هو أبو طالب و استودعه خير رحم و هي فاطمة بنت أسد ثم قال يا جابر و من قبل أن يقع علي في بطن أمه كان في زمانه رجل عابد راهب يقال له المثرم بن رعيب بن الشيقنام و كان مذكورا في العبادة قد عبد الله مائة و تسعين سنة و لم يسأل حاجة فسأل ربه أن يريه وليا له فبعث الله تبارك و تعالى بأبي طالب إليه فلما أن بصر به المثرم قام إليه فقبل رأسه و أجلسه بين يديه.

فقال من أنت يرحمك الله قال رجل من تهامة فقال من أي تهامة قال من مكة قال ممن قال من عبد مناف قال من أي عبد مناف قال من بني هاشم فوثب إليه الراهب فقبل رأسه ثانيا و قال الحمد لله الذي أعطاني مسألتي فلم يمتني حتى أراني وليه ثم قال له أبشر يا هذا فإن العلي الأعلى قد ألهمني إلهاما فيه بشارتك.

قال أبو طالب و ما هو قال ولد يخرج من صلبك هو ولي الله تبارك و تعالى و هو إمام المتقين و وصي رسول الله فإن أدركت ذلك الولد فأقرئه مني السلام و قل له إن المثرم يقرئك السلام و هو يشهد أن لا إله إلا الله

وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله و أنك وصيه حقا بمحمد تتم النبوة و بك تتم الوصية قال فبكى أبو طالب و قال له ما اسم هذا المولود قال اسمه علي.

فقال أبو طالب إني لا أعلم حقيقة ما تقول إلا ببرهان بين و دلالة واضحة قال المثرم فما تريد أن أسأل الله لك أن يعطيك في مكانك ما يكون دلالة لك قال أبو طالب أريد طعاما من الجنة في وقتي هذا فدعا الراهب بذلك فما استتم دعاه حتى أتي بطبق عليه من فواكه الجنة رطبة و عنبة و رمان فتناول أبو طالب منه رمانة و نهض فرحا من ساعته حتى رجع إلى منزله فأكلها فتحولت ماءً في صلبه.

فجامع فاطمة بنت أسد فحملت بعلي و ارتجت الأرض و زلزلت بهم أياما حتى لقيت قريش من ذلك شدة و فزعوا و قالوا قوموا بآلهتكم إلى ذروة أبي قبيس حتى نسألهم أن يسكنوا ما نزل بكم و حل بساحتكم فلما اجتمعوا على ذروة جبل أبي قبيس فجعل يرتج ارتجاجا حتى تدكدكت بهم صم الصخور و تناثرت و تساقطت الآلهة على وجهها فلما بصروا بذلك قالوا لا طاقة لنا بما حل بنا فصعد أبو طالب الجبل و هو غير مكترث بما هم فيه.

فقال يا أيها الناس إن الله تبارك و تعالى قد أحدث في هذه الليلة حادثة و خلق فيها خلقا إن لم تطيعوه و لم تقروا بولايته و تشهدوا بإمامته لم يسكن ما بكم و لا يكون لكم بتهامة مسكنا فقالوا يا أبا طالب إنا نقول بمقالتك فبكى أبو طالب و رفع إلى الله تعالى يديه و قال إلهي و سيدي أسألك بالمحمدية المحمودة و بالعلوية العالية و بالفاطمية البيضاء إلا تفضلت على تهامة بالرأفة و الرحمة.

فو الذي فلق الحبة و برأ النسمة لقد كانت العرب تكتب هذه الكلمات فتدعو بها عند شدائدها في الجاهلية و هي لا تعلمها و لا تعرف حقيقتها فلما كانت الليلة التي ولد فيها أمير المؤمنين عليه السلام أشرقت السماء بضيائها و تضاعف نور نجومها و أبصرت من ذلك قريش عجبا فهاج بعضها في بعض و قالوا قد حدث في السماء حادثة و خرج أبو طالب يتخلل سكك مكة و أسواقها و يقول يا أيها الناس تمت حجة الله و أقبل الناس يسألونه عن علة ما يرونه من إشراق السماء و تضاعف نور النجوم.

فقال لهم أبشروا فقد ظهر في هذه الليلة ولي من أولياء الله يكمل لله فيه خصال الخير و يختم به الوصيين و هو إمام المتقين و ناصر الدين و قامع المشركين و غيظ المنافقين و زين العابدين و وصي رسول رب العالمين إمام هدى و نجم علا و مصباح دجى و مبيد الشرك و الشبهات و هو نفس اليقين و رأس الدين فلم يزل يكرر هذه الكلمات و الألفاظ إلى أن أصبح.

فلما أصبح غاب عن قومه أربعين صباحا قال جابر فقلت يا رسول الله إلى أين غاب قال إنه مضى بطلب المثرم و قد مات في جبل اللكام فاكتم يا جابر فإنه من أسرار الله المكنونة و علومه المخزونة و إن المثرم كان وصف لأبي طالب كهفا في جبل اللكام و قال له إنك تجدني هناك حيا أو ميتا فلما مضى أبو طالب إلى ذلك الكهف و دخل إليه وجد المثرم ميتا جسدا ملفوفا في مدرعة مسجاة بها إلى قبلته فإذا هناك حيتان إحداهما بيضاء و الأخرى سوداء و هما يدفعان عنه الأذى.

فلما بصرا بأبي طالب غربتا في الكهف و دخل أبو طالب إليه فقال السلام عليك يا ولي الله و رحمة الله و بركاته فأحيا الله تعالى بقدرته المثرم فقام قائما يمسح وجهه و يقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و

أن محمدا عبده و رسوله و أن عليا ولي الله و الإمام بعد نبي الله فقال أبو طالب أبشر فإن عليا قد اطلع إلى الأرض.

فقال ما كانت علامة الليلة التي طلع فيها قال أبو طالب لما مضى من الليل الثلث أخذت فاطمة فيها ما يأخذ النساء عند الولادة فقلت لها ما لك يا سيدة النساء قالت إني أجد وهجا فقرأت عليها الاسم الذي فيه النجاة فسكنت فقلت لها إني أنهض فآتيك بنسوة من صواحبك تعينك على أمرك في هذه الليلة قالت رأيك يا أبا طالب فلما قمت لذلك إذ أنا بهاتف يهتف من زاوية البيت و هو يقول أمسك يا أبا طالب.

فإن ولي الله لا يمسه يد نجسة و إذا أنا بأربع نسوة دخلن عليها و عليهن ثياب كهيئة الحرير الأبيض و إذا رائحتهن أطيب من المسك الأذفر فقلن لها السلام عليك يا ولية الله فأجابتهن ثم جلسن بين يديها و معهن جونة من فضة فآنسنها حتى ولد أمير المؤمنين عليه السلام فلما ولد انتهيت إليه فإذا هو كالشمس الطالعة قد سجد على الأرض و هو يقول:

أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول الله و أشهد أن عليا وصي رسول الله بمحمد يختم الله النبوة و بي يتم الوصية و أنا أمير المؤمنين فأخذته واحدة منهن من الأرض و وضعته في حجرها فلما نظر علي في وجهها ناداها بلسان ذلق ذرب السلام عليك يا أماه فقالت و عليك السلام يا بني فقال ما خبر والدي فقالت في نعم الله يتقلب و في صحبته يتنعم.

فلما سمعت ذلك لم أتمالك أن قلت يا بني أ لست بأبيك قال بلى و لكني و إياك من صلب آدم و هذه أمي حواء فلما سمعت ذلك غطيت رأسي بردائي و ألقيت نفسي بنفسي في زاوية البيت حياءً منها ثم دنت الأخرى و معها جونة فأخذت عليا فلما نظر إلى وجهها، قال السلام عليك يا أختي

قالت و عليك السلام يا أخي قال فما خبر عمي قالت بخير و هو يقرأ عليك السلام فقلت يا بني أي أخت هذه و أي عم هذا قال هذه مريم بنت عمران و عمي عيسىعليه السلام و طيبته بطيب كان في الجونة فـأخذته أخـرى مـنهن فأدرجته في ثوب كان معها.

قال أبو طالب فقلت لو طهرناه لكان أخف عليه و ذلك أن العـرب كانت تطهر أولادها فقالت يا أبا طالب إنه ولد طاهرا مطهرا لا يذيقه حر الحديد في الدنيا إلا على يدي رجـل يـبغضه الله و رسـوله و مـلائكته و السماوات و الأرض و الجبال و البحار و تشتاق إليه النار فقلت من هـذا الرجل فقلن ابن ملجم المرادي لعنه الله و هو قاتله في الكوفة سنة ثلاثين من وفاة محمدصلى الله عليه وآله وسلم.

قال ثم غبن النسوة فلم أرهن فقلت في نـفسي لو عـرفت المـرأتـين الآخرتين فألهم الله عليا فقال يا أبي أما المرأة الأولى فكانت حـواء و أمـا الذي أحضنتني فهي مريم بنت عمران التي أحـصنت فـرجـها و أمـا التي أدرجتني في الثوب فهي آسية بنت مزاحم و أما صـاحبة الجـونة فـهي أم موسى بن عمران فألحق بالمثرم الآن و بشره و خبره بما رأيت فإنه في كهف كذا موضع كذا فخرجت حتى أتيتك و إنه وصف حيتين.

فقلت أتيتك أبشرك بما عاينته و شاهدت من ابني علي فبكى المثرم ثم سجد شكرا لله ثم تمطى فقال غطني بمدرعتي فغطيته فإذا أنا به ميت كما كان فأقمت ثلاثا أكلم فلا أجاب فاستوحشت لذلك و خرجت الحيتان فقالتا لي السلام عليك يا أبا طالب فأجبتهما ثم قالتا لي الحق بولي الله فـإنك أحـق بصيانته و حفظه من غيرك فقلت لهما من أنتما قالتا نحن عمله الصالح خلقنا الله من خيرات عمله فنحن نذب عنه الأذى إلى أن تقوم الساعة.

فإذا قامت القيامة كان أحدنا قائده و الآخر سائقه و دليله إلى الجنة ثم انصرف أبو طالب رضي الله عنه إلى مكة قال جابر فقلت يا رسول الله أكثر الناس يقولون إن أبا طالب مات كافرا

قال يا جابر ربك أعلم بالغيب إنه لما كانت الليلة التي أسري بي فيها إلى السماء انتهيت إلى العرش فرأيت أربعة أنوار فقلت إلهي ما هذه الأنوار.

فقال يا محمد هذا عبد المطلب و هذا عمك أبو طالب و هذا أبوك عبد الله و هذا أخوك طالب فقلت إلهي و سيدي فبما ذا نالوا هذه الدرجة قال بكتمانهم الإيمان و إظهارهم الكفر و صبرهم على ذلك حتى ماتوا عليه سلام الله عليهم أجمعين.

٦٨- قال الكراجكي: روى المحدثون و سطر المصنفون أن أبا طالب ابن عبد المطلب بن هاشم و امرأته فاطمة بنت أسد بن هاشم رضوان الله عليهما لما كفلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استبشرا بغرته و استبعدا بطلعته و اتخذاه ولدا لأنهما لم يكونا رزقا من الولد أحدا.

ثم نشأ عليه السلام أشرف نشوء و أحسنه و أفضله و أيمنه فرأى فاطمة و رغبتها في طلب الولد و قربانها وقتا بعد وقت فقال لها يا أمه اجعلي قربانك لوجه الله تعالى خالصا و لا تشركي معه أحدا فإنه يرضاه منك و يتقبله و يعطيك طلبتك و يعجله.

فامتثلت فاطمة أمره و قبلت قوله و قربت قربانا مضاعفا و جعلته لله تعالى خالصا و سألته أن يرزقها ولدا صالحا ذكرا فأجاب الله عز و جل دعاها و بلغها مناها و رزقها من الأولاد خمسة عقيلا ثم طالبا ثم جعفرا ثم عليا ثم أختهم فاختة المعروفة بأم هاني.

فما جاء في حديثها قبل أن ترزق أولادها أنها كانت جلست يوما

تتحدث مع عجائز العرب و الفواطم من قريش منهن فاطمة ابنة عمرو بن عائد بن عمران بن مخزوم جدة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبيه و فاطمة ابنة زائدة بن الأصم و هي أم خديجة بنت خويلد و فاطمة ابنة عبد الله رزام و فاطمة ابنة الحارث بن عكرمة و تمام الفواطم التي انتمى إليهن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة أم قصي و هي ابنة نضر.

فإنهن لجلوس إذ أقبل رسول الله بنوره الباهر و سعده الظاهر و قد تبعه بعض الكهان ينظر إليه و يطيل فراسته فيه إلى أن أتى إليهن فسألهن عنه فقلن هذا محمد ذو الشرف الباذخ و الفضل الشامخ فأخبرهن الكاهن بما يعلمه من رفيع قدره و بشرهن بما سيكون من مستقبل أمره و أنه سيبعث نبيا و ينال منالا عليا و قال إن التي تكفله منكن في صغره سيكفل لها ولدا يكون عنصره من عنصره يختصه بسره و بصحبته و يحبوه بمصادقته و إخوته.

فقالت له فاطمة ابنة أسد رضوان الله عليها، أنا التي كفلته و أنا زوج عمه الذي يرجوه و يؤمله.

فقال إن كنت صادقة فستلدين غلاما علاما مطواعا لربه هماما اسمه على ثلاثة أحرف يلي هذا النبي في جميع أموره و ينصره في قليله و كثيره حتى يكون سيفه على أعدائه و بابه لأوليائه يفرج عن وجهه الكربات و يجلو عنه حندس الظلمات تهاب صولته أطفال المهاد و ترتعد من خيفته من الجلال له فضائل شريفة و مناقب معروفة و صلة منيعة و منزلة رفيعة يهاجر إلى النبي في طاعته و يجاهد بنفسه في نصرته و هو وصيه الدافن له في حجرته.

قالت له أم علي عليه السلام جعلت أفكر في قول الكاهن فلما كان الليل

رأيت في منامي كان جبال الشام قد أقبلت تدب و عليها جلابيب الحديد و هي تصيح من صدورها بصوت مهول فأسرعت نحوها جبال مكة و أجابتها بمثل صياحها و أهول و هي كالشرد المحمر و أبو قبيس ينتفض كالفرس، و نصال تسقط عن يمينه و شماله و الناس يلتقطون ذلك فلقطت معهم أربعة أسياف و بيضة حديد مذهبة فأول ما دخلت مكة سقط منها سيف في ماء فغمر و طار الثاني في الجو و استمر و سقط الثالث إلى الأرض فانكسر و بقي الرابع في يدي مسلولا.

فبينا أنا به أصول إذ صار السيف شبلا فتبينته فصار ليثا مهولا فخرج عن يدي و مر نحو الجبال يجوب بلاطحها و يخرق صلادحها و الناس منه مشفقون و من خوفه حذرون إذ أتى محمد صلى الله عليه و آله فقبض على رقبته فانقاد له كالظبية الألوف فانتبهت و قد راعني الزمع و الفزع فالتمست المفسرين فطلبت القائفين و المخبرين فوجد كاهنا زجر لي بحالي و أخبرني منامي و قال لي.

أنت تلدين أربعة أولاد و بنتا بعدهم و إن أحد البنين يغرق و الآخر يقتل في الحرب و الآخر يموت و يبقى له عقب و الرابع يكون إماما للخلق صاحب سيف و حق ذا فضل و براعة يطيع النبي المبعوث أحسن طاعة.

فقالت فاطمة فلم أزل مفكرة في ذلك و رزقت بني الثلاثة عقيلا و طالبا و جعفرا.

ثم حملت بعلي عليه السلام في عشر ذي الحجة فلما كان الشهر الذي ولدت فيه و كان شهر رمضان رأيت في منامي كان عمود حديد قد انتزع من أم رأسي ثم سطع في الهواء حتى بلغ السماء ثم رد إلي فقلت ما هذا فقيل لي هذا قاتل أهل الكفر و صاحب ميثاق النصر بأسه شديد يفزع من خيفته و هو

معونة الله لنبيه و تأييده على عدوه.

قالت فولدت علياً عليه السلام.

٦٩- عنه جاء في الحديث: أنها دخلت الكعبة على ما جرت به عادتها فصادف دخولها وقت ولادتها فولدت أمير المؤمنين صلى الله عليه وآله وسلم داخلها و كان ذلك في النصف من شهر رمضان و لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثون سنة على الكمال فتضاعف ابتهاجه به و تمام مسرته و أمرها أن تجعل مهده جانب فراشه.

و كان يلي أكثر تربيته و يراعيه في نومه و يقظته و يحمله على صدره و كتفه و يحبوه بألطافه و تحفه و يقول هذا أخي و سيفي و ناصري و وصيي.

فلما تزوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم خديجة عليها السلام أخبرها بوجده بعلي و محبته فكانت تستزيره فتزينه و تحليه و تلبسه و ترسله مع ولائدها و يحمله خدمها فيقول الناس هذا أخو محمد و أحب الخلق إليه و قرة عين خديجة و من اشتملت السعادة عليه و كانت ألطاف خديجة تطرق منزل أبي طالب ليلا و نهارا و صباحا و مساء.

ثم إن قريشا أصابتها أزمة مهلكة و سنة مجدية منهكة و كان أبو طالب رضي الله عنه ذا مال يسير و عيال كثير فأصابه ما أصاب قريشا من العدم و الإضاقة و الجهد و الفاقة.

فعند ذلك دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمه العباس فقال له يا أبا الفضل إن أخاك أبا طالب كثير العيال مختل الحال ضعيف النهضة و الغرمة و قد ناله ما نزل بالناس من هذه الأزمة و ذوو الأرحام أحق بالرفد و أولى من حمل الكل في ساعة الجهد فانطلق بنا إليه لنعينه على ما هو عليه فلنحمل عنه

بعض أثقاله و نخفف عنه من عياله يأخذ كل واحد منا واحدا من بنيه يسهل عليه بذلك بعض ما هو فيه.

فقال له العباس نعم ما رأيت و الصواب فيما أتيت هذا و الله الفضل الكريم و الوصل الرحيم فلقيا أبا طالب فصبراه و لفضل آبائه ذكراه و قالا له إنا نريد أن نحمل عنك بعض العيال فادفع إلينا من أولادك من يخف عنك به الأثقال قال أبو طالب إذا تركتما لي عقيلا و طالبا فافعلا ما شئتما فأخذ العباس جعفرا و أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا عليه السلام فانتجبه لنفسه و اصطفاه لمهم أمره و عول عليه في سره و جهره و هو مسارع لمرضاته موفق السداد في جميع حالاته.

و كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ابتداء طروق الوحي إليه كلما هتف به هاتف أو سمع من حوله رجفة راجف أو رأى رؤيا أو سمع كلاما يخبر بذلك خديجة و عليا عليه السلام و يستسرهما هذه الحال.

فكانت خديجة تثبته و تصبره و كان علي يهنيه و يبشره و يقول له و الله يا ابن عم ما كذب عبد المطلب فيك و لقد صدقت الكهان فيما نسبته إليك و لم يزل كذلك إلى أن أمر صلى الله عليه وآله وسلم بالتبليغ فكان أول من آمن به من النساء خديجة و من الذكور أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و عمره يومئذ عشر سنين.

المنابع:

(١) معاني الاخبار: ١٢٠ (٢) علل الشرايع: ١/١٣٠- ١٥٠- ١٥١، (٣) اعلام الورى: ١٦٠، (٤) مناقب ابن شهر آشوب: ١/٥٨٤ - ٥٨٥

٥٨٦، (٥) بشارة المصطفى: ١١، (٦) فضائل ابن شاذان: ١٧٤ -١٧٥.
(٧) كشف الغمة: ٦٥/١ - ٦٦ - ٦٧، (٨) صحيح البخاري: ٢٣/٥،
(٩) صحيح مسلم: ١٨٧٤/٤، (١٠) مناقب ابن المغازلي: ٨ - ٩،
(١١) المستدرك للحاكم: ١٤٠/٣، (١٢) ترجمة الامام امير المؤمنين لا بن عساكر: ١٨/١ الي ٢٢، (١٣) مجمع الزوائد: ١٠١/٩،
(١٤) فرائد السمطين: ١١٧ - ٣٨٤، (١٥) شرح نهج البلاغة: ١١/١ -١٢ -١٣ و ١٩ - ١٣٧، (١٦) المناقب للخوارزمي: ٦ - ٧ - ٨،
(١٧) تاريخ الطبري: ٤٠٨/٢، (١٨) مقاتل الطالبيين: ١٤،
(١٩) روضة الواعظين: ٦٨، (٢٠) كنز الفوائد: ٢٥٢/١،

٣- باب حليته و شمائله عليه السلام

١- قال الثقفي: حدثنا محمد قال حدثنا الحسن قال حدثنا إبراهيم قال و أخبرنا عبد الله بن أبي شيبة قال شريك بن سرير عن أبيه هو حكيم ابن صميت قال رأيت عليا عليه السلام أبيض الرأس و اللحية.

٢- عنه حدثنا محمد قال حدثنا الحسن قال حدثنا إبراهيم قال و أخبرنا عبد الله بن أبي شيبة قال حدثنا وكيع عن أبي هلال قال حدثنا سوادة بن حنظلة قال رأيت عليا أصفر اللحية.

٣- عنه حدثنا محمد قال حدثنا الحسن قال حدثنا إبراهيم قال و أخبرنا عبد الله بن أبي شيبة قال حدثنا جعفر بن عون قال حدثنا مسعر عن ابن جحادة عن أبي سعيد قال كان علي عليه السلام يأتي السوق فيقول:

يا أهل السوق اتقوا الله و إياكم و الحلف فإنه ينفق السلعة و يمحق البركة فإن التاجر فاجر إلا من أخذ الحق و أعطاه السلام عليكم ثم يمكث الأيام ثم يأتي فيقول مثل مقالته فكان إذا جاء قالوا قد جاء المرد شكنبه فكان يرجع إلى سرته فيقول إذا جئت قالوا قد جاء المرد شكنبه فما يعنون بذلك قالت له يقولون قد جاء عظيم البطن فيقول أسفله طعام و أعلاه علم.

٤- الصفار: حدثنا أحمد بن محمد عن موسى عن الحسن بن موسى

عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وٰاعِيَةٌ قال وعت أذن أمير المؤمنين ما كان و ما يكون.

٥- ابن شهر آشوب عن ابن إسحاق و ابن شهاب أنه كتب حلية أمير المؤمنين عليه السلام عن ثبيت الخادم فأخذها عمرو بن العاص فزم بأنفه و قطعها و كتب أن أبا تراب كان شديد الأدمة عظيم البطن حمش الساقين و نحو ذلك فلذا وقع الخلاف في حليته.

٦- عنه قال: ذكر في كتاب الصفين و نحوه عن جابر و ابن الحنفية أنه كان علي عليه السلام رجلا دحداحا ربع القامة أذج الحاجبين أدعج العينين أنجل تميل إلى الشهلة كان وجهه القمر ليلة البدر حسنا و هو إلى السمرة أصلع له حفاف من خلفه كأنه إكليل و كان عنقه إبريق فضة و هو أرقب ضخم البطن أقرى الظهر عريض الصدر محض المتن شثن الكفين ضخم الكسوة لا يبين عضده من ساعده قد أدمجت إدماجا عبل الذراعين عريض المنكبين عظيم المشاشين كمشاش السبع الضاري له لحية قد زانت صدره غليظ العضلات حمش الساقين.

٧- عنه قال المغيرة كان علي عليه السلام على هيئة الأسد غليظا منه ما استغلظ دقيقا منه ما استدق.

٨- قال الاربلي: مما ورد في صفته عليه السلام ما أورده صديقنا العز المحدث و ذلك حين طلب منه السعيد بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل أن يخرج أحاديث صحاحا و شيئا مما ورد في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام و صفاته و كتبت على الأنوار الشمع الاثني عشر التي حملت إلى مشهده عليه السلام و أنا رأيتها قال كان ربعة من الرجال أدعج العينين حسن الوجه كأنه القمر ليلة البدر حسنا ضخم البطن.

عريض المنكبين شثن الكفين أغيد كأن عنقه إبريق فضة أصلع كث اللحية لمنكبيه مشاش كمشاش السبع الضاري لا يبين عضده من ساعده و قد أدمجت إدماجا إن أمسك بذراع رجل أمسك بنفسه فلم يستطع أن يتنفس شديد الساعد و اليد إذا مشى إلى الحرب هرول ثبت الجنان قوي شجاع منصور على من لاقاه.

٩- قال ابن سعد: أخبرنا يزيد بن هارون قال انآ اسماعيل بن ابى خالد عن الشعبى قال رأيت عليّا و كان عريض اللحية و قد اخلت ما بين منكبيه اصلع على رأسه زغبيات.

١٠- عنه أخبرنا الفضل بن دكين قال نآ يونس بن أبي اسحاق عن ابيه ابى اسحاق قال رأيت عليّا فقال لى ابى قم يا عمر فانظر الى أمير المؤمنين فقمت اليه فلم اره يخضب لحيته ضخم اللحية.

١١- أخبرنا مؤمَّل بن اسماعيل و قبيصة بن عقبة قالا نآ سفيان عن أبي اسحاق قال رأيت عليّا عليه السلام أبيض الرأس و اللحية.

١٢- عنه أخبرنا الفضل بن دكين قال نآ شريك عن ابى اسحاق قال رأيت عليّا عليه السلام أبيض الرأس و اللحية. رفعنى أبى.

١٣- عنه أخبرنا الفضل بن دكين قال نآ شريك عن جابر عن عامر قال كان على يطردنا من الرحبة و نحن صبيان ابيض الرأس و اللحية.

١٤- عنه أخبرنا الفضل بن دكين قال نآ زهير عن ابى اسحاق انه صلى الجمعة مع علي حين مالت الشمس فقال: رأيته أبيض اللحية أجلح.

١٥- عنه أخبرنا محمد بن عمر قال انآ الثورى و اسرائيل و شيبان و قيس عن أبي اسحاق قال: رأيت عليّا عليه السلام أبيض الرأس و اللحية.

١٦- عنه أخبرنا شهاب بن عبّاد العبدى قال نآ أبراهيم بن حميد عن

إسماعيل عن عامر قال: ما رأيت رجلا قطّ اعرض لحية من عليّ قد ملأت ما بين منكبيه بيضاء.

١٧- عنه أخبرنا الفضل بن دكين و عفّان بن مسلم و سليمان بن حرب: قالوا نآ ابو هلال قال حدثني سوادة بن حنظلة قال رأيت عليا أصفر اللحية.

١٨- عنه أخبرنا عبدالله بن نمير و أسباط بن محمد عن إسماعيل بن سليمان الازرق عن أبي عمر البزاز عن محمد بن الحنفية قال: خضب عليّ بالحناء مرة ثم تركه.

١٩- عنه أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال نآ ابي قال سمعت ابا رجاء قال: رأيت علياً اصلع كثير الشعر كأنّما اجتاب اهاب شدة.

٢٠- عنه أخبرنا عفان بن مسلم قال نآ ابو عوانة عن مغيرة عن قدامة بن عتاب قال: كان عليّ ضخيم البطن ضخم مشاشة المنكب ضخم عضلة الذراع دقيق مستدقها ضخم عضلة الساق دقيق مستدقها، قال رأيته يخطب في يوم من الشتاء عليه قميص قهز وازاران قطريان معتم بسببّ كتّان ممّا ينسج في سوادكم.

٢١- عنه أخبرنا الفضل بن دكين قال نآ رزام بن سعد الضبي قال: سمعت أبي ينعت عليّا قال كان رجلا فوق الربعة ضخم المنكبين طويل اللحية و ان شئت قلت اذا نظرت اليه قلت هو آدم و ان تبينته من قريب قلت ان يكون أسمر أدنى من ان يكون آدم.

٢٢- عنه أخبرنا محمد بن عمر قال نآ أبوبكر بن عبدالله بن ابي سبرة عن اسحاق بن عبدالله بن أبي فروة، قال: سألت أبا جعفر محمد بن عليّ قلت: ما كانت صفته عليّ؟ قال آدم شديد الأدمة ثقيل العينين عظيمها، ذو

بطن أصلع و هو إلى القصر أقرب.

٢٣- أخبرنا عمر بن عاصم قال نآ همام بن يحيى عن محمد جحده قال حدثنى ابو سعيد بيّاع الكرابيس انّ عليّا كان يأتى السوق فى الأيـام فيسلّم عليهم فاذا راوه قالوا بوذا شكنب امذ قيل له انهم يقولون انك ضخم البطن فقال انّ اعلاء علم واسفله طعام.

٢٤- أخبرنا عبيدالله بن موسى قال انآ اسرائيل عن جابر عن عامر قال: رأيت عليّا و رأسه و لحيته بيضا و ان كأنّهما قطن.

٢٥- أخبرنا الفضل بن دكين قال نآ سلمة بن رجـاء التمـيمى عـن مدرك أبي الحجاج قال: رأيت في عينى عليّ اثر الكحل.

٢٦- أخبرنا يزيد بن هارون قال نآ هشام بن حسّان قـال نآ ابـو الرضى القيسى قال: ربّما رأيت عليّا يخطبنا و عليه ازار وادإ مرتديا به غير ملتحف و عمامة فينظر الى شعر صدره و بطنه.

٢٧- روى الهيتمي: عن أبي اسحق قال: خرجت مع أبي إلى الجمعة و أنا غلام فلما خرج على فصعد المنبر، قال لى ابى قم اى عمر، فانظر إلى امير المؤمنين، قال فقمت فاذا هو قائم على المنبر فاذا هو ابيض اللحية و الرأس عليه ازار و رداء ليس عليه قميص، قال فما رأيته جلس على المنبر حتى نزل عنه قلت لابي اسحاق هل قنت قال لا.

و في رواية لم اره خضب لحيته ضخم الرأس. رواه الطبراني باسانيد و رجاله رجال الصحيح.

٢٨- عنه عن شعبة قال سألت أبا اسحاق انت اكبر من الشعبى، قال الشعبى اكبر مني بسنة أو سنتين، قال و رأى أبو اسحق عليا و كان يصفه لنا عظيم البطن اجلح، قال شعبة و كان ابو اسحق اكبر من ابى البخترى و

لم يدرك ابو البختری عليا و لم يره.

رواه الطبرانی و رجاله رجال الصحيح.

٢٩- عنه عن أبی رجاء العطاردي قال رأيت علياً سمنا أصلع الشعر، كأن بجانبه اهاب شاة. رواه الطبراني و رجاله رجال الصحيح.

٣٠- عنه عن الشعبی قال رأيت علياً علی المنبر أبيض اللحية قد ملأت ما بين منكبيه، زاد يحيی بن سعيد فی حديثه علی رأسه زغيبات. رواه الطبرانی و رجاله رجال الصحيح.

٣١- عنه عن الواقدي قال يقال كان عليّ بن أبی طالب آدم ربعة مسمنا ضخم المنكبين طويل اللحية أصلع عظيم البطن غليظ العينين أبيض الرأس و اللحية. رواه الطبراني و رجاله إلی الوقدي ثقات.

٣٢- عنه عن أبي الطفيل قال ذكر لابي مسعود قول علی فقال ألم‌تر إلی رأسه كالطست و انما حوله كالحفاف. رواه الطبرانی و رجاله رجال الصحيح.

٣٣- قال الخطيب: أخبرنا علی بن محمد المعدل قال أنبأنا الحسين بن صفوان البرذعي قال نبأنا عبدالله بن محمد بن أبی الدنيا قال نبأنا محمد بن سعد قال أنبأنا محمد بن عمر قال نبأنا أبوبكر بن عبدالله بن أبی سبرة عن اسحاق بن عبدالله بن أبي فروة.

قال: سألت أبا جعفر محمد بن عليّ كم كان من سنّ علي يوم قتل؟ قال: ثلاث و ستون سنة. قلت: ما كانت صفته؟ فقال كان آدم شديد الأدمة ثقيل العينين عظيمها، ذو بطن، أصلع، هو إلی القصر أقرب، قلت أين دفن؟ فقال: بالكوفة ليلا و قد غُبِّی عنی دفنه.

٣٤- الموفق الخوارزمي: عن أبي اسحاق قال: لقد رأيت علياًعليه السلام

أبيض الرأس و اللحية ضخم البطن ربعة من الرجال، و ذكر ابن مندة إنه كان شديد الأدمة ثقيل العينين عظيمها، ذو بطن أصلع و وجه يسطع و هو إلى القصر أقرب، أبيض الرأس و اللحية. و زاد محمد بن حبيب البغدادى صاحب المحبر الكبير في صفاته آدم اللون حسن الوجه ضخم الكراديس و الباقى سواء.

٣٥- ابن عساكر: أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا ثابت بن بندار، أنبأنا أبو العلاء، أنبأنا أبو بكر، أنبأنا الأحوص بن المفضل، أنبأنا أبى أنبانا وهب بن جرير أنبأنا ابى قال: سمعت ابا رجاء العطاردي قال: رأيت عليّ ابن أبى طالب شيخاً اصلع كثير الشعر كأنّما اجتاب اهاب شأة.

٣٦- عنه أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر، أنبأنا علي بن أحمد بن أبي قبيس.

حيلولة: و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا محمد بن محمد بن عبد العزيز، أنبأنا علي بن محمد بشران أنبأنا أبو الحسين بن الأشناني، أنبأنا أبو بكر بن أبى الدنيا حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري أنبأنا الحسين بن محمد أنبأنا جرير بن حازم:.

عن أبى رجاء العطاردي قال: رأيت عليّ ابن أبى طالب ربعة - و قال أبن الأكفاني رجلاً ربعة - ضخم البطن، عظيم اللحية قد ملأت صدره، في عينيه حفش أصلع شديد الصلع كثير شعر الصدر و الكتفين كأنّما اجتاب اهاب شأة.

قالا: و أنبأنا ابن أبى الدنيا حدثني أبو هريرة الصيرفي أنبأنا يزيد بن هارون، أنبأإ - و قال ابن الأكفاني: أنبأنا كذا أسماعيل بن أبى خالد، عن الشعبي قال: رأيت علياً يخطب الناس - و قال ابن السمرقندي: يخطب -

أبيض الرأس و اللحية، عظيم البطن، قد أخذت لحيته ما بين منكبيه، أصلع على رأسه زغبات.

٣٧- عنه أنبأنا أبو سعد المطرز، و أبو علي الحدّاد، قالا: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، أنبأنا أبو محمد بن حيان، أنبأنا حاجب بن أبي بكر، أنبأنا أحمد بن محمد الصيرفي أنبأنا عمرو بن عبد الغفار، أنبأنا إسماعيل ابن أبي خالد، و مالك بن مغول أنّهما سمعا الشعبي يقول: رايت علياً يخطب على المنبر شيخاً مربوعاً أسمر ابلج اصلع، له ضفيران، أبيض الرأس و اللحية، له لحية قد ملأت ما بين منكبيه.

٣٨- أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي أنبأنا أبو القاسم عبيدالله بن عثمان بن يحيى أنبأنا محمد إسماعيل بن علي الخطبي - كذا - أنبأنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي أنبأنا سفيان، أنبأنا إسماعيل عن الشعبي، قال: رأيت علياً ابيض اللحية، ما رأيت أعظم لحية منه، قد ملأت ما بين منكبيه.

٣٩- أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شهريار، أنبأنا أبو حفص الفلاس، أنبأنا يحيى بن سعيد، أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد، حدثني عامر قال: ما رأيت رجلا أعظم لحية من عليّ قد ملأت ما بين منكبيه بيضاء و في الرأس زغبات.

٤٠- أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني أنبأنا عبدالعزيز الكتاني أنبأنا أبو محمد بن أبي نصير أنبأنا أبو الميمون، أنبأنا أبو زرعة، أنبأنا يحيى بن صالح، أنبأنا زهير بن معاوية، أنبأنا أبو اسحاق، قال: رأيت علي بن أبي طالب يخطب يوم الجمعة و كان أبيض اللحية أصلع.

٤١- أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي و أبو الحسن علي بن هبة الله ابن عبد السلام، قالا: أنبأنا أبو محمد الصريفيني أنبأنا أبو القاسم بن حبابة، أنبأنا أبو القاسم البغوي أنبأنا أحمد بن زهير، أنبأنا خلف بن الوليد، أنبأنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، قال: قال أبي: قم فانظر إلى أمير المؤمنين، فإذا هو على المنبر شيخ أبيض الرأس و اللحية، أجلح ضخم البطن ربعة، عليه إزار و رداء و ليس عليه قميص.

٤٢- أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن الطبري أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبدالله بن جعفر، أنبأنا يعقوب، أنبأنا محمد بن بشار، أنبأنا عبد الرحمان، أنبأنا إسرائيل، عن أبي اسحاق قال: كنت مع أبي يوم الجمعة، فقال لي أبي: يا بني تريد أن‌ترى أمير المؤمنين؟ قال: فقمت قائماً فرأيت علياً يخطب الناس عليه إزار و رداء انزع ضخم البطن، أبيض الرأس و اللحية، فلم يرفع يديه كما ترفعون و لم يجلس حتى نزل.

٤٣- أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن النقور، أنبأنا عيسى بن علي، أنبأنا عبدالله بن محمد، أنبأنا عبدالله بن عمر الكوفي أنبأنا شريك، قال سمعت أبا اسحاق قال: رأيت علياً أبيض الرأس و اللحية.

قال: و أنبأنا عبدالله، أنبأنا الحسن بن حمّاد سجادة، أنبأنا علي بن عباس عن أبي إسحاق، قال: قال أبي: يا بني تريد أن‌ترى أمير المؤمنين يعني علياً؟ قلت: نعم. قال: فرفعني علي يده فإذا أنا برجل أبيض الرأس و اللحية أصلع عظيم البطن، عريض ما بين المنكبين.

٤٤- أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي أنبأنا

عبيدالله بن عثمان بن يحيى أنبأنا إسماعيل بن علي الخطبي أنبأنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي أنبأنا حجّاج، قال: قال شعبة: قد رأى أبو اسحاق عليا و كان يصفه لنا عظيم البطن اجلح.

٤٥- أخبرنا أبو سعد بن البغدادي أنبأنا أبو منصور بن شكرويه، و محمد بن أحمد ابن علي السّمسار، قالا: أنبأنا إبراهيم بن عبدالله بن محمد، أنبأنا أبو عبدالله المحاملي أنبأنا خلاّد بن أسلم، أنبأنا السيد بن عيسى قال: رحت مع أبي إلى الجمعة فخرج أمير المؤمنين يخطب على المنبر فقال لي أبى: يا بني أتريد أن تنظر إلى أمير المؤمنين؟ قال: قلت: نعم، فأخذ بعضدى فأقامي بين يديه، فاسقبلته فإذا رجل آدم أجلح أشيب ضخم البطن عريض ما بين منكبيه. كذا قال خلاد، و أظن السيد يرويه عن أبي إسحاق السبيعي و قد سقط ذكره.

٤٦- عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن النقور، أنبأنا عيسى بن علي أنبأنا عبدالله بن محمد، أنبأنا داوود بن عمرو، أنبأنا مكرم بن حكيم أبو عبدالله الخثعمى حدثنى مهران بن عبدالله، قال: لقيت علي بن أبي طالب و هو مقبل في قصر المدائن كذا و حوله المهاجرون حتى بلغ قنطره بردان فتوزّر على صدره من عظم بطنه و قد رفع يديه على إزار ضخم البطن ذو عضلات و مناكب أصلع أجلح قد خرج الشعر من أذنيه و أنا أمشي بجنباته و هو يريد أسبانبر فجاء غلام فلطم وجهى فالتفت علي فلما التفت رفعت يدى فلطمت وجه الغلام فقال: حرّ انتصر. فكأنّما صوت علي في أذني الساعة.

٤٧- عنه أنبأنا أبو سعد المطرز، و أبو علي الحدّاد، قالا: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان، أنبأنا محمد بن الحسين الموصلي أنبأنا

جعفر بن محمد، أنبأنا الفضيل، أنبأنا أبو نعيم، أنبأنا زرارة بن سعيد، قال: سمعت أبي بنعت علياً، قال: كان رجلا عظيماً طويل اللحية، ان شئت قلت اذا نظرت اليه قلت لآدم و ان تبينته من قريب قلت ان يكون أسمر أدنى من ان يكون آدم.

٤٨- عنه أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حبويه، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحسين بن الفهم، أنبأنا محمد بن سعد أنبأنا الفضل بن دكين، أنبأنا رزام بن سعد الضبي قال: سمعت أبي بنعت علياً، قال: كان رجلا فوق الربعة ضخم المنكبين، طويل اللحية، و ان شئت قلت اذا نظرت اليه قلت آدم و ان تبينته من قريب قلت: ان يكون أسمر أدنى من ان يكون آدم.

قال: و أنبأنا محمد بن سعد، أنبأنا عفان بن مسلم أنبأنا ابو عوانة عن مغيرة عن قدامة بن غياث: قال: كان عليّ ضخم البطن ضخم مشاشة المنكب عظيم عضلة الذراع، دقيق مستدقها ضخم عضلة الساق دقيق مستدقها، قال: رأيته يخطب في يوم من أيام الشتاء عليه قميص قهز وازاران قطريان معتماً بسبّ كتّان ممّا ينسج فى سوادكم.

٤٩- عنه أخبرنا أبو بكر أيضاً: أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحسين بن الفهم الفقيه.

حيلولة: و أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنبأنا أبو منصور بن زريق أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا علي بن محمد المعدل، أنبأنا الحسين بن صفوان البردعي.

حيلولة: و أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنبأنا أبو عمرو بن مندة، أنبأنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنبأنا أبو الحسن اللنباني، قالا: أنبأنا عبدالله

بن محمد بن أبي الدنيا، قال: أنبأنا محمد بن سعد، أنبأنا محمد بن عمر، أنبأنا أبو بكر ابن عبدالله بن أبي سمرة، عن إسحاق بن عبدالله أبي فروة، قال:

سألت أبا جعفر محمد بن عليّ - زاد البردعي - كذا - كم كان سنّ علي يوم قتل؟ قال: ثلاث و ستون سنة. قلت: ما كانت صفته؟ و قال: - قلت: ما كان صفة علي؟ قال: رجل آدم شديد الأدمة، ثقيل العينين عظيمهما، ذو بطن، أصلع، هو إلى القصر أقرب، زاد البردعي: قلت: أين دفن؟ فقال: بالكوفة ليلا و قد غُبِّي عنى دفنه.

٥٠- أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا رشاء بن نظيف، أنبأنا الحسن بن إسماعيل، أنبأنا أحمد بن مروان، أنبأنا الحرث بن أبي أسامة، أنبأنا محمد بن سعد عن الواقدي أنبأنا أبوبكر عبدالله بن أبى سبرة، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة، قال:

سألت أبا جعفر محمد بن عليّ كم كان من سنّ علي يوم قتل؟ قال: ثلاث و ستون، قلت: ما كانت صفته؟ فقال كان آدم شديد الادمة عظيم البطن و العينين، أصلع إلى القصر أقرب، ما هو دقيق الذراعين، لم يصارع أحداً قطّ إلّا صرعه.

٥١- أخبرنا أبو سعد المطرز، و أبو علي الحداد، قالا: أنبأنا أبو نعيم أنبأنا ابو محمد بن حيان، أنبأنا ابو محمد بن سليمان، أنبأنا نصر بن علي أنبأنا ابن داود، أنبأنا مدرك، قال: رأيت علياً له و فرة و كان من أحسن الناس وجهاً.

٥٢- أخبرنا أبو محمد المزكي أنبأنا أبوبكر الخطيب، أنبأنا علي بن أحمد ابن عمر، أنبأنا علي بن أحمد بن قيس.

حيلولة: و أنبأنا ابو القاسم بن السمرقندي أنبأنا محمد بن محمد بن

عبد العزيز، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا عمر بن الحسن بن علي، قالا: أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني أبو هريرة أنبأنا عبدالله بن داود أنبأنا مدرك أبو الحجاج، قال رأيت علياً يخطب و كان من أحسن الناس وجهاً.

٥٣- أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي أنبأنا أبو القاسم بن حنيفا، أنبأنا إسماعيل بن علي الخطبي -كذا- أنبأنا محمد بن موسى النوبري عن محمد بن أبي السري عن الخوارزمي في صفة علي قال: كان رجلا آدم شديد الأدمة، ثقيل العينين عظيمها، بطين أصلع إلى القصر أقرب منه إلى الطول، كأنما كسر ثم جبر لا يغير شبيه خفيف المشى ضحوك السن.

٥٤- قال أبو الفرج: كان عليه السلام اسمر مربوعاً و هو إلى القصر اقرب عظيم البطن دقيق الأصابع غليظ الذراعين. حمش الساقين. في عينيه لين. عظيم اللحية اصلع ناتىء الجبهة.

٥٥- قال أبو الفرج: و صفته هذه وردت بها الروايات متفرقة فجمعتها. و اتم ما ورد فيها من الاخبار حديث حدثني به احمد بن الجعد و عبدالله بن محمد البغوى، قالا: حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا داود بن عبدالجبار، عن أبي إسحاق. قال: ادخلني أبي المسجد يوم الجمعة فرفعني فرايت علياً يخطب على المنبر شيخاً اصلع ناتىء الجبهة عريض ما بين المنكبين له لحية قد ملأت صدره في عينه اطر غشاش، قال داود يعنى ليناً في العين. قال فقلت لأبي: من هذا يا ابة؟ فقال هذا على بن ابي طالب إبن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و اخو رسول الله و وصى رسول الله و أمير المؤمنين صلوات الله و رضوانه و سلامه عليه.

٥٦- قال المقدسي: قال الواقدى: كان رجلا آدم شديد الادمة عظيم

البطن عظيم العينين إلى القصر ما هو و قذ تسميّة الشيعة الأنزع البطين، قال الحارث الأعور و كان عليٌّ أفطس الأنف دقيق الذراعين كانّ على كاهله سنام ثور لم يصارع أحداً إلّا صرعه.

٥٧- روى عنه عن الحسن أنّه قال رأيت عليّاً أسود الشعر ابيض اللحية، قد ملأت لحيتُه ما بين منكبيْه.

٥٨- ابن عبد البر: سألت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن صفة عليّ عليه السلام فقال: كان رجلا آدم شديدا الأدمة، ثقيل العينين عظيمهما ذا بطن أصلع ربعة إلى القصر، لايخضب.

٥٩- عنه قال أبو إسحاق السبيعى: رأيت عليّاً أبيض الرأس و اللحية. و قد روى أنه ربما خضب و صفّر لحيته.

٦٠- قال إبن الاثير: قال محمد بن على الباقر عليهما السلام كان عليّ آدم ثقيل العينين عظيمهما ذا بطن أصلع ربعة لايخضب.

٦١- عنه قال أبو إسحاق السبيعى: رأيته أبيض الرأس و اللحية. و كان ربما خضب و صفّر لحيته.

٦٢- عنه قال أبو رجاء العطاردي: رأيت عليّاً ربعة ضخم البطن كبير اللحية قد ملأت صدره أصلع.

٦٣- عنه قال محمد بن سعد عن أبى نعيم الفضل بن دكين عن رزام ابن سعد الضبى قال: سمعت أبى ينعت علياً، قال كان رجلا فوق الربعة ضخم المنكبين طويل اللحية و ان شئت قلت اذا نظرت اليه قلت آدم و ان تبينته من قريب قلت ان يكون أسمر أدنى من ان يكون آدم.

٦٤- عنه قال محمد بن سعد حدثنا عفان بن مسلم حدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن قدامة بن عتاب، قال كان عليّ ضخيم البطن ضخم مشاش

المنكب ضخم عضلة الذراع دقيق مستدقها ضخم عضلة الساق دقيق مستدقها، قال و رأيته يخطب في يوم من الشتاء عليه قميص و ازار قطريان معتم بشيء مما ينسج في سوادكم.

٦٥- عنه قال ابن أبي الدنيا حدثني أبو هريرة حدثنا عبدالله بن داود حدثنا مدرك أبو الحجاج، قال رأيت علياً يخطب و كان من أحسن الناس وجهاً و قيل كان كأنما كسر ثم جبر لا يغير شبيه خفيف المشى ضحوك السن.

٦٦- قال البلاذرى: حدثنى محمد بن سعد، حدثنا أبو نعيم، عن زهير، عن أبى إسحاق انه صلى الجمعة مع علي حين مالت الشمس فقال: رأيته أبيض اللحية أجلح.

٦٧- عنه حدثنا عمرو الناقد، حدثنا أبو نعيم، حدثنا يونس بن أبى إسحاق: عن أبي إسحاق قال: جاء علي و أنا مع أبي فقال لي: قم يا عمرو فانظر إلى أمير المؤمنين، فرأيته ضخم اللحية و لم أره يخضبها.

٦٨- عنه حدثت عن خلف بن هشام البزار، عن شريك عن أبي إسحاق قال: رأيت علياعليه السلام أصلع، أبيض الرأس و اللحية.

٦٩- ابن عبد ربه: عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف و أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف و صفته كان أصلع بطيناً حمش الساقين.

٧٠- قال ابن الاثير: كان آدم شديد الادمة، ثقيل العينين عظيمها، ذا بطن، أصلع، عظيم اللحية، كثير شعر الصدر، هو إلى القصر أقرب، و قيل: كان فوق الرّبعة، و كان ضخم عضلة الذراع، دقيق مستدقها ضخم عضلة الساق دقيق مستدقها، و كان من أحسن الناس وجهاً، و لايغيّر شبيه، كثير

التبسم.

٧١- ابن أبي شيبة: حدثنا أبوبكر قال حدثنا وكيع عن إسماعيل عن الشعبي، قال: رأيت علياً ابيض الرأس و اللحية قد ملأت ما بين منكبيه.

٧٢- عنه حدثنا أبوبكر قال حدثنا شريك عن ابن الصيرفي عن أبيه، قال: رأيت علياً عليه السلام أصلع، أبيض الرأس و اللحية.

٧٣- عنه حدثنا أبوبكر قال حدثنا وكيع عن هلال، قال حدثني سوادة بن حنظلة قال: رأيت علياً أصفر اللحية.

المنابع:

(١) الغارات: ١٠٢، (٢) بصائر الدرجات: ٥١٧، (٣) مناقب ابن شهر آشوب: ٧٧/٢، (٤) كشف الغمة: ٧٧/١، (٥) طبقات ابن سعد: ١٦/٣ - ١٧، (٦) مجمع الزوائد: ١٠٠/٩، (٧) تاريخ بغداد: ١٢٥/١،

(٨) مناقب الخوارزمي: ١٢٠، (٩) ترجمة الامام علي: ٢٦/١، الى ٣٢، (١٠) مقاتل الطالبيين: ١٦، (١١) البدء و التاريخ: ٧٣/٥،

(١٢) الاستيعاب: ١١١٠/٣، (١٣) اسد الغابة: ٣٩/٤، (١٤) انساب الاشراف: ١١٦، (١٥) عقد الفريد: ٣١٠/٤، (١٦) كامل التواريخ: ٣٩٦/٣،

(١٧) المصنف لابن أبي شيبة: ٢٥٣/٨ - ٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٧٤.

۴- باب انه في حجرالنبي صلى الله عليه وآله وسلم

۱- الصدوق: حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن ابن عبيد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال حدثني جدي يحيى بن الحسن قال حدثني عبد الله بن عبيد الله الطلحي قال حدثنا أبي عن ابن هاني مولى بني مخزوم عن محمد بن إسحاق قال حدثني ابن أبي نجيح عن مجاهد بن جبر أبي الحجاج قال كان من نعم الله على علي بن أبي طالب عليه السلام ما صنع الله له و أراد به من الخير إن قريشا أصابتهم أزمة شديدة و كان أبو طالب في عيال كثير.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعمه العباس و كان من أيسر بني هاشم يا أبا الفضل إن أخاك أبا طالب كثير العيال و قد أصاب الناس ما ترى في هذه الأزمة فانطلق بنا إليه فنخفف عنه عياله آخذ من بنيه رجلا و تأخذ رجلا فنكفلهما عنه فقال العباس قم فانطلقا حتى أتيا أبا طالب فقالا إنا نريد أن نخفف عنك عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه من هذه الأزمة.

فقال لهما أبو طالب إذا تركتما لي عقيلا فاصنعا ما شئتما فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا و أخذ العباس جعفرا فلم يزل علي عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى بعثه الله عز و جل نبيا فآمن به و اتبعه و صدقه و لم يزل جعفر مع

العباس حتى أسلم و استغنى عنه.

٢- قال المسعودي: ولد علي و لرسول الله ثلاثون سنة، فاحبه رسول الله حباً شديداً و قال لفاطمة: يا أمه اجعلي مهده على بجنب فراشي و كان يلي تربيته و بوجره اللبن في شاعة رضاعه و يحرك مهد عبد نومه و يناغيه في يقظنه و يحمله على صدره تارة و على عاتقه اخرى و يتكنفه و يقول: هذا أخي و ولي و صفيي و وصيي و ذخيرتى و كهفي و صهرى و زوج كريمتي و أميني على وصيتى و كان يحمله و يطوف به جبال مكة و شعابها و اوديتها و فجاجها.

فلما تزوج خديجة بنت خويلد علمت بوجده بعلي فكانت تستزيره و تزينه بفاخر الثياب و الجواهر و نرسل معه و لايدها فيقلن هذا أخو محمد و أحب الخلق إليه و قرة عين خديجة و من ينزل السكينة عليه و كان ألطاف خديجة و هداياها إلى منزل أبي طالب متصلة، حتى اصابت قريشا أزمة شديدة و سنة معصوصة و كان أبو طالب رجلا جواداً معطاءاً سمحاً فقل ماله وكثر عياله و اجحفت السنة بحاله.

فدعا رسول الله عمه العباس و كان أيسر بنى هشام في وقته و زمانه فقال له يا عم ان أخاك كثير العيال متضعضع الحال و قد اصاب الناس ماترى من هذه الازمة و ذوو الارحام أحق بالرفد و أولى من حمل عنهم الكل فانطلق بنا إليه لنحمل من كله و نخفف من عيلته فيأخذ بعض بينيه و نأخذ البعض.

فقال له العباس نعم، ما رأيت يا ابن اخى و على الصواب أتيت هذا والله التيقظ على الكرام و العطف على الرحم، فضيا إلى أبي طالب فاجملا مخاطبته و قالا له ان لك سوابق محمودة و مناقب غير مجحودة و انت ضنو

الاباء الأنجاد، و قد جمع لك العرف في قرن فهو اليك منقاد و لسنا نبلغ صفاتك و قد أضلت هذه السنة الغبراء و عيالك كثير و لابد أن نخفف عنك بعضهم حتى ينكشف ما فيه الناس من هذا القمطرير.

فقال أبو طالب اذا تركتما لي عقيلا و طالباً، فشأنكما الأصاغر، فأخذ رسول الله علياً و أخذ العباس جعفراً، فتولى رسول الله منذ ذلك الوقت تربية أمير المؤمنين و تغذيته و تعليمه بنفسه و كان يصلى معه قبل أن تظهر نبوته بسنتين، ثم كان من قصته وقت النبوة إلى وقت مضى رسول الله و من امر غدير خم و غيره ما هو مشهور.

و قد روي و قص به ذكرنا بعضه و قام بأمر الله جل و علا و سنه خمس و ثلاثون سنة و اتبعه المؤمنون وقعد عنه المنافقون و نصبوا للملك و أمر الدنيا رجلا اختاروه لأنفسهم دون من اختاره الله تعالى و رسول الله.

۳- قال الطبري: حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، قال: حدثنى محمد بن إسحاق قال: كان اوّل ذكر آمن برسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و صلى معه و صدّقه بما جاءه من عند الله عليّ بن ابي طالب، و هو يومئذ ابن عشر سنين، و كان ممّا أنعم الله به على علي بن أبي طالب عليه‌السلام، أنه كان في حجر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قبل الإسلام.

٤- عنه حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، قال: حدثنى محمد بن إسحاق قال فحدثني عبدالله ابن أبي نجيح، عن مجاهد بن جبر أبي الحجاج قال: كان من نعمة الله على عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام ما صنع الله له و أراد به من الخير، إنّ قريشا أصابتهم أزمة شديدة و كان أبو طالب ذا عيال كثير، فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم للعباس و كان من أيسر بني هاشم.

يا عبّاس، إن أخاك أبا طالب كثير العيال و قد أصاب الناس ما ترى

في هذه الأزمة فانطلق بنا فلنخفف عنه من عياله، آخذ من بنيه رجلا و نأخذ من بينه رجلاً. فنكفلهما عنه، فقال العباس: نعم، فانطلقا حتى أتيا أبا طالب، فقالا إنا نريد أن نخفف عنك عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه.

فقال لهما أبو طالب: إذا تركتما لي عقيلا فاصنعا ما شئتما فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا فضمنه إليه، و أخذ العبّاس جعفراً فضمّه إليه، فلم يزل علي ابن أبي طالب عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى بعثه الله عز و جل نبيا فآمن به و صدقه و لم يزل جعفر عند العباس حتى أسلم و استغنى عنه.

٥- عنه حدثنا ابن حميد، قال: حدّثنا سلمة، قال: فحدثني محمد بن إسحاق، قال: و ذكر بعض أهل العلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا حضرت الصلاة، خرج إلى شعاب مكة، و خرج معه عليّ بن أبي طالب مستخفياً من عمّه أبي طالب و جميع أعمامه و سائر قومه، فيصلّيان الصّلوات فيها، فإذا أمسياً رجعا، فكنا كذلك ما شاء الله أن يمكنا، ثم إنّ أبا طالب عثر عليهما يوماً و هما يصلّيان.

فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يابن أخي، ما هذا الدين الذي أراك تدين به؟ قال: أيُ عَمَّ، هذا دين الله و دين ملائكته و دين رسله، و دين أبينا إبراهيم - أو كما قال - بعثني الله به رسولاً إلى العباد، و أنت يا عمّ أحقّ مَنْ بذلتُ له النصحية، و دعوته إلى الهُدى، و أحقّ من أجابنى إليه، و أعانني عليه - أو كما قال. فقال أبو طالب: يابن أخى، إني لاأستطيع أن أفارق ديني و دين آبائي و ما كانوا عليه، و لكن والله لايخلَص إليك بشيء تكرهه ماحييت.

٦- قال أبو الفرج: حدثنى علي بن إسحاق، قال حدثنا عثمان بن أبى

شبية، قال حدثنا خالد بن مخلد، قال حدثنا سلمان بن بلال، قال حدثني أبو حازم بن دينار، قال سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول: إن كان لأحب أسماء علي إليه أبو تراب. و ان كان ليفرح أن يدعى بها. و ما سماه بذلك إلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. و كان رسول الله أخذ علياً من أبيه و هو صغير في سنة أصابت قريشاً و قحط نالهم. و أخذ حمزة جعفراً، و أخذ العباس طالباً، ليكفوا أباهم مؤنتهم و يخففوا عنه ثقلهم. و أخذ هو عقيلاً لميله كان إليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اخترت من اختار الله لي عليكم علياً.

٧- قال إبن هشام: و كان ممّا أنعم الله به على عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أنه كان في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل الإسلام. قال ابن إسحاق: و حدّثنى عبدالله بن أبى نجيح عن مجاهد بن جبر أبى الحجّاج قال: و كان من نعمة الله على علي بن أبي طالب عليه السلام، و مما صنع الله له، و أراده به من الخير أن قريشاً أصابهم أزمة شديدة و كان أبو طالب ذا عيال كثير.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: للعباس عمّه، و كان من أيسر بني هاشم: يا عباس، إنّ أخاك أبا طالب كثير العيال، و قد أصاب الناس ما ترى في هذه الأزمة فانطلق بنا إليه فنخفف عنه عياله، آخذ من بنيه رجلا و تأخذ أنت رجلا فنكفلهما عنه؛ فقال العباس: نعم. فانطلقا حتى أتيا أبا طالب، فقالا له: إنا نريد أن نخفف عنك عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه؛ فقال لهما أبو طالب: إذا تركتما لي عقيلا فاصنعا ما شئتما. قال ابن هشام: و يقال: عقيلاً و طالباً.

فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا فضمّه إليه، و أخذ العباس جعفرا فضمّه إليه، فلم يزل علي عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى بعثه الله تبارك و تعالى نبياً فاتبعه عليّ رضى الله عنه، و آمن به و صدقه؛ و لم يزل جعفر عند العباس

حتى أسلم و استغنى عنه.

٨- قال إبن أبي الحديد: ذكر أحمد بن يحيى البلاذري و علي بن الحسين الأصفهاني أن قريشا أصابتها أزمة و قحط فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لعمية حمزة و العباس أ لا نحمل ثقل أبي طالب في هذا المحل فجاءوا إليه و سألوه أن يدفع إليهم ولده ليكفوه أمرهم فقال دعوا لي عقيلا و خذوا من شئتم و كان شديد الحب لعقيل فأخذ العباس طالبا و أخذ حمزة جعفرا و أخذ محمد صلى الله عليه و آله و سلم عليا و قال لهم قد اخترت من اختاره الله لي عليكم عليا قالوا فكان علي عليه السلام في حجر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم منذ كان عمره ست سنين.

و كان ما يسدي إليه صلى الله عليه و آله و سلم من إحسانه و شفقته و بره و حسن تربيته كالمكافأة و المعاوضة لصنيع أبي طالب به حيث مات عبد المطلب و جعله في حجره و هذا يطابق قوله عليه السلام لقد عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة سبع سنين.

و قوله كنت أسمع الصوت و أبصر الضوء سنين سبعا و رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حينئذ صامت ما أذن له في الإنذار و التبليغ و ذلك لأنه إذا كان عمره يوم إظهار الدعوة ثلاث عشرة سنة و تسليمه إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من أبيه و هو ابن ست فقد صح أنه كان يعبد الله قبل الناس بأجمعهم سبع سنين و ابن ست تصح منه العبادة إذا كان ذا تميز على أن عبادة مثله هي التعظيم و الإجلال و خشوع القلب و استخذاء الجوارح إذا شاهد شيئا من جلال الله سبحانه و آياته الباهرة و مثل هذا موجود في الصبيان.

٩- عنه روى الفضل بن عباس رحمه الله قال: قال سألت أبي عن ولد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الذكور أيهم كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم له أشد حبا فقال علي بن أبي طالب عليه السلام فقلت له سألتك عن بنيه فقال إنه كان أحب إليه من

بنيه جميعا و أرأف ما رأيناه زايله يوما من الدهر منذ كان طفلا إلا أن يكون في سفر لخديجة و ما رأينا أبا أبر بابن منه لعلي و لا ابنا أطوع لأب من علي له.

١٠- عنه روى الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام قال سمعت زيدا أبي عليه السلام يقول كان رسول الله يمضغ اللحمة و التمرة حتى تلين و يجعلهما في فم علي عليه السلام و هو صغير في حجره و كذلك كان أبي علي بن الحسين عليه السلام يفعل بي و لقد كان يأخذ الشيء من الورك و هو شديد الحرارة فيبرده في الهواء أو ينفخ عليه حتى يبرد ثم يلقمنيه أ فيشفق علي من حرارة لقمة و لا يشفق علي من النار لو كان أخي إماما بالوصية كما يزعم هؤلاء لكان أبي أفضى بذلك إلي و وقاني من حر جهنم.

١١- عنه روى جبير بن مطعم، قال: قال أبي مطعم بن عدي لنا و نحن صبيان بمكة أ لا ترون حب هذا الغلام يعني عليا لمحمد، و اتباعه له دون أبيه و اللات و العزى لوددت أن ابني بفتيان بني نوفل جميعا.

١٢- عنه و أما حديث مجاورته عليه السلام بحراء فمشهور و قد ورد في الكتب الصحاح أنه كان يجاور في حراء من كل سنة شهرا و كان يطعم في ذلك الشهر من جاءه من المساكين فإذا قضى جواره من حراء كان أول ما يبدأ به إذا انصرف أن يأتي باب الكعبة قبل أن يدخل بيته فيطوف بها سبعا أو ما شاء الله من ذلك ثم يرجع إلى بيته حتى جاءت السنة التي أكرمه الله فيها بالرسالة.

فجاور في حراء شهر رمضان و معه أهله خديجة و علي بن أبي طالب و خادم لهم فجاءه جبريل بالرسالة و قال عليه السلام جاءني و أنا نائم بنمط فيه كتاب فقال اقرأ قلت ما أقرأ فغتني حتى ظننت أنه الموت ثم أرسلني فقال:

«اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ» إلى قوله: «عَلَّمَ الْإِنْسانَ ما لَمْ يَعْلَمْ». فقرأته ثم انصرف عني فانتبهت من نومي و كأنما كتب في قلبي كتاب.

١٣- عنه روي عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال كان علي عليه السلام يرى مع رسول الله صلى الله عليه وآله قبل الرسالة الضوء و يسمع الصوت و قال له صلى الله عليه وآله لو لا أني خاتم الأنبياء لكنت شريكا في النبوة فإن لا تكن نبيا فإنك وصي نبي و وارثه بل أنت سيد الأوصياء و إمام الأتقياء.

المنابع:

(١) علل الشرايع: ١٦٢/١، (٢) اثبات الوصية: ١٤١، (٣) تاريخ الطبري: ٣١٢/٢ - ٣١٣، (٤) مقاتل الطالبيين: ١٥، (٥) سيره ابن هشام: ٢٦٢/١ - ٢٦٣، (٦) شرح نهج البلاغة: ١٥/١ و ٢٠٠/١٣ - ٢٠٨ - ٢١٠.

٥- باب اسلامه عليه السلام

١- محمد بن يعقوب: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن البرقي عن أحمد بن زيد النيسابوري قال حدثني عمر بن إبراهيم الهاشمي عن عبد الملك بن عمر عن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال لما كان اليوم الذي قبض فيه أمير المؤمنين عليه السلام ارتج الموضع بالبكاء و دهش الناس كيوم قبض النبي صلى الله عليه و آله و سلم و جاء رجل باكيا و هو مسرع مسترجع و هو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه أمير المؤمنين عليه السلام فقال:

رحمك الله يا أبا الحسن كنت أول القوم إسلاما و أخلصهم إيمانا و أشدهم يقينا و أخوفهم لله و أعظمهم عناء و أحوطهم على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و آمنهم على أصحابه و أفضلهم مناقب و أكرمهم سوابق و أرفعهم درجة و أقربهم من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أشبههم به هديا و خلقا و سمتا و فعلا و أشرفهم منزلة و أكرمهم عليه فجزاك الله عن الإسلام و عن رسوله و عن المسلمين خيرا.

قويت حين ضعف أصحابه و برزت حين استكانوا و نهضت حين وهنوا و لزمت منهاج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذ هم أصحابه و كنت خليفته حقا لم

تنازع و لم تضرع برغم المنافقين و غيظ الكافرين و كره الحاسدين و صغر الفاسقين.

فقمت بالأمر حين فشلوا و نطقت حين تتعتعوا و مضيت بنور الله إذ وقفوا فاتبعوك فهدوا و كنت أخفضهم صوتا و أعلاهم قنوتا و أقلهم كلاما و أصوبهم نطقا و أكبرهم رأيا و أشجعهم قلبا و أشدهم يقينا و أحسنهم عملا و أعرفهم بالأمور.

كنت و الله يعسوبا للدين أولا و آخرا الأول حين تفرق الناس و الآخر حين فشلوا كنت للمؤمنين أبا رحيما إذ صاروا عليك عيالا فحملت أثقال ما عنه ضعفوا و حفظت ما أضاعوا و رعيت ما أهملوا و شمرت إذا اجتمعوا و علوت إذ هلعوا و صبرت إذ أسرعوا و أدركت أوتار ما طلبوا و نالوا بك ما لم يحتسبوا.

كنت على الكافرين عذابا صبا و نهبا و للمؤمنين عمدا و حصنا فطرت و الله بنعمائها و فزت بحبائها و أحرزت سوابغها و ذهبت بفضائلها لم تفلل حجتك و لم يزغ قلبك و لم تضعف بصيرتك و لم تجبن نفسك و لم تخر.

كنت كالجبل لا تحركه العواصف و كنت كما قالعليه السلام آمن الناس في صحبتك و ذات يدك و كنت كما قالعليه السلام ضعيفا في بدنك قويا في أمر الله متواضعا في نفسك عظيما عند الله كبيرا في الأرض جليلا عند المؤمنين لم يكن لأحد فيك مهمز و لا لقائل فيك مغمز [و لا لأحد فيك مطمع] و لا لأحد عندك هوادة الضعيف الذليل عندك قوي عزيز حتى تأخذ له بحقه و القوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تأخذ منه الحق و القريب و البعيد عندك في ذلك سواء.

شأنك الحق و الصدق و الرفق و قولك حكم و حتم و أمرك حلم و

حزم و رأيك علم و عزم فيما فعلت و قد نهج السبيل و سهل العسير و أطفئت النيران و اعتدل بك الدين و قوي بك الإسلام فظهر أمر الله و لو كره الكافرون و ثبت بك الإسلام و المؤمنون و سبقت سبقا بعيدا و أتعبت من بعدك تعبا شديدا فجللت عن البكاء و عظمت رزيتك في السماء و هدت مصيبتك الأنام فإنا لله و إنا إليه راجعون رضينا عن الله قضاه و سلمنا لله أمره فو الله لن يصاب المسلمون بمثلك أبدا.

كنت للمؤمنين كهفا و حصنا و قنة راسيا و على الكافرين غلظة و غيظا فألحقك الله بنبيه و لا أحرمنا أجرك و لا أضلنا بعدك و سكت القوم حتى انقضى كلامه و بكى و بكى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم طلبوه فلم يصادفوه.

٢- قال المفيد: كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و إخوته أول من ولده هاشم مرتين و حاز بذلك مع النشوء في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و التأدب به الشرفين و كان أول من آمن بالله عز و جل و برسوله صلى الله عليه وآله وسلم من أهل البيت و الأصحاب و أول ذكر دعاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الإسلام فأجاب و لم يزل ينصر الدين و يجاهد المشركين و يذب عن الايمان و يقتل أهل الزيغ و الطغيان و ينشر معالم السنة و القرآن و يحكم بالعدل و يأمر بالإحسان.

وكان مقامه مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد البعثة ثلاثا و عشرين سنة منها ثلاث عشرة سنة بمكة قبل الهجرة مشاركا له في محنة كلها متحملا عنه أكبر أثقاله و عشر سنين بعد الهجرة بالمدينة يكافح عنه المشركين و يجاهد دونه الكافرين و يقيه بنفسه من أعدائه في الدين إلى أن قبضه الله تعالى إلى جنته و رفعه في عليين فمضى صلى الله عليه وآله وسلم و لأمير المؤمنين عليه السلام يومئذ ثلاث و ثلاثون

سنة.

٣- أبو جعفر الطوسي: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال حدثنا أحمد ابن الحسين بن عبد الملك الأودي، قال حدثنا إسماعيل بن عامر، قال حدثني كامل ابن العلاء، عن عامر بن السمط، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن عليم، عن سلمان، قال إن أول هذه الأمة ورودا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أولها إسلاما علي ابن أبي طالب عليه السلام.

٤- عنه أخبرنا أبو عمر، قال أخبرنا أحمد، قال حدثنا أحمد بن محمد ابن يحيى الجعفي، قال حدثنا أبي، قال حدثنا الحسين بن عبد الكريم و هو أبو هلال الجعفي، قال حدثنا جابر بن الحر النخعي، قال حدثني عبد الرحمن ابن ميمون أبو عبد الله، عن أبيه، قال سمعت ابن عباس يقول أول من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الرجال علي، و من النساء خديجة (رضي الله عنها).

٥- عنه حدثنا محمد بن علي بن خشيش، قال حدثنا أبو ذر، قال حدثنا عبد الله، قال حدثني الأحمسي، قال حدثني ابن أبي حماد، قال حدثنا يحيى بن سلمة، عن أبيه، عن أبي صادق، عن عليم، قال سمعت سلمان يقول إن أول هذه الأمة ورودا على نبيها أولها إسلاما علي بن أبي طالب عليه السلام، و إن خراب هذا البيت على يد رجل من آل فلان.

٦- أبو عبدالله المفيد: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن القاسم المحاربي قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي قال حدثنا محمد بن الحارث قال حدثنا إبراهيم بن محمد عن مسلم الأعور عن حبة العرني عن أبي الهيثم بن التيهان الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله عز و جل خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام و

علقها بالعرش و أمرها بالتسليم علي و الطاعة لي و كان أول من سلم علي و أطاعني من الرجال روح علي بن أبي طالب عليه السلام.

٧- قال الطبرسي: سبقه كافة الخلق إلى الأعمال فقد صح عنه عليه السلام أنه قال: أنا عبد الله و أخو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أنا الصديق لا يقولها بعدي إلا كذاب مفتر و لقد صليت قبل الناس سبع سنين.

٨- عنه عن أبي ذر أنه سمع النبي يقول في علي أنت أول من آمن بي و أنت أول من يصافحني يوم القيامة و أنت الصديق الأكبر و أنت الفاروق تفرق بين الحق و الباطل و أنت يعسوب المؤمنين و المال يعسوب الكافرين.

٩- عنه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلت الملائكة علي و على علي سبع سنين و ذلك أنه لم يرفع إلى السماء شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله إلا مني و من علي.

١٠- عنه عن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد صلت الملائكة علي و على علي سبع سنين و ذلك أنه لم يصل معي رجل غيره.

١١- عنه عن أبي رافع قال صلى النبي غداة الإثنين و صلت خديجة يوم الإثنين آخر النهار و صلى علي يوم الثلاثاء صلاة الغداة و قال علي عليه السلام فكنت أصلي سبع سنين.

و في ذلك يقول خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين:.

إذا نحن بايعنا عليا فحسبنا أبو حسن مما نخاف من الفتن
وجدناه أولى الناس بالناس أنه أطب قريش بالكتاب و بالسنن
ففيه الذي فيهم من الخير كله و ما فيهم مثل الذي فيه من حسن

وصي رسـول الله مـن دون أهـله و فارسه قد كان في سالف الزمن
و أول من صلى من الناس كـلهم سوى خيرة النسوان و الله ذو منن

و فيه يقول ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب:

ما كنت أحسب أن الأمر منصرف من هاشم ثم منه عن أبي حسـن
أليس أول مـن صـلى بـقبلتهم و أعرف الناس بـالآثار و السـنن
و آخر الناس عهدا بالنبي و مـن جبريل عون له في الغسل و الكفن

١٢- قال الفتال: اعلم أن أول من أسلم علي بن أبي طالبعليه السلام و قد طعن قوم في هذا و قالوا إن علي بن أبي طالب كان صغيرا في بدو الأمر فهذا المحال و الخطأ الكبير و لا خلاف أنه أول من صلى من الرجال مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و لم يشكوا أن الدعوة لزمته و لم تقع الدعوة إلا على مستحق مع ما ثبت من الخبر عن الرجال الثقات في عقدة عقله من حين ولدته أمه قبل أن يسلم إلى أن أسلم.

١٣- عنه روي عن مجاهد عن أبي عمر و أبي سعيد الخدري قالا كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذ دخل سلمان الفارسي و أبو ذر الغفاري و المقداد بن الأسود و عمار بن ياسر و حذيفة بن اليمان و أبو الهيثم بن التيهان و خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين و أبو الطفيل عامر بن واثلة فجثوا بين يديه و الحزن ظاهر في وجوههم فقالوا فديناك بالآباء و الأمهات يا رسول الله إنا نسمع من قوم في أخيك و ابن عمك ما يحزننا و إنـا نسـتأذنك في الرد عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ما عساهم يقولون في أخي و ابن عمي علي ابن أبي طالب.

فقالوا يقولون أي فضل لعـلي في سـبقه إلى الإسـلام و إنمـا أدركـه الإسلام طفلا و نحو هذا القول فقال صلى الله عليه و آله و سلم أ فهذا يحزنكم قـالوا إي و الله

فقال و بالله أسألكم هل علمتم من الكتب السالفة أن إبراهيم عليه السلام هرب به أبوه من الملك الطاغي فوضعت به أمه بين أثلاث بشاطئ نهر يتدفق بين غروب الشمس و إقبال الليل فلما وضعته و استقر على وجه الأرض قام من تحتها يمسح وجهه و رأسه و يكثر من شهادة أن لا إله إلا الله.

ثم أخذ ثوبا فامتسح به و أمه تراه فذعرت منه ذعرا شديدا ثم مضى يهرول بين يديها مادا عينيه إلى السماء فكان منه ما قال الله عز و جل وَ كَذٰلِكَ نُرِي إِبْراهِيمَ مَلَكُوتَ السَّماٰوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ لِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ فَلَمّٰا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأىٰ كَوْكَباً قٰالَ هٰذٰا رَبِّي إلى قوله إِنِّي بَرِيءٌ مِمّٰا تُشْرِكُونَ و علمتم أن موسى بن عمران عليه السلام كان فرعون في طلبه يبقر بطون النساء الحوامل و يذبح الأطفال ليقتل موسى فلما ولدته أمه أمرت أن تأخذه من تحتها و تقذفه في التابوت و تلقي بالتابوت في اليم.

فبقيت حيرانة حتى كلمها موسى و قال لها يا أم اقذفيني في التابوت و ألقي التابوت في اليم فقالت و هي ذعرة من كلامه يا بني إني أخاف عليك من الغرق فقال لها لا تحزني إن الله رادني إليك فبقيت حيرانة حتى كلمها موسى و قال لها يا أم اقذفيني في التابوت و ألقي التابوت في اليم ففعلت ما أمرت به فبقي في التابوت و اليم إلى أن قذفه في الساحل و رده إلى أمه برمته لا يطعم طعاما و لا يشرب شرابا معصوما.

١٤- عنه روي أن المدة كانت سبعين يوما و روي سبعة أشهر.

و قال الله تعالى في حال طفوليته وَ لِتُصْنَعَ عَلىٰ عَيْنِي إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلىٰ مَنْ يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنٰاكَ إِلىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهٰا وَ لاٰ تَحْزَنَ الآية و هذا عيسى ابن مريم عليه السلام قال الله عز و جل فيه فَنٰادٰاهٰا مِنْ تَحْتِهٰا أَلاّٰ تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا إلى قوله إِنْسِيًّا فكلم أمه وقت مولده و قال

حين أشارت إليه قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ إلى آخر الآية.

فتكلم عليه السلام في وقت ولادته و أعطي كتاب النبوة و أوصي بالصلاة و الزكاة في ثلاثة أيام من مولده و كلمهم في اليوم الثاني من مولده و قد علمتم جميعا أن الله عز و جل خلقني و عليا نورا واحدا و إنا كنا في صلب آدم نسبح الله تعالى ثم نقلنا إلى أصلاب الرجال و أرحام النساء يسمع تسبيحنا في الظهور و البطون في كل عهد و عصر إلى عبد المطلب و أن نورنا كان يظهر في وجوه آبائنا و أمهاتنا حتى تبين أسماؤنا مخطوطة بالنور على جباههم.

ثم افترق نورنا فصار نصفه في عبد الله و نصفه في أبي طالب عمي و كان يسمع تسبيحنا من ظهورهما و كان أبي و عمي إذا جلسا في ملأ من قريش و قد تبين نوري من صلب أبي و نور علي من صلب أبيه إلى أن خرجنا من أصلاب أبوينا و بطون أمهاتنا و لقد هبط حبيبي جبرئيل في وقت ولادة علي.

فقال لي يا حبيب الله الله يقرأ عليك السلام و يهنئك بولادة أخيك علي و يقول هذا أوان ظهور نبوتك و إعلان وحيك و كشف رسالتك إذ أيدتك بأخيك و وزيرك و صنوك و خليفتك و من شددت به أزرك و أعليت به ذكرك فقمت مبادرا وجدت فاطمة بنت أسد أم علي و قد جاءها المخاض و هو بين النساء و القوابل حولها و قال حبيبي جبرئيل يا محمد اسجف بينها و بينك سجفا.

فإذا وضعت بعلي فتلقاه ففعلت ما أمرت به ثم قال لي امدد يدك يا محمد فإنه صاحبك اليمين فمددت يدي نحو أمه فإذا بعلي مائلا على يدي

واضعا يده اليمنى في أذنه اليمنى و هو يؤذن و يقيم بالحنفية و يشهد بوحدانية الله عز و جل و برسالتي ثم قال لي يا رسول الله اقرأ قلت أقرأ فو الذي نفس محمد بيده لقد ابتدأ بالصحف التي أنزلها الله عز و جل على آدم عليه السلام.

فقام بها شيث فتلاها من أول حرف فيها إلى آخر حرف فيها حتى لو حضر بها شيث لأقر له أنه أحفظ له منه ثم قرأ توراة موسى حتى لو حضره موسى لأقر بأنه أحفظ لها منه ثم قرأ زبور داود حتى لو حضره داود لأقر بأنه أحفظ لها منه ثم قرأ إنجيل عيسى حتى لو حضره عيسى لأقر بأنه أحفظ لها منه ثم قرأ القرآن الذي أنزله الله علي من أوله إلى آخره فوجدته يحفظ كحفظي له الساعة من غير أن أسمع منه آية.

ثم خاطبني و خاطبته بما يخاطب الأنبياء و الأوصياء ثم عاد إلى حال طفوليته فلم تحزنون و ما ذا عليكم من قول أهل الشك و الشرك بالله تعالى هل تعلمون أني أفضل النبيين و أن وصيي أفضل الوصيين و أن أبي آدم عليه السلام لما رأى اسمي و اسم علي و ابنتي فاطمة و الحسن و الحسين و أسماء أولادهم مكتوبا على ساق العرش بالنور.

قال إلهي و سيدي هل خلقت خلقا هو أكرم عليك مني فقال يا آدم لو لا هذه الأسماء لما خلقت سماء مبنية و لا أرضا مدحية و لا ملكا مقربا و لا نبيا مرسلا و لا خلقتك يا آدم فلما عصى آدم ربه سأله بحقنا أن يقبل توبته و يغفر خطيئته فأجابه و كنا الكلمات التي تلقاه آدم من ربه عز و جل فتاب عليه و غفر له فقال له يا آدم أبشر فإن هذه الأسماء من ذريتك و ولدك.

فحمد آدم ربه عز و جل و افتخر على الملائكة بنا و إن هذا من فضلنا و فضل الله علينا و قام سلمان و من معه و هم يقولون نحن الفائزون

فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنتم الفائزون و لكم خلقت الجـنة و لأعدائنا و أعدائكم خلقت النار.

١٥- عنه قال حبة بن جويرية العرني سمعت علياعليه السلام عـلى المـنبر يقول اللهم إني لا أعلم أحدا أسلم قبلي من هذه الأمة غير نبيها صليت قبل أن يصلي أحد سبعا.

١٦- عنه قال حبة العرني عن عليعليه السلام قال بعث النبيصلى الله عليه وآله وسلم يـوم الإثنين و أسلمت يوم الثلاثاء قال أمير المؤمنينعليه السلام عـبدت الله قـبل أن يعبده أحد من هذه الأمة خمس سنين أو سبع سنين إن أول صلاة ركعنا فيها صلاة العصر قلت يا رسول الله ما هذا قال أمرت به.

١٧- عنه قال أبو رافع صلى النبيصلى الله عليه وآله وسلم غداة الإثنين و صلت خديجة آخر نهار يوم الإثنين و صلى علي يوم الثلاثاء قال عليعليه السلام فكنت أصلي سبع سنين قبل الناس.

١٨- قال ابن شهر آشوب: استفاضت الرواية أن أول من أسلم علي ثم خديجة ثم جعفر ثم زيد ثم أبو ذر ثم عمرو بن عنبسة السلمي ثم خالد بن سعيد بن العاص ثم سمية أم عمار ثم عبيدة بن الحارث ثم حمزة ثم خباب بن الأرت ثم سلمان ثم المقداد ثم عمار ثم عبد الله بن مسعود في جماعة ثم أبو بكر و عثمان و طلحة و الزبير و سعد بن أبي وقاص و عبد الرحمن بن عوف و سعد بن زيد و صهيب و بلال.

١٩- عنه في تاريخ الطبري أن عمر أسلم بعد خمسة و أربعين رجلا و إحدى و عشرين امرأة أنساب الصحابة عن الطبري التاريخي و المـعارف عن القتيبي أن أول من أسلم خديجة ثم علي ثم زيد ثم أبو بكر.

٢٠- عنه عن يعقوب النسوي في التاريخ قال الحسن بن زيد كان أبو

بكر الرابع في الإسلام.

٢١- عنه قال القرظي أسلم علي قبل أبي بكر و اعترف الجاحظ في العثمانية بعد ما كر و فر أن زيدا و خبابا أسلما قبل أبي بكر و لم يقل أحد أنهما أسلما قبل علي و قد شهد أبو بكر لعلي بالسبق إلى الإسلام.

٢٢- عنه روى أبو ذرعة الدمشقي و أبو إسحاق الثعلبي في كتابيهما أنه قال أبو بكر يا أسفى على ساعة تقدمني فيها علي بن أبي طالب فلو سبقته لكان لي سابقة الإسلام.

٢٣- عنه عن معارف القتيبي و فضائل السمعاني و معرفة النسوي قالت معادة العدوية سمعت عليا عليه السلام يقول على منبر البصرة أنا الصديق الأكبر آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر و أسلمت قبل أن يسلم عمر.

٢٤- عنه عن تاريخ الطبري عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن محمد بن سعد بن أبي وقاص قال قلت لأبي أ كان أبو بكر أولكم إسلاما فقال لا و قد أسلم قبله أكثر من خمسين رجلا و لكن كان أفضلنا إسلاما.

٢٥- عنه قال عثمان لأمير المؤمنين عليه السلام إنك إن تربصت بي فقد تربصت بمن هو خير مني و منك قال و من هو خير مني قال أبو بكر و عمر فقال كذبت أنا خير منك و منهما عبدت الله قبلكم و عبدته بعدكم.

فأما شعر حسان بأن أبا بكر أول من أسلم فهو شاعر و عناده لعلي عليه السلام ظاهر.

عنه أما رواية أبي هريرة فهو من الخاذلين و قد ضربه عمر بالدرة لكثرة روايته و قال إنه كذوب.

و أما رواية إبراهيم النخعي فإنه ناصبي جدا تخلف عن الحسين عليه السلام و خرج مع ابن الأشعث في جيش عبيد الله بن زياد إلى خراسان و كان يقول

لا خير إلا في النبيذ الصلب.

عنه أما الروايات في أن عليا أول الناس إسلاما فقد صنف فيه كتب منها

٢٦- عنه ما رواه السدي عن أبي مالك عن ابن عباس في قوله وَ السّابِقُونَ السّابِقُونَ أُولٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فقال سابق هذه الأمة علي بن أبي طالب.

٢٧- عنه عن مالك بن أنس عن أبي صالح عن ابن عباس أنها نزلت في أمير المؤمنينعليه السلام سبق و الله كل أهل الإيمان إلى الإيمان ثم قال و السابقون كذلك يسبق العباد يوم القيامة إلى الجنة.

٢٨- عنه في كتاب أبي بكر الشيرازي عن مالك بن أنس عن سمي عن أبي صالح عن ابن عباس قال وَ السّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ نزلت في أمير المؤمنينعليه السلام سبق الناس كلهم بالإيمان و صلى إلى القبلتين و بايع البيعتين بيعة بدر و بيعة الرضوان و هاجر الهجرتين مع جعفر من مكة إلى الحبشة و من الحبشة إلى المدينة.

٢٩- عنه روي عن جماعة من المفسرين أنها نزلت في علي و قد ذكر في خمسة عشر كتابا فيما نزل في أمير المؤمنين ع بل في أكثر التفاسير أنه ما أنزل الله تعالى في القرآن آية يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إلا و علي أميرها لأنه أول الناس إسلاما.

٣٠- عنه عن النطنزي في الخصائص العلوية بالإسناد عن إبراهيم بن إسماعيل عن المأمون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن جده عن ابن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم يا علي أنت أول المسلمين إسلاما و أول المؤمنين إيمانا.

٣١- عنه أبو يوسف النسوي في المعرفة و التاريخ روى السدي عن أبي مالك عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي أول من آمن بي و صدقني.

٣٢- عنه أبو نعيم في حلية الأولياء و النطنزي في الخصائص بالإسناد عن الخدري أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي و ضرب يده بين كتفيه يا علي سبع خصال لا يحاجك فيهن أحد يوم القيامة أنت أول المؤمنين بالله إيمانا و أوفاهم بعهد الله و أقومهم بأمر الله و أرأفهم بالرعية و أقسمهم بالسوية و أعلمهم بالقضية و أعظمهم مزية يوم القيامة.

٣٣- عنه عن أربعين الخطيب بإسناده عن مجاهد عن ابن عباس و فضائل أحمد و كشف الثعلبي بإسنادهم إلى عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قالا قال النبي عليه السلام إن سباق الأمم ثلاثة لم يكفروا طرفة عين علي بن أبي طالب و صاحب ياسين و مؤمن آل فرعون فهم الصديقون و علي أفضلهم.

٣٤- عنه عن فردوس الديلمي قال أبو بكر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ ثُلَّةٌ مِنَ الآخِرِينَ هما من هذه الأمة.

٣٥- عنه عن محمد بن فرات عن الصادق في هذه الآية ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ابن آدم المقتول و مؤمن آل فرعون وَ قَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ علي بن أبي طالب.

٣٦- عنه عن شرف النبي عن الخركوشي إنه أخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي فقال ألا إن هذا أول من يصافحني يوم القيامة و هذا الصديق الأكبر و هذا فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق و الباطل و هذا يعسوب المسلمين و المال يعسوب الظالمين.

٣٧- عنه عن جامع الترمذي و إبانة العكبري و تاريخي الخطيب و

الطبري أنه قال زيد بن أرقم و عليم الكندي أول من أسلم علي بن أبي طالب.

٣٨- عنه عن محمد بن سعد في كتاب الطبقات و أحمد في المسند قال ابن عباس أول من أسلم بعد خديجة علي عليه السلام.

٣٩- عنه عن تاريخ الطبري و أربعين الخوارزمي قال محمد بن إسحاق أول ذكر آمن برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و صلى معه و صدقه بما جاء من عند الله علي عليه السلام.

٤٠- عنه عن مروان و عبد الرحمن التميمي قالا مكث الإسلام سبع سنين ليس فيه إلا ثلاثة رسول الله و خديجة و علي.

٤١- عنه عن فضائل الصحابة عن العكبري و أحمد بن حنبل قال عباد بن عبد الله قال علي عليه السلام أسلمت قبل الناس بسبع سنين.

٤٢- عنه في كتاب ابن مردويه الأصفهاني و المظفر السمعاني و أمالي سهل بن عبد الله المروزي عن أبي ذر و أنس و اللفظ لأبي ذر أنه قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم إن الملائكة صلت علي و على علي سبع سنين قبل أن يسلم بشر.

٤٣- عنه في تاريخ بغداد و الرسالة القوامية و مسند الموصلي و خصائص النطنزي أنه قال حبة العرني قال علي عليه السلام بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الإثنين و أسلمت يوم الثلاثاء.

٤٤- عنه في تاريخ الطبري و تفسير الثعلبي أنه قال محمد بن المنكدر و ربيعة بن أبي عبد الرحمن و أبو حازم المدني و محمد بن السائب الكلبي و قتادة و مجاهد و ابن عباس و جابر بن عبد الله و زيد بن أرقم و عمرو بن مرة و شعبة بن الحجاج علي أول من أسلم.

٤٥- عنه قد روى وجوه الصحابة و خيار التابعين و أكثر المحدثين ذلك منهم سلمان و أبو ذر و المقداد و عمار و زيد بن صوحان و حذيفة و أبو الهيثم و خزيمة و أبو أيوب و الخدري و أبي و أبي رافع و أم سلمة و سعد بن أبي وقاص و أبو موسى الأشعري و أنس بن مالك و أبو الطفيل و جبير بن مطعم و عمرو بن الحمق و حبة العرني و جابر الحضرمي و الحارث الأعور و عباية الأسدي و مالك بن الحويرث و قثم بن العباس و سعد بن قيس و مالك الأشتر و هاشم بن عتبة و محمد بن كعب و أبو مجلز و الشعبي و الحسن البصري و أبو البختري و الواقدي و عبد الرزاق و معمر و السدي و الكتب برواياتهم مشحونة.

٤٦- عنه قال أمير المؤمنين عليه السلام الحميري

صدقته و جميع الناس في بهم   من الضلالة و الإشراك و النكد
من فضله أنه قد كان أول من   صلى و آمن بالرحمن إذ كفروا
سنين سبع و أيام محرمة   مع النبي على خوف و ما شعروا

و له.

من كان وحد قبل كل موحد   يدعو الإله الواحد القهارا
من كان صلى القبلتين و قومه   مثل النواهق تحمل الأسفارا

و لقد كان إسلامه عن فطرة و إسلامهم عن كفر و ما يكون عن الكفر لا يصلح للنبوة و ما يكون من الفطرة يصلح لها و لهذا قوله عليه السلام: إلا أنه لا نبي بعدي.

و لو كان لكنته و لذلك قال بعضهم و قد سئل متى أسلم علي قال و متى كفر إلا أنه جدد الإسلام.

٤٧- عنه عن تفسير قتادة و كتاب الشيرازي روى ابن جبير عن ابن

عباس قال و الله ما من عبد آمن بالله إلا و قد عبد الصنم فقال و هو الغفور لمن تاب من عبادة الأصنام إلا علي بن أبي طالب فإنه آمن بالله من غير أن عبد صنما فذلك قوله وَ هُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ يعني المحب لعلي بن أبي طالب إذا آمن به من غير شرك.

٤٨- عنه عن سفيان الثوري عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس في قوله الَّذِينَ آمَنُوا يا محمد الذين صدقوا بالتوحيد قال هو أمير المؤمنين وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ أي و لم يخلطوا.

نظيرها لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْباطِلِ يعني الشرك لقوله إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ.

٤٩- عنه قال ابن عباس و الله ما من أحد إلا أسلم بعد شرك ما خلا أمير المؤمنين أُولئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَ هُمْ مُهْتَدُونَ يعني عليا.

٥٠- عنه عن الكافي أبو بصير عن أبي جعفر و أبي عبد الله‌عليهما السلام أنهما قالا إن الناس لما كذبوا برسول الله‌صلى الله عليه وآله هم الله تبارك و تعالى بهلاك أهل الأرض إلا عليا فما سواه بقوله فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَما أَنْتَ بِمَلُومٍ ثم بدا له فرحم المؤمنين ثم قال لنبيه‌صلى الله عليه وآله: «وَ ذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرىٰ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ».

٥١- عنه عن قد روى المخالف و المؤالف من طرق مختلفة منها عن أبي بصير و مصقلة بن عبد الله عن عمر بن الخطاب عن النبي‌عليه السلام قال لو وزن إيمان علي بإيمان أمتي و في رواية و إيمان أمتي لرجح إيمان علي على إيمان أمتي إلى يوم القيامة.

٥٢- عنه سمع أبو رجاء العطاردي قوما يسبون عليا فقال مهلا ويلكم أ تسبون أخا رسول الله و ابن عمه و أول من صدقه و آمن به و إنه لمقام علي مع رسول الله ساعة من نهار خير من أعماركم بأجمعها.

و إنه مقطوع على باطنه لأنه ولي الله بما ثبت في آية التطهير و آية المباهلة و غيرهما و إسلامهم على الظاهر.

٥٣- عنه عن الشيرازي في كتاب النزول عن مالك بن أنس عن حميد عن أنس بن مالك في قوله إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا نزلت في علي صدق أول الناس برسول الله الخبر.

٥٤- عنه عن الواحدي في أسباب نزول القرآن في قوله فَمَنْ شَرَحَ اللهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِنْ رَبِّهِ نزلت في حمزة و علي فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ أبو لهب و أولاده.

٥٥- عنه عن الباقر عليه السلام في قوله يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْكافِرِينَ أَوْلِياءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ علي بن أبي طالب.

٥٦- عنه عليه السلام في قوله الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُوا رَبِّهِمْ وَ أَنَّهُمْ إِلَيْهِ راجِعُونَ نزلت في علي و عثمان بن مظعون و عمار و أصحاب لهم وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ أُولٰئِكَ أَصْحابُ الْجَنَّةِ نزلت في علي و هو أول مؤمن و أول مصل رواه الفلكي في إبانته ما في التنزيل عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس.

٥٧- عنه قال عليه السلام في قوله: «إِنَّما يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَ الْمَوْتىٰ يَبْعَثُهُمُ اللهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ» نزلت في علي لأنه أول من سمع و الميت الوليد بن عقبة.

٥٨- عنه عليه السلام في قوله: «إِنَّما كانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذا دُعُوا إِلَى اللهِ» أن المعنى بالآية أمير المؤمنين عليه السلام.

٥٩- عنه عن الشيرازي في نزول القرآن عن عطاء عن ابن عباس و الواحدي في أسباب النزول و في الوسيط أيضا عن ابن أبي ليلى عن حكم

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس و الخطيب في تاريخه عن نوح ابن خلف و ابن بطة في الإبانة و أحمد في الفضائل عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس.

و النطنزي في الخصائص عن أنس و القشيري في تفسيره و الزجاج في معانيه و الثعلبي في تفسيره و أبو نعيم فيما نزل من القرآن في عليعليه السلام عن الكلبي عن أبي صالح و عن ابن لهيعة عن عمرو بن دينار عن أبي العالية عن عكرمة و عن أبي عبيدة عن يونس عن أبي عمر و عن مجاهد كلهم عن ابن عباس.

٦٠- عنه قد روى صاحب الأغاني و صاحب تاج التراجم عن ابن جبير و ابن عباس و قتادة و روي عن الباقرعليه السلام و اللفظ له أنه قال الوليد بن عقبة لعليعليه السلام أنا أحد منك سنانا و أبسط لسانا و أملأ حشوا للكتيبة فقال أمير المؤمنينعليه السلام ليس كما قلت يا فاسق و في روايات كثيرة اسكت فإنما أنت فاسق فنزلت الآيات: «أَفَمَنْ كٰانَ مُؤْمِناً علي بن أبي طالب كَمَنْ كٰانَ فٰاسِقاً» الوليد «لاٰ يَسْتَوُونَ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ» الآية أنزلت في علي «وَ أَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا» أنزلت في الوليد.

و إنهعليه السلام بقي بعد النبيصلى الله عليه و آله و سلم ثلاثين سنة في خيراته من الأوقاف و الصدقات و الصيام و الصلوات و التضرع و الدعوات و جهاد البغاة و بث الخطب و المواعظ و بين السير و الأحكام و فرق العلوم في العالم و كل ذلك من مزايا إيمانه.

٦١- عنه من تفسير يوسف بن موسى القطان و وكيع بن الجراح و عطاء الخراساني أنه قال ابن عباس «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا صدقوا بِاللّٰهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتٰابُوا» يعني لم يشكوا في إيمانهم نزلت في علي و جعفر و حمزة:

«وَ جٰاهَدُوا الأعداء فِي سَبِيلِ اللّٰهِ» في طاعته «بِأَمْوٰالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أُولٰئِكَ هُمُ الصّٰادِقُونَ» في إيمانهم فشهد الله لهم بالصدق و الوفاء.

٦٢- عنه قال الضحاك قال ابن عباس في قوله: «الَّذِينَ آمَنُوا بِاللّٰهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتٰابُوا وَ جٰاهَدُوا بِأَمْوٰالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ» ذهب علي ابن أبي طالب بشرفها.

٦٣- عنه روي عن النبي عليه السلام أن رجلين كانا متواخيين فمات أحدهما قبل صاحبه فصلى عليه النبي ثم مات الآخر فمثل الناس بينهما فقال عليه السلام فأين صلاة هذا من صلاته و صيامه بعد صيامه لما بينهما كما بين السماء و الأرض.

٦٤- عنه قال ابن البيع في معرفة أصول الحديث لا أعلم خلافا بين أصحاب التواريخ أن علي بن أبي طالب أول الناس إسلاما و إنما اختلفوا في بلوغه. فأقول هذا طعن منهم على رسول الله صلى الله عليه و آله إذا كان قد دعاه إلى الإسلام و قبل منه و هو بزعمهم غير مقبول منه و لا واجب عليه بل إيمانه في صغره من فضائله و كان بمنزلة عيسى و هو ابن ساعة يقول في المهد «إِنِّي عَبْدُ اللّٰهِ آتٰانِيَ الْكِتٰابَ و بمنزلة يحيى وَ آتَيْنٰاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا» و الحكم درجة بعد الإسلام.

٦٥- عنه قال: قد رويتم في حكم سليمان و هو صبي و في دانيال و صاحب جريح و شاهد يوسف و صبي الأخدود و صبي العجوز و صبي مشاطة ابنة فرعون. و أخذتم الحديث عن عبد الله بن عمر و أمثاله من الصحابة.

أن النبي صلى الله عليه و آله قال لوفد ليؤمكم أقرؤكم فقدموا عمر بن سلمة و هو ابن ثمان سنين قال و كانت علي بردة إذا سجدت انكشفت فقالت امرأة من

القوم واروا سوءة إمامكم و كان أمير المؤمنين ابن تسع في قول الكلبي.

٦٦- عنه قال السيد و قد رويتم في حكم سليمان و هو صبي و في دانيال و صاحب جريح و شاهد يوسف و صبي الأخدود و صبي العجوز و صبي مشاطة ابنة فرعون. و أخذتم الحديث عن عبد الله بن عمر و أمثاله من الصحابة، أن النبي قال لوفد ليؤمكم أقرؤكم فقدموا عمر بن سلمة و هو ابن ثمان سنين.

٦٧- عنه قال الشافعي حكمنا بإسلامه لأن أقل البلوغ تسع سنين.

٦٨- عنه قال مجاهد و محمد بن إسحاق و زيد بن أسلم و جابر الأنصاري كان ابن عشر. بيانه أنه عاش بقول العامة ثلاثا و ستين سنة فعاش مع النبي ثلاثا و عشرين سنة و بقي بعده تسعا و عشرين سنة و ستة أشهر و قال بعضهم ابن إحدى عشرة سنة و قال أبو طالب الهاروني ابن اثنتي عشرة سنة و قالوا ابن ثلاث عشرة سنة و قال أبو الطيب الطبري وجدت في فضائل الصحابة عن أحمد بن حنبل أن قتادة روى أن عليا عليه السلام أسلم و له خمس عشرة سنة و رواه النسوي في التاريخ و قد روي نحوه عن الحسن البصري قال قتادة أما بيته:

غلاما ما بلغت أوان حلمي

إنما قال قد بلغت.

٦٩- قال الاربلي: قال أبو المؤيد: عن محمد بن إسحاق أن أول ذكر آمن برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم علي بن أبي طالب عليه السلام و صدق بما جاء به عن الله تعالى و عمره يومئذ عشر سنين و كان من نعمة الله عليه أنه ربي في حجره صلى الله عليه و آله و سلم و ذلك أن قريشا أصابتهم أزمة شديدة و هي السنة المجدبة و كان أبو طالب ذا عيال فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم للعباس عمه رضي الله عنه و

كان موسرا.

يا عباس إن أخاك كثير العيال و قد أصاب الناس ما ترى فانطلق حتى نخفف عنه من عياله فانطلقا إليه و قالا له فقال اتركوا لي عقيلا و خذوا من شئتم فأخذ النبي صلى الله عليه و آله و سلم عليا و أخذ العباس جعفرا فلم يزل مع النبي صلى الله عليه و آله و سلم حتى بعثه الله نبيا فاتبعه و آمن به و صدقه.

٧٠- عنه ذكر أبو المؤيد ذكر أخذ النبي صلى الله عليه و آله و سلم عليا و لم يذكر أخذ العباس جعفرا و القصة مشهورة. قال: و بهذا الإسناد عن سلمان رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه و آله و سلم يقول أول الناس ورودا على الحوض يوم القيامة أولهم إسلاما علي بن أبي طالب عليه السلام.

٧١- عنه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم صلت الملائكة علي و على علي سبع سنين قيل و لم ذلك يا رسول الله قال لم يكن معي من الرجال غيره.

٧٢- عنه في رواية من مناقب الخوارزمي أيضا قال صلت الملائكة علي و على علي سبع سنين و ذلك أنه لم ترفع شهادة أن لا إله إلا الله إلى السماء إلا مني و من علي و قد أورده النطنزي صاحب الخصائص و قال إلا منه و مني

٧٣- عنه نقلت من كتاب اليواقيت لأبي عمر الزاهد عن ليلى الغفارية قالت كنت امرأة أخرج مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أداوي الجرحى فلما كان يوم الجمل أقبلت مع علي كرم الله وجهه فلما فرغ دخلت على زينب عشية فقلت حدثيني هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في هذا الرجل شيئا قالت نعم دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو و عائشة على فراش و عليهما قطيفة قالت فأقعى علي كجلسة الأعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إن هذا أول

الناس إيمانا و أول الناس لقاء لي يوم القيامة و آخر الناس بي عهدا عند الموت.

٧٤- عنه عن ابن عباس قال نظر علي يوما في وجوه الناس فقال إني لأخو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و وزيره و لقد علمتم أني أولكم إيمانا بالله عز و جل و رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ثم دخلتم في الإسلام بعدي رسلا رسلا.

٧٥- محمد بن سعد اخبرنا وكيع الجراح و يزيد بن هارون و عفان بن مسلم عن شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي حمزة مولي الانصار عن زيد بن ارقم، قال: اول من اسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّ. قال عفّان بن مسلم: اولّ من صليّ.

٧٦- عنه اخبرنا محمد بن عمر قال نآ ابراهيم بن نافع و اسحاق بن حازم عن ابي نجيح عن مجاهد قال: اوّل من صلّي عليّ و هو ابن عشر سنين.

٧٧- عنه قال اخبرنا محمد بن عمر حدّثني عمرو بن عبدالله بن عتبة عن عُمارة ابن غزيّة عن محمد بن عبد الرحمن بن زُرارة قال: اسلم عليّ و هو ابن تسع سنين.

٧٨- عنه اخبرنا اسماعيل بن عبدالله بن ابي أويس حدّثني عن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن ابي طالب: انّ عليّ ابن ابي طالب حين دعاه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم الي الاسلام كان ابن تسع سنين. قال الحسن بن زيد و يقال دون التسع سنين و لم يعبد الاوثان قطّ لصغره.

٧٩- عنه اخبرنا يزيد بن هارون و سليمان ابو داود الطيالسي قالا انآ شعبة عن سلمة بن كُهيل عن حبّة العرني قال: سمعت عليّا يقول انا اوّل من صلي. قال يزيد او اسلم.

٨٠- عنه اخبرنا يحيي بن حمّاد البصري قال انا ابو عوانة عن ابي بَلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عبّاس قال: اوّل من اسلم من الناس بعد خديجة عليّ.

٨١- ابن عساكر أخبرنا أبولقاسم بن السمرقندي أنبأنا أبوالحسين ابن النقور، أنبأنا عيسي بن علي أنبأنا عبدالله بن محمد، حدثني أحمد بن منصور، أنبأنا يحيي بن بكير، أخبرني الليث بن سعد، أنّ أبا الأسود حدثه قال: قال عروة: انّ علياً أسلم و هو ابن ثمان سنين.

٨٢- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا الحسن بن علي أنبأنا أبو عمر بن حيوية، أنيأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحسين بن الفهم، أنبأنا محمد بن سعد، أنبأنا إسماعيل بن عبدالله بن أبي أويس حدثني أبي عن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب أن علي بن أبي طالب عليه السلام حين دعاه النبي عليه السلام كان ابن تسع سنين، قال الحسن ابن زيد: و يقال دون التسع سنين. و لم يعبد الأوثان قط لصغره.

٨٣- عنه أنبأنا ابن سعد أنبأنا محمد بن عمر، حدثني عمرو بن عبدالله ابن عتبة، عن عمارة بن غزيه، عن محمد بن عبدالرحمان بن زرارة قال: أسلم علي و هو ابن تسع سنين.

٨٤- عنه أنبأنا محمد بن سعد، أنبأنا محمد بن عمر، أنبأنا إبراهيم بن نافع و أسحاق ابن حازم، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: أول من صلي على و هو ابن عشر سنين.

٨٥- عنه أخبرنا أبوالقاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبوبكر البيهقي، أنبأنا أبو طاهر الفقيه، أنبأنا أبو عثمان البصري، أنبأنا محمد بن عبدالوهاب و قال سمعت الحسين بن الوليد يقول: سمعت شريكا يقول أسلم علي و هو ابن

احدي عشرة سنة.

٨٦- عنه أخبرنا أبو سعد المطرز، و أبو علي الحداد، قالا: أنبأنا أبو نعيم حيلولة - و أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنبأنا أبو القاسم بن بشران، قالا: أنبأنا محمد بن أحمد بن الحسن، أنبأنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة أنبأنا أبي قال:.

سمعت أبا نعيم يقول: سمعنا أن عليّاً أسلم و هو ابن تسع سنين. و أهل بيته يقولون: أسلم و هو ابن ثلاث عشرة.

قال و أنبأنا أبي أنبأنا جرير، عن مغيرة، قال أسلم علي ابن أربع عشرة و كانت له ذؤابة يختلف إلى الكتاب.

٨٧- عنه أخبرنا أبوالقاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبوبكر البيهقي، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، أنبأنا أحمد بن منصور.

حيلولة قال: و أنبأنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنبأنا عبدالله بن ابن جعفر، أنبأنا يعقوب بن سفيان، حدثنى عيسى بن محمد و أبو بشر، قالوا: أنبأنا عبدالرزاق، أنبأنا معمر، عن قتادة، عن الحسن و غيره قالوا: و كان أول من آمن عليّ بن أبي طالب، و هو ابن خمس عشرة أو ست عشرة.

هذا لفظ حديثهما، و في حديث أحمد بن منصور قال: عن الحسن و غير واحد قال أول من أسلم علي بعد خديجة و هو ابن خمس عشرة سنة» أو ستّ عشرة سنة.

٨٨- عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن النقور، أنبأنا عيسى بن علي أنبأنا عبدالله بن محمد، حدثنى أحمد بن منصور،

أنبأنا عبدالرزاق، أنبأنا معمر، عن قتادة، عن الحسن: أنّ علياً أسلم و هو ابن خمس عشرة سنة.

٨٩- عنه أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنبأنا أبو القاسم بن بشران، أنبأنا أبو علي بن الصواف، أنبأنا محمد ابن عثمان بن أبي شيبة، أنبأنا المنجاب بن الحرث أنبأنا علي بن هاشم، عن ابن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي رافع قال صلى الله عليه وآله وسلم: أول يوم الإثنين، و صلّت خديجة آخر يوم الاثنين و صلى علي يوم الثلاثاء من الغد.

٩٠- عنه أخبرنا أبو محمد بن حمزة، أنبأنا أبو بكر الخطيب.

حيلولة: و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن الطبري قالا: أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبدالله بن جعفر، أنبأنا يعقوب بن سليان، أنبأنا يحيى بن عبد الحميد، أنبأنا على بن هاشم، عن محمد بن عبدالله ابن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه، أبي رافع قال صلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: أول يوم الإثنين، و صلّت خديجة آخر يوم الاثنين و صلى على يوم الثلاثاء من الغد. و صلى مستخفياً قبل أن يصلي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحد سبع سنين و أشهراً.

٩١- عنه أخبرنا أبو البركات ابن المبارك، أنبأنا أبو الفضل الباقلاني أنبأنا أبو القاسم عبدالملك بن محمد، أنبأنا محمد بن أحمد بن الحسن، أنبأنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة، أنبأنا المنجاب، أنبأنا يزيد بن الحباب حدثنى يونس بن أرقم الكندي حدثنى يونس بن خباب حدثنى رجل من أهل مكة، عن أنس بن مالك قال: أنزلت النبوة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين، و بعث يوم الإثنين و أسلمت خديجة يوم الاثنين و أسلم عليّ يوم الثلاثاء ليس بينهما إلّا ليلة.

٩٢- عنه أخبرنا أبوبكر وجيه بن طاهر، أنبأنا أحمد بن محمد بن الحسن، أنبأنا الحسن بن محمد بن محمد بن المخلدي أنبأنا أبوبكر الإسفرايني - يعنى عبدالله بن محمد بن مسلم - أنبأنا موسى بن سهل بن داوود، أنبأنا حبّان بن على. أخبرني مسلم الأعور، عن أنس بن مالك قال: نبيء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الإثنين و أسلم علي من الغد يوم الثلاثاء وصلى.

٩٣- عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أحمد بن محمد البزاز، أنبأنا عيسى بن على أنبأنا عبدالله بن محمد، أنبأنا عثمان بن أبى شيبة، أنبأنا معاوية بن هشام، عن سليمان بن قرم عن مسلم، عن أنس قال: بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الإثنين و أسلم عليّ يوم الثلاثاء.

٩٤- عنه أخبرنا أبو طالب محمد بن عبدالرحمان بن محمد بن أبي الوفاء الفقيه بالحيرة أنبأنا أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازى الفقيه بنيسابور، أنبأنا أبو على الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أنبأنا أبو عمر بن عثمان بن أحمد بن عبدالله ابن السماّك. أنبأنا أحمد ابن الخليل، أنبأنا يونس بن محمد، أنبأنا سليمان بن قرم: عن مسلم، عن أنس قال: بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الإثنين و أسلم عليّ يوم الثلاثاء.

٩٥- عنه أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنبأنا أبو منصور ابن زريق أنبأنا أبو الخطيب، أنبأنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة، أنبأنا أبو الحسن علي بن إسحاق بن محمد بن الحثري الماودرائي أنبأنا أحمد بن حازم أبى عزرة، أنبأنا علي بن قادم، أنبأنا علي بن عابس: عن مسلم، عن أنس قال: استنبأ النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الإثنين و أسلم عليّ يوم الثلاثاء.

٩٦- عنه أخبرنا عاليا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنبأنا أبو محمد

الجوهري عن حفص عمر بن محمد بن على بن الزيات، أنبأنا قاسم بن زكريا المطرز، عن اسماعيل بن موسى أنبأنا علي بن عابس: عن مسلم، عن أنس بن مالك قال: استنبئ، النبي صلى الله عليه وسلم يوم الإثنين صلي على يوم الثلاثاء.

٩٧- عنه أخبرنا أبو المظفر بن القشيري أنبأنا أبو سعد الأديب، أنبأنا أبو عمر و الفقيه. و أخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت قرىء علي إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ، قالا: أنبأنا أبو يعلى أنبأنا إسماعيل بن موسى السدّي - و قال ابن المقرىء ابن بنت السدي - أنبأنا علي بن عابس: عن مسلم عن أنس قال: استنبىء - و في حديث ابن المقري قال: نبىء - النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين و صلّى على يوم الثلاثاء.

رواة الترمذى عن إسماعيل، و قد خولف علي ابن عابس في إسناده فروى عن مسلم عن حبّة، عن على.

٩٨- عنه أخبرنا أبو المظفر بن القشيري أنبأنا أبو سعد الجنزرودي أنبأنا أبو عمرو ابن حمدان.

حيلولة و أخبرنا أبو سهل بن سعدوية، أنبأنا إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبوبكر ابن المقري قالا: أنبأنا أبو يعلى أنبأنا أبو هشام، و عثمان بن أبى شيبة قالا: أنبأنا يحيى بن يمان، أنبأنا سليمان بن قرم. عن مسلم عن حبّة، عن علي قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الإثنين و اسلمت يوم الثلاثاء. و المحفوظ حديث سلمة بن كهيل، عن حبّة.

٩٩- عنه أخبرنا أبو بكر الأنصاري قال: قرىء علي أبى إسحاق البرمكي أنبأنا أبو محمد عبدالله بن إبراهيم بن أيوب بن قاضى البزاز، أنبأنا أبو عبدالله أحمد بن عبد الرحمان بن مرزوق بن أبى عوف، أنبأنا إسماعيل ابن إبراهيم بن بسّام، أنبأنا شعيب - يعنى ابن صفوان - عن أجلح: عن

سلمة بن كهبل عن حبّة بن جوين قال: سمعت علياً يقول عبدت الله مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل أن يعبد رجل من هذه الأمة خمس سنين أو سبع سنين.

قال ابن عساكر: و في الأصل: شعبة و الصواب: شعيب.

١٠٠- عنه أخبرنا أبو المظفر بن القشيري أنبأنا أبو سعد الأديب، أنبأنا أبو عمرو الحيرى.

حيلولة: و أخبرنا أبو سهل بن سعدويه، أنبأنا إبراهيم بن منصور أنبأنا أبو بكر بن المقرئ، قالا: أنبأنا أبو يعلى أنبأنا أبو هشام الرفاعي أنبأنا محمد بن فضيل أنبأنا الأجلح: عن سلمة بن كهبل عن حبّة بن جوين عن علي قال: ما أعلم أحداً من هذه الأمة بعد نبيّها عبدالله قبلى لقد عبدته قبل أن يعبد أحد منهم خمس سنين أو سبع. و قال ابن المقري: أو سبع سنين.

١٠١- عنه أخبرنا أبوالحسن فيروز بن عبدالله الكرخي أنبأنا محمد بن أحمد بن عمر بن المسلمة قاضي القضاة أبو محمد عبيدالله بن أحمد بن معروف إملاءا، أنبأنا أبو عمرو يوسف بن يعقوب بن يوسف النيسابوري قراءة عليه و أنا أسمع، أنبأنا أبو بكر بن أبي شبية أنبأنا شبابة بن سوار، أنبأنا شعبة: عن سلمة بن كهيل عن حبّة العرني قال: سمعت علياً يقول أنا أوّل من صلى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

١٠٢- عنه أخبرنا أبو محمد بن طاووس، أنبأنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنبأنا عبدالله بن عبيد الله بن يحيى أنبأنا أبو عبدالله المحاملي أنبأنا محمد بن عثمان بن كرامة، أنبأنا عبيدالله، عن سفيان و شعبة: عن سلمة بن كهيل عن حبّة عن علي قال أنا أوّل من أسلم.

١٠٣- عنه أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنبأنا شجاع بن

علي أنبأنا أبو عبدالله بن مندة، أنبأنا خيثمة بن سليمان، أنبأنا إسحاق بن يسار، أنبأنا عبيدالله بن موسى أنبأنا سفيان الثوري و شعبة بن الحجاج، عن سلمة بن كهيل عن حبّة بن جوين، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: أنا أوّل من أسلم.

١٠٤- عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي و أبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام، قالا: أنبأنا أبو محمد الصريفيني أنبأنا أبو القاسم حبابة.

حيلولة و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن النقور، أنبأنا عيسى بن على يقول: أنا أوّل رجل صلّي - أو أسلم - مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و في حديث ابن حبابة: سمعت حبّة العرني قال: سمعت علياً يقول أنا أوّل من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قال ابن عساكر: تابعه النضر بن شميل، عن شعبة.

١٠٥- عنه كتب إلى أبو القاسم علي بن أحمد بن بيان، ثم أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أبو الفضل بن خيرون، قالا: أنبأنا أبو القاسم بن بشران أنبأنا أبو علي بن الصوّاف أنبأنا أبو جعفر محمد بن عثمان العبسي، أنبأنا المنجاب - هو ابن الحرث - أنبأنا علي بن هاشم بن البريد و عن محمد و يحيى ابني سلمة بن كهيل عن حبّه العرني قال: رأيت علياً يوماً ضحك ضحكاً - لم أره ضحك ضحكاً أشد منه - حتى أبدى ناجذه، ثم قال: اللهم لا أعرف أن عبداً من هذه الأمة عبدك قبلى غير نبيها صلى الله عليه وآله وسلم.

ثم قال: لقد رأيتني أنا و نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم و نحن نرعى ببطن نخلة فنحن نصلي إذ وجدنا أبو طالب فقال: ما تصنعون يا ابن أخي؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أسلم يا عم و كلمه. فقال: ما بما تقولان بأس و لكن لاتعلونى أمي أبداً. قال: فتعجبنا من قوله. ثم أسلم زيد بن حارثة مولى رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم و كان أول ذكر أسلم و صلى بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

١٠٦- عنه أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل، و أبو محمد السيدي و أبو القاسم زاهر بن طاهر، قالوا: أنبأنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمان الجنزرودي أنبأنا عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب، أنبأنا يوسف بن عاصم الرازي أنبأنا سويد بن سعيد، أنبأنا نوح بن قيس عن سليمان بن عبدالله عن معاذة العدوية. قالت: سمعت علياً عليه السلام على منبر البصرة يخطب و هو يقول: أنا الصديق الاكبر، آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر. و أسلمت قبل أن يسلم.

١٠٧- عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة، أنبأنا حمزة بن يوسف، أنبأنا أبو أحمد، قال: سمعت ابن حماد، يقول: قال البخاري: سليمان بن عبدالله، عن معاذة العدوية، سمعت علياً قال: أنا الصديق الأكبر، لايتابع عليه. و لايعرف سماع سليمان من معاذة.

١٠٨- عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدي أنبأنا أبو القاسم بن عقدة، أنبأنا أحمد بن يحيى الصوفي أنبأنا عبد الرحمان بن شريك، أنبأنا أبي أنبأنا جابر، عن عبدالله بن يحيى، قال:

سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل أن يصلى معه أحد من الناس ثلاث سنين، و كان مما عهد إلى أن لايبغضي مؤمن و لايحبني كافر أو منافق، و الله ما كذبت ولا كذبت و لاضللت و لا ضل بي و لا نسيت ما عهد إليّ.

١٠٩- عنه أخبرنا أبو الفتح نصر بن القاسم بن الحسن، أنبأنا الحسن ابن علي بن البري و أبو الفضل بن الفرات.

حيلولة: و اخبرنا أبو الحسين أحمد بن سلامة بن يحيي و أبو نصر

غالب بن أحمد بن المسلم، قالا: أنبأنا أبو الفضل بن الفرات قالا: كذا أنبأنا أبو محمد ابن أبى نصر، أنبأنا أبو علي محمد بن هارون، أنبأنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، أنبأنا زكريا بن يحيي.

حيلولة: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، أنبأنا أبو عمرو عبدالرحمان بن محمد الفارسي أنبأنا أبو أحمد عبدالله ابن عدي الجرجاني أنبأنا أحمد بن الحسن السكوني الكوفي أنبأنا أحمد بن بديل. قالا: أنبأنا مفضل بن صالح، أنبأنا جابر - زاد ابن بديل كذا: ابن يزيد الجعفي - عن عبدالله بن نجيّ - زاد زكريّا: الحضرمي - قال:

سمعت علي بن أبي طالب علي المنبر - و في حديث ابن بديل سمعت علياً. و قالا: يقول: صلّيت مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم سنين صلاة قبل أن يصلّي معه أحد. فقلت - و قال زكريا: قال: قلت: - لعبد الله بن نجيّ وإلّا قصمت أذناك - زاد ابن بديل: ثلاثا. و قالا: - قال: وإلّا فصمت أذناي.

١١٠- أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت محمد بن ناصر قالت قرىء على إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر بن المقري، أنبأنا أبو يعلي أنبأنا عبدالرحمان بن صالح الأزدي أنبأنا سعيد بن خثيم الهلالي عن أسد بن عبد الله البجلي عن يحيى بن عفيف عن أبيه عن جدّه عفيف.

قال: جئت في الجاهلية إلى مكة و أنا أريد أن أبتاع لاهلي من ثيابها و عطرها.

فأتيت العباس بن عبد المطلب و كان رجلاً تاجراً، و أنا عنده جالس حيث انظر إلى الكعبة و قد حلقت الشمس في السماء فارتفعت و ذهبت إذ أقبل شاب فرمى ببصره إلى السماء ثم قام استقبل الكعبة فلم ألبث إلّا يسيراً حتى جاء غلام، فقام عن يمينه.

ثم لم يلبث إلّا يسيراً حتى جاءت امرأة، فقامت خلفهما فركع الشاب و ركع الغلام و المرأة فرفع الشاب فرفع الغلام و المرأة، فسجد الشاب فسجدا فقلت يا عباس أمر عظيم فقال العباس أمر عظيم تدري من هذا الشاب؟ هذا محمد بن عبد الله ابن أخي تدري من هذا الغلام؟ هذا ابن أخي تدري من هذه المرأة؟ هذه خديجة بنت خويلد زوجته، إن ابن أخي هذا حدثني أن ربه رب السموات و الأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه و لا و الله ما على ظهر الأرض على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة.

١١١- أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه ثم أخبرنا به أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا يوسف بن الحسن قالا: أنبأنا أبو نعيم الحافظ أنبأنا عبدالله بن جعفر بن أحمد، أنبأنا يونس بن حبيب، أنبأنا أبو داوود الطيالسي.

و أخبرنا أبو القاسم ابن الحصين، أنبأنا أبو عليّ بن المذهب، أنبأنا أحمد بن جعفر أنبأنا عبدالله بن أحمد، حدثنى أبي أحمد حدثنا سليمان بن داوود أنبأنا أبو عوانة، عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس قال: أوّل من صلى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد خديجة على. و زاد أحمد، و قال مرّة: اوّل من أسلم.

١١٢- أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، و أبو الفضل محمد بن أحمد ابن علي بن عبدالواحد الشروطي قالا: أنبأنا أبو الغنائم بن المأمون، أنبأنا أبو القاسم بن حبّابة.

حيلولة: و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن النقور، أنبأنا عيسى بن علي قالا: أنبأنا أبو القاسم ابن بنت منيع البغوي، أنبأنا محمد بن حميد أنبأنا إبراهيم بن المختار، أنبأنا شعبة، عن أبي بلج، عن

عمرو بن ميمون، عن ابن عباس قال: أوّل من صلّي علي رضى الله عـنه، رواة الترمذى عن محمد بن حميد.

١١٣- أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا عاصم بن الحسن بن محمد بن علي أنبأنا عبدالواحد بن محمد بن عبدالله، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، أنبأنا أحمد بن محمد بن يحيي الجعفي أنبأنا أبى أنبأنا الحسن ابن عبدالكريم - و هو ابن هلال الجعفي - حدثني جابر بن الحرّ الجـعفي حدثني عبدالرحمان بن ميمون أبى عبدالله عن أبيه قال: سمعت ابن عباس يقول: أوّل من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي و من النساء خديجة.

١١٤- أخبرنا أبو محمد بن حمزة، أنبأنا أبو أحمد بن علي.

حيلولة: و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن الطبري قالا: أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبدالله بن جعفر، أنبأنا يعقوب بن سفيان، أنبأنا يحيى بن عبد الحميد، - يعني الحماني - أنبأنا الحكم - يعنى ابن ظهير - عن السدي: عن أبى مالك، عن ابن عباس: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: علي اوّل من آمن بي و صدقني. قال: و قال ابن عباس: علي اوّل من أسلم.

١١٥- أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حبوبه، أنبأنا أبو عبيد الصيرفي محمد بن أحمد بن المـؤمل، أنـبأنا أحمد بن عبدالله بن يزيد، أنبأنا عبدالله بن عبدالجبّار الثماني، أنبأنا إبراهيم ابن أبي يحيى عن سهيل بن أبي صالح عن عكرمة عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: صلّت الملائكة عليّ و على عليّ بن أبى طالب سبع سنين.

قالو: و لم ذاك يا رسول الله؟ قال لم يكن معي من الرجال غيره.

١١٦- عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بـن

النقور، أنبأنا عيسى بن علي أنبأنا عبدالله بن محمد، حدثني زهير بن محمد المروزي، أنبأنا عبدالرزاق، عن معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس. قال: أوّل من أسلم عليّ.

١١٧- أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنبأنا عبدالله بن الحسن بن محمد الخلّال أنبأنا عبيد بن أحمد بن علي الصيدلاني، أنبأنا أبو محمد يزداد ابن عبدالرحمان بن عمر الكاتب، أنبأنا أبو سعيد الأشج، أنبأنا عبدالله بن إدريس، عن شعبة عن عمرو بن مرّه، عن أبي حمزة الأنصاري، عن زيد بن أرقم، قال: قال عليّ اوّل من أسلم.

١١٨- عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم الجرجاني، أنبأنا أبو القاسم السهمي أنبأنا أبو أحمد بن عدي أنبأنا الحسين ابن علي أنبأنا عمران بن أبان، عن مالك بن الحسن بن الحويرث حدثني أبي عن مالك بن الحويرث قال كان علي اوّل من أسلم من الرجال، و خديجة أوّل من أسلم من النساء.

١١٩- عنه أخبرنا أبو عبدالله الخلّال، أنبأنا إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر بن المقريء أنبأنا أبو يعلى أنبأنا محمد بن بشّار، أنبأنا محمد بن جعفر، أنبأنا شعبة، عن عمرو بن مرة عن أبي حمزة، عن زيد بن أرقم، قال: أوّل من أسلم علي عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب.

١٢٠- عنه أخبرنا أبو القاسم ابن الحصين، أنبأنا أبو عليّ بن المذهب، أنبأنا أحمد بن جعفر أنبأنا عبدالله، حدثنى أبى أنبأنا محمد بن جعفر، أنبأنا شعبة عن عمرو ابن مرة، عن أبي حمزة عن زيد بن أرقم، قال: أوّل من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّ بن أبي طالب.

١٢١- قال: و حدثني أبي أنبأنا وكيع، أنبأنا شعبة، عن عمرو بن مرّة،

عن أبي حمزة مولى الأنصار، عن زيد بن أرقم، قال: أوّل من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي.

١٢٢- قال: و حدثني أبي أنبأنا يزيد بن هارون، أنبأنا شعبة، عن عمرو بن مرّة، عن أبي حمزة يحدث عن زيد بن أرقم: أوّل من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي.

١٢٣- قال: و حدثني أبي أنبأنا حسين، أنبأنا شعبة، عن عمرو بن مرّة، قال: سمعت أبا حمزة رجلاً من الأنصار، قال سمعت زيد بن أرقم يقول: أوّل من صلي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي.

١٢٤- عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي و أبو الحسن علي بن هبة الله بن عبدالسلام، قالا: أنبأنا أبو محمد الصريفني أنبأنا أبو القاسم بن حبابة، أنبأنا أبو القاسم البغوي أنبأنا على بن الجعد، أنبأنا شعبة: عن عمرو ابن مرّة، قال: سمعت أبا حمزة الأنصاري، يقول سمعت زيد بن أرقم يقول: أوّل من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي.

١٢٥- عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن النقور، أنبأنا عيسى بن علي قال: قريء على أبي القاسم البغوي و أنا أسمع قيل له: حدثكم علي بن الجعد، أنبأنا شعبة: عن عمرو بن مرّة، قال: سمعت أبا حمزة الأنصاري، يقول سمعت زيد بن أرقم يقول: أوّل من صلّى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي.

١٢٦- عنه أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم إجازة أنبأنا أبو القاسم على بن محمد بن علي الفارسي

حيلولة: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمان بن أبي الحسن بن إبراهيم، أنبأنا سهل بن بشر، أنبأنا علي بن منير بن أحمد الخلال، قالا: أنبأنا أبو

الطاهر محمد بن أحمد بن عبدالله الذهلي أنبأنا القاسم بن زكريا بن يحيى أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد الصيرفي أنبأنا أبو الجواب، أنبأنا عمر و بن أبي المقدام، عن أبيه: عن إبراهيم القرضيّ قال: كنّا جلوساً في دار المختار ليالي مصعب، و معنا زيد بن ارقم، فذكروا عليّاً فأخذوا يتناولونه فوثب زيد و قال: أفّ أفّ والله إنكم لتتناولون رجلاً قد صلّى قبل الناس سبع سنين.

١٢٧- عنه أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله الواسطي أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو الفرج عبدالوهاب بن الحسين، عن عمرو بن برهان البغدادي بصور أنبأنا محمد بن المظفر، أنبأنا أبو جعفر محمد بن السحين بن حفص الخثعمي بالكوفة، أنبأنا عبّاد بن يعقوب، أنبأنا علي بن هاشم، عن ابن أبي رافع: عن عبدالله بن عبدالرحمان الحرمى عن أبيه عن أبي أيوب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لقد صلّت الملائكة عليّ و على عليّ سبع سنين، لأنا كنّا نصلي و ليس معنا أحد يصلى غيرنا.

١٢٨- عنه أخبرنا أبو غالب بن البناء، و أبو العزّ بن كادش، قالا: أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، أنبأنا عمر بن محمد بن بكار، أنبأنا محمد بن خلف الحداد، أنبأنا عبدالرحمان بن قيس أبو معاوية، أنبأنا عمرو بن ثابت، عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالرحمن بن سعد مولى أبي أيوب، عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: صلّت الملائكة عليّ و على عليّ سبع سنين، و ذلك إنّه لم يصل معي أحد غيره.

١٢٩- عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة، أنبأنا عبدالرحمان بن محمّد الفارسى أنبأنا أبو أحمد بن عدي، أنبأنا

محمد بن دبيس بن بكار، أنبأنا السري بن يزيد، أنبأنا سهل بن صالح، أنبأنا عبّاد بن عبدالصمد عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلّت الملائكة عليّ و على عليّ سبع سنين، و لم يصعد... أو لم يرتفع، شهادة ان لا إله إلّا من الأرض إلى السماء إلّا مني و من علي بن ابي طالب.

١٣٠- عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، أنبأنا أبو عمرو عبد الرحمان بن محمد الفارسي أنبأنا أبو أحمد عبدالله بن عدي أنبأنا محمد بن جعفر بن يزيد، أنبأنا إسماعيل بن عبدالله بن ميمون، أنبأنا أبو معاوية الزعفراني عبد الرحمن بن قيس، أنبأنا سفيان الثورى، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن سلمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أولكم وروداً على الحوض أو لكم إسلاماً علي بن ابي طالب.

قال ابن عدي: و هذا يرويه أبو معاوية عن الثوري، و رواه أبو معاوية عن سيف ابن محمد بن أخت الثورى و سيف لعله شرّ من أبى معاوية الزعفراني:

قال ابن عساكر: قلت: و قد رواه يحيى بن يمان عن الثوري و زاد في إسناده عليماً.

١٣١- عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن النقور، و أبو محمد بن أبي عثمان، و أبو القاسم بن اليسري قالوا: أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت المجبر، أنبأنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشّار، أنبأنا محمد بن عثمان بن أبى شبية، أنبأنا أبي أنبأنا يحيى بن يمان. عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبى صادق عن عليم، عن سلمان، قال: إنّ أوّل هذه الأمة ورودا على نبيّها صلى الله عليه وآله وسلم الحوض يوم القيامة أولهم إسلاما علي بن أبي طالب عليه السلام.

١٣٢- عنه قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي الفتح بن المحاملي أنبأنا أبو الحسن الدارقطني، قال: عليم بن قعير و يقال: عليم بن قعبر.

١٣٣- عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين عاصم ابن الحسن، أنبأنا عبدالواحد بن محمد بن عبدالله، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، أنبأنا أحمد بن الحسين بن عبدالملك الاودي أنبأنا إسماعيل ابن عامر، حدثني كامل أبو العلاء، عن عامر بن (كذا) عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق عن عليم، عن سلمان، قال: إن أول هذه الأمة ورودا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي ابن أبي طالب عليه السلام.

١٣٤- أخبرنا أبوبكر محمد بن الحسين، أنبأنا أبو الحسين بن الهندي، أنبأنا علي بن عمر بن محمد الحربي أبو حبيب العباس بن محمد بن أحمد بن محمد البري أنبأنا أبن بنت السدي - يعنى إسماعيل بن موسى - أنبأنا عمرو بن سعيد البصري عن فضيل بن مرزوق، عن أبي سخلية، عن سلمان و أبي ذر قالا: إنه أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي فقال: ألا إنّ هذا أوّل من آمن بي، هذا أوّل من يصافحني يوم القيامة و هذا الصديق الأكبر، و هذا فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق و الباطل و هذا يعسوب المسلمين و المال يعسوب الظالمين.

١٣٥- عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين عاصم ابن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدي أنبأنا أبو العباس بن عقدة، أنبأنا محمد ابن أحمد بن الحسن القطواني أنبأنا مخلد بن شداد، أنبأنا محمد بن عبيدالله عن أبي سخيلة، قال حججت أنا و سلمان فنزلنا بأبي ذر فكنا عنده ماشاء الله فلما كان منّا حفوف قلت: يا أبا ذرّ إني أرى أموراً قد حدثت و إني خائف أن يكون في الناس اختلاف، فإن كان ذلك فما تأمرونى؟ قال: الزم

كتاب الله عزّ و جلّ و على بن ابي طالب، فأشهد أني سمعت رسول الله يقول: علي أوّل من آمن بي، وأوّل من يصافحني يوم القيامة، و هذا الصديق الأكبر، و هذا فاروق يفرق بين الحقّ و الباطل.

١٣٦- عنه أخبرنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين، أنبأنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن جعفر العطار - قراءة عليه، و أنا أسمع في سنة إحدى عشرة و أربعماأة - أنبأنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري أنبأنا أبو عبد الله بن رزين بن جامع المدينى سنة تسع و تسعين و مأتين، أنبأنا أبو الحسين سفيان بن بشر الأسدى الكوفي أنبأنا على بن هاشم بن البريد عن محمد بن عبيدالله بن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه:

عن علي بن أبى رافع، عن أبي ذر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي بن أبى طالب أنت أول من آمن بي و أول من يصافحني يوم القيامة و أنت الصديق الأكبر و أنت الفاروق الذي يفرق بين الحق و الباطل و أنت يعسوب المؤمنين و المال يعسوب الكفّار

١٣٧- عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة، أنبأنا عبدالرحمان بن عمرو الفارسى أنبأنا أبو أحمد بن عدي، أنبأنا علي بن سعيد بن بشير، أنبأنا عبدالله بن داهر الرازي أنبأنا أبي عن الأعمش عن عباية عن أبن عباس قال: ستكون فتنة فمن أدركها منكم فعليه بخصلتين كتاب الله و علي بن أبى طالب، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هو آخذ بيد على يقول: هذا أوّل من آمن بي و أوّل من يصافحني هو فاروق هذه الأمة. يفرّق بين الحق و الباطل و هذا يعسوب المسلمين و المال يعسوب الظلمة. و هو الصديق الأكبر، و هو بأبي الذي أوتي منه، و هو

خليفتي من بعدي.

١٣٨- أخبرنا أبو البركات عبدالوهاب بن المبارك الأنماطي، أنبأنا أبوبكر محمد بن المظفر بن بكران الشامي أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي أنبأنا أبو يعقوب محمد بن يوسف بن أحمد بن الدجيل، أنبأنا أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي حدثنى علي بن سعيد أنبأنا عبدالله بن محمد، أنبأنا عبدالله بن داهر بن يحيى الرازي حدثني أبى عن الأعمش عن عباية الأسدي عن أبن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لأم سلمة: يا أم سلمة إنّ عليّاً لحمه من لحمي و دمه من دمي، و هو منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنه لانبي بعدى.

١٣٩- عنه بإسناده عن ابن عباس قال: ستكون فتنة فإن أدركها أحد منكم فعليه بخصلتين كتاب الله و علي بن أبى طالب، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هو آخذ بيد على: هذا أوّل من آمن بي و أوّل من يصافحني يوم القيامة، و هو فاروق هذه الأمة. يفرّق بين الحق و الباطل، و هو يعسوب المؤمنين، و المال يعسوب الظالمين، و هو الصديق الأكبر، و هو بأبي الذي أوتي منه، و هو خليفتي من بعدي.

١٤٠- أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا محمد بن المظفر بن بكران أنبأنا أبو الحسن العتيقي أنبأنا أبو يوسف بن أحمد، أنبأنا أبو جعفر العقيلي أنبأنا محمد بن عبدوس، أنبأنا إسماعيل بن موسى، أنبأنا الحسن بن علي الهمداني عن حميد بن القاسم بن حميد بن عبدالرحمان بن عوف، عن أبيه:

عن عبدالرحمان بن عوف، في قوله عزّوجلّ: «وَ السَّابِقونَ الأوّلون» قال: هم عشرة من قريش كان أوّلهم إسلاماً علي بن ابيطالب.

١٤١- أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنبأنا أبو محمد الجوهري

أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن على بن الزيات، أنبأنا قاسم بن زكريا، أنبأنا اسماعيل بن موسى أنبأنا عمر بن سعد، عن عمرو بن عبدالله بن يعلي بن مرّة الثقفي عن أبيه، عن جدّه، قال: أوّل من أسلم علي.

١٤٢- قرأت علي أبي عبدالله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبى عمر محمد بن العباس، أنبأنا أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر، أنبأنا ابن أبى خيثمة، أنبأنا عبدالله بن صالح، أنبأنا علي بن هاشم، عن أبيه عن موسى بن القاسم التغلبي.

حدثني ليلى الغفارية أنّها كانت تخرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مغازيه تداوي الجرحى و تقوم على المرضى، فحدثت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعائشة: هذا علي بن أبي طالب، أوّل الناس إيماناً.

١٤٣- أخبرنا أبوالبركات الأنماطي، أنبأنا أبوبكر الشامي أنبأنا إسماعيل بن يعقوب الصيدلاني أنبأنا أبو جعفر العقيلي أنبأنا أحمد بن القاسم، أنبأنا أحمد بن داوود قالا: أنبأنا عبدالسلام بن صالح أنبأنا علي بن هاشم حدثنى أبى عن موسى بن القاسم التغلبي:

حدثني ليلى الغفارية، قالت: كنت أخرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مغارية فأداوي الجرحى و أقوم على المرضى، فلمّا خرج عليّ بالبصرة خرجت معه، فلمّا رأيت عائشة واقفة دخلني شيء من الشكّ. فأتيتها فقلت: هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضيلة في عليّ؟ قالت: نعم دخل عليّ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هو مع عائشة - و هو على فرش لي و عليه جزء قطيفة - فجلس بينهما، فقالت له عائشة: أما وجدت مكاناً هو أوسع لك من هذا؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا عائشة: دعي لي أخي فإنه أوّل الناس بي إسلاماً، و آخر الناس بي عهداً عند الموت، و أوّل الناس بي لقياً يوم

القيامة.

١٤٤- روى ابن أبي الحديد عن يحيى بن حماد عن أبي عوانة و سعيد ابن عيسى عن أبي داود الطيالسي عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس أنه قال أول من صلى من الرجال علي عليه السلام.

١٤٥- عنه روى الحسن البصري قال حدثنا عيسى بن راشد عن أبي بصير عن عكرمة عن ابن عباس قال فرض الله تعالى الاستغفار لعلي عليه السلام في القرآن على كل مسلم بقوله تعالى «رَبَّنَا اغْفِرْ لَنا وَ لِإِخْوانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونا بِالْإِيمانِ» فكل من أسلم بعد علي فهو يستغفر لعلي عليه السلام.

١٤٦- عنه روى سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال السباق ثلاثة سبق يوشع بن نون إلى موسى و سبق صاحب يس إلى عيسى و سبق علي بن أبي طالب إلى محمد عليه و عليهم السلام.

١٤٧- عنه روى شريك بن عبد الله عن سليمان بن المغيرة عن زيد ابن وهب عن عبد الله بن مسعود أنه قال أول شيء علمته من أمر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أني قدمت مكة مع عمومة لي و ناس من قومي و كان من أنفسنا شراء عطر فأرشدنا إلى العباس بن عبد المطلب فانتهينا إليه و هو جالس إلى زمزم فبينا نحن عنده جلوسا.

إذ أقبل رجل من باب الصفا و عليه ثوبان أبيضان و له وفرة إلى أنصاف أذنيه جعدة أشم أقنى أدعج العينين كث اللحية براق الثنايا أبيض تعلوه حمرة كأنه القمر ليلة البدر و على يمينه غلام مراهق أو محتلم حسن الوجه تقفوهم امرأة قد سترت محاسنها حتى قصدوا نحو الحجر فاستلمه و استلمه الغلام.

ثم استلمته المرأة ثم طاف بالبيت سبعا و الغلام و المرأة يطوفان معه ثم

استقبل الحجر.

فقام و رفع يديه و كبر و قام الغلام إلى جانبه و قامت المرأة خلفها فرفعت يديها و كبرت فأطال القنوت ثم ركع و ركع الغلام و المرأة ثم رفع رأسه فأطال و رفع الغلام و المرأة معه يصنعان مثل ما يصنع فلما رأينا شيئا ننكره لا نعرفه بمكة أقبلنا على العباس فقلنا يا أبا الفضل إن هذا الدين ما كنا نعرفه فيكم.

قال: أجل و الله قلنا فمن هذا قال هذا ابن أخي هذا محمد بن عبد الله و هذا الغلام ابن أخي أيضا هذا علي بن أبي طالب و هذه المرأة زوجة محمد هذه خديجة بنت خويلد و الله ما على وجه الأرض أحد يدين بهذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة.

١٤٨- عنه من حديث موسى بن داود عن خالد بن نافع عن عفيف ابن قيس الكندي و قد رواه عن عفيف أيضا مالك بن إسماعيل النهدي و الحسن بن عنبسة الوراق و إبراهيم بن محمد بن ميمونة قالوا جميعا حدثنا سعيد بن جشم عن أسد بن عبد الله البجلي عن يحيى بن عفيف بن قيس عن أبيه.

قال كنت في الجاهلية عطارا فقدمت مكة فنزلت على العباس بن عبد المطلب فبينا أنا جالس عنده أنظر إلى الكعبة و قد تحلقت الشمس في السماء، أقبل شاب كان في وجهه القمر حتى رمى ببصره إلى السماء فنظر إلى الشمس ساعة، ثم أقبل حتى دنا من الكعبة فصف قدميه يصلي فخرج على أثره فتى كأن وجهه صفيحة يمانية.

فقام عن يمينه فجاءت امرأة متلففة في ثيابها فقامت خلفهما فأهوى الشاب راكعا فركعا معه ثم أهوى إلى الأرض ساجدا فسجدا معه فقلت

للعباس يا أبا الفضل أمر عظيم فقال أمر و الله عظيم أتدري من هذا الشاب قلت لا.

قال هذا ابن أخي هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب أ تدري من هذا الفتى قلت لا قال هذا ابن أخي علي بن أبي طالب بن عبد المطلب أتدري من المرأة قلت لا قال هذه ابنة خويلد بن أسد بن عبد العزى هذه خديجة زوج محمد هذا و إن محمدا هذا يذكر أن إلهه إله السماء و الأرض و أمره بهذا الدين.

فهو عليه كما ترى و يزعم أنه نبي و قد صدقه على قوله علي ابن عمه هذا الفتى و زوجته خديجة هذه المرأة و الله ما أعلم على وجه الأرض كلها أحدا على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة قال عفيف فقلت له فما تقولون أنتم قال ننتظر الشيخ ما يصنع يعني أبا طالب أخاه.

١٤٩- عنه روى عبد الله بن موسى و الفضل بن دكين و الحسن بن عطية قالوا حدثنا خالد بن طهمان عن نافع بن أبي نافع عن معقل بن يسار قال كنت أوصى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي هل لك أن نعود فاطمة قلت نعم يا رسول الله فقام يمشي متوكئا علي و قال أما إنه سيحمل ثقلها غيرك و يكون أجرها لك قال فو الله كأنه لم يكن علي من ثقل النبي صلى الله عليه وآله وسلم شيء فدخلنا على فاطمة عليها السلام فقال لها صلى الله عليه وآله وسلم كيف تجدينك قالت لقد طال أسفي و اشتد حزني و قال لي النساء زوجك أبوك فقيرا لا مال له فقال لها أ ما ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلما و أكثرهم علما و أفضلهم حلما قالت بلى رضيت يا رسول الله.

١٥٠- عنه روى عبد السلام بن صالح عن إسحاق الأزرق عن جعفر بن محمد عن آبائه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما زوج فاطمة دخل النساء عليها

فقلن يا بنت رسول الله خطبك فلان و فلان فردهم عنك و زوجك فقيرا لا مال له فلما دخل عليها أبوها صلى الله عليه و آله رأى ذلك في وجهها فسألها فذكرت له ذلك فقال يا فاطمة إن الله أمرني فأنكحتك أقدمهم سلما و أكثرهم علما و أعظمهم حلما و ما زوجتك إلا بأمر من السماء أ ما علمت أنه أخي في الدنيا و الآخرة.

١٥١- عنه روى عثمان بن سعيد عن الحكم بن ظهير عن السدي أن أبا بكر و عمر خطبا فاطمة عليها السلام فردهما رسول الله صلى الله عليه و آله و قال لم أومر بذلك فخطبها علي عليه السلام فزوجه إياها و قال لها زوجتك أقدم الأمة إسلاما.

و ذكر تمام الحديث قال و قد روى هذا الخبر جماعة من الصحابة منهم أسماء بنت عميس و أم أيمن و ابن عباس و جابر بن عبد الله.

١٥٢- عنه قال و قد روى محمد بن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده أبي رافع قال أتيت أبا ذر بالربذة أودعه فلما أردت الانصراف قال لي و لأناس معي ستكون فتنة فاتقوا الله و عليكم بالشيخ علي بن أبي طالب فاتبعوه فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول له أنت أول من آمن بي و أول من يصافحني يوم القيامة و أنت الصديق الأكبر و أنت الفاروق الذي يفرق بين الحق و الباطل و أنت يعسوب المؤمنين و المال يعسوب الكافرين و أنت أخي و وزيري و خير من أترك بعدي تقضي ديني و تنجز موعدي.

١٥٣- عنه قال و قد روى ابن أبي شيبة عن عبد الله بن نمير عن العلاء ابن صالح عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله الأسدي قال سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول أنا عبد الله و أخو رسوله و أنا الصديق الأكبر لا يقولها غيري إلا كذاب و لقد صليت قبل الناس سبع سنين.

١٥٤- عنه روت معاذة بنت عبد الله العدوية قالت سمعت عليا عليه السلام

يخطب على منبر البصرة و يقول أنا الصديق الأكبر آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر و أسلمت قبل أن يسلم.

١٥٥- عنه روى حبة بن جوين العرني أنه سمع عليا عليه السلام يقول أنا أول رجل أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، رواه أبو داود الطيالسي عن شعبة عن سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن حبة بن جوين.

١٥٦- عنه روى عثمان بن سعيد الخراز عن علي بن حرار عن علي بن عامر عن أبي الحجاف عن حكيم مولى زاذان قال سمعت عليا عليه السلام يقول صليت قبل الناس سبع سنين و كنا نسجد و لا نركع و أول صلاة ركعنا فيها صلاة العصر فقلت يا رسول الله ما هذا قال أمرت به.

١٥٧- عنه روى إسماعيل بن عمرو عن قيس بن الربيع عن عبد الله ابن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الإثنين و صلى علي يوم الثلاثاء بعده.

١٥٨- عنه في الرواية الأخرى عن أنس بن مالك استنبئ النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الإثنين و أسلم علي يوم الثلاثاء بعده.

١٥٩- عنه روى أبو رافع أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى أول صلاة صلاها غداة الإثنين و صلت خديجة آخر نهار يومها ذلك و صلى علي عليه السلام يوم الثلاثاء غدا ذلك اليوم.

١٦٠- عنه قال و قد روي بروايات مختلفة كثيرة متعددة عن زيد بن أرقم و سلمان الفارسي و جابر بن عبد الله و أنس بن مالك أن عليا عليه السلام أول من أسلم و ذكر الروايات و الرجال بأسمائهم.

١٦١- عنه روى سلمة بن كهيل عن رجاله الذين ذكرهم أبو جعفر في الكتاب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أولكم ورودا علي الحوض أولكم إسلاما

علي بن أبي طالب.

١٦٢- عنه روى ياسين بن محمد بن أيمن عن أبي حازم مولى ابن عباس عن ابن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب و هو يقول كفوا عن علي بن أبي طالب فإني سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول فيه خصالا لو أن خصلة منها في جميع آل الخطاب كان أحب لي مما طلعت عليه الشمس.

كنت ذات يوم و أبو بكر و عثمان و عبد الرحمن بن عوف و أبو عبيدة مع نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نطلبه فانتهينا إلى باب أم سلمة فوجدنا عليا متكئا على نجاف الباب فقلنا أردنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال هو في البيت رويدكم.

فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسرنا حوله فاتكأ على علي عليه السلام و ضرب بيده على منكبه فقال أبشر يا علي بن أبي طالب إنك مخاصم و إنك تخصم الناس بسبع لا يجاريك أحد في واحدة منهن أنت أول الناس إسلاما و أعلمهم بأيام الله... و ذكر الحديث.

١٦٣- عنه قال و قد روى أبو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثل هذا الحديث. قال روى أبو أيوب الأنصاري عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لقد صلت الملائكة علي و على علي عليه السلام سبع سنين و ذلك أنه لم يصل معي رجل فيها غيره.

١٦٤- عنه روى محمد بن إسحاق قال و قد روى إسماعيل بن نصر الصفار عن محمد بن ذكوان عن الشعبي قال قال الحجاج للحسن و عنده جماعة من التابعين و ذكر علي بن أبي طالب ما تقول أنت يا حسن فقال ما أقول هو أول من صلى إلى القبلة و أجاب دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و إن لعلي منزلة من ربه و قرابة من رسوله و قد سبقت له سوابق لا يستطيع ردها

أحد.

فغضب الحجاج غضبا شديدا و قام عن سريره فدخل بعض البيوت و أمر بصرفنا. قال الشعبي و كنا جماعة ما منا إلا من نال من عليعليه السلام مقاربة للحجاج غير الحسن بن أبي الحسن رحمه الله.

روى محرز بن هشام عن إبراهيم بن سلمة عن محمد بن عبيد الله قال قال رجل للحسن ما لنا لا نراك تثني على علي و تقرظه قال كيف و سيف الحجاج يقطر دما إنه لأول من أسلم و حسبكم بذلك.

١٦٥- عنه أما الأشعار المروية فمعروفة كثيرة منتشرة فمنها قول عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب مجيبا للوليد بن عقبة بن أبي معيط:

و إن ولي الأمر بعد محمد علي و في كل المواطن صاحبه
وصي رسول الله حقا و صنوه و أول من صلى و من لان جانبه

و قال خزيمة بن ثابت في هذا.

وصي رسول الله من دون أهله و فارسه مذ كان في سالف الزمن
و أول من صلى من الناس كلهم سوى خيرة النسوان و الله ذو منن

١٦٦- قال محمد بن إسحاق: لم يسبق علياًعليه السلام إلى الايمان بالله و رسالة محمدصلى الله عليه وآله وسلم أحد من الناس، اللّهم إلاّ أن تكون خديجة زوجة رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم. قال: و قد كانصلى الله عليه وآله وسلم يخرج و معه علي مستخفين من الناس، فيصلّيان الصلوات في بعض شعاب مكة فإذا أمسيا رجعا فمكثا كذلك ماشاء الله أن يمكثا، لاثالث لهما.

١٦٧- قال المسعودي: و قد تنوزع في على بن أبي طالبعليه السلام و إسلامه، فذهب كثير من الناس إلى أنه لم يشرك بالله شيئاً فيستأتف

الإسلام، بل كان تابعاً للنبي صلى الله عليه وآله وسلم في جميع أفعاله مقتدياً به، و بلغ و هو على ذلك، أن الله عصمه و سدده و وفقه لتبعيته لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم؛ لأنهما كانا غير مضطرين و لامجبورين على فعل الطاعات، بل مختارين قادرين، فاختاراً طاعة الرب، موافقه أمره، و اجتناب منهياته، و منهم من رأى أنه أول من آمن، و أن الرسول دعاه و هو موضع التكليف بظاهر قوله: عزوجل:

«وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ»، و كان بدؤه بعلي إذ كان أقرب الناس إليه و أتبعهم له، و منهم من رأى غير ما وصفنا، و هذا موضع قد تنازع الناس فيه من الشيعة، و قد احتج كل فريق لقوله ممن قال بالنص في الإمامة و الاختيار، و أرضى كل فريق كيفية إسلامه و مقدار سنه و قدأتينا على الكلام فى ذلك على الشرح و الإيضاح فى كتابنا المترجم بـ «بكتاب الصفوة في الإمامة» و في كتاب «الإستبصار» و فى كتاب «الزاهي» و غيره من كتبنا في هذا المعنى.

١٦٨- ابن عبد ربه: أسلم عليّ و هو ابن خمس عشرة سنة، و هو أوّل من شهد أن لا إله الله و أن محمداً رسول الله.

١٦٩- قال ابو الفرج: حدثني أحمد بن الجعد الوشاء، قال: حدثنا عبدالرحمان بن صالح. قال حدثنا علي بن عابس عن هارون بن سعد عن زيد بن علي و كانت سنه يوم أسلم إحدى عشرة سنة على اصح ما ورد من الأخبار في إسلامه. و قد قيل ثلاث عشر سنة. و قيل سبع سنين. و الثابت إحدى عشرة. لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث و هذه سنوه فأقام معه بمكة ثلاث عشرة و بالمدينة عشراً. و عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثين سنة تنقص شهوراً.

و قال في خطبته التي حدثنى بها العباس بن علي النسائي و غيره.

قالوا حدثنا محمد بن حسان الأزرق و قال حدثنا شبانة بن اسوار، قال حدثنا قيس بن الربيع عن عمرو بن قيس الملائى عن أبي صادق: انه عليه السلام خطب الناس و قد بلغه خبر غارة الغامدي على الأنبار، فقال في خطبته: لقد قالت قريش إن ابن أبي طالب رجل شجاع و لكن لاعلم له بالحرب. و يحهم و هل فيهم اشد مراساً لها مني! والله لقد دخلت فيها و انا ابن عشرين سنة. و انا الآن قد نيفت على الستين. و لكن لا رأى لمن لايطاع.

١٧٠- قال ابن الاثير: أنبأنا أبو جعفر عبيدالله بن أحمد بن على بإسناده الى يونس بن بكير عن ابن اسحاق. قال: ثم ان على بن أبي طالب جاء بعد ذلك بيوم يعنى بعد اسلام خديجة و صلاتها معه. قال فوجدهما يصليان فقال علي يا محمد ما هذا. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دين الله الذى اصطفى لنفسه و بعث به رسله فأدعوك الى الله و الى عبادته و كفر باللات و العزى. فقال له على هذا أمر لم أسمع به قبل اليوم فلست بقاض أمرا حتى أحدّث أبا طالب.

فكره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يفشى عليه سره قبل ان يستعلن أمره. فقال له يا على ان لم تسلم فاكتم فمكث عليّ تلك الليلة، ثم ان الله أوقع في قلب عليّ الاسلام فأصبح غادياً الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى جاءه، فقال ماذا عرضت عليّ يا محمد، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تشهد أن لااله الاّ الله وحده لاشريك له و تكفر باللات و العزى و تبرأ من الانداد.

ففعل على و أسلم و مكث عليّ يأتيه سرا خوفا من أبي طالب و كتم على اسلامه و كان مما أنعم الله به على على انه ربى فى حجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل الاسلام. قال يونس عن ابن اسحاق، قال حدثنى عبدالله بن أبى نجيح قال رواه عن مجاهد، قال أسلم على و هو ابن عشر سنين.

١٧١- أنبأنا إبراهيم بن محمد بن مهران الفقيه و غير واحد بإسنادهم الى أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذى بن محمد بن حميد بن ابراهيم ابن المختار عن شعبة عن أبي بلج، عن ابن عباس قال: أوّل من أسلم على و مثله روى مقسم عن ابن عباس و اسم أبي بلج يحيى بن أبي سليم قال: و حدثنا أبو عيسى حدثنا اسماعيل بن موسى حدثنا على بن عباس عن مسلم الملائي عن أنس بن مالك قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين و أسلم عليّ يوم الثلاثاء.

١٧٢- عنه قال و حدثنا محمد بن عيسى حدثنا محمد بن بشار و ابن مثنى قالا: حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي حمزة رجل من الانصار عن زيد بن ارقم، قال: اول من اسلم عليّ.

١٧٣- عنه أنبأنا أبو الفضل بن أبي الحسن بن أبي عبدالله المخزومى بإسناده عن أحمد بن علي حدثنا أبو هشام الرفاعي حدثنا محمد بن فضيل حدثنا الاجلح عن سلمة بن كهيل عن حبة بن جوين عن على قال لم أعلم أحدا من هذه الامة عبدالله قبلى لقد عبدته قبل ان يعبده أحد منهم خمس سنين أو سبع ستين رواه اسماعيل بن ابراهيم بن بسام عن سعيد بن صفوان عن الاجلح نحوه.

١٧٤- عنه أنبأنا عبدالله بن أحمد الطوسى الخطيب بإسناده عن أبى داود الطيالسي حدثنا شعبة حدثنا سلمة بن كُهيل عن حبّه العرني قال: سمعت عليّا يقول انا اوّل من صلي مع النبي صلى الله عليه وسلم.

١٧٥- عنه أنبأنا أبو الطيب محمد بن أبى بكر بن أحمد المعروف بكلي الاصبهاني كتابة وحدثني به عثمان بن أبى بكر بن جلدك الموصلى عنه، أخبرنا أبو علي الحداد أنبأنا أحمد بن عبدالله بن اسحاق أنبأنا سليمان بن

أحمد بن أيوب حدثنا ابن عبدالاعلى الصنعاني حدثنا عبدالرزاق حدثنا الثورى عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن عكيم الكندي، عن سلمان الفارسي قال: أول هذه الامة ورودا على نبينا صلى الله عليه وآله وسلم أوّلها إسلاماً علي بن أبي طالب. رواه الديرى عن عبدالرزاق عن الثوري عن قيس بن مسلم.

١٧٦- عنه أنبأنا ذاكرين كامل الخفاف أنبأنا الحسن بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم الباقرجى أنبأنا أبو طاهر محمد بن على بن محمد بن يوسف المقرى العلاف أنبأنا أبو على مخلد بن جعفر بن مخلد الباقرجى حدثنا محمد بن جرير الطبرى حدثنا عبدالاعلى بن واصل حدثنا اسحاق ابن ابراهيم بن عبدالرحمن ابن الاسود عن محمد بن عبيدالله بن عبدالرحمن ابن مسلم عن أبيه عن أبى أيوب الأنصارى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد صلت الملائكة علي و على علي سبع سنين و ذلك أنه لم يصل معي رجل غيره.

١٧٧- عنه أنبأنا يحيى بن محمود بن سعد حدثنا الحسن ابن أحمد قراءة عليه و أنا حاضر أسمع أنبأنا أحمد بن عبدالله أبو نعيم أنبأنا أبو القاسم الطبراني حدثنا العباس ابن الفضل الاسقاطي حدثنا عبدالعزيز بن الخطاب حدثنا على بن عزاب عن يوسف بن مهيب عن أبن بريدة عن أبيه قال خديجة أوّل من أسلم مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم على.

و قال: أبوذر و المقداد و خباب و جابر و أبو سعيد الخدرى و غيرهم ان علياً أوّل من أسلم بعد خديجة و فضله هؤلاء على غيره. قاله أبو عمر و روى معمر عن قتادة عن الحسن و غيره قال أوّل من أسلم علىّ بعد خديجة و هو ابن خمس عشر سنة و سئل محمد بن كعب القرظى عن أوّل من أسلم على أو أبو بكر، قال سبحان الله على أوّلهما اسلاماً و انما اشتبه

على الناس لان علياً أخفى اسلامه عن أبي طالب و اسلم أبو بكر و اظهر اسلامه.

١٧٨- الخطيب البغدادى، أخبرنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة، قال نبأنا أبو الحسن علي بن إسحاق بن محمد بن البختري الماودرائي قال نبأنا أحمد بن حازم أبي عزرة، قال نبأنا علي بن قادم، قال نبأنا علي بن عابس: عن مسلم، عن أنس قال: استبني، النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الإثنين و أسلم عليّ يوم الثلاثاء.

١٧٩- عنه أخبرنا محمد بن علي الصلحى قال أنبأنا محمد بن احمد بن يعقوب الجرجرائي قال نبأنا أبو جعفر محمد بن معاذ الهروى، قال نبأنا أبو داود سليمان بن معبد السنجى قال نبأنا الهيثم بن عدى قال نبأنا جعفر بن محمد عن أبيه. قال: بُعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابن سبع سنين.

١٨٠- أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال نبأنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري أنبأنا محمد بن إسحاق الثقفي قال نبأنا قتيبة قال نبأنا الليث عن أبي الاسود عمن حدثه: ان عليّ بن أبي طالب أسلم و هو ابن ثمان سنين.

١٨١- عنه أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال أنبأنا عبدالله ابن جعفر بن درستوية النحوى قال نبأنا يعقوب بن سفيان قال سمعت سليمان بن حرب، يقول: شهد على بدراً و هو ابن عشرين سنة؛ و شهد الفتح و هو ابن ثمان و عشرين سنة.

١٨٢- الموفق الخوارزمي بإسناده عن أحمد بن الحسين. أخبرني أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد. أخبرني عبدالله بن جعفر النحوي. حدثني يعقوب بن سفيان حدثني عمار بن الحسين. حدثنا سلمة بن الفضيل عن

محمد بن إسحاق. قال: كان اوّل ذكر آمن برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معه و صدّق بما جاءه من الله عليّ بن ابي طالب، و هو ابن عشر سنين يومئذ، و كان ممّا أنعم الله به على عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أنه كان في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل الإسلام.

١٨٣- عنه قال ابن إسحاق: حدّثنى عبدالله بن أبى نجيح عن مجاهد بن خير عن أبى الحجّاج قال: و كان من نعمة الله على عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أنه مما صنع الله له، و أراده به من الخير أن قريشاً أصابهم أزمة شديدة و كان أبو طالب في عيال كثير.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: للعباس عمّه، و كان من أيسر بني هاشم: يا عباس، إنّ أخاك أبا طالب كثير العيال، و قد أصاب الناس ما ترى في هذه الأزمة. فانطلق حتى تخفف عنه عياله، فآخذ العباس جعفرا و أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا ع فضمّه إليه، فلم يزل مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى بعثه الله نبياً فاتبعه عليّ عليه السلام و آمن به صدقه.

١٨٤- عنه بإسناده عن أحمد بن الحسين، أخبرني محمد بن عبدالله الحافظ أخبرني أبوعلى الحسين بن على الحافظ. حدثنا أبو جعفر محمد بن عبدالرحمان القرشى حدثنى أبو الصلت الهروي حدثني عبدالرزاق و يحيي ابن اليماني. قالا: قال سفيان الثورى عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق، عن عليم بن قيس الكندي، عن سلمان، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إن أول الناس ورودا على الحوض يوم القيامة أو لهم إسلاماً علي ابن أبي طالب.

١٨٥- أنبأني مهذب الائمة ابو المظفر عبد الملك بن على بن محمد الهمداني نزيل بغداد أخبرني قتيبة بن عبدالرحمن. حدثني أحمد بن عبدالله. حدثنى محمد بن يعقوب حدثنى أحمد بن عبدالجبار. حدثنى يونس عن

بكير عن محمد بن اسحاق قال: أن عليّ بن ابي طالب عليه السلام جاء بعد أن صلى النبي فوجده يصلى فقال له عليّ عليه السلام ما هذا يا محمد صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دين الله الذى اصطفى لنفسه و بعث به رسوله فأدعوك الى الله وحده لاشريك له و الى عبادته و الكفر باللات و العزى.

فقال له على عليه السلام هذا أمر لم اسمع به قبل اليوم فلست بقاض أمراً حتى أحدث به أبا طالب فكره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يفشى عليه سره قبل أن يستعلن أمره فقال: يا علي اذا لم تسلم فاكتم فمكث على عليه السلام تلك الليلة ثم أن الله عزّوجلّ أوقع في قلب على بن أبي طالب عليه السلام الأسلام فاصبح غادياً على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى جائه، فقال ما ذا عرضت عليّ يا محمد؟

فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تشهد أن لاإله إلّا الله وحده لاشريك له و تكفر باللات و العزى و تتبرأ من الانداد، فدخل على عليه السلام و أسلم مع ما أنه ما سجد لصنم قط فمكث عليّ عليه السلام يأتيه على خوف من أبي طالب و كتم عليّ عليه السلام اسلامه.

١٨٦- عنه أنبأنى. مهذب الأئمة بهذا. أخبرني أبو غالب بن أبى على عن أبى عبدالله المستعمل. أخبرني أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن المقنعي حدثني أبو عمر و محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حنويه. حدثنى أبو عبيد محمد بن أحمد بن الرمل الصيرفي حدثني أحمد بن عبدالله بن يزيد. حدثني عبدالله بن عبدالجبار اليماني. حدثنا إبراهيم بن أبى يحيى عن سهل بن أبى صالح عن عكرمة عن ابن عباس. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلت الملائكة علي و على عليّ بن أبى طالب عليه السلام سبع سنين قالوا و لم ذلك يا رسول الله؟ قال: لم يكن معى من أسلم من الرجال غيره.

١٨٧- عنه أخبرني الشيخ الإمام شهاب الدين أفضل الحفاظ أبو

النجيب سعد بن عبدالله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي فيما كتب إلى من همدان قال أخبرني. الحافظ أبو على الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد باصبهان فيما أذن لي فى الرواية عنه أخبرني الشيخ الاديب أبو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني سنة ثلاث و سبعين و أربعمائة.

أخبرني الإمام الحافظ طراز المحدثين أبوبكر أحمد بن موسى بن مردوية الأصبهاني قال: أبو النجيب سعد بن عبدالله الهمداني و أخبرنا بهذا الحديث عالياً الحافظ سليمان بن إبراهيم الاصبهاني في كتابه الىّ من أصبهان سنة ثمان و ثمانين و أربعمأة عن أبى بكر بن مردويه.

حدثني سليمان بن أحمد بن منصور سجادة حدثني سهل بن صالح المروزي حدثنا محمد بن عبدالرحمن. حدثنا الحسن بن علي البصرى. حدثني كامل بن طلحة قالا حدثنا عباد بن عبدالصمد أبو معمر. قال سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلت الملائكة علي و على علي سبع سنين و ذلك أنه لم ترفع شهادة أن لا إله إلا الله إلى السماء إلا مني و من علي.

۱۸۸- أخبرنا الإمام العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي. أخبرني الاستاذ الامين أبو الحسن علي بن الحسين ابن مروك الرازي أخبرني الحافظ أبو سعيد بن إسماعيل بن الحسين السمان. حدثنى محمد بن عبدالواحد الخزاعى لفظا. حدثنى أبو محمد عبدالله بن سعد الانصاري. حدثنا أبو محمد عبدالله بن ادران الخياط الشيرازى. حدثنى إبراهيم بن سعيد الجوهري وصي المأمون.

حدثنى أمير المؤمنين الرشيد عن أبيه عن جده عن عبدالله بن العباس: قال سمعت عمر بن الخطاب و عنده جماعة فتذاكروا السابقين إلى

الإسلام. فقال عمر: أما علي عليه السلام فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول فيه ثلاث خصال لوددت أن لي واحدة منهن فكان أحب الىّ مما طلعت عليه الشمس كنت أنا و أبو عبيده و أبو بكر و جماعة من أصحابه إذ ضرب النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيده على منكب علي عليه السلام فقال يا على أنت اوّل المؤمنين إيماناً و أوّل المسلمين اسلاماً و انت مني بمنزلة هارون من موسى.

١٨٩- عنه أخبرنا الامام سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمى فيما كتب الىّ من همدان أخبرني أحمد بن فاذشاه أخبرني الطبراني عن الحسين بن اسحاق التستري عن الحسين بن أبى السري العسقلاني عن حسين الاشقر عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السباق ثلاثة فالسابق الى موسى عليه السلام يوشع بن نون و السابق الى عيسى عليه السلام صاحب يسن و السابق الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم علي بن ابي طالب عليه السلام

١٩٠- عنه أخبرني سيد الحفاظ شهردار هذا أجازة أخبرني عبدوس بن عبدالله ابن عبدوس الهمداني كتابة حدثنى الشريف أبو طالب عن ابن مردويه الحافظ حدثنا عبدالله بن جعفر، حدثني يحيى بن حاتم العسكرى. حدثنى بشر بن مهران حدثنى شريك عن عثمان بن المغيرة عن زيد بن وهب عن عبدالله بن مسعود: قال أن أوّل شيء علمته من أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قدمت مكة فى عمرة لى.

فأرشدونا الى العباس بن عبدالمطلب فانتهينا اليه و هو جالس الى زمزم فجلسنا اليه فبينا نحن عنده إذا أقبل رجل من باب الصفا أبيض تعلوه حمرة له و فرة جعدة الى انصاف اذنيه اقنى الأنف براق الثنايا ادعج العينين كث اللحية دقيق المسربين شديد الكفين حسن الوجه معه مرافق أو

محتلم تقفوه أمرأة قد سترت محاسنها حتى قصد نحو الحجر فاستلمه.

ثم استلم الغلام ثم استلمت المرأة ثم طاف بالبيت سبعا و الغلام و المرأة يطوفان معه فقلنا يا أبا الفضل ان هذا الدين لم نكن نعرفه فيكم و شيء حدث؟ قال هذا ابن أخى محمد بن عبدالله و الغلام ابن أخى عليّ بن أبى طالب و المرأة أمراته خديجة بنت خويلد ما على وجه الأرض أحد يعبد الله تعالى بهذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة.

١٩١- أنبأني مهذب الائمة أبو المظفر عبدالملك بن على بن محمد الهمداني أخبرنا محمد بن عبدالباقي بن محمد العدل قال حدثني الحسين بن علي بن محمد المقنعي أخبرني محمد بن العباس. أخبرني أبو الحسن. حدثنى الحسين حدثنى محمد بن سعيد. أخبرني يحيى بن حماد البصرى. أخبرني أبو عوانة عن أبي الثلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال: أوّل من أسلم من الناس بعد خديجة على عليه السلام.

قال لبعض أهل الكوفة في أمير المؤمنين عليه السلام في أيام صفين:.

أنت الإمام الذي نرجو بطاعته يوم النشور من الرحمن غفرانا
أوضحت من ديننا ما كان مشتبها جزاك ربك عنا فيه حسنانا
نفسي فداء لخير الناس كلهم بعد النبي علي الخير مولانا
أخي النبي و مولى المؤمنين معا و أول الناس تصديقا و إيمانا

١٩٢- الهيتمي عن معقل بن يسار قال و ضأت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم فقال هل لك في فاطمة نعودها قلت نعم فقام متوكئا علي و قال أما إنه سيحمل ثقلها غيرك و يكون أجرها لك قال فكأنه لم يكن علي شيء حتى دخلنا على فاطمة عليها السلام فقال كيف تجدك فقالت والله لقد اشتد حزني و اشتدت فاقتي و طال سقمي.

قال عبدالله وجدت في كتاب أبي بخط يده في هذا الحديث، قال اما ترضين أن ازوجك اقدم امتي سلما و اكثرهم علما واعظمهم حلما. رواه احمد و الطبراني و فيه خالد بن طهمان و ثقه أبو حاتم و غيره، بقيه رجاله ثقات.

١٩٣- عنه عن أبى ذر و سلمان قالا: آخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيد على فقال ان هذا أوّل من آمن بي و هذا أوّل من يصافحني يوم القيامة و هذا الصديق الأكبر و هذا فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق و الباطل و هذا يعسوب المسلمين و المال يعسوب الظالمين. رواه الطبراني و البزاز عن أبى ذر وحده و قال فيه أنت أوّل من آمن بى و قال فيه و المال يعسوب الكفار.

١٩٤- عنه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السبق ثلاثة السابق الى موسى عليه السلام يوشع بن نون و السابق الى عيسى عليه السلام صاحب ياسين و السابق الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم علي بن ابي طالب رضى الله عنه.

رواه الطبراني و فيه حسين بن حسن الاشقر و ثقه ابن حبان و ضعفه الجمهور، و بقية رجاله حديثهم حسن أو صحيح.

١٩٥- عنه عن سلمان قال: أوّل هذه الامة وروداً على نبيها صلى الله عليه وآله وسلم أولها اسلاماً على بن ابي طالب رضى الله عنه. رواه الطبراني و رجاله ثقات.

١٩٦- عنه عن ابن عباس قال: أوّل من أسلم عليّ رضى الله عنه. رواه الطبراني و فيه عثمان الجزرى و لم أعرفه، و بقيه رجاله رجال الصحيح.

١٩٧- عنه عن علي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين و اسلمت يوم الثلثاء. رواه أبو يعلى و فيه مسلم بن كيسان الملائي و قد اختلط.

١٩٨- عنه عن الحسن و غيره قال فكان أوّل من آمن عليّ بن أبي طالب و هو ابن خمس عشرة أو ست عشرة سنة. رواه الطبراني و رجاله رجال الصحيح.

١٩٩- عنه عن عروة ابن الزبير قال أسلم علي و هو ابن ثمان سنين. رواه الطبراني و فيه ابن لهيعة و فيه ضعف، و بقيه رجاله رجال الصحيح.

٢٠٠- عنه عن أبى رافع قال نبيء النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين و أسلم علي يوم الثلاثاء. رواه البزار و فيه محمد بن عبيدالله بن ابى رافع و ثقه ابن حبان و ضعفه الجمهور، و بقيه رجال ثقات.

٢٠١- الحاكم النيسابوري: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن على بن عفان العامري و حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ ثنا ابراهيم بن عبدالله العبسي قالا ثنا عبيدالله بن موسى ثنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله الأسدي عن علي رضى الله عنه: أنا عبد الله و أخو رسوله و أنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كذاب و لقد صليت قبل الناس سبع سنين قبل ان يعبده أحد من هذه الامة.

٢٠٢- عنه عن شعيب بن صفوان عن الاجلح عن سلمة بن كهيل عن حبة ابن جوين عن علي رضى الله عنه: قال عبدت الله مع رسول صلى الله عليه وسلم سبع سنين قبل ان يعبده أحد من هذه الامة.

٢٠٣- عنه حدثنا محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبدالجبار. ثنا يونس ابن بكير عن يوسف بن صهيب عن عبدالله بن بريدة عن أبيه قال انطلق أبوذر و نعيم ابن عم أبي ذر و أنا معهم نطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم و هو بالجبل مكتتم، فقال أبو ذر يا محمد أتيناك نسمع ما تقول و الى ما تدعو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقول لا اله الا الله و اني رسول الله فآمن به أبوذر و صاحبه و آمنت به و كان علي في حاجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله فيها و أوحى الى رسول الله عليه السلام يوم الأثنين و صلى على يوم الثلاثاء. صحيح

الاسناد و لم يخرجاه.

٢٠٤- عنه حدثنا أبو سعيد أحمد بن عمر و الاحمسى ثنا الحسين بن حميد بن الربيع حدثني عبدالرحمن بن بيهس الملائ، حدثني على بن عابس عن مسلم الملائي عن انس قال نبئ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين و أسلم علي يوم الثلاثاء.

٢٠٥- الترمذي: حدثنا اسماعيل بن موسى حدثنا على بن موسى، حدثنا عليّ بن عابس عن مسلم الملائي عن أنس بن مالك قال: بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين و صلّي عليّ يوم الثلاثاء.

٢٠٦- قال البلاذري: حدثني الوليد بن صالح، عن يونس بن أرقم، عن وهب بن أبي دبي عن أبى سخيلة قال: مررت أنا و سلمان بالربذة على أبي ذر فقال: إنّه ستكون فتنة فإن أدركتموها فعليكم بكتاب الله و علي بن أبى طالب، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: علي أوّل من آمن بي و أوّل من يصافحني يوم القيامة و هو يعسوب المؤمنين.

٢٠٧- ابن الغضائري: أخبرنا أحمد بن موسى بن الطحّان إجازة عن القاضي أبى الفرج الخيوطي، حدّثنا جعفر بن محمد الخلديّ حدّثنا عبد السلام بن صالح، حدثنا عبدالرزاق عن الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن عليم بن قعين الكندي، عن سلمان الفارسي رحمه الله قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أول الناس ورودا على الحوض أوّلهم إسلاماً علي بن أبي طالب عليه السلام.

٢٠٨- قال الحسكاني: حدثونا عن القاضي ابى الحسن النصيبي ببغداد حدثنا ابو بكر السبيعي بحلب حدثنا علي بن محمد بن مخلد ببغداد، و الحسين بن إبراهيم الجصاص بالكوفة قالا: حدثنا الحسين بن الحكم

الحبري حدثنا حسن ابن حسين العرني عن حبّان بن على المعنزي عن الكلبي عن أبي صالح.

عن ابن عباس في قوله: «اركعوا» قالوا هما نزل في القرآن خاصة في رسول الله و على بن ابى طالب و أهل بيتهعليهم السلام من سورة البقرة: «و اركعوا مع الراكعين» انها نزلت في رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم و على بن أبي طالب و هما أول من صلى و ركع.

أخرجه الحبري في تفسيره، رواية ابن صفوان عنه، و أخبرنا به سواء كما سويت.

٢٠٩- عنه و يشهد له حديث العباس الذي أخبرنا أبوبكر الحاربي، قال: أخبرنا أبو محمد الوراق، قال: أخبرنا أبو يعلي بن المثني أخبرنا عبدالرحمان بن صالح عن سعيد بن خيثم الهلالي عن أسد بن وداعة البجلي قال:

حدثني ابن يحيى بن عفيف الكندي عن أبنه عن جده قال: قدمت مكة لأبتاع لأهلى من ثيابها و عطرها فآويت الى العباس بن عبدالمطلب و كان رجلاً تاجراً، فأنا جالس عنده أنظر إلى الكعبة و قد طلعت الشمس في السماء وارتفعت إذ جاء شاب فرمى ببصره إلى السماء ثم قام مستقبل الكعبة، فلم ألبث إلّا يسيراً حتى جاء غلام، فقام عن يمينه.

ثم لم ألبث إلّا يسيراً حتى جاءت امرأة، فقامت خلفها فركع الشاب و ركع الغلام و المرأة.

فرفع الشاب فرفع الغلام و المرأة، فسجد الشاب فسجد الغلام و أمراة فقلت: يا عباس أمر عظيم، فقال العباس نعم أمر عظيم، تدري من هذا الشاب؟ قلت: لا. قال: هذا محمد بن عبد الله بن عندالمطلب ابن أخي، هل

تدري من هذا الغلام؟ قلت: لا. قال: هذا علي بن ابي طالب، هذا ابن أخي، أتدري من هذه المرأة؟ قلت: لا. قال: هذه خديجة بنت خويلد زوجته، إن ابن أخي هذا أخبر أن ربه رب السموات و الأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه، و لا والله ما على ظهر الأرض كلها احدا على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة.

رواه جماعة عن ابن خيثم، و جماعة عن يحيى و له طرق و في الباب ورد عن ابن مسعود أيضا.

٢١٠- عنه أخبرنا أبو نصر المفسّر، قال: أخبرنا أبو عمرو بن مطر أنبأنا أبو اسحاق المفسر أنبأنا محمد بن حميد الرازي أنبأنا حكام أبو درهم قال:

سمعت الحسن يقول: كان علي بن أبي طالب من المهتدين ثم تلا: «و ما جعلنا القبلة التي كنت عليها» الآية، فكان علي اول من هَداه الله مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم و اول من لحق بالنبي عليه السلام فقال له الحجاج: ترابى عراقي. قال: فقال الحسن: هو ما أقول لك.

٢١١- عنه حدثني السيد الزكي أبو منصور مظفر بن محمّد الحسيني رحمه الله قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي العبدكي أخبرنا أبو بكر محمد بن داود الاصفهاني أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله ابن جعفر الهاشمي أخبرنا أبو معمر المنقري أخبرنا عبد الرزاق بن سعيد أخبرنا محمد بن ذكوان، قال: حدثني محمد بن خالد بن سعيد ان الشعبي حدثهم قال:

قدمنا علي الحجاج بن يوسف البصرة و كان الحسن آخر من دخل، ثم جعل الحجاج يذاكرنا و ينتقص علياً و ينال منه، فنلنا منه مقاربة له و فرقاً من شره و الحسن ساكت عاض على ابهامه، فقال له الحجاج: يا أبا

سعيد ما لي أراك ساكتاً؟ فقال الحسن: ما عسيت ان أقول قال الحجاج: أخبرني برأيك في أبي تراب. فقال الحسن:

سمعت الله يقول: «وَ مٰا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهٰآ اِلّٰا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلىٰ عَقِبَيْهِ وَ اِنْ كٰانَتْ لَكَبِيرَةً اِلّٰا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللهُ وَ مٰا كٰانَ اللهُ لِيُضِيعَ اِيمٰانَكُمْ اِنَّ اللهَ بِالنّٰاسِ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ». فعلي من هداه الله و من أهل الايمان، و علي بن عم رسول الله و ختنه على ابنته أحب الناس إليه، و صاحب سوابق مباركات سبقت له من الله؛ لاتستطيع أنت ردها و لا أحد من الناس ان يحظرها عليه. و ذكر الحديث).

٢١٢- عنه قال: حدثنا الغلابي عبدالله بن الضحاك قال: حدثني عبدالله بن عمر والهدادي قال: قال الحجاج للحسن: ما تقول في أبي تراب؟ قال: و من أبو تراب؟ قال: علي بن أبي طالب. قال: اقول إن الله جعله من المهتدين. قال: هات على ما تقول برهاناً. قال: قال الله تعالى في كتابه: «وَ مٰا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهٰآ اِلّٰا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلىٰ عَقِبَيْهِ وَ اِنْ كٰانَتْ لَكَبِيرَةً اِلّٰا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللهُ وَ مٰا كٰانَ اللهُ لِيُضِيعَ اِيمٰانَكُمْ اِنَّ اللهَ بِالنّٰاسِ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ».

فكان علي اوّل من هداه الله مع النبي صلى الله عليه وسلم. قال الحجاج: ترابي عراقي. قال الحسن: هو ما أقول لك. فأمر بإخراجه قال الحسن: فلما سلمني الله تعالى منه و خرجت ذكرت عفو الله عن العباد.

٢١٣- عنه أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي مرات، أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ بجرجان - سنة ست و خمسين و ثلاث مأئة - أخبرنا أبو عقيل أنس بن سلم بن الحسن الخولاني سنة ثلاث مأئة بأطرابلس حدثنا أبو موسى عيسى بن سليمان الشيرازى حدثنا عمرو بن

جميع عن الأعمش: عن أبي ظبيان، عن أبى ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الملائكة صلّت عليّ و على عليّ سبع سنين قبل ان يسلم بشر.

٢١٤- عنه أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن إسماعيل المديني أخبرنا أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد الوراق أخبرنا الحسن بن علي البصري أخبرنا كامل بن طلحة أخبرنا عبّاد بن عبد الصمد أبو معمر عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: صلت الملائكة عليّ و على عليّ سبع سنين؛ و ذلك أنه لم ترفع شهادة أن لا إله إلا الله إلى السماء و إلا مني و من عليّ.

٢١٥- عنه أخبرنا محمد بن عبدالله الصوفي أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ أخبرنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى قال: حدثني محمد ابن زكريا حدثني جعفر بن محمد بن عمارة، قال: حدثني أبي، عن جابر الجعفي:.

عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: أنزلت النبوة على النبي صلى الله عليه وآله يوم الاثنين و أسلمت غداه يوم الثلثاء فكان النبي صلى الله عليه وآله يصلي و أنا أصلي عن يمينه و ما معه أحد من الرجال غيري فأنزل الله: «وأصحاب اليمين» إلى آخر الآية.

٢١٦- قال الطبري: ثم اختلف السلف فيمن اتبع رسول الله صلى الله عليه وآله.

وآمن به وصدقه على ما جاء به من عند الله من الحق بعد زوجته خديجة بن خويلد وصلى معه فقال بعضهم كان أول ذكر آمن برسول الله صلى الله عليه وآله معه وصدقه بما جاءه من عند الله علي بن أبي طالب عليه السلام

٢١٧- عنه حدثنا ابن حميد قال حدثنا إبراهيم بن المختار عن شعبة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال أول من صلى علي.

٢١٨- عنه حدثنا زكريا بن يحيى الضرير قال حدثنا عبدالحميد بن

بحر قال أخبرنا شريك عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر قال بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الإثنين وصلى علي يوم الثلاثاء

٢١٩- عنه حدثنا ابن المثنى قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي حمزة عن زيد بن أرقم قال أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب قال: فذكرته للنخعي فأنكره وقال أبو بكر أول من أسلم.

٢٢٠- عنه حدثنا أبو كريب قال: حدثنا وكيع عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي حمزة مولى الأنصار عن زيد بن أرقم قال: أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب عليه السلام.

٢٢١- عنه حدثنا أحمد بن الحسن الترمذي قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا العلاء عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبدالله قال سمعت عليا يقول أنا عبدالله وأخو رسوله وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كاذب مفتر صليت مع رسول الله قبل الناس بسبع سنين.

٢٢٢- قال ابن هشام: ثم كان اول ذكر من الناس آمن برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و صلى معه وصدق بما جاءه من الله تعالى علي بن أبي طالب ابن عبد المطلب بن هاشم رضوان الله وسلامه عليه وهو يومئذ ابن عشر سنين.

٢٢٣- عنه وكان مما أنعم الله به علي علي بن أبي طالب عليه السلام أنه كان في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل الإسلام.

٢٢٤- ابن أبي شيبة: حدثنا معاوية بن هشام حدثنا قيس عن سلمة ابن كهيل، عن أبي صادق، عن سلمان، قال: قال أوّل هذه الأمة وروداً على نبيها أولها إسلاماً علي بن ابي طالب.

٢٢٥- عنه حدثنا أبو بكر قال حدثنا شبابة قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي حمزة مولي الانصار عن زيد بن ارقم، قال: اوّل من اسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّ.

المنابع:

(١) الكافي: ٤٥١/١، (٢) الارشاد: ٣، (٣) امالى الشيخ: ٢٥١/١ - ٢٦٥ - ٣١٨، (٤) امالى المفيد: ١١٢، (٥) اعلام الورى: ٥٨٥،

(٦) روضة الواعظين: ٧٢، (٧) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٤٠/١، إلى ٢٥٢، (٨) كشف الغمة: ٧٩/١، (٩) سيرة ابن هشام: ٢٦٣/١،

(١٠) طبقات ابن سعد: ١٣/٢، (١١) ترجمة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، ٣٣/١، الى ٤٢، ٥٧ - الى ٩٠ - ١٤٠، (١٢) شرح نهج البلاغة: ٢٢٤/١٣، الى ٢٢٥، و ٥٢/١٤، (١٣) مروج الذهب: ٢٨٣/٤، (١٤) العقد الفريد: ٣١١/٤، (١٥) مقاتل الطالبيين: ١٥، (١٦) اسد الغابة: ١٦/٤، الى ١٨، (١٧) تاريخ البغداد: ١٣٤/١ و ٣٢١/١٣، (١٨) تاريخ الطبري ٣١٣/٢، (١٩) مناقب الخوارزمي ١٧-١٨، (٢٠) مجمع الزوائد: ١٠١/٩، - ١٠٢،

(٢١) مستدرك الحاكم: ١١١/٣ - ١١٤، (٢٢) صحيح الترمذي: ٦٤٠/٥، (٢٣) انساب الاشراف: ١١٨، (٢٤) مناقب ابن المغازلي: ١٥ - ١٦، (٢٥) شواهد التنزيل: ٨٥/١، - ٩٠ - ٩٣ - ٩٤ - ١٢٥/٢، الى ١٢٨ - ٢٢٠.

٦- باب انه عليه السلام اوّل من صلّي

١- قال الشيخ المفيد أخبرني أبو الجيش المظفر بن محمد البلخي قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم البرتي قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال حدثنا أسد بن عبد الله عن يحيى بن عفيف بن قيس عن أبيه قال: كنت جالسا مع العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه بمكة قبل أن يظهر أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

فجاء شاب فنظر إلى السماء حين تحلقت الشمس ثم استقبل الكعبة فقام يصلي ثم جاء غلام فقام عن يمينه ثم جاءت امرأة فقامت خلفهما فركع الشاب فركع الغلام و المرأة ثم رفع الشاب فرفعا ثم سجد الشاب فسجدا فقلت يا عباس أمر عظيم.

فقال العباس أمر عظيم. أ تدري من هذا الشاب هذا محمد بن عبد الله ابن أخي أ تدري من هذا الغلام هذا علي بن أبي طالب ابن أخي أ تدري من هذه المرأة هذه خديجة بنت خويلد إن ابن أخي هذا حدثني أن ربه رب السموات و الأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه و لا و الله ما على ظهر الأرض على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة.

٢- عنه أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال حدثنا محمد ابن أحمد بن أبي الثلج عن أحمد بن القاسم البرتي عن أبي صالح سهل بن

صالح و كان قد جاز مائة سنة قال سمعت أبا المعمر عباد بن عبد الصمد قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلت الملائكة علي و على علي سبع سنين و ذلك أنه لم يرفع إلى السماء شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله إلا مني و من علي.

٣- عنه بهذا الإسناد عن أحمد بن القاسم البرقي قال حدثنا إسحاق قال حدثنا نوح بن قيس قال حدثنا سليمان بن علي الهاشمي أبو فاطمة قال سمعت معاذة العدوية تقول سمعت علياعليه السلام على منبر البصرة يقول أنا الصديق الأكبر آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر و أسلمت قبل أن يسلم.

٤- روى الطبرسي: عن أبي أيّوب الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد صلت الملائكة علي و على علي سبع سنين و ذلك أنه لم يصل معي رجل غيره.

٥- عنه عن أبي رافع قال صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم غداة الإثنين و صلت خديجة يوم الإثنين آخر النهار و صلى علي يوم الثلاثاء صلاة الغداة و قال عليعليه السلام فكنت أصلي سبع سنين و في ذلك يقول خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين:.

إذا نحن بايعنا عليا فحسبنا	أبو حسن مما نخاف من الفتن
وجدناه أولى الناس بالناس أنه	أطب قريش بالكتاب و بالسنن
ففيه الذي فيهم من الخير كله	و ما فيهم مثل الذي فيه من حسن
وصي رسول الله من دون أهله	و فارسه قد كان في سالف الزمن
و أول من صلى من الناس كلهم	سوى خيرة النسوان و الله ذو منن

٦- عنه قال فيه يقول ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب:

ما كنت أحسب أن الأمر منصرف	من هاشم ثم منه عن أبي حسن

أليس أول من صلى بقبلتهم و أعرف الناس بالآثار و السنن
و آخر الناس عهدا بالنبي و من جبريل عون له في الغسل و الكفن

٧- روى الفتال عن حبة بن جويرية العرني سمعت علياعليه السلام على المنبر يقول اللهم إني لا أعلم أحدا أسلم قبلي من هذه الأمة غير نبيها صليت قبل أن يصلي أحد سبعا.

٨- عنه قال حبة العرني عن عليعليه السلام قال بعث النبيصلى الله عليه وآله وسلم يوم الإثنين و أسلمت يوم الثلاثاء قال أمير المؤمنينعليه السلام عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة خمس سنين أو سبع سنين إن أول صلاة ركعنا فيها صلاة العصر قلت يا رسول الله ما هذا قال أمرت به.

٩- عنه قال أبو رافع صلى النبيصلى الله عليه وآله وسلم غداة الإثنين و صلت الخديجة آخر نهار يوم الإثنين و صلى علي يوم الثلاثاء قال عليعليه السلام فكنت أصلي سبع سنين قبل الناس.

١٠- ابن شهر آشوب قال: أبو عبيد الله المرزباني و أبو نعيم الأصفهاني في كتابيهما فيما نزل من القرآن في عليعليه السلام و النطنزي في الخصائص عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس و روى أصحابنا عن الباقرعليه السلام في قوله تعالى وَ ارْكَعُوا مَعَ الرّٰاكِعِينَ نزلت في رسول الله و علي بن أبي طالب و هما أول من صلى و ركع.

١١- عنه عن المرزباني عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ أُولٰئِكَ أَصْحٰابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهٰا خٰالِدُونَ نزلت في علي خاصة و هو أول مؤمن و أول مصل بعد النبيصلى الله عليه وآله وسلم.

١٢- عنه عن تفسير السدي عن قتادة عن عطاء عن ابن عباس في

قوله إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنىٰ مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَ نِصْفَهُ وَ ثُلُثَهُ وَ طائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ فأول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب.

١٣- عنه عن تفسير القطان عن وكيع عن سفيان عن السدي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ يعني محمدا يدثر بثيابه قُمْ فَأَنْذِرْ أي فصل و ادع علي بن أبي طالب إلى الصلاة معك وَ رَبَّكَ فَكَبِّرْ مما تقول عبدة الأوثان.

١٤- عنه عن تفسير يعقوب بن سفيان قال حدثنا أبو بكر الحميدي عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس في خبر يذكر فيه كيفية بعثة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قائم يصلي مع خديجة إذ طلع عليه علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له ما هذا يا محمد قال هذا دين الله فآمن به و صدقه ثم كانا يصليان و يركعان و يسجدان فأبصرهما أهل مكة ففشا الخبر فيهم أن محمدا قد جن فنزل ن وَ الْقَلَمِ وَ ما يَسْطُرُونَ ما أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ.

١٥- عنه عن شرف النبي عن الخركوشي قال و جاء جبرئيل بأعلى مكة و علمه الصلاة فانفجرت من الوادي عين حتى توضأ جبرئيل بين يدي رسول الله و تعلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منه الطهارة ثم أمر به عليا عليه السلام.

١٦- عنه عن تاريخ الطبري و البلاذري و جامع الترمذي و إبانة العكبري و فردوس الديلمي و أحاديث أبي بكر بن مالك و فضائل الصحابة عن الزعفراني عن يزيد بن هارون عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي حمزة عن زيد بن أرقم و مسند أحمد عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قالا قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أول من صلى معي علي.

١٧- عنه عن تاريخ النسوي قال زيد بن أرقم أول من صلى مع

رسول الله علي.

١٨- عنه عن جامع الترمذي و مسند أبي يعلى الموصلي عن أنس و تاريخ الطبري عن جابر قالا بعث النبيصلى الله عليه وآله وسلم يوم الإثنين و صلى علي يوم الثلاثاء.

١٩- عنه عن أبو يوسف النسوي في المعرفة و أبي القاسم عبد العزيز ابن إسحاق في أخبار أبي رافع من عشرين طريقة عن أبي رافع قال صلى النبيصلى الله عليه وآله وسلم أول يوم الإثنين و صلت خديجة آخر يوم الإثنين و صلى علي يوم الثلاثاء من الغد.

٢٠- عنه عن أحمد بن حنبل في مسند العشرة و في الفضائل أيضا و النسوي في المعرفة و الترمذي في الجامع و ابن بطة في الإبانة روى علي بن الجعد عن شعبة عن سهل بن كهيل عن حبة العرني قال سمعت عليا يقول أنا أول من صلى مع رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم.

٢١- عنه عن ابن حنبل في مسند العشرة و في فضائل الصحابة أيضا عن سهل بن كهيل عن حبة العرني في خبر طويل أنه قال علي اللهم لا أعترف أن عبدا من هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيك ثلاث مرات الخبر و في مسند أبي يعلى ما أعلم أحدا من هذه الأمة بعد نبيها عبد الله غيري الخبر.

٢٢- عنه عن الحسين بن عليعليهما السلام في قوله تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً نزلت في علي بن أبي طالب.

٢٣- عنه روى جماعة أنه نزل فيه الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ.

٢٤- عنه عن تفسير القطان قال ابن مسعود قال علي يا رسول الله ما

أقول في السجود في الصلاة فنزل سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى قال فما أقـول في الركوع فنزل فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ فكان أول من قال ذلك.

٢٥- عنه إنه عليه السلام صلى قبل الناس كلهم سبع سـنين و أشهـرا مـع النبي صلى الله عليه وآله وسلم و صلى مع المسلمين أربع عشرة سنة و بعد النبي ثلاثين سنة.

٢٦- عنه عن ابن فياض في شرح الأخبار عن أبي أيوب الأنصاري قال سمعت النبي عليه السلام يقول لقد صلت الملائكة علي و على علي بن أبي طالب سبع سنين و ذلك أنه لم يؤمن بي ذكر قبله و ذلك قول الله الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ.

٢٧- عنه في رواية زياد بن المنذر عن محـمد بـن عـلي عـن أمـير المؤمنين عليه السلام لقد مكثت الملائكة سنين لا تستغفر إلا لرسول الله و لي و فينا نزلت وَ الْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَـنُوا رَبَّـنَا إلى قوله الْحَكِيمُ.

٢٨- عنه روى جماعة عن أنس و أبي أيوب و روى ابن شيرويه في الفردوس عن جابر قالوا قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لقد صلت الملائكة علي و عـلى علي بن أبي طالب سبع سنين قبل الناس و ذلك أنه كان يصلي و لا يصلي معنا غيرنا و في رواية لم يصل فيها غيري و غيره و في رواية لم يصل معي رجل غيره.

٢٩- عنه عن سنن ابن ماجة و تفسير الثعلبي عن عبد الله بـن أبي رافع عن أبيه أن عليا صلى مستخفيا مع النبي سبع سنين و أشهر.

٣٠- عنه عن تاريخ الطبري و ابن ماجة قال عباد بن عبد الله سمعت عليا قال أنا عبد الله و أخو رسول الله و أنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كاذب مفتر صليت مع رسول الله سبع سنين.

٣١- عنه عن مسندي أحمد و أبي يعلى قال حبة العرني قال علي عليه السلام صليت قبل أن يصلي الناس سبعا.

٣٢- عنه هو أول من صلى القبلتين صلى إلى بيت المقدس أربع عشرة سنة و المحراب الذي كان النبي يصلي و معه علي و خديجة معروف و هو على باب مولد النبي عليه السلام في شعب بني هاشم.

٣٣- عنه قد روينا عن الشيرازي ما رواه عن ابن عباس في قوله وَ السّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام سبق الناس كلهم بالإيمان و صلى القبلتين و بايع البيعتين. و صلى إلى الكعبة تسعا و ثلاثين سنة.

٣٤- عنه عن تاريخ الطبري بثلاثة طرق و إبانة العكبري من أربعة طرق و كتاب المبعث عن محمد بن إسحاق و التاريخ عن النسوي و تفسير الثعلبي و كتاب الماوردي و مسند أبي يعلى الموصلي و يحيى بن معين و كتاب أبي عبد الله محمد بن زياد النيسابوري عن عبد الله بن أحمد بن حنبل بأسانيدهم عن ابن مسعود و علقمة البجلي و إسماعيل بن إياس بن عفيف عن أبيه عن جده أن كل واحد منهم.

قال رأى عفيف أخو الأشعث ابن قيس الكندي شابا يصلي ثم جاء غلام فقام عن يمينه ثم جاءت امرأة فقامت خلفهما فقال للعباس هذا أمر عظيم قال ويحك هذا محمد و هذا علي و هذه خديجة إن ابن أخي هذا حدثني أن ربه رب السماوات و الأرض أمر بهذا الدين و الله ما على ظهر الأرض على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة.

٣٥- عنه في كتاب النسوي أنه كان عفيف يقول بعد إسلامه لو كنت أسلمت يومئذ كنت ثانيا مع علي بن أبي طالب و في رواية محمد بن إسحاق عن عفيف قال فلما خرجت من مكة إذا أنا بشاب جميل على فرس فقال يا

عفيف ما رأيت في سفرك هذا فقصصت عليه فقال لقد صدقك العباس و الله إن دينه لخير الأديان و إن أمته أفضل الأمم قلت فلمن الأمر من بعده قال لابن عمه و ختنه على بنته يا عفيف الويل كل الويل لمن يمنعه حقه.

٣٦- عنه عن ابن فياض في شرح الأخبار عن أبي الجحاف عن رجل أن أمير المؤمنين عليه السلام قال في خبر هجم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعني أبا طالب و نحن ساجدان قال أ فعلتماها ثم أخذ بيدي فقال انظر كيف تنصره و جعل يرغبني في ذلك و يحضني عليه الخبر.

٣٧- عنه في كتاب الشيرازي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما نزل الوحي عليه أتى المسجد الحرام و قام يصلي فيه فاجتاز به علي و كان ابن تسع سنين فناداه يا علي إلي أقبل فأقبل إليه ملبيا قال إني رسول الله إليك خاصة و إلى الخلق عامة تعال يا علي فقف عن يميني و صل معي فقال يا رسول الله حتى أمضي و أستأذن أبا طالب والدي قال اذهب فإنه سيأذن لك.

فانطلق يستأذن في اتباعه فقال يا ولدي تعلم أن محمدا و الله أمين منذ كان امض و اتبعه ترشد و تفلح و تشهد فأتى علي عليه السلام و رسول الله قائم يصلي في المسجد فقام عن يمينه يصلي معه فاجتاز بهما أبو طالب و هما يصليان فقال يا محمد ما تصنع قال أعبد إله السماوات و الأرض و معي أخي علي يعبد ما أعبد يا عم و أنا أدعوك إلى عبادة الله الواحد القهار فضحك أبو طالب حتى بدت نواجذه.

٣٨- عنه عن تاريخ الطبري و كتاب محمد بن إسحاق أن النبي كان إذا حضرت الصلاة خرج إلى شعاب مكة و خرج معه علي بن أبي طالب مستخفيا من قومه فيصليان الصلوات فيها فإذا أمسيا رجعا فمكثا كذلك زمانا.

٣٩- عنه روى الثعلبي معهما أن أبا طالب رأى النبي و عليا يصليان فسأل عن ذلك فأخبره النبي أن هذا دين الله و دين ملائكته و دين رسله و دين أبينا إبراهيم في كلام له فقال علي يا أبت آمنت بالله و برسوله و صدقته بما جاء به و صليت معه لله فقال له أما إنه لا يدعو إلا إلى خير فالزمه.

٤٠- عنه عن الصادقعليه السلام قال أول جماعة كانت أن رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي و أمير المؤمنين معه إذ مر أبو طالب به و جعفر معه فقال يا بني صل جناح ابن عمك فلما أحس به رسول الله تقدمهما و انصرف أبو طالب مسرورا و هو يقول:

إن عليا و جعفرا ثقتي عند ملم الزمان و الكرب
و الله لا أخذل النبي و لا يخذله من بني ذو حسب
أجعلهما عرضة العدى و إذا أترك ميتا نمى إلى حسب
لا تخذلا و انصرا ابن عمكما أخي لأمي من بينهم و أبي.

٤١- عنه نزل فيه قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ و قيل الخاشع في الصلاة من تكون نفسه في المحراب و قلبه عند الملك الوهاب.

٤٢- عنه عن ابى عباس و الباقرعليه السلام في قوله وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلَاةِ وَ إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ و الخاشع الذليل في صلاته المقبل إليها يعني رسول الله و أمير المؤمنين.

٤٣- عنه عن أبو المضا صبيح عن الرضاعليه السلام قال النبيصلى الله عليه وآله وسلم في هذه الآية علي منهم و جاء أنه لم يقدر أحد أن يحكي صلاة رسول الله إلا علي و لا صلاة علي إلا علي بن الحسين.

٤٤- عنه عن تفسير وكيع و السدي و عطاء أنه قال ابن عباس

أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ناقتان عظيمتان سمينتان فقال للصحابة هل فيكم أحد يصلي ركعتين بقيامها و ركوعها و سجودها و وضوئها و خشوعها لا يهتم فيها من أمر الدنيا بشيء و لا يحدث قلبه بفكر الدنيا أهدي إليه إحدى هاتين الناقتين فقالها مرة و مرتين و ثلاثة لم يجبه أحد من أصحابه فقام أمير المؤمنين فقال أنا يا رسول الله أصلي ركعتين أكبر تكبيرة الأولى و إلى أن أسلم منها لا أحدث نفسي بشيء من أمر الدنيا فقال يا علي صل صلى الله عليك.

فكبر أمير المؤمنين و دخل في الصلاة فلما سلم من الركعتين هبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا محمد إن الله يقرئك السلام و يقول لك أعطه إحدى الناقتين فقال رسول الله إني شارطته أن يصلي ركعتين لا يحدث فيها بشيء من الدنيا أعطيه إحدى الناقتين إن صلاهما و إنه جلس في التشهد فتفكر في نفسه أيها يأخذ فقال جبرئيل يا محمد إن الله يقرئك السلام و يقول لك تفكر أيها يأخذها أسمنها و أعظمها فينحرها و يتصدق بها لوجه الله.

فكان تفكره لله عز و جل لا لنفسه و لا للدنيا فبكى رسول الله و أعطاه كليها و أنزل الله فيه إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَذِكْرىٰ لعظة لِمَنْ كٰانَ لَهُ قَلْبٌ عقل أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ يعني يستمع أمير المؤمنين بأذنيه إلى من تلاه بلسانه من كلام الله وَ هُوَ شَهِيدٌ يعني و أمير المؤمنين شاهد القلب لله في صلاته لا يتفكر فيها بشيء من أمر الدنيا.

٤٥- روى ابن هشام عن ابن اسحاق انه قال: و ذكر بعض أهل العلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا حضرت الصلاة خرج إلى شعاب مكة و خرج معه علي بن أبي طالب عليه السلام مستخفيا من عمه أبي طالب و من جميع أعمامه

و سائر قومه، فيصليان الصلوات فيها، فإذا أمسيا رجعا. فمكثا كذلك ما شاء الله أن يمكثا. ثم إن أبا طالب عثر عليهما و هما يصليان.

فقال لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يا ابن أخي! ما هذا الذي أراك تدين به قال يا عم هذا دين الله و دين ملائكته و دين رسله و دين أبينا إبراهيم - أو كما قال صلى الله عليه و آله و سلم - بعثني الله به رسولا إلى العباد، و أنت يا عم أحق من بذلت له النصيحة، و دعوته إلى الهدى و أحق من أجابني إليه و أعانني عليه، أو كما قال.

فقال أبو طالب: أى ابن أخي، إني لا أستطيع أن أفارق ديني و دين آبائي و ما كانوا عليه و لكن و الله لا يخلص إليك بشيء تكرهه ما بقيت.

و ذكروا أنه قال لعلي عليه السلام: أى بني، ما هذا الذي أنت عليه فقال: يا أبت إني آمنت بالله و برسول الله،و صدقته بما جاء به، و صليت معه لله واتبعه. فزعموا أنه قال له: أما إنه لا يدعك إلا إلى خير فالزمه.

٤٦- الطبرى: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا عبيد بن سعيد، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت أبا حمزه (رجلا من الانصار)، يقول: سمعت زيد بن أرقم، يقول: أوّل رجل صلى مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

٤٧- عنه حدثني محمد بن عبيد المحاربي، قال: حدثنا سعيد بن خثيم، عن، أسد بن عبدة البجليّ، عن يحيى بن عفيف بن عفيف، قال: جئت في الجاهلية إلى مكة فنزلت على العباس بن عبد المطلب. قال: فلما طلعت الشمس و حلقت إلى السماء و أنا أنظر إلى الكعبة أقبل شاب فرمى ببصره إلى السماء ثم استقبل الكعبة فقام مستقبلها فلم يلبث أن جاء غلام، فقام عن يمينه.

قال: فلم يلبث حتى جاءت امرأة، فقامت خلفهما فركع الشاب و ركع

الغلام و المرأة فرفع الشاب فرفع الغلام و المرأة، فخر الشاب ساجداً فسجداً معه، قلت يا عباس أمر عظيم أتدري من هذا معه؟ فقلت: لا، قال: هـذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي. أتدري من هذا معه؟ قلت: لا،.

قال هذا علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ابن أخي. أ تدري من هذه المرأة إلى خلفها؟ قلت: لا، قال: هذه خديجة بنت خويلد زوجة ابن أخي، و هذا حدثنى ان ربّك ربّ السماء، أمرهم بهذا الذي تراهم عليه، و ايمُ الله ما أعلم على ظهر الأرض كلّها أحداً على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة.

٤٨- عنه حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا يونس بن بكير، قال: حدّثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثني يحيى بن أبى الأشعث الكندىّ، مـن أهـل الكوفة، قال: حدثنى إسماعيل بن إياس بن عفيف، عن أبيه، عن جدّه، قال: كنت امرأ تاجرا فقدمت أيام الحج فأتيت العباس فبينا نحن عنده اذ خرج رجل يصلّي، فقام تجاه الكعبة، ثم خرجت امراة، فقامت معه تصلى و خرج غلام فقام يصلّى معه.

فقلت: يا عباس، ما هذا الدين؟ إنّ هذا الدين ما أدرى ما هو؟ قال هذا محمد بن عبدالله، يزعم أنّ الله أرسله به، و أن كنوز كسرى و قـيصر ستفتح عليه أتدري سفتح عليه، و هذه امرأته خديجة بنت خويلد آمـنت به، و هذا الغلام ابن عمّه عليّ بن ابي طالب، آمن به. قال عفيف: فـليتني كنت يومئذ أكون رابعا.

٤٩- عنه حدثنا ابن حميد، قال: حدّثنا سلمة بن الفضل و على بن مجاهد، قال سلمة: حدّثنى محمد بن إسحاق، عن يحيى بن أبي الأشعث - قال أبو جعفر: و هو في موضع آخر كتابى عن يحيى بن الأشعث - عـن أسماعيل بن إياس بن عفيف الكندىّ - و كان عفيف أخا الأشعث بن قيس

الكنديّ لأمّه، و كان ابن عمه - عن أبيه عن جدّه عفيف، قال: كان العباس ابن عبدالمطلب لى صديقا، و كان يختلف إلى اليمن، يشترى العطر فيبيعه أيّام الموسم، فبينا أنا عند العباس بن عبدالمطلب بمنى، فأتاه رجل مجتمع فتوضّأ فأسبع الوضوء.

ثم قام يصلّي، فخرجت امرأة فتوضّأت و قامت تصلّي، ثم خرج غلام قد راهق، فتوضّأ، ثم قام إلى جنبه يصلّي، فقلت: ويحك يا عباس، ما هذا؟ قال: هذا ابن أخى محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب، يزعم أنّ الله بعثه رسولا و هذا ابن أخى علي بن أبي طالب قد تابعه على دينه، و هذه المرأة خديجة بنت خويلد قد تابعه على دينه. قال عفيف: بعد ما أسلم و رسخ الإسلام في قلبه: يا ليتني كنت يومئذ أكون رابعا.

٥٠- عنه حدثنا ابن حميد، قال: حدّثنا عيسى بن سوادة بن الجعد، قال: حدثنا محمد بن المنكدر و ربيعة بن أبي عبد الرحمن و أبو حازم المدني و الكلبي، قالوا: عليّ أوّل من اسلم. قال الكلبيّ: أسلم و هو ابن تسع سنين.

٥١- عنه حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، قال: حدثنى ابن إسحاق، قال: كان اوّل ذكر آمن برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و صلّى معه و صدّقه بما جاءه من عند الله عليّ بن ابي طالب، و هو يومئذ ابن عشر سنين، و كان ممّا أنعم الله به على عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أنه كان في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل الإسلام.

٥٢- الترمذي: حدثنا ابن حميد، حدثنا إبراهيم بن المختار عن شعبة عن ابي بَلج عن عمرو بن ميمون عن ابي عبّاس قال: اوّل من صلّي عليّ.

٥٣- قال ابن الاثير: أنبأنا ذاكرين كامل الخفافه أنبأنا الحسن بن محمد بن اسحاق بن إبراهيم الباقرجى، أنبأنا أبو طاهر محمد بن على بن

محمد بن يوسف المقري العلاف، أنبأنا أبو على مخلد بن جعفر بن مخلد الباقرحى.

حدثنا محمد بن جرير الطبرى، حدثنا عبدالاعلي بن واصل حدثنا اسحاق بن إبراهيم بن عبدالرحمان بن الأسود، عن محمد بن عبيد الله بن عبدالرحمان بن مسلم، عن أبيه عن أبي ايوب الأنصارى قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلت الملائكة علي و على علي سبع سنين و ذاك أنه لم يصل معي رجل غيره.

٥٤- إبراهيم بن محمد الجويني أخبرني الشيخ الإمام كمال الدين أحمد ابن أبي الفضائل ابن أبي المجد ابن أبي المعالي ابن الدخميسي الحمويني كتابة من كرمان: قال: أنبأنا الشيخ العدل الرضا الصدوق أبو على بن الصباح المصري الحميري قراءة عليه، قال: أنبأنا القاضى أبو محمد عبدالله بن رفاعة بن عدير السعدي الفرصي أنبأنا القاضي أبو الحسن على بن الحسن الحسين الخلعي قراءة عليه و أنا أسمع في سنة إحدي عشرة و أربع مأة.

حدثنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري حدثنا أبو عبدالله محمد بن رزين بن جامع المديني سنة سبع و سبعين و مأتين حدثنا أبو الحسين سفيان بن بشر الأسدي الكوفي حدثنا علي بن هاشم الزيدي عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع، عن عبدالرحمان بن سعيد مولى أبي أيّوب و عن عبدالله بن عبدالرحمان الحزمي عن أبيه عن أبي أيّوب قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لقد صلّت الملائكة عليّ و على علي سبع سنين، لأنا كنّا نصلّي و ليس معنا أحمد يصلى غيرنا.

٥٥- عنه بإسناد المتقدم في الحديث السالف إلى محمّد بن عبيدالله بن أبي رافع عن أبيه عن أبي رافع قال:

صلّي النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أول يوم الإثنين، و صلّت خديجة آخر يوم الاثنين و صلى علي يوم الثلاثاء من الغد من يوم صلّي النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلّي مستخفياً قبل أن يصلي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحد سبع سنين و أشهراً.

٥٦- أخبرني الشيخ العدل علي بن أنجب الخازن إجازة و كتابة، قال: أنبأنا أبو اليمين زيد بن الحسن الكندي إجازة، قال: أنبأنا أبو منصور عبدالرحمان بن محمد بن عبد الواحد القزّاز، قال: حدثنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن على بن ثابت بن مهدي الخطيب التبريزي من لفظه في محرّم سنة ثلاث و ستين و أربع مأة.

قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة، حدثنا أبو الحسن علي بن إسحاق بن محمد بن البختري المادرائي حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، حدثنا علي ابن قادم، أنبأنا علي بن عابس، عن مسلم الملائي الأعور عن أنس بن مالك قال:

استنبيء النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين، و أسلم عليّ يوم الثلاثاء.

٥٧- عنه أنبأني المشايخ ناصر الدين عمر بن عبد المنعم القواس، و عماد الدين عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان، و أبو عبدالله بن عمر بن محمد النجار المعروف بابن المريخ رحمهم الله، قالوا: أنبأنا القاضى عبدالصمد بن محمد بن أبي الفضل بن أبي القاسم الحرستاني إجازة.

قال: أنبأنا زاهر بن طاهر بن محمد الشامحي المستملي كتابة بروايته كتاب تاريخ نيسابور للحاكم أبي عبدالله البيّع، عن المشايخ الأربعة أبى بكر أحمد بن الحسين بن البيهقي و محمد بن عبدالعزيز الحيري و أبو عثمان عبدالرحمان بن إسماعيل، و سعيد بن أحمد بن محمد البحيري إجازة، قالوا: أنبأنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله البيّع الحافظ رحمه الله سماعاً منه.

قال: حدثني عمر بن أحمد، حدثنا أبو القاسم عمر بن أحمد بن حمدان النسوي حدثنا أبو جعفر الشامي حدثنا محمد بن حميد، حدثنا إبراهيم بن المختار، حدثنا شعبة، عن أبي بلج يحيى بن سليم عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس قال:

إن النبيﷺ قال: إنّ أوّل من صلى معي عليّ.

٥٨- أبو نعيم الحافظ: حدثنا القاضي محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنآ محمد بن زكريّا بن عصام الأسدى ثنآ محمد بن معاوية ثنا سهل بن حمّاد الدلّال عن عثمان بن عبد الرحمن عن يزيد عن رُومان عن عطاء بن يسار عن ابن عباس: أن أوّل من صلّي مع رسول اللهﷺ خديجة ثم عليّ فأمرهما بخلع الأنداد و ترك اللات و العزّي.

٥٩- روى ابن أبي الحديد عن يحيى بن حماد عن أبي عوانة و سعيد بن عيسى عن أبي داود الطيالسي عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس أنه قال أول من صلى من الرجال عليعليه السلام.

٦٠- عنه روى الحسن البصري قال حدثنا عيسى بن راشد عن أبي بصير عن عكرمة عن ابن عباس قال فرض الله تعالى الاستغفار لعليعليه السلام في القرآن على كل مسلم بقوله تعالى «رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَ لِإِخْوانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ» فكل من أسلم بعد علي فهو يستغفر لعليعليه السلام.

٦١- عنه روى سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال السباق ثلاثة سبق يوشع بن نون إلى موسى و سبق صاحب يس إلى عيسى و سبق علي بن أبي طالب إلى محمد عليه و عليهم السلام.

فهذا قول ابن عباس في سبق عليعليه السلام إلى الإسلام و هو أثبت من حديث الشعبي و أشهر على أنه قد روي عن الشعبي خلاف ذلك من

حديث أبي بكر الهذلي و داود بن أبي هند عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام هذا أول من آمن بي و صدقني و صلى معي.

٦٢– عنه قال فأما الأخبار الواردة بسبقه إلى الإسلام المذكورة في الكتب الصحاح و الأسانيد الموثوق بها فمنها ما روى شريك بن عبد الله عن سليمان بن المغيرة عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود أنه قال أول شيء علمته من أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أني قدمت مكة مع عمومة لي و ناس من قومي و كان من أنفسنا شراء عطر فأرشدنا إلى العباس بن عبد المطلب فانتهينا إليه و هو جالس إلى زمزم.

فبينا نحن عنده جلوسا إذ أقبل رجل من باب الصفا و عليه ثوبان أبيضان و له وفرة إلى أنصاف أذنيه جعدة أشم أقنى أدعج العينين كث اللحية براق الثنايا أبيض تعلوه حمرة كأنه القمر ليلة البدر و على يمينه غلام مراهق أو محتلم حسن الوجه تقفوهم امرأة قد سترت محاسنها حتى قصدوا نحو الحجر فاستلمه و استلمه الغلام.

ثم استلمته المرأة ثم طاف بالبيت سبعا و الغلام و المرأة يطوفان معه ثم استقبل الحجر فقام و رفع يديه و كبر و قام الغلام إلى جانبه و قامت المرأة خلفها فرفعت يديها و كبرت فأطال القنوت ثم ركع و ركع الغلام و المرأة ثم رفع رأسه فأطال و رفع الغلام و المرأة معه يصنعان مثل ما يصنع فلما رأينا شيئا ننكره لا نعرفه بمكة أقبلنا على العباس فقلنا يا أبا الفضل إن هذا الدين ما كنا نعرفه فيكم.

قال: أجل و الله قلنا فمن هذا قال هذا ابن أخي هذا محمد بن عبد الله و هذا الغلام ابن أخي أيضا هذا علي بن أبي طالب و هذه المرأة زوجة محمد هذه خديجة بنت خويلد و الله ما على وجه الأرض أحد يدين بهذا الدين

إلا هؤلاء الثلاثة.

٦٣- عنه من حديث موسى بن داود عن خالد بن نافع عن عفيف ابن قيس الكندي و قد رواه عن عفيف أيضا مالك بن إسماعيل النهدي و الحسن بن عنبسة الوراق و إبراهيم بن محمد بن ميمونة قالوا جميعا حدثنا سعيد بن جشم عن أسد بن عبد الله البجلي عن يحيى بن عفيف بن قيس عن أبيه قال كنت في الجاهلية عطارا فقدمت مكة فنزلت على العباس بن عبد المطلب فبينا أنا جالس عنده أنظر إلى الكعبة و قد تحلقت الشمس في السماء أقبل شاب كان في وجهه القمر حتى رمى ببصره إلى السماء فنظر إلى الشمس ساعة.

ثم أقبل حتى دنا من الكعبة فصف قدميه يصلي فخرج على أثره فتى كأن وجهه صفيحة يمانية فقام عن يمينه فجاءت امرأة متلففة في ثيابها فقامت خلفهما فأهوى الشاب راكعا فركعا معه ثم أهوى إلى الأرض ساجدا فسجدا معه فقلت للعباس يا أبا الفضل أمر عظيم فقال أمر و الله عظيم أتدري من هذا الشاب قلت لا.

قال هذا ابن أخي هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب أ تدري من هذا الفتى قلت لا قال هذا ابن أخي علي بن أبي طالب بن عبد المطلب أتدري من المرأة قلت لا قال هذه ابنة خويلد بن أسد بن عبد العزى هذه خديجة زوج محمد هذا و إن محمدا هذا يذكر أن إلهه إله السماء و الأرض و أمره بهذا الدين.

فهو عليه كما ترى و يزعم أنه نبي و قد صدقه على قوله علي ابن عمه هذا الفتى و زوجته خديجة هذه المرأة و الله ما أعلم على وجه الأرض كلها أحدا على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة قال عفيف فقلت له فما تقولون أنتم

قال ننتظر الشيخ ما يصنع يعني أبا طالب أخاه.

٦٤- عنه روى عثمان بن سعيد الخراز عن علي بن حرار عن علي بن عامر عن أبي الحجاف عن حكيم مولى زاذان قال سمعت علياعليه السلام يقول صليت قبل الناس سبع سنين و كنا نسجد و لا نركع و أول صلاة ركعنا فيها صلاة العصر فقلت يا رسول الله ما هذا قال أمرت به.

٦٥- عنه روى أبو رافع أن رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم صلى أول صلاة صلاها غداة الإثنين و صلت خديجة آخر نهار يومها ذلك و صلى عليعليه السلام يوم الثلاثاء غدا ذلك اليوم.

٦٦- عنه روى أبو أيوب الأنصاري عن رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لقد صلت الملائكة علي و على عليعليه السلام سبع سنين و ذلك أنه لم يصل معي رجل فيها غيره.

٦٧- عنه أما الأشعار المروية فمعروفة كثيرة منتشرة فمنها قول عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب مجيبا للوليد بن عقبة بن أبي معيط:

و إن ولي الأمر بعد محمد علي و في كل المواطن صاحبه

وصي رسول الله حقا و صنوه و أول من صلى و من لان جانبه

و قال خزيمة بن ثابت في هذا.

وصي رسول الله من دون أهله و فارسه مذ كان في سالف الزمن

و أول من صلى من الناس كلهم سوى خيرة النسوان و الله ذو منن

و قال أبو سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس حين بويع أبو بكر:.

ما كنت أحسب أن الأمر منصرف عن هاشم ثم منها عن أبي حسن

أليس أول من صلى لقبلتهم و أعلم الناس بالأحكام و السنن

و قال أبو الأسود الدؤلي يهدد طلحة و الزبير:

و إن عـــليا لكـــم مـــصحر يمـــاثله الأســـد الأســـود
أمـــا إنـــه أول العـــابدين بمكـــة و الله لا يـــعبد

و قال سعيد بن قيس الهمداني يرتجز بصفين:

هـــذا عـلي و ابـن عـم المـصطفى أول مـــن أجـــابه فـــيما روى
هو الإمام لا يبالي من غوى

و قال زفر بن يزيد بن حذيفة الأسدي:.

فـحوطوا عـليا و انـصروه فـإنه وصي و في الإســـلام أول أول
و إن تخـــذلوه و الحـــوادث جمـة فليس لكم عن أرضكـم مـتحول

قال و الأشعار كالأخبار إذا امتنع في مجيء القبيلين التواطؤ و الاتفاق كان ورودهما حجة.

٦٨- الموفق الخوارزمي باسناده عن أحمد بن الحسين الحافظ، هـذا أخبرني أبو الحسن محمد ابن على بن حشيش المقري بالكوفة. حدثنا أبو جعفر بن رحيم حدثنا أحمد بن حازم حدثنى عبدالله بن موسى. حـدثنى سفيان عن شعبة عن سلمة بن كُهيل عن حبّه العرني قال: سمعت عليّا يقول انا اوّل من اسلم.

٦٩- عنه عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو الحسين بن الفضل أخبرني عبدالله بن جعفر. حدثنى يعقوب بن سـفيان. حـدثنى يحـيى بـن عبدالحميد. حدثنى على بن هاشم عن محمد بن عبدالله ابن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي رافع قال صلى النبيصلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: أول يـوم الإثـنين، و صلّت خديجة آخر يوم الاثنين و صلى على يوم الثلاثاء من الغد. و صلى مستخفياً قبل أن يصلي مع النبيصلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أحد سبع سنين و أشهر و قالعليه‌السلام:

أنا ناصرت الدين طفلا و كهلا.

٧٠- عنه عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أخبرني عبدالله بن جعفر حدثني يعقوب بن سفيان حدثني يحيى بن عبدالله بن عبدالله بن بكير. قال حدثني الليث بن سعد. قال حدثني أبو الاسود عن عروة. أسلم على عليه السلام و صدق بالنبي عليه السلام و هو ابن ثمان سنين.

٧١- عنه عن أحمد بن الحسين هذا. أخبرني أبو طاهر محمد بن محمد بن الفقيه. أخبرني أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال. قال حدثنا محمد بن اسماعيل الاحمشي، حدثنا مفضل بن صالح الاسدي. حدثني سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال لعلى عليه السلام أربع خصال هو أول عربي و عجمي صلى مع النبي عليه السلام و هو الذى كان لواؤه معه فى كل زحف و هو الذى صبر معه يوم الهراس أى يوم أحد أنهزم الناس كلهم غيره و هو الذى غسله و ادخله قبره.

٧٢- قال ابن عبدالبر: قد روى عن ابن عمر من وجهين جيدين. و روى عن ابن فضيل، عن الاجلح، عن سلمة بن كهيل، عن حبّة بن الجوين العرني، قال سمعت علياً عليه السلام يقول: لقد عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة خمس سنين.

٧٣- عنه روى مُسلم الملائي، عن أنس بن مالك، قال: استنبيء النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين، و صلّي عليّ يوم الثلاثاء.

٧٤- قال زيد بن أرقم: أوّل من آمن بالله بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّ. و روى حديث زيد بن أرقم من وجوه ذكره النسائي و أسد بن موسى، و غيرهما، منها ما حدثنا عبد الوارث، حدثنا قاسم، حدثنا أحمد ابن زهير،

حدثنا على بن الجعد، حدثنا شعبة، قال: أخبرني عمر و بن مرة، قال: سمعت أبا حمزة الأنصاري قال: سمعت زيد بن أرقم يقول: أول من صلّى مع رسول صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب عليه السلام.

٧٥- قال المسعودي: فلما أراد الله جل جلاله أن يتم نوره و يظهر برهانه و أنت له اربعون سنة و قبل ذلك كان نبياً مستخفياً امر الله تعالى جبرئيل أن يهبط إليه باظهار الرسالة فقال له ميكائيل أبن تريد فقال له بعث الله تعالى نبي الرحمة، فأمرنى أن اهبط إليه باظهار الرسالة فقال له ميكائيل فأجئ معك قال له نعم.

فنزلا فوجدا رسول الله نائماً بالابطح بين أمير المؤمنين على و بين جعفر أبى أبي طالب فجلس جبرئيل عند رأسه و ميكائيل عند رجيله و لم ينبهاه اعطا ماله و هيبة فقال ميكائيل له الى أبهم بعثت فقال إلى الأوسط فأراد أن بنبهه فمنعه جبرئيل فانتبه أمير المؤمنين فقال: تنبه ابن عمك فنبهه فأدى جبرئيل الرسالة اليه عن الله تعالى.

فلما نهض جبرئيل ليقوم أخذ رسول الله بثوبه و قال ما اسمك قال جبرئيل فنهض رسول الله ليلحق بغنمه فلم يمر بشجرة و لا مدره إلا سلمت عليه و هنأنه بالرسالة و كان جبرئيل يأتيه فلا يدنو منه إلا بعد أن يستأذن عليه فأتاه يوماً و هو بأعلى مكة، بناحية الوادي فغمز بعقبه فانفجرت عين فتوضأ جبرئيل و تطهر رسول الله للصلاة.

ثم صلّى و هي أوّل صلاة صلاها في الارض فرضها الله تعالى و صلّي أمير المؤمنين عليه السلام تلك الصلاة مع النبي فرجع رسول الله من يومه إلى خديجة فأخبرها فتوضأت و صلت صلاة العصر من ذلك اليوم، فكان اوّل من صلى من الرجال أمير المؤمنين و من النساء خديجة و أعطي الله تعالى

رسول الله جميع ما أعطى الأنبياء المرسلين و الملائكة المقربين و علمه جميع الكتب المنزلة و الصحف على الأنبياء و أنزل عليه الكتاب و الحكمة و آتاه ما لم يؤت أحداً من العالمين.

٧٦- عنه روى أنه صلى الله عليه و آله و سلم قال اعطيت ما أعطى النبيون و المرسلون جميعاً و أعطيت خمسة عشر لم يعطها أحد، نصرت بالرعب، و جعل لي ظهر الارض مساجد و طهوراً، و أعطيت جوامع الكلم، و فضلت بالغنيمة، و اعطيت الشفاعة في أمتي، و أعطاء الله تعالى كلما أعطى الأنبياء من المعجزات و الآيات و العلامات و فضل بما لم يؤته أحد منهم.

٧٧- روى ابن الاثير: عن حبّه العرني قال: رأيت علياً يوماً ضحك ضحكاً على المنبر لم أره ضحك ضحكاً أكثر منه حتى بدت نواجذه، ثم قال: ذكرت قول أبي طالب ظهر علينا أبو طالب و أنا مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و نحن نصلى ببطن نخلة، فقال: ما ذا تصنعان يابن أخى فدعاه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلى الاسلام فقال ما بالذي تصنعان بأس و لكن لاتعلونى استي أبدا فضحك تعجباً لقول أبيه، ثم قال اللهم لا أعترف عبداً من هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيك ثلاث مرات لقد صليت قبل أن يصلى الناس سبعا.

رواه أحمد و أبو يعلى باختصار، و البزار و الطبراني فى الاوسط و اسناده حسن.

٧٨- عنه عن عفيف الكندي قال: كنت امرأ تاجرا فقدمت مكّة فاتيت العباس ابن عبدالمطلب لأ بايع منه بعض التجارة و كان أمراً تاجرا قال فوالله إنى لعنده بمنى إذ خرج رجل من خباء قريب منه إذ نظر إلى السماء فلما رآها مالت قام يصلى ثم خرجت امراة، من ذلك الخباء الذي خرج ذلك الرجل منه فقامت خلفه تصلى و خرج غلام حين ناهز الحلم

من ذلك الخباء فقام معه يصلّي. قال: فقلت: للعباس

يا عباس، ما هذا قال هذا محمد ابن أخي عبدالله بن عبدالمطلب، قال قلت من هذه المرأة قال هذه أمراته خديجة بنت خويلد. قال فقلت من هذا الفتي، قال هذا علي بن أبي طالب ابن عمه، قال قلت فما هذا الذي يصنع قال يصلي و هو يزعم أنه نبي و لم يتبعه على أمره إلا امرأته و ابن عمه هذا الفتى و هو يزعم انه ستفتح عليه كنوز كسرى و قيصر.

قال فكان عفيف و هو ابن عم الاشعث بن قيس يقول و أسلم بعد فحسن اسلامه لو كان الله رزقنى الاسلام يومئذ فأكون ثانياً مع علي بن أبي طالب.

رواه أحمد و أبو يعلى بنحوه و الطبراني بأسانيد و رجال أحمد ثقات، قلت و حديث ابن مسعود كذلك في مناقب خديجة.

٧٩- عنه عن أبى رافع قال صلّي النبيصلى الله عليه وآله وسلم يوم الإثنين و صلت الخديجة آخر النهار و صلى علي يوم الثلاثاء، فمكث على يصلى مستخفياً سبع سنين و أشهر قبل ان يصلي أحد. رواه الطبرانى و فيه يحيى بن عبدالحميد الحماني و هو ضعيف.

٨٠- عنه عن علىعليه السلام أنا أول من صلى مع رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم. رواه أحمد و رجاله رجال الصحيح غير حبة العرني و قد وثق.

٨١- عنه عن زيد بن أرقم قال: أول من صلى مع رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم علىعليه السلام.

٨٢- الحسكاني: حدثونا عن ابي بكر السبيعي قال: أخبرنا علي بن محمد بن مخلد و الحسين بن إبراهيم الجصاص قالا: حدثنا الحسين بن الحكم قال: حدثنا حسن ابن حسين عن حبّان عن الكلبي عن أبي صالح

عن ابن عباس قال: مما نزل من القرآن خاصة في رسول الله و علي و اهل بيته عليهم السلام من سورة البقرة قوله تعالى: «وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ أُولٰئِكَ أَصْحابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيها خالِدُونَ» نزلت في علي خاصة و هو أول مؤمن و أول مصلي بعد النبي صلى الله عليه و آله و سلم.

٨٣- عنه حدثنا الإمام أبو طاهر الزيادي املاءاً قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد البزاز عن محمد بن إسماعيل الأحمسي ان مفضل بن صالح الأسدي قال: حدثني سماك بن حرب عن عكرمة. عن ابن عباس قال لعلى عليه السلام أربع خصال هو أول عربى و عجمي صلى مع النبي عليه السلام و هو الذى كان لواؤه معه فى كل زحف و هو الذى صبر معه يوم الهراس أنهزم الناس كلهم غيره، و هو الذى غسله و هو الذي ادخله قبره.

رواه جماعة عن عكرمة، و جماعة عن ابن عباس و في الباب عن جماعة من الصحابة، وأسانيده مذكورة في كتاب مفرد لهذه المسألة.

٨٤- عنه أخبرنا أبو القاسم القرشي أخبرنا أبو بكر ابن قريش أخبرنا الحسن بن سفيان أخبرنا يعقوب بن سليمان، أخبرنا يحيى بن عبد الحميد، أخبرنا على بن هاشم:

عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي رافع قال صلى النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: أول يوم الإثنين، و صلّت خديجة آخر يوم الاثنين و صلى علي يوم الثلاثاء من الغد. مستخفياً قبل أن يصلي مع النبي صلى الله عليه و آله و سلم أحد سبع سنين و أشهراً.

٨٥- عنه أخبرنا أبوبكر بن فنجويه الإصبهاني بقراءتي عليه، أخبرنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن محمود الإصبهاني ان عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس أخبرهم قال: أخبرني يحيى بن حاتم العسكرى. أخبرنا

بشر ابن مهران أخبرنا شريك عن عبدالله.

و أخبرنا أبو عبدالله الجرجانى - و اللفظ له - قال، أخبرنا ابو بكر محمد بن إسحاق القاضي بالأهواز أخبرنا أحمد بن زيد بن الجريش أخبرنا يحيى بن حاتم أخبرنا بشر بن مهران أخبرنا أبو الحسن شريك، عن عثمان ابن المغيرة عن زيد بن وهب:

عن عبدالله بن مسعود: قال أن أوّل شيء علمته من أمر رسول الله ﷺ أني قدمت مكة فى عمومة لى و أناس من قومي نبتاع منها متاعاً و كان في أنفسنا شراء عطر.

فأرشدونا الى العباس بن عبدالمطلب فانتهينا اليه و هو جالس الى زمزم، فجلسنا إليه فبينا نحن عنده إذ أقبل رجل من باب الصفا أبيض تعلوه حمرة و عليه ثوبان أبيضان، يمشى عن يمينه غلام أمرد حسن الوجه مراهق تقفوهما أمرأة.

ثم استقبل الركن و رفع يده و كبر، فقام الغلام عن يمينه و رفع يديه ثم كبر، و قامت المرأة خلفها فرفعت يديها و كبرت فأطال القنوت.

و ذكر الحديث إلى قول العباس: هذا ابن أخى محمد بن عبدالله و الغلام عليّ بن أبي طالب و المرأة أمراته خديجة، ما على وجه الأرض أحد يعبد الله تعالى بهذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة.

المنابع:

(١): الارشاد: ١٢ - ١٤، (٢): اعلام الورى: ١٨٦، (٣): روضة

الواعظين: ٧٤ - ٧٥، (٤): مناقب ابن شهر آشوب: ٢٤٧/١، الى ٢٥٢، (٥): سيرة ابن هشام: ٢٦٣/١، (٦): تاريخ الطبري: ٣١٠/٢، (٧): صحيح الترمذي: ٦٤٢/٥، (٨): اسدالغابة: ١٨/٤، (٩): فرائد السبطين: ٢٤٢/١، الى ٢٤٥، (١٠): اخبار اصبهان: ١٨١/٢، (١١): شرح النهج: ٢٢٤/١٣، الى ٢٣١، (١٢): مناقب الخوارزمي: ٢١، (١٣): الاستيعاب: ١٩٥/٣، (١٤): اثبات الوصية: ١١٤، (١٥): مجمع الزوائد: ١٠٢/٩، ١٠٣، (١٦): شواهد التنزيل: ٩٠/١، ١٢٦/٢.

٧- باب يوم الانذار

١- قال علي بن إبراهيم قوله: «وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» قال نزلت و «رهطك منهم المخلصين».

قال: نزلت بمكة فجمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بني هاشم و هم أربعون رجلا كل واحد منهم يأكل الجذع و يشرب القربة فاتخذ لهم طعاما يسيرا و أكلوا حتى شبعوا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يكون وصيي و وزيري و خليفتي فقال لهم أبو لهب جزما سحركم محمد صلى الله عليه وآله وسلم فتفرقوا، فلما كان اليوم الثاني أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ففعل بهم مثل ذلك ثم سقاهم اللبن حتى رووا.

فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أيكم يكون وصيي و وزيري و خليفتي فقال أبو لهب جزما سحركم محمد فتفرقوا، فلما كان اليوم الثالث أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ففعل لهم مثل ذلك ثم سقاهم اللبن فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أيكم يكون وصيي و وزيري و ينجز عداتي و يقضي ديني فقام علي عليه السلام و كان أصغرهم سنا و أحمشهم ساقا و أقلهم مالا فقال أنا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنت هو.

٢- الصدوق: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رحمه الله قال حدثني عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة قال حدثنا محمد بن

زكريا قال حدثنا عبد الواحد بن غياث قال حدثنا أبو عباية عن عمرو بن المغيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجد أن رجلا قال لعلي عليه السلام يا أمير المؤمنين بما ورثت ابن عمك دون عمك فقال يا معشر الناس فافتحوا آذانكم و استمعوا فقال عليه السلام جمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بني عبد المطلب في بيت رجل منا أو قال أكبرنا.

فدعا بمد و نصف من طعام و قدح له يقال له الغمر فأكلنا و شربنا و بقي الطعام كما هو و الشراب كما هو و فينا من يأكل الجذعة و يشرب الفرق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن قد ترون هذه فأيكم يبايعني على أنه أخي و وارثي و وصيي فقمت إليه و كنت أصغر القوم و قلت أنا قال اجلس ثم قال ذلك ثلاث مرات كل ذلك أقوم إليه فيقول اجلس حتى كان في الثالثة فضرب بيده على يدي فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي.

٣- عنه قال حدثنا عبد العزيز قال حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الأزدي قال حدثنا قيس بن الربيع و شريك بن عبد الله عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال لما نزلت و أنذر عشيرتك الأقربين و رهطك المخلصين دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بني عبد المطلب و هم إذ ذاك أربعون رجلا يزيدون رجلا أو ينقصون رجلا.

فقال أيكم يكون أخي و وصيي و وارثي و وزيري و خليفتي فيكم بعدي فعرض عليهم ذلك رجلا رجلا كلهم يأبى ذلك حتى أتى علي فقلت أنا يا رسول الله فقال يا بني عبد المطلب هذا أخي و وارثي و وصيي و وزيري و خليفتي فيكم بعدي فقام القوم يضحك بعضهم إلى بعض و يقولون لأبي طالب قد أمرك أن تسمع و تطيع لهذا الغلام.

٤- قال المفيد: قد جمع بني عبد المطلب خاصة فيها للإنذار من يؤازرني على هذا الأمر يكن أخي و وصيي و وزيري و وارثي و خليفتي من بعدي فقام إليه أمير المؤمنين علي عليه السلام من بين جماعتهم و هو أصغرهم يومئذ سنا فقال أنا أؤازرك يا رسول الله فقال له النبي صلى الله عليه و آله اجلس فأنت أخي و وصيي و وزيري و وارثي و خليفتي من بعدي.

و هذا صريح القول في الاستخلاف و بقوله أيضا عليه السلام يوم غدير خم و قد جمع الأمة لسماع الخطاب ألست أولى بكم منكم بأنفسكم فقالوا اللهم بلى فقال لهم عليه السلام على النسق من غير فصل بين الكلام فمن كنت مولاه فعلي مولاه.

فأوجب له عليهم من فرض الطاعة و الولاية ما كان له عليهم بما قررهم به من ذلك و لم يتناكروه و هذا أيضا ظاهر في النص عليه بالإمامة و الاستخلاف له في المقام.

و بقوله عليه السلام له عند توجهه إلى تبوك أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

فأوجب له الوزارة و التخصص بالمودة و الفضل على الكافة و الخلافة عليهم في حياته و بعد وفاته لشهادة القرآن بذلك كله لهارون من موسى عليه السلام قال الله عز و جل مخبرا عن موسى عليه السلام «وَ اجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي هٰارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَ أَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً وَ نَذْكُرَكَ كَثِيراً إِنَّكَ كُنْتَ بِنٰا بَصِيراً قٰالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يٰا مُوسىٰ».

فثبت لهارون عليه السلام شركة موسى في النبوة و وزارته على تأدية الرسالة و شد أزره به في النصرة و قال في استخلافه له «اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَ أَصْلِحْ وَ لاٰ تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ».

فثبتت له خلافته بحكم التنزيل. فلما جعل رسول الله صلى الله عليه و آله لأمير المؤمنين عليه السلام جميع منازل هارون من موسى عليه السلام في الحكم له منه إلا النبوة وجبت له وزارة الرسول صلى الله عليه و آله و شد الأزر بالنصرة و الفضل و المحبة لما تقتضيه هذه الخصال من ذلك في الحقيقة ثم الخلافة في الحياة بالصريح و بعد النبوة بتخصيص الاستثناء لما أخرج منها بذكر البعد و أمثال هذه الحجج كثيرة مما يطول بذكره الكتاب.

فمن ذلك أن النبي صلى الله عليه و آله جمع خاصة أهله و عشيرته في ابتداء الدعوة إلى الإسلام فعرض عليهم الإيمان و استنصرهم على أهل الكفر و العدوان و ضمن لهم على ذلك الحظوة في الدنيا و الشرف و ثواب الجنان فلم يجبه أحد منهم إلا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

فنحله بذلك تحقيق الإخوة و الوزارة و الوصية و الوراثة و الخلافة و أوجب له به الجنة. و ذلك في حديث الدار الذي أجمع على صحته نقاد الآثار حين جمع رسول الله صلى الله عليه و آله بني عبد المطلب في دار أبي طالب و هم أربعون رجلا يومئذ يزيدون رجلا أو ينقصون رجلا فيما ذكره الرواة.

و أمر أن يصنع لهم فخذ شاة مع مد من البر و يعد لهم صاع من اللبن و قد كان الرجل منهم معروفا بأكل الجذعة في مقام واحد و يشرب الفرق من الشراب في ذلك المقام و أراد عليه السلام بإعداد قليل الطعام و الشراب لجماعتهم إظهار الآية لهم في شبعهم و ريهم مما كان لا يشبع الواحد منهم و لا يرويه.

ثم أمر بتقديمه لهم فأكلت الجماعة كلها من ذلك اليسير حتى تملئوا منه و لم يبن ما أكلوه منه و شربوه فيه فبهرهم بذلك و بين لهم آية نبوته و علامة صدقه ببرهان الله تعالى فيه ثم قال لهم بعد أن شبعوا من الطعام و

رووا من الشراب.

يا بني عبد المطلب إن الله بعثني إلى الخلق كافة و بعثني إليكم خاصة فقال عز و جل وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ و أنا أدعوكم إلى كلمتين خفيفتين على اللسان ثقيلتين في الميزان تملكون بهما العرب و العجم و

تنقاد لكم بهما الأمم و تدخلون بهما الجنة و تنجون بهما من النار شهادة أن لا إله إلا الله و أني رسول الله فمن يجبني إلى هذا الأمر و يؤازرني عليه و على القيام به يكن أخي و وصيي و وزيري و وارثي و خليفتي من بعدي فلم يجب أحد منهم.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام فقمت بين يديه من بينهم و أنا إذ ذاك أصغرهم سنا و أحمشهم ساقا و أرمصهم عينا فقلت أنا يا رسول الله أؤازرك على هذا الأمر فقال اجلس ثم أعاد القول على القوم ثانية فأصمتوا و قمت فقلت مثل مقالتي الأولى فقال اجلس ثم أعاد على القوم مقالته ثالثة فلم ينطق أحد منهم بحرف.

فقلت أنا أؤازرك يا رسول الله على هذا الأمر فقال اجلس فأنت أخي و وصيي و وزيري و وارثي و خليفتي من بعدي فنهض القوم و هم يقولون لأبي طالب يا أبا طالب ليهنك اليوم إن دخلت في دين ابن أخيك فقد جعل ابنك أميرا عليك.

٥- أبو جعفر الطوسي: قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري سنة ثمان و ثلاثمائة، قال حدثنا محمد بن حميد الرازي، قال حدثنا سلمة بن الفضل الأبرش، قال حدثني محمد بن إسحاق، عن عبد الغفار بن القاسم. قال أبو المفضل و حدثنا محمد ابن محمد بن سليمان الباغندي و اللفظ له.

قال حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي، قال حدثني سلمة بن صالح الجعفي، عن سليمان الأعمش و أبي مريم جميعا، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن عبد الله بن عباس، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال:

لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي يا علي، إن الله (تعالى) أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين، قال فضقت بذلك ذرعا، و عرفت أني متى أناديهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره، فصمت على ذلك، و جاءني جبرئيل عليه السلام فقال:

يا محمد، إنك إن لم تفعل ما أمرت به عذبك ربك (عز و جل)، فاصنع لنا يا علي صاعا من طعام، و اجعل عليه رجل شاة، و املأ لنا عسا من لبن، ثم اجمع بني عبد المطلب حتى أكلمهم، و أبلغهم ما أمرت به. ففعلت ما أمرني به، ثم دعوتهم أجمع، و هم يومئذ أربعون رجلا يزيدون رجلا أو ينقصون رجلا، فيهم أعمامه أبو طالب و حمزة و العباس و أبو لهب.

فلما اجتمعوا له صلى الله عليه وآله وسلم، دعاني بالطعام الذي صنعت لهم، فجئت به، فلما وضعته تناول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جذمة من اللحم، فشقها بأسنانه، ثم ألقاها في نواحي الصحفة، ثم قال خذوا بسم الله، فأكل القوم حتى صدروا، ما لهم بشيء من الطعام حاجة، و ما أرى إلا مواضع أيديهم، و ايم الله الذي نفس علي بيده إن كان الرجل الواحد منهم ليأكل ما قدمت لجميعهم،

ثم جئتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا جميعا، و ايم الله إن كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله، فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يكلمهم بدره أبو لهب إلى الكلام فقال لشد ما سحركم صاحبكم.

فتفرق القوم، و لم يكلمهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فقال لي من الغد يا علي،

إن هذا الرجل قد سبقني إلى ما سمعت من القول، فتفرق القوم قبل أن أكلمهم، فعد لنا من الطعام بمثل ما صنعت ثم اجمعهم لي. قال ففعلت ثم جمعتهم، فدعاني بالطعام فقربته لهم، ففعل كما فعل بالأمس، و أكلوا حتى ما لهم به من حاجة،

ثم قال: اسقهم، فجئتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا منه جميعا. ثم تكلم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال يا بني عبد المطلب، إني و الله ما أعلم شابا في العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به، إني قد جئتكم بخير الدنيا و الآخرة، و قد أمرني الله (عز و جل) أن أدعوكم إليه، فأيكم يؤمن بي و يؤازرني على أمري، فيكون أخي و وصيي و وزيري و خليفتي في أهلي من بعدي؟

قال فأمسك القوم، و أحجموا عنها جميعا. قال فقمت و إني لأحدثهم سنا، و أرمصهم عينا، و أعظمهم بطنا، و أحمشهم ساقا. فقلت أنا يا نبي الله أكون وزيرك على ما بعثك الله به. قال فأخذ بيدي ثم قال إن هذا أخي و وصيي و وزيري و خليفتي فيكم، فاسمعوا له و أطيعوا. قال فقام القوم يضحكون، و يقولون لأبي طالب قد أمرك أن تسمع لابنك و تطيع.

٦- عنه قال: ثم أمره أن ينذر عشيرته الأقربين قيل: انما خص في الذكر إنذار عشيرته الأقربين، لأنه يبدأ بهم، ثم الذين يلونهم، كما قال تعالى «قٰاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفّٰارِ» لان ذلك هو الذي يقتضيه حسن التدبير: الترتيب. و يحتمل أن يكون أنذرهم بالافصاح عن قبيح ما هم عليه و عظم ما يؤدي اليه من غير تليين بالقول يقتضي تسهيل الأمر لما يدعو اليه مقاربة العشيرة، بأن من نزل بهم الاغلاظ في هذا الباب أذلهم.

و قيل: ذكر عشيرتك الأقربين أي عرفهم إنك لا تغني عنهم من الله شيئاً إن عصوه. و قيل: انما خص عشيرته الأقربين لأنه يمكنه أن يجمعهم ثم

ينذرهم، و قد فعل صلى الله عليه و آله و سلم ذلك. و القصة بذلك مشهورة.

فانه روي أنه أمر صلى الله عليه و آله و سلم علياً بأن يصنع طعاماً ثم دعا عليه بني عبد مناف و أطعمهم الطعام. ثم قال لهم: أيكم يؤازرني على هذا الأمر يكن وزيري و أخي و وصيي، فلم يجبه أحد إلا علي عليه السلام و القصة في ذلك معروفة.

٧- قال الطبرسي: أما النص المختص بالقول فينقسم قسمين النص الجلي و النص الخفي فالنص الجلي هو ما علم سامعوه من الرسول مراده منه ضرورة و إن كنا نعلم الآن ثبوته و المراد به استدلالا و هو النص الذي فيه التصريح بالإمامة و الخلافة.

مثل قوله سلموا على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين.

و قوله مشيرا إليه و آخذا بيده هذا خليفتي فيكم من بعدي فاسمعوا له و أطيعوه.

و قوله صلى الله عليه و آله و سلم لأم سلمة اسمعي و اشهدي هذا أمير المؤمنين و سيد الوصيين.

و قوله حين جمع بني عبد المطلب في دار أبي طالب و هم أربعون رجلا يومئذ يزيدون رجلا أو ينقصون رجلا فيما ذكره الرواة و قد صنع لهم فخذ شاة مع مد من البر و أعد لهم ساعا من اللبن و قد كان الرجل منهم يأكل الجذعة في مقام واحد و يشرب القربة من الشراب ثم أمر بتقديمه لهم فأكلت الجماعة من ذلك اليسير حتى تملوا منه و لم يبين ما أكلوه و ما شربوه فيه.

ثم قال لهم بعد أن شبعوا و رووا يا بني عبد المطلب إن الله قد بعثني إلى الخلق كافة و بعثني إليكم خاصة فقال وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ و أنا

أدعوكم إلى كلمتين خفيفتين على اللسان ثقيلتين في الميزان تملكون بها العرب و العجم و تنقاد لكم بهما الأمم و تدخلون بهما الجنة و تنجون بهما من النار شهادة أن لا إله إلا الله و أني رسول الله فمن يجيبني إلى هذا الأمر و يؤازرني على القيام به حتى يكون أخي و وصيي و وزيري و وارثي و خليفتي من بعدي.

فلم يجب أحد منهم فقام علي عليه السلام فقال أنا يا رسول الله أؤازرك على هذا الأمر فقال اجلس فأنت أخي و وصيي و وارثي و خليفتي من بعدي فنهض القوم و هم يقولون لأبي طالب تهتك اليوم أن دخلت في دين ابن أخيك قد جعل ابنك أميرا عليك.

و قد أورد هذا الخبر الأستاد أبو سعيد الخركوشي و إمام أصحاب الحديث النيشابوري في تفسيره و هذا الضرب من النص قد تفرد بنقله الشيعة الإمامية خاصة و إن كان بعض من لم يفطن لما عليه من أصحاب الحديث أن يروي شيئا منه.

فأما الدلالة على تصحيح هذا النص فقد سطرها أصحابنا في كتبهم و رووا من الكلام في إثباته و إبطال ما خرج المخالفون فيه ربما بلغ حجم كتابنا هذا و أكثر فمن أراد تحقيق أبوابه و التغلغل في شعابه فعليه بالكتاب الشافي فإنه يشرف منه على ما لا يمكن المزيد عليه.

٨- عنه في قوله تعالى: «وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» أي رهطك الأدنين أي أنذرهم بالإفصاح من غير تليين بالقول كما تدعو إليه مقاربة العشيرة و إنما خصهم بالذكر تنبيها على أنه ينذر غيرهم و أنه لا يداهنهم لأجل القرابة ليقطع طمع الأجانب عن مداهنته في الدين.

و قيل إنه صلى الله عليه وآله وسلم أمر بأن يبدأ بهم في الإنذار و الدعاء إلى الله ثم بالذين

يلونهم كما قال قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ لأن ذلك هو الذي يقتضيه حسن الترتيب و قيل إنه إنما خصهم لأنه يمكنه أن يجمعهم ثم ينذرهم و قد فعل ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم و اشتهرت القصة بذلك عند الخاص و العام.

٩- عنه في الخبر المأثور عن البراء بن عازب أنه قال لما نزلت هذه الآية جمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بني عبد المطلب و هم يومئذ أربعون رجلا الرجل منهم يأكل المسنة و يشرب العس فأمر علياعليه السلام برجل شاة فأدمها ثم قال ادنوا بسم الله.

فدنا القوم عشرة عشرة فأكلوا حتى صدروا ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعة ثم قال لهم اشربوا بسم الله فشربوا حتى رووا فبدرهم أبو لهب فقال هذا ما سحركم به الرجل فسكت صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ و لم يتكلم ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام و الشراب ثم أنذرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا بني عبد المطلب إني أنا النذير إليكم من الله عز و جل و البشير فأسلموا و أطيعوني تهتدوا قال من يؤاخيني و يؤازرني و يكون وليي و وصيي بعدي و خليفتي في أهلي و يقضي ديني فسكت القوم فأعادها ثلاثا كل ذلك يسكت القوم و يقول عليعليه السلام أنا فقال في المرة الثالثة أنت فقام القوم و هم يقولون لأبي طالب أطع ابنك فقد أمر عليك أورده الثعلبي في تفسيره.

١٠- عنه روي عن أبي رافع هذه القصة و أنه جمعهم في الشعب فصنع لهم رجل شاة فأكلوا حتى تضلعوا و سقاهم عسا فشربوا كلهم حتى رووا ثم قال إن الله تعالى أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين و أنتم عشيرتي و رهطي و إن الله لم يبعث نبيا إلا جعل من أهله أخا و وزيرا و وارثا و وصيا و خليفة في أهله.

فأيكم يقوم فيبايعني علي أنه أخي و وارثي و وزيري و وصيي و يكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فسكت القوم فقال ليقومن قائمكم أو ليكونن في غيركم ثم لتندمن ثم أعاد الكلام ثلاث مرات فقام علي عليه السلام فبايعه و أجابه ثم قال ادن مني فدنا منه ففتح فاه و مج في فيه من ريقه و تفل بين كتفيه و ثدييه فقال أبو لهب فبئس ما حبوت به ابن عمك أن أجابك فملأت فاه و وجهه بزاقا فقال صلى الله عليه و آله و سلم ملأته حكمة و علما.

۱۱- عنه عن ابن عباس قال لما نزلت الآية صعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على الصفا فقال يا صباحاه فاجتمعت إليه قريش فقالوا ما لك فقال أ رأيتكم إن أخبرتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم ما كنتم تصدقونني قالوا بلى قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال أبو لهب تبا لك ألهذا دعوتنا جميعا فأنزل الله تعالى تَبَّتْ يَدٰا أَبِي لَهَبٍ وَ تَبَّ إلى آخر السورة.

۱۲- عنه في قراءة عبد الله بن مسعود و أنذر عشيرتك الأقربين و رهطك منهم المخلصين و روي ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام.

۱۳- فرات الكوفي: قال حدثني جعفر بن محمد بن أحمد بن يوسف الأودي الأزدي معنعنا عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم «وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ وَ اخْفِضْ جَنٰاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: عرفت إن بدأت بها قومي رأيت فيهم ما أكره فصمت عليها حتى أتاني جبرئيل عليه السلام فقال لي: يا محمد إنك إن لم تفعل ما أمرت به عذبك ربك.

قال علي عليه السلام فدعاني رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال لي يا علي إن الله قد أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين فعرفت إن أبدأ بهم بذلك رأيت منهم ما أكره فصمت عن ذلك حتى أتاني جبرئيل فقال لي يا محمد إنك إن لم تفعل

ما أمرت به عذبك ربك فاصنع لنا. يا علي رجل شاة على صاع من طعام و أعد لنا عساً من لبن ثم اجمع لي ببني عبد المطلب ففعلت فاجتمعوا له و هم يومئذ أربعون رجلا يزيدون رجلا أو ينقصونه فيهم أعمامه العباس و حمزة و أبو طالب و أبو لهب الكافر.

فجئت فقدمت إليهم بجفنة فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منها جذبة لحم فنتفها بأسنانه ثم رمى بها في نواحيها ثم قال: كلوا باسم الله فأكل القوم حتى نهلوا عنه ما يرون إلا آثار أصابعهم و الله إن الرجل ليأكل مثلها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسقهم يا علي فجئت بذلك العس فشربوا منه حتى نهلوا جميعا و ايم الله إن كان الرجل منهم ليشرب مثله.

فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يتكلم بدره أبو لهب إلى الكلام فقال لشد ما سحركم صاحبكم فتفرقوا و لم يكلمهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما كان الغد قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي أعد لي مثل الذي كنت صنعت بالأمس من الطعام و الشراب فإن هذا الرجل قد بدرني إلى ما سمعت قبل أن أكلم القوم ففعلت ثم جمعتهم له فصنع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما صنع بالأمس فأكلوا حتى نهلوا عنه.

ثم سقيتهم فشربوا حتى نهلوا عنه من ذلك العس و ايم الله إن كان الرجل منهم ليأكل مثلها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا بني عبد المطلب إني و الله ما أعلم شابا من العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به إني قد جئتكم بأمر الدنيا و الآخرة فأيكم يكون وزيري على أمري هذا على أن يكون أخي و وليي فأحجم القوم عنه.

قال عليعليه السلام فقلت و إني لأحدثهم سناً و أحمشهم ساقاً و أعظمهم بطناً و أرمضهم عيناً أنا يا رسول الله أن أكون وزيرك على ذلك فأخذ

النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعنق ثم قال إن هذا أخي و وليي فاسمعوا له و أطيعوا قال فقام القوم يتضاحكون و يقولون لأبي طالب قد أمرت أن تسمع له و تطيع.

١٤- في البحار: روى السيد ابن طاووس في كتاب سعد السعود، من كتاب تفسير محمد بن العباس بن مروان عن حسين بن الحكم الخيبري عن محمد بن جرير عن زكريا بن يحيى عن عفان بن سلمان قال و حدثنا محمد بن أحمد الكاتب عن جده عن عفان و حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن موسى بن زكريا عن الواحد بن غياث قالا حدثنا أبو عوانة عن عثمان بن المغيرة عن أبي صادق عن أبي ربيعة بن ناجد أن رجلا قال لعلي عليه السلام.

يا أمير المؤمنين لم ورثت ابن عمك دون عمك قالها ثلاث مرات حتى اشرأب الناس و نشروا آذانهم ثم قال جمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أو دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بني عبد المطلب كلهم يأكل الجذعة و يشرب الفرق قال فصنع لهم مدا من طعام فأكلوا حتى شبعوا قال و بقي الطعام كما هو كأنه لم يمس و لم يشرب.

فقال يا بني عبد المطلب إني بعثت إليكم بخاصة و إلى الناس بعامة و قد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم فأيكم يبايعني على أن يكون أخي و صاحبي و وارثي فلم يقم إليه أحد قال فقمت و كنت أصغر القوم سنا فقال اجلس قال ثم قال ثلاث مرات كل ذلك أقوم إليه فيقول لي اجلس حتى كانت الثالثة ضرب يده على يدي فقال فلذلك ورثت ابن عمي دون عمي.

١٥- قال المسعودي: ثم أنزل الله جل و علا: «وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» فجمع صلى الله عليه وآله وسلم بني هاشم و هم في ذلك الوقت أربعون رجلا من المشايخ الرؤساء فأمر أمير المؤمنين عليه السلام فأطبخ لهم رجل شاة و خبز لهم صاعاً من طعام ثم ادخل إليه منهم عشرة فأكلوا حتى تصدروا، ثم جعل

اليه يدخل عشرة بعد عشرة حتى أكلوا و شربوا جميعاً و شبعوا، و إن فيهم من يأكل الجذعة و يشرب الزق.

١٦- عنه روى أنه أمر بشاة فذبحت لهم فأكلوا منها ثم أمر بجمع اهابها و عظامها ثم احياها ثم انذرهم و دعاهم إلى ثبوته و قال لهم قد بعثني ربي جل و علا إلى الانس و الجن و الابيض و الاسود و الاحمر.

١٧- عنه روى أنه قال لهم ان الله جل و علا أمرني أن: «أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» و اني لا املك لكم من الله حظاً إلّا أن تقولوا: لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله. فقال أبو لهب له ألهذا دعوتنا ثم تفرقوا عنه فأنزل الله تعالى «تَبَّتْ يَدٰا أَبِي لَهَبٍ وَ تَبَّ مٰا أَغْنىٰ عَنْهُ مٰالُهُ» السورة.

١٨- عنه روى أنه دعاهم ثانية فأطعمهم و سقاهم جميعاً لبناً من عس واحد حتى تصدروا ثم قال لهم يا بنى عبدالمطلب أطيعونى تكونوا ملوك الارض و حكامها إن الله جل و علا لم يبعث نبياً قط إلا جعل له وصياً و أخاً و وزيراً فأيكم يكون أخى و وصيي و موازري و قاضي ديني فابوا قبول ذلك و قالوا و من يطيق ما تطيقه أنت فقام أمير المؤمنين و هو أصغرهم سناً فقال له أنا يا رسول الله فقال له انت لعمري. تقبل ما قلت و تجيب دعوتي و لذلك كان وصيه و أخاه و وارثه دونهم.

١٩- عنه في رواية اخرى أنه صلى الله عليه و آله و سلم جمع عشيرته من بنى هاشم و هم خمسة واربعون رجلا فيهم عمه أبو لهب فظنوا أنه يريد أن ينزع عماد أعاليه فقال له من بينهم أبو لهب يا محمد هؤلاء عمومتك و بنو عمومتك، قد اجتمعوا فتكلم بما تريد و أعلم أنه لا طاقة لقومك بالعرب.

فقام صلى الله عليه و آله و سلم فيهم خطيباً فحمدالله و أثنى عليه كثيراً و ذكرهم بأيام الله

جل ذكره و القرون الخالية من الأنبياء و الجبابرة و الفراعنة و وصف لهم الجنة و النار ثم قال إن الرايد لايكذب اهـله والله الذى لا إله إلا هـو إني رسول الله اليكم حقاً و إلى الناس كافة و الله لتموتن كما تنامون و لتبعثن كما تستيقظون و لتحاسبن كما تعلمون و لتجزون سرمداً و انكم أوّل من انذره.

٢٠- قال الطبري: حدّثنا أبو كريب، قال: حدثنا أبـو أسـامة، عـن الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قـال: لمـا نزلت هذه الآية «وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ». خرج رسول الله ﷺ حتى صعد الصفا فهتف: يا صباحاه؟ فقالوا: من هذا الذي يهتف!؟ قالوا محـمد، فاجتمعوا إليه.

فقال: (يا بني فلان يا بني عبد مناف يا بني عبد المطلب- فاجتمعوا إليه فقال- أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلا تخرج من سفح هذا الجبل أ كـنتم مصدقي (؟ قالوا: ما جربنا عليك كذبا. قال:) فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد (. قال فقال أبو لهب: تبا لك! أما جمعتنا إلا لهذا؟ ثم قال فنزلت هذه السورة: «تَبَّتْ يَدا أَبِي لَهَبٍ وَ تَبَّ» إلى آخر السورة.

٢١- عنه حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، قال: حدّثنى محمّد بن إسحاق، عن عبد الغفار بن القاسم عن المنهال بن عمرو، عن عبدالله بـن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب، عن عبد الله بن عباس عـن على بن ابى طالب عليه السلام قال لما انزلت هذه الآية و انذر عشيرتك الأقربين على رسول الله ﷺ دعا نى فقال يا على ان الله امرنى ان انذر عشيرتك الأقربين.

فضقت بذلك ذرعا و علمت انى متى اباديهم بهذا الأمر ارى منهم ما اكره فصمت حتى جاءنى جبرئيل فقال: يا محمّد انك ان لم تفعل ما امرت به

يعذبك ربّك فاصنع لنا صاعا من طعام و اجعل عليه رجل شاة و املأ لنا عسّا من لبن، ثم اجمع بنى عبد المطلب حتى اكلمهم و ابلغهم ما امرت به، ففعلت ما امرنى به.

ثم دعوتهم و هم يومئذ اربعون رجلا يزيدون رجلا او ينقصونه و فيهم اعمامه ابو طالب و حمزه و العباس و ابولهب، فلما اجتمعوا اليه دعانى بالطعام الذى صنعت لهم فجئت به فلمّا وضعته تناول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بضعة من اللحم فشقّها بأسنانه.

ثم القاها فى نواحى الصحفة. ثم قال: خذوا بسم الله فأكل القوم حتى ما لهم بشىء حاجة و ما أرى إلّا موضع أيديهم، وايم الله الذى نفس علىّ بيده؛ و ان كان الرجل الواحد منهم ليأكل ما قدمت لجميعهم ثم قال اسق القوم يا على فجئتهم بذلك العسّ، فشربوا منه حتى رووا جميعا، وايم الله ان كان الرجل منهم ليشرب مثله، فلما اراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يكلمهم بدره ابو لهب الى الكلام.

فقال لهد ما سحركم صاحبكم فتفرق القوم و لم يكلّمهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: الغد يا علىّ انّ هذا الرجل سبقني إلى ما سمعت من القول، فتفرق القوم قبل أن أكلمهم، فعد لنا من الطعام بمثل ما صنعت ثم اجمعهم الي.

قال: ففعلت ثم جمعتهم، ثم دعاني بالطعام فقرّبته لهم، ففعل كما فعل بالأمس، فأكلوا حتى ما لهم به من حاجة، ثم قال: اسقهم، فجئتهم بذلك العس، فشربوا حتى رووا منه جميعا. ثم تكلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا بني عبد المطلب، إني و الله ما أعلم شابا في العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به، إني قد جئتكم بخير الدنيا و الآخرة، و قد أمرني الله (عز و جل) أن

أدعوكم إليه..

فأيكم يؤمن بي و يؤازرني على هذا الأمر على ان يكون اخي و وصيي و خليفتي فيكم فأحجم القوم عنها جميعا و قلت و انى لأحدثهم سنّا و ارمصهم عينا و اعظمهم بطنا و احمشهم ساقا انا يا نبي الله، أكون وزيرك عليه فأخذ برقبتي، ثم قال: إن هذا أخي و وصيي و خليفتي فيكم، فاسمعوا له و أطيعوا. قال: فقام القوم يضحكون، و يقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع لابنك و تطيع.

٢٢- حدثني زكريا بن يحيى الضرير، قال: حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا أبو عوانة عن عثمان بن المغيرة عن أبي صادق عن أبي ربيعة بن ناجد، أن رجلا قال لعليعليه السلام: يا أمير المؤمنين بم ورثت ابن عمك دون عمك؟ قال عليّ: هاؤم! ثلاث مرات حتى اشرأب الناس، و نشروا آذانهم. ثم قال جمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أو دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بني عبد المطلب منهم رهطه، كلّهم يأكل الجذعة و يشرب الفرق.

قال: فصنع لهم مدا من طعام فأكلوا حتى شبعوا قال و بقي الطعام كما هو كأنه لم يمس. قال: ثم دعا بغمر فشربوا حتى رووا و بقي الشراب كأنه لم يمس و لم يشربوا. قال: ثم قال: يا بني عبد المطلب، إني بعثت إليكم بخاصة و إلى الناس بعامة و قد رأيتم من هذه الأمر ما رأيتم، فأيكم يبايعني على أن يكون أخي و صاحبي و وارثي؟ فلم يقم إليه أحد، فقمت إليه - و كنت أصغر القوم -

فقال: اجلس، قال ثم قال ثلاث مرات، كل ذلك أقوم إليه، فيقول لي: اجلس، حتى كانت الثالثة ضرب بيده على يدي، فقال فلذلك ورثت ابن عمي دون عمي.

٢٣- قال ابن الاثير قال جعفر بن عبدالله بن أبي الحكم: لما أنزل الله على رسوله: «وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ»، اشتدّ ذلك عليه و ضاق به ذرعاً، فجلس في بيته كالمريض فأتنه عمّاته يعدنه، فقال: ما اشتكيت شيئاً ولكن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين، فقلن له: فادعهم و لاتدع أبا لهب فيهم فإنه غير مجيبك. فدعاهم صلى الله عليه وآله وسلم، فحضروا و معهم نفر من بنى المطلب بن عبد مناف، فكانوا خمسة و أربعين رجلا.

فبادره أبو لهب و قال: هؤلاء هم عمومتك و بنو عمّك فتكلم ودع الصباة، و اعلم أنه ليس لقومك في العرب قاطبة طاقة و أن أحق من أخذك فحبسك بنو أبيك، و إن أقمت على ما أنت عليه فهو أيسر عليهم من أن يثب بك بطون قريش و تمدّهم العرب، فما رأيت أحداً جاء على بني أبيه بشر مما جئتهم به. فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و لم يتكلم في ذلك المجلس.

ثم دعاهم ثانية و قال: الحمد لله، أحمده و أستعينه و أومن به و أتوكل عليه و أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، ثم قال: إن الرائد لايكذب أهله، و الله الذى لا إله إلاّ هو إني رسول الله إليكم خاصة و إلى الناس عامة، والله لتموتن كما تنامون، و لتبعثن كما تستيقظون، و لتحاسبن بما تعملون، وإنها الجنة أبداً و النار ابداً.

فقال ابو طالب ما أحب الينا معاونتك و أقبلنا لنصيحتك و أشد تصديقنا لحديثك، و هؤلاء بنو أبيك مجتمعون، و إنما أنا أحدهم، غير أني أسرعهم إلى ما تحب، فامض لما أمرت به فوالله لا أزال أحوطك و أمنعك، غير أن نفسى لاتطاوعنى على فراق دين عبدالمطلب.

فقال أبو لهب: هذه والله السوأة خذوا على يديه قبل أن يأخذ غيركم. فقال أبو طالب: والله لنمنعنّه ما بقينا.

و قال علي بن أبي طالبعليه‌السلام: لما نزلت: «وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» دعائى النبي فقال: يا علي، إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين، فضقت ذرعا، و علمت أني متى أبادرهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره، فصمت عليه حتى جاءني جبرئيل فقال: يا محمد، إلا تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك. فاصنع لنا صاعا من طعام، و اجعل عليه رجل شاة، و املأ لنا عسا من لبن، ثم اجمع لي بني عبد المطلب حتى أكلمهم، و أبلغهم ما أمرت به.

ففعلت ما أمرني به، ثم دعوتهم و هم يومئذ أربعون رجلا يزيدون رجلا أو ينقصونه فيهم أعمامه أبو طالب و حمزة و العباس و أبو لهب. فلمّا اجتمعوا إليه دعاني بالطعام الذي صنعته لهم. فلما وضعته تناول رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم حزة من اللحم، فشقها بأسنانه، ثم ألقاها في نواحي الصحفة.

ثم قال: خذوا بسم الله، فأكل القوم حتى ما لهم بشيء من حاجة، و ما أرى إلا مواضع أيديهم، و ايم الله الذي نفس علي بيده إن كان الرجل الواحد منهم ليأكل ما قدمت لجميعهم! ثم قال: اسقِ القوم، فجئتهم بذلك العس.

فشربوا حتى رووا جميعا، و ايم الله إن كان الرجل الواحد ليشرب مثله! فلما أراد رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أن يكلمهم بدره أبو لهب إلى الكلام فقال: لهد ما سحركم صاحبكم. فتفرق القوم، و لم يكلّمهمصلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم. فقال: الغد يا علي، إن هذا الرجل سبقني إلى ما سمعت من القول، فتفرقوا قبل أن أكلمهم، فعد لنا من الطعام بمثل ما صنعت ثم اجمعهم إليّ.

ففعل كما فعل بالأمس، فأكلوا و سقيتهم ذلك العس، فشربوا حتى رووا منه جميعا و شبعوا. ثم تكلّم رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقال يا بني عبد المطلب، إنّي و الله ما أعلم شابا في العرب جاء قومه بأفضل ممّا جئتكم به، إني قد

جئتكم بخير الدنيا و الآخرة، و قد أمرني الله تعالىٰ أن أدعوكم إليه، فأيكم يؤازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي و وصيي و خليفتي فيكم.

فأحجم القوم عنها جميعا. و قلتُ، و إني لأحدثهم سنا، و أرمصهم عينا، و أعظمهم بطنا، و أحمشهم ساقا. أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه. فأخذ برقبتي، ثم قال: إن هذا أخي و وصيي و خليفتي فيكم، فاسمعوا له و أطيعوا. قال: فقام القوم يضحكون، فيقولون لأبي طالب قد أمرك أن تسمع لابنك و تطيع.

٢٤- قال الآلوسي: في كيفية الانذار اخبار كثيرة منها ما اخرجه البخاري عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه قال: لما نزلت: «وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» صعد النبي صلى الله عليه و آله و سلم على الصفا فجعل ينادى يا بنى فهر يا بنى عدى لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج أرسل رسولا لينظر ما هو فجاء أبو لهب و قريش فقال أرأيتكم لو أخبرتكم ان خيلا بالوادى تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقى قالوا نعم ما جربنا عليك الاصدقا. قال فانى نذير لكم بين يدى عذاب شديد.

فقال: أبو لهب تبالك سائر اليوم ألهذا جمعنا فنزلت تبت يدا أبيَ لهب و تب ما أغنى عنه ماله و ما كسب و منها ما اخرجه أحمد و جماعة عن أبي هريرة قال لما نزلت و أنذر عشيرتك الأقربين دعا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قريشا و عم و خص فقال يا معشر قريش أنقذوا أنفسكم من النار فانى لا أملك لكم ضرا و لا نفعا يا معشر بنى كعب بن لؤي أنقذوا أنفسكم من النار فانى لا أملك لكم ضرا و لا نفعا يا معشر بنى قصى أنقذوا أنفسكم من النار فانى لا أملك لكم ضرا و لا نفعا.

يا معشر بنى عبد مناف أنقذوا أنفسكم من النار فانى لا أملك لكم

ضرا و لا نفعا يا بنى عبد المطلب أنقذوا أنفسكم من النار فانى لا املك لكم ضرا و لا نفعا يا فاطمة بنت محمد انقذى نفسك من النار فانى لا أملك لك ضرا و لا نفعا الا ان لكم رحما و سأبلها ببلالها.

و جاء في بعض الروايات انه صلى الله عليه وآله وسلم لما نزلت الآية جمع عليه عليه الصلاة و السلام بنى هاشم فأجلسهم على الباب و جمع نساءه و أهله فأجلسهم في البيت ثم اطلع عليهم فانذرهم.

٢٥- و جاء في بعض آخر منها انه عليه الصلاة و السلام أمر عليا عليه السلام أن يصنع طعاما و يجمع له بنى عبدالمطلب ففعل و جمعهم و هم يومئذ أربعون رجلا فبعد أن أكلوا أراد صلى الله عليه وآله وسلم أن يكلمهم بدره أبو لهب الى الكلام فقال لقد سحركم صاحبكم فتفرقوا ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام و الشراب ثم بدرهم بالكلام فقال يا بنى عبد المطلب انى انا النذير إليكم من الله و البشير قد جئتكم بما لم يجئ به احد جئتكم بالدنيا و الاخرة فأسلموا تسلموا و أطيعوا تهتدوا إلى غير ذلك من الاخبار و الروايات.

٢٦- ابراهيم بن محمد الجوينى أخبرني الشيخ مجد الذين محمد بن يحيى بن الحسين الكرجي بقرائتى عليه في داره بقزوين و أنبأنى الشيخ الشريف بهاء الدين أبو محمد الحسن بن الشريف مودود بن الحسن ابن يحى الحسنى العلوى التبريزي بروايتهما عن المؤيد بن محمد الطوسي إجازة قال: أنبانا جدّي لأمّى أبو العباس محمد بن العباس العصاري.

أنبأنا القاضى أبو سعيد محمد بن سعيد، أنبأنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي قال: أخبرني الحسين بن محمد بن محمد بن الحسين، حدثني موسى بن محمد بن علي بن عبدالله، أنبأنا الحسن بن عليّ بن شبيب

المعمري، حدثني عبّاد بن يعقوب، أنبأنا علي بن هاشم، عن صباح ابن يحيى المزني عن زكريا بن ميسرة:

عن أبي إسحاق، عن البراء قال: لما نزلت: «وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» جمع رسول الله صلى الله عليه وآله بني عبد المطلب و هم يومئذ أربعون رجلا الرجل منهم يأكل المسنة و يشرب العس فأمر عليا عليه السلام برجل شاة فأدمها ثم قال: ادنوا بسم الله. فدنا القوم عشرة عشرة فأكلوا حتى صدروا ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعة ثم قال لهم: اشربوا بسم الله. فشربوا حتى رووا فبدرهم أبو لهب فقال: هذا ما سحركم به الرجل.

فسكت النبي صلى الله عليه وآله يومئذ و لم يتكلّم ثمّ دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام و الشراب ثم أنذرهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا بني عبد المطلب إني أنا النذير لكم من الله عز و جل و البشير لما يجئيى به أحد، جئتكم بالدنيا و الاخرة فأسلموا و أطيعوني تهتدوا، من يؤاخيني و يؤازرني و يكون وليّ و وصيي و خليفتي في أهلي و يقضي ديني؟ فسكت القوم فأعادها ثلاثا كل ذلك يسكت القوم و يقول علي عليه السلام: أنا. فقال: أنت فقام القوم و هم يقولون لأبي طالب أطع ابنك فقد أمره عليك.

٢٧- الحافظ ابن عساكر: أخبرنا الأعزّ التركي أنبأنا الحسن بن علي أنبأنا علي بن محمّد بن أحمد أنبأنا محمد بن إبراهيم بن أبان السراج، أنبأنا يحيى بن عبدالحميد الحماني أنبأنا شريك، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبدالله الأسدي: عن علي بن أبي طالب قال:

لمّا نزلت: «وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» دعا رسول الله صلى الله عليه وآله رجالاً من أهل بيته - إن كان الرهط منهم لآكل الجذعة، و إن كان لشارب فرقاً - فقدم إليهم يعنى رجل شاة فأكلوا حتى شبعوا ثمّ قال: علي يقضى ديني و

ينجز موعدي.

٢٨- عنه أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم الزيدي العلوي بالكوفة، أنبأنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن علان الشاهد، أنبأنا محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين، أنبأنا أبو عبدالله محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي أنبأنا عبّاد بن يعقوب، أنبأنا عبدالله بن عبدالقدوس، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبدالله عن علي بن أبي طالب قال: لمّا نزلت: «وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» قال رسول الله ﷺ: يا علي اصنع لي رجل شاة بصاع من طعام، و أعد قعباً من لبن - و كان القعب قدرريّ رجل - قال: ففعلت فقال لي رسول الله ﷺ: يا علي اجمع بنى هاشم و هم يومئذ أربعون رجلاً أو أربعون غير رجل فدعا رسول الله ﷺ فوضعه بينهم فأكلوا حتى شبعوا و إن الرجل منهم لمن يأكل الجذعة بإدامها، ثم تناولوا القدح فشربوا حتى رووا و بقي فيه عامّته، فقال بعضهم: ما رأينا كاليوم في السحر!!! يقولون إنّه أبو لهب:

ثم قال يا علي: اصنع رجل شاة بصاع من طعام و أعد قعباً من لبن. قال: ففعلت فجمعهم فأكلوا مثل ما أكلوا بالمرَّة الأول و شربوا مثل المرّة الأولى و فضل منه ما فضل المرة الأولى فقال بعضهم: ما رأينا كاليوم في السحر!!! فقال الثالثة اصنع رجل شاة بصاع من طعام و أعد يقعب من لبن. اجمع بنى هاشم فجمعتهم فأكلوا و شربوا فيدرهم رسول الله ﷺ بالكلام.

فقال: أيّكم يقضي دينى و يكون خليفتى و وصيي من بعدي؟ قال: فسكت العباس مخافة ان يحيط ذلك بماله، فأعاد رسول الله ﷺ الكلام على القوم و سكت العباس مخافة أن يحيط ذلك بماله، فأعاد رسول الله ﷺ الكلام الثالثة قال و إني يومئذ لأسوأهم هيئة إني يومئذ أحمش

الساقين أعمش العينين ضخم البطن، فقلت أنا يا رسول الله قال: انت يا علي أنت يا علي.

٢٩- عنه أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه أنبأنا عبدالله بن أحمد أنبأنا أبو الحسن علي بن موسى بن السمسار، أنبأنا محمد بن يوسف، أنبأنا أحمد بن الفضل الطبري أنبأنا أحمد بن حسين أنبأنا عبدالعزيز بن أحمد بن يحيي الجلودي البصري أنبأنا محمد بن زكريا الغلابي أنبأنا محمد بن عبّاد بن آدم، أنبأنا نصر بن سليمان، أنبأنا محمد بن إسحاق، عن عبد الغفار بن القاسم، عن المنهال بن عمرو:

عن عبدالله بن الحرث بن عبدالمطلب، عن عبدالله بن عباس عن علي ابن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمّا نزلت هذه الآية: «وَ أَنْذِرْ عَشيرَتَكَ الْأَقْرَبينَ» فضقت بذلك ذرعا، و عرفت أني متى أناديهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره، فصمت عنها جاء جبرئيل فقال: يا محمد، إنك إن لم تفعل ما تؤمر به سيعذّبك ربك.

فقال لي يا علي فاصنع لنا صاعا من طعام، و اجعل عليه رجل شاة، و املأ لنا عسّا من لبن، ثم اجمع لي بني عبد المطلب حتى أبلغهم. فصنع كذا لهم الطعام و حضروا فأكلوا و شبعوا و بقي الطعام بحاله، قال: ثم تكلّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا بني عبدالمطلب.

إني و الله ما أعلم شاباً من العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به، إني قد جئتكم بخير الدنيا و الآخرة، و إن ربّي أمرني أن أدعوكم إليه، فأيكم يؤازرني على هذا الأمر، على ان يكون أخي و وصيي و خليفتي فيكم؟

فأحجم القوم عنها جميعا. و إني لأحدثهم سنا فقلت: أنا يا نبي‌الله أكون وزيرك عليه. فأخذ برقبييّ ثم قال: هذا أخي و وصيي و خليفتي

فيكم، فاسمعوا له و أطيعوه. فقام القوم يضحكون، و يقولون لأبي طالب قد أمرك أن تسمع لعلي و تطيع.

٣٠- عنه قال: أنبأنا محمد بن يوسف، أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الله بن علي بن عبيدالله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني أنبأنا أبو الحسن أحمد بن يعقوب الجعفي أنبأنا علي بن الحسن بن الحسين، أنبأنا إسماعيل بن محمد بن عبدالله بن على بن الحسين بن علي حدّثني إسماعيل بن الحكم الرافعي:

عن عبدالله بن عبدالله بن أبي رافع، عن أبيه، قال: قال أبو رافع: جمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولد عبد المطلب و هم يومئذ أربعون رجلا، و إن كان منهم لمن يأكل الجذعة و يشرب الفرق من اللبن فقال لهم: يا بني عبدالمطلب إن الله لم يبعث نبيا إلا جعل له من أهله أخا و وزيرا و وارثا و وصيا و منجزاً لعداته و قاضياً لدينه، فمن منكم يبايعنى على أن يكون أخي و وزيري منجز عداتي و قاضي دينى؟

فقام إليه عليّ بن ابيطالب عليه السلام و هو يومئذ أصغر هم فقال له: اجلس و قدّم إليهم الجذعة و الفرق من اللبن فصدروا عنه حتى أنهلهم و فضل منه فضلة، فلمّا كان في اليوم الثاني أعاد عليهم القول ثم قال: يا بني عبدالمطلب كونوا في الإسلام رؤسا و لاتكونوا أذنابا فمن منكم يبايعنى على أن يكون أخى و وزيري و وصيي و قاضي ديني و منجز عداتي؟

فقام إليه عليّ بن ابيطالب، فقال: اجلس، فلما كان في اليوم الثالث أعاد إليهم القول، فقام إليه عليّ بن ابيطالب، فبايعه بينهم فتفل في فيه. فقال أبو لهب: بئس ما جزيت به ابن عمّك إذ أجابك إلى ما دعوته إليه ملأت

فاه بصاقا.

٣١- عنه أخبرنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر، أنبأنا أبو الفضل أحمد بن عبدالمنعم بن أحمد بن بندار، أنبأنا أبو الحسن العتيق أنبأنا أبو الحسن الدار قطني أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد أنبأنا جعفر بن عبدالله ابن جعفر المحمدي أنبأنا عمر بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب، عن أبيه: عن علي بن الحسين، عن أبي رافع.

قال كنت قاعداً بعد ما بايع الناس أبابكر، فسمعت أبا بكر يقول للعباس: أنشدك الله هل تعلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جمع بني عبدالمطلب و أولادهم و أنت فيهم و جمعكم دون قريش فقال: يا بني عبدالمطلب إنه لم يبعث نبيا إلا جعل له من أهله أخا و وزيرا و خليفة في أهله.

فمنكم يبايعني علي أن يكون أخي و وزيري و وصيي و خليفتي في أهلي. فلم يقم منكم أحد فقال: يا بني عبدالمطلب كونوا في الإسلام رؤسا و لاتكونوا أذنابا، و الله ليقومن قائمكم أو لتكونن في غيركم ثم لتندمن فقام علي عليه السلام من بينكم فبايعه على ما شرط له و دعاه إليه، أتعلم هذا له من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: نعم.

المنابع:

(١) تفسير القمي: ١٢٤/٢، (٢) علل الشرايع: ١٦٣/١، (٣)الارشاد: ٤ - ٢١، (٤) امالى الطوسي ١٩٤/٢، (٥) التبيان: ٦٧/٨، (٦) اعلام الورى: ١٦٧، (٧) مجمع البيان: ٢٠٦/٧، (٨) تفسير فرات: ١٠٨، (٩)بحار الانوار: ٢١٤/١٨، (١٠) اثبات الوصية: ١١٥، (١١) تاريخ

الطبرى: ٣١٩/٢ - ٣٢٠، (١٢) كامل التواريخ: ٦١/٢، تـفسير الآلوسى: ١٢٢/١٩، (١٣)فرائد السمطين: ٨٥/١، (١٤) ترجمة الامام أمير المؤمنين: ٦٨/١، الى ٩١.

٨- باب مصاحبة مع النبي عليهما السلام

١- في البحار عن الصدوق: أبي عن سعد عن ابن عيسى عن علي ابن الحكم عن ابن عميرة عن داود بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان علي عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غيبته لم يعلم بها أحد.

٢- عنه ابن الوليد عن سعد و الصفار معا عن ابن أبي الخطاب و اليقطيني معا. عن صفوان عن ابن مسكان عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال اكتتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة مختفيا خائفا خمس سنين ليس يظهر أمره و علي عليه السلام اكتتم معه و خديجة عليها السلام ثم أمره الله أن يصدع بما أمر به فظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أظهر أمره.

٣- عنه أبي و ابن الوليد معا عن سعد عن ابن أبي الخطاب و محمد ابن عيسى معا عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن محمد بن مسلم قال قال أبو جعفر عليه السلام ما أجاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحد قبل علي بن أبي طالب و خديجة صلوات الله عليهما و لقد مكث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة ثلاث سنين مختفيا خائفا يترقب و يخاف قومه و الناس.

٤- ابن أبي الحديد قال الطبري في التاريخ قال لما مات أبو طالب بمكة طمعت قريش في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و نالت منه ما لم تكن تناله في حياة

أبي طالب فخرج من مكة خائفا على نفسه مهاجرا إلى ربه يوم الطائف راجيا أن يدعو أهلها إلى الإسلام فيجيبوه و ذلك في شوال من سنة عشر من النبوة.

فأقام بالطائف عشرة أيام و قيل شهرا لا يدع أحدا من أشراف ثقيف إلا جاءه و كلمه فلم يجيبوه و أشاروا عليه أن يخرج عن أرضهم و يلحق بمجاهل الأرض و بحيث لا يعرف و أغروا به سفهاءهم فرموه بالحجارة حتى إن رجليه لتدميان فكان معه زيد بن حارثة فكان يقيه بنفسه حتى لقد شج في رأسه.

و الشيعة تروي أن علي بن أبي طالب كان معه أيضا في هجرة الطائف فانصرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ثقيف و هو محزون بعد أن مشى إلى عبد ياليل و مسعود و حبيب ابني عمرو بن عمير و هم يومئذ سادة ثقيف فجلس إليهم و دعاهم إلى الله و إلى نصرته و القيام معه على قومه فقال له أحدهم أنا أمرط بباب الكعبة إن كان الله أرسلك و قال الآخر أ ما وجد الله أحدا أرسله غيرك و قال الثالث.

و الله لا أكلمك كلمة أبدا لئن كنت رسولا من الله كما تقول لأنت أعظم خطرا من أن أرد عليك الكلام و لئن كنت كاذبا على الله ما ينبغي أن أكلمك فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عندهم و قد يئس من خير ثقيف و اجتمع عليه صبيانهم و سفهاؤهم و صاحوا به و سبوه و طردوه حتى اجتمع عليه الناس يعجبون منه و ألجئوه بالحجارة و الطرد و الشتم إلى حائط لعتبة بن ربيعة و شيبة بن ربيعة و هما يومئذ في الحائط فلما دخل الحائط رجع عنه سفهاء ثقيف فعمد إلى ظل حبلة منه فجلس فيه و ابنا ربيعة ينظران و يريان ما لقي من سفهاء ثقيف.

٥- عنه قال: إن النبيصلى الله عليه وآله وسلم هاجر عن مكة مرارا يطوف على أحياء العرب و ينتقل من أرض قوم إلى غيرها و كان عليعليه السلام معه دون غيره. أما هجرته إلى بني شيبان فما اختلف أحد من أهل السيرة أن علياعليه السلام كان معه هو و أبو بكر و أنهم غابوا عن مكة ثلاثة عشر يوما و عادوا إليها لما لم يجدوا عند بني شيبان ما أرادوه من النصرة.

٦- عنه روى المدائني في كتاب الأمثال عن المفضل الضبي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما خرج عن مكة يعرض نفسه على قبائل العرب خرج إلى ربيعة و معه عليعليه السلام و أبو بكر فدفعوا إلى مجلس من مجالس العرب فتقدم أبو بكر و كان نسابة فسلم فردوا عليه فقال ممن القوم قالوا من ربيعة قال أمن هامتها أم من لهازمها قالوا من هامتها العظمى.

فقال من أي هامتها العظمى أنتم قالوا من ذهل الأكبر قال أ فمنكم عوف الذي يقال له لا حر بوادي عوف قالوا لا قال أ فمنكم بسطام ذو اللواء و منتهى الأحياء قالوا لا قال أفمنكم جساس حامي الذمار و مانع الجار قالوا لا قال أ فمنكم الحوفزان قاتل الملوك و سالبها أنفسها.

قالوا لا قال أ فمنكم المزدلف صاحب العمامة الفردة قالوا لا قال أ فأنتم أخوال الملوك من كندة قالوا لا قال فلستم إذن ذهلا الأكبر أنتم ذهل الأصغر فقام إليه غلام قد بقل وجهه اسمه دغفل فقال:

إن على سائلنا أن نسأله و العبء لا تعرفه أو تحمله

يا هذا إنك قد سألتنا فأجبناك و لم نكتمك شيئا فمن الرجل قال من قريش قال بخ بخ أهل الشرف و الرئاسة فمن أي قريش أنت قال من تيم بن مرة قال أمكنت و الله الرامي من الثغرة أ منكم قصي بن كلاب الذي جمع القبائل من فهر فكان يدعى مجمعا قال لا قال أ فمنكم هاشم الذي

هشم لقومه الثريد قال لا قال أ فمنكم شيبة الحمد مطعم طير السماء قال لا.

قال أ فمن المفيضين بالناس أنت قال لا قال أ فمن أهل الندوة أنت قال لا قال أ فمن أهل الرفادة أنت قال لا قال أ فمن أهل الحجابة أنت قال لا قال أ فمن أهل السقاية قال لا قال فاجتذب أبو بكر زمام ناقته و رجع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هاربا من الغلام فقال دغفل.

صادف درء السيل درء يصدعه

أما و الله لو ثبت لأخبرتك أنك من زمعات قريش فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ و قال علي عليه السلام لأبي بكر لقد وقعت يا أبا بكر من الأعرابي على باقعة؛ قال أجل إن لكل طامة طامة و البلاء موكل بالمنطق فذهبت مثلا.

المنابع:

(١) بحار الانوار: ١٧٦/١٨ - ١٧٧ - ١٧٨

(٢) شرح نهج البلاغة: ٤ / ١٢٦ و ٩٦/١٤ - ٩٧

٩- باب مبيته على فراش النبي عليه السلام

١- علي بن إبراهيم في قوله «وَ إِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَ يَمْكُرُونَ وَ يَمْكُرُ اللهُ وَ اللهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ»، فإنها نزلت بمكة قبل الهجرة و كان سبب نزولها أنه لما أظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الدعوة بمكة قدمت عليه الأوس و الخزرج، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تمنعوني و تكونون لي جاراً حتى أتلو عليكم كتاب ربي و ثوابكم على الله الجنة؟

فقالوا نعم خذ لربك و لنفسك ما شئت، فقال لهم موعدكم العقبة في الليلة الوسطى من ليالي التشريق فحجوا و رجعوا إلى منى، و كان فيهم ممن قد حج بشر كثير، فلما كان اليوم الثاني من أيام التشريق قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا كان الليل فاحضروا دار عبد المطلب على العقبة و لا تنبهوا نائما و لينسل واحد فواحد،

فجاء سبعون رجلا من الأوس و الخزرج فدخلوا الدار، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تمنعوني و تجيروني حتى أتلو عليكم كتاب ربي و ثوابكم على الله الجنة فقال سعد بن زرارة و البراء بن معرور و عبد الله بن حزام نعم يا رسول الله اشترط لربك و لنفسك ما شئت،

فقال أما ما أشترط لربي فأن تعبدوه و لا تشركوا به شيئا و أشترط

لنفسي أن تمنعوني مما تمنعون أنفسكم و تمنعوا أهلي مما تمنعون أهاليكم و أولادكم، فقالوا و ما لنا على ذلك؟ فقال الجنة في الآخرة و تملكون العرب و تدين لكم العجم في الدنيا،

فقالوا قد رضينا، فقال أخرجوا إلي منكم اثني عشر نقيبا يكونون شهداء عليكم بذلك كما أخذ موسى من بني إسرائيل اثني عشر نقيبا فأشار إليهم جبرئيل فقال هذا نقيب هذا نقيب تسعة من الخزرج و ثلاثة من الأوس فمن الخزرج سعد بن زرارة و البراء بن معرور و عبد الله بن حزام و أبو جابر بن عبد الله و رافع بن مالك و سعد بن عبادة و المنذر بن عمر و عبد الله بن رواحة و سعد بن الربيع و عبادة بن الصامت و من الأوس أبو الهشيم بن التيهان و هو من اليمن و أسد بن حصين و سعد بن خثيمة،

فلما اجتمعوا و بايعوا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم صاح إبليس يا معشر قريش و العرب هذا محمد و الصباة من أهل يثرب على جمرة العقبة يبايعونه على حربكم فأسمع أهل منى و هاجت قريش فأقبلوا بالسلاح و سمع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم النداء فقال للأنصار تفرقوا فقالوا يا رسول الله إن أمرتنا أن نميل عليهم بأسيافنا فعلنا فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لم أومر بذلك و لم يأذن الله لي في محاربتهم، قالوا أ فتخرج معنا قال أنتظر أمر الله.

فجاءت قريش على بكرة أبيها قد أخذوا السلاح، و خرج حمزة و أمير المؤمنين عليه السلام و معهما السيوف فوقفا على العقبة فلما نظرت قريش إليهما قالوا ما هذا الذي اجتمعتم له فقال حمزة ما اجتمعنا و ما هاهنا أحد و الله لا يجوز هذه العقبة أحد إلا ضربته بسيفي فرجعوا إلى مكة و قالوا لا نأمن من أن يفسد أمرنا و يدخل واحد من مشايخ قريش في دين محمد صلى الله عليه و آله و سلم،

فاجتمعوا في الندوة و كان لا يدخل دار الندوة إلا من قد أتى عليه

أربعون سنة، فدخلوا أربعون رجلا من مشايخ قريش، و جاء إبليس لعنه الله في صورة شيخ كبير فقال له البواب من أنت فقال أنا شيخ من أهل نجد لا يعدمكم مني رأي صائب إني حيث بلغني اجتماعكم في أمر هذا الرجل فجئت لأشير عليكم، فقال الرجل ادخل فدخل إبليس.

فلما أخذوا مجلسهم قال أبو جهل يا معشر قريش إنه لم يكن أحد من العرب أعز منا، نحن أهل الله تغدو إلينا العرب في السنة مرتين و يكرموننا و نحن في حرم الله لا يطمع فينا طامع فلم نزل كذلك حتى نشأ فينا محمد بن عبد الله فكنا نسميه الأمين لصلاحه و سكونه و صدق لهجته حتى إذا بلغ ما بلغ و أكرمناه ادعى أنه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أن أخبار السماء تأتيه فسفه أحلامنا و سب آلهتنا و أفسد شبابنا و فرق جماعتنا و زعم أنه من مات من أسلافنا ففي النار فلم يرد علينا شيء أعظم من هذا، و قد رأيت فيه رأيا قالوا و ما رأيت؟

قال رأيت أن ندس إليه رجلا منا ليقتله، فإن طلبت بنو هاشم بدمه أعطيناهم عشر ديات، فقال الخبيث هذا رأي خبيث قالوا و كيف ذلك قال لأن قاتل محمد مقتول لا محالة فمن ذا الذي يبذل نفسه للقتل منكم فإنه إذا قتل محمد تغضب بنو هاشم و حلفاؤهم من خزاعة و أن بني هاشم لا ترضى أن يمشي قاتل محمد على الأرض فيقع بينكم الحروب في حرمكم و تتفانوا.

فقال آخر منهم فعندي رأي آخر، قال و ما هو قال نثبته في بيت و نلقي إليه قوته حتى يأتي عليه ريب المنون فيموت كما مات زهير و النابغة و إمرؤ القيس فقال إبليس هذا أخبث من الآخر. قال و كيف ذلك قال لأن بني هاشم لا ترضى بذلك، فإذا جاء موسم من مواسم العرب استغاثوا بهم

و اجتمعوا عليكم فأخرجوه، قال آخر منهم لا و لكنا نخرجه من بلادنا و نتفرغ نحن لعبادة آلهتنا،

قال إبليس هذا أخبث من الرأيين المتقدمين قالوا و كيف ذاك قال لأنكم تعمدون إلى أصبح الناس وجها و أنطق الناس لسانا و أفصحهم لهجة فتحملونه إلى وادي العرب فيخدعهم و يسحرهم بلسانه فلا يفجأكم إلا و قد ملأها عليكم خيلا و رجلا، فبقوا حائرين ثم قالوا لإبليس فما الرأي فيه يا شيخ قال ما فيه إلا رأي واحد،

قالوا و ما هو قال يجتمع من كل بطن من بطون قريش واحد و يكون معهم من بني هاشم رجل، فيأخذون سكينة أو حديدة أو سيفا فيدخلون عليه فيضربونه كلهم ضربة واحدة حتى يتفرق دمه في قريش كلها، فلا يستطيع بنو هاشم أن يطلبوا بدمه و قد شاركوا فيه، فإن سألوكم أن تعطوا الدية فأعطوهم ثلاث ديات فقالوا نعم و عشر ديات،

ثم قالوا الرأي رأي الشيخ النجدي، فاجتمعوا و دخل معهم في ذلك أبو لهب عم النبي، و نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أخبره أن قريشا قد اجتمعت في دار الندوة يدبرون عليك و أنزل عليه في ذلك «وَ إِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَ يَمْكُرُونَ وَ يَمْكُرُ اللهُ وَ اللهُ خَيْرُ الْمٰاكِرِينَ».

و اجتمعت قريش أن يدخلوا عليه ليلا فيقتلوه و خرجوا إلى المسجد يصفرون و يصفقون و يطوفون بالبيت فأنزل الله «وَ مٰا كٰانَ صَلاٰتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلاّٰ مُكٰاءً وَ تَصْدِيَةً» فالمكاء التصفير و التصدية صفق اليدين و هذه الآية معطوفة على قوله «وَ إِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا» و قد كتبت بعد آيات كثيرة.

فلما أمسى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاءت قريش ليدخلوا عليه فقال أبو لهب لا أدعكم أن تدخلوا عليه بالليل فإن في الدار صبيانا و نساء و لا نأمن أن تقع بهم يد خاطئة فنحرسه الليلة، فإذا أصبحنا دخلنا عليه، فناموا حول حجرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يفرش له ففرش له فقال لعلي بن أبي طالب أفدني بنفسك،

قال نعم يا رسول الله قال نم على فراشي و التحف ببردتي فنام علي على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و التحف ببردته و جاء جبرئيل فأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخرجه على قريش و هم نيام و هو يقرأ عليهم «وَ جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ» و قال له جبرئيل خذ على طريق ثور، و هو جبل على طريق منى له سنام كسنام الثور، فدخل الغار و كان من أمره ما كان.

فلما أصبحت قريش و أتوا إلى الحجرة و قصدوا الفراش، فوثب علي في وجوههم، فقال ما شأنكم قالوا له أين محمد قال أ جعلتموني عليه رقيبا ألستم قلتم نخرجه من بلادنا، فقد خرج عنكم،.

٢- روى العياشي: عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال أما قوله «وَ مِنَ النّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللهِ وَ اللهُ رَؤُفٌ بِالْعِبادِ» فإنها أنزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام حين بذل نفسه لله و لرسوله ليلة اضطجع على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما طلبته كفار قريش.

٣- عنه عن ابن عباس قال شرى علي عليه السلام بنفسه، لبس ثوب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم نام مكانه فكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فجاء أبو بكر و علي عليه السلام نائم و أبو بكر يحسب أنه نبي الله، فقال أين نبي الله فقال علي إن نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون فأدرك قال فانطلق أبو بكر

فدخل معه الغار و جعل‌عليه‌السلام يـرمي بـالحجارة كـما كـان يـرمي رسـول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و هو يتضور قد لف رأسه فـقالوا إنك لكـنه كـان صـاحبك لا يتضور قد استنكرنا ذلك.

٤- عنه عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم عن أحدهما أن قريشا اجتمعت فخرجت من كل بطن أناس، ثم انطلقوا إلى دار الندوة ليشاوروا فيما يصنعون برسول الله عليه و آله السلام، فإذا هم بشيخ قائم على الباب فإذا ذهبوا إليه ليدخلوا قال أدخلوني معكم، قالوا و من أنت يا شيخ قال أنا شيخ من بني مضر، و لي رأي أشير به عليكم فدخلوا و جلسوا و تشاوروا و هو جالس، و أجمعوا أمرهم على أن يخرجوه.

فقال: ليس هذا لكم برأي إن أخرجـتموه أجـلب عـليكم النـاس. فقاتلوكم قالوا صدقت ما هذا برأي، ثم تشاوروا فأجمعوا أمـرهم عـلى أن يوثقوه، قال هذا ليس بالرأي إن فعلتم هذا و محمد رجل حلو اللسان أفسد عليكم أبناءكم و خدمكم و ما ينفع أحدكم إذا فارقه أخوه و ابنه أو امرأته ثم تشاوروا فأجمعوا أمرهم على أن يقتلوه و يخـرجون من كل بطن مـنهم بشاهر فيضربونه بأسيافهم جميعا عند الكعبة ثم قرأ الآية « وَ إِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ» إلى آخر الآية.

٥- قال أبو جعفر الطوسي: كـان سـبب ذلك أنهـم تآمـروا في دار الندوة، فقال عمرو بن هشام: قيدوه تـتربصون بـه ريب المـنون. و قـال البختري: أخرجوه عنكم تستريحوا من أذاه لكم. و قال أبو جهل: ما هذا برأي، و لكن اقتلوه بان يجتمع عليه من كل بطن رجل فيضربونه بأسيافهم ضربة رجل واحد، فترضى حينئذ بنو هاشم بالدية.

فصوب إبليس هذا الرأي و خطأ الأولين و زيفها، فأوحى الله تعالى

إلى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم بذلك فأمره بالخروج، فخرج إلى الغار، في قول ابن عباس، و مجاهد و قتادة، و هو قوله «وَ يَمْكُرُونَ وَ يَمْكُرُ اللهُ وَ اللهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ» و لا خلاف بين المفسرين أنه بات عليّ تلك الليلة، و هي الليلة التي أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالخروج على فراشه إلى أن أصبح، و كانوا يحرسونه إلى الصباح، و لما طلع الفجر ثاروا اليه فإذا علي، قالوا له أين صاحبك؟ قال: لا أدري، فتركوه و خرجوا في أثره.

٦- عنه بإسناده: أخبرنا أبو عمر، قال أخبرنا أحمد، قال حدثنا الحسين بن عبد الرحمن بن محمد الأزدي، قال حدثنا أبي، قال حدثنا عبد النور بن عبد الله بن المغيرة القرشي، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن ابن عباس، قال بات علي عليه السلام ليلة خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المشركين على فراشه ليعمي على قريش، و فيه نزلت هذه «وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللهِ».

٧- الشيخ الإمام المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال: أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضى الله عنه بالمشهد المقدس بالغري على ساكنه السلام في شعبان سنة ست و خمسين و أربعمائة عن أبي المفضل قال: أخبرنا جماعة منهم الحسين بن عبيد الله، و أحمد بن عبدون، و أبو طالب بن عرفة، و أبو الحسن الصقال، و أبو علي الحسن بن إسماعيل بن أشناس، قالوا:

حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، قال حدثنا أحمد ابن سفيان بن العباس النحوي، قال حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح، قال حدثنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قاضي الشرقية، قال حدثني

إبراهيم بن إسماعيل ابن أبي حبيبة، يعني الأشهلي، عن داود بن الحصين، عن أبي غطفان، عن ابن عباس، قال اجتمع المشركون في دار الندوة ليتشاوروا في أمر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم،

فأتى جبرئيل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أخبره الخبر، و أمره أن لا ينام في مضجعه تلك الليلة، فلما أراد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم المبيت أمر عليا عليه السلام أن يبيت في مضجعه تلك الليلة، فبات علي عليه السلام و تغشى ببرد أخضر حضرمي كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ينام فيه، و جعل السيف إلى جنبه، فلما اجتمع أولئك النفر من قريش يطوفون و يرصدونه و يريدون قتله،

فخرج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هم جلوس على الباب، عددهم خمسة و عشرون رجلا، فأخذ حفنة من البطحاء ثم جعل يذرها على رؤوسهم هو يقرأ «يس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ» حتى بلغ «فَأَغْشَيْنٰاهُمْ فَهُمْ لاٰ يُبْصِرُونَ» فقال لهم قائل ما تنظرون قد و الله خبتم و خسرتم، و الله لقد مر بكم و ما منكم رجل إلا و قد جعل على رأسه ترابا. فقالوا و الله ما أبصرناه.

قال فأنزل الله (عز و جل) «وَ إِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَ يَمْكُرُونَ وَ يَمْكُرُ اللّٰهُ وَ اللّٰهُ خَيْرُ الْمٰاكِرِينَ».

٨- عنه حدثنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا محمد بن أحمد ابن يحيى بن صفوان الإمام بأنطاكية، قال حدثنا محفوظ بن بحر، قال حدثنا الهيثم بن جميل، قال حدثنا قيس بن الربيع، عن حكيم بن جبير، عن علي ابن الحسين (صلوات الله عليه) في قول الله (عز و جل) «وَ مِنَ النّٰاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغٰاءَ مَرْضٰاتِ اللّٰهِ». قال نزلت في علي عليه السلام حين بات على فراش رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

٩- عنه أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا أبو عبد الله محمد

بن العباس اليزيدي النحوي، قال حدثنا الخليل بن أسد، أبو الأسود النوشجاني، قال حدثنا أبو زيد سعيد بن أوس، يعني الأنصاري النحوي، قال كان أبو عمرو بن العلاء إذا قرأ «وَ مِنَ النّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللهِ» قال كرم الله عليا، فيه نزلت هذه الآية.

١٠- عنه أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا محمد بن محمد ابن سليمان الباغندي، قال حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي، قال حدثنا محمد بن كثير الملائي، عن عوف الأعرابي من أهل البصرة، عن الحسن بن أبي الحسن، عن أنس بن مالك، قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الغار و معه أبو بكر، أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليا عليه السلام أن ينام على فراشه و يتوشح ببردته، فبات علي عليه السلام موطنا نفسه على القتل، و جاءت رجال قريش من بطونها يريدون قتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم،

فلما أرادوا أن يضعوا عليه أسيافهم لا يشكون أنه محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فقالوا أيقظوه ليجد ألم القتل و يرى السيوف تأخذه، فلما أيقظوه و رأوه عليا عليه السلام تركوه و تفرقوا في طلب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأنزل الله (عز و جل) «وَ مِنَ النّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللهِ وَ اللهُ رَؤُفٌ بِالْعِبادِ».

١١- عنه أخبرنا جماعة، قالوا أخبرنا أبو المفضل، قال حدثنا محمد ابن الحسين بن حفص الخثعمي، قال حدثنا محمد بن عبيد المحاربي، قال حدثنا أبو يحيى التيمي، عن عبد الله بن جندب بن أبي ثابت، عن أبيه، عن مجاهد، قال فخرت عائشة بأبيها و مكانه مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الغار، فقال عبد الله بن شداد بن الهاد و أين أنت من علي بن أبي طالب حيث نام في مكانه و هو يرى أنه يقتل فسكتت و لم تحر جوابا.

١٢- عنه أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا أبو أحمد عبيد

الله بن الحسن بن إبراهيم العلوي النصيبي ببغداد، قال حدثنا محمد بن علي بن حمزة العلوي، قال حدثني أبي، قال حدثنا الحسين بن زيد، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده، عن جعدة بن هبيرة، عن أبيه، عن أم هانى بنت أبي طالب، قالت:

لما أمر الله (تعالى) نبيه صلى الله عليه وآله وسلم بالهجرة و أنام عليا عليه السلام في فراشه و وشحه ببرد له حضرمي، ثم خرج، فإذا وجوه قريش على بابه، فأخذ حفنة من تراب فذرها على رؤسهم، فلم يشعر به أحد منهم، و دخل علي بيتي، فلما أصبح أقبل علي و قال ابشري يا أم هانى، فهذا جبرئيل عليه السلام يخبرني أن الله (عز و جل) قد أنجى عليا من عدوه.

قالت و خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع جناح الصبح إلى غار ثور، و كان فيه ثلاثا، حتى سكن عنه الطلب، ثم أرسل إلى علي عليه السلام و أمره بأمره و أداء الامانة.

١٣- قال الطبرسي: روى السدي عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب حين هرب النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن المشركين إلى الغار و نام علي عليه السلام على فراش النبي صلى الله عليه وآله وسلم و نزلت الآية بين مكة و المدينة و روي أنه لما نام على فراشه قام جبرائيل عند رأسه و ميكائيل عند رجليه و جبرائيل ينادي بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب يباهي الله بك الملائكة.

و قال عكرمة نزلت في أبي ذر الغفاري جندب بن السكن و صهيب ابن سنان لأن أهل أبي ذر أخذوا أبا ذر فانفلت منهم فقدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما رجع مهاجرا أعرضوا عنه فانفلت حتى نزل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم و أما صهيب فإنه أخذه المشركون من أهله فافتدى منهم بماله ثم خرج مهاجرا و

١٤- روي عن علي عليه السلام و ابن عباس أن المراد بالآية الرجل الذي

يقتل على الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر

١٥- قال قتادة نزلت في المهاجرين و الأنصار و قال الحسن هي عامة في كل مجاهد في سبيل الله.

١٦- عنه روى علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده أبي رافع قال كان علي عليه السلام يجهز النبي حين كان في الغار يأتيه بالطعام و الشراب و استأجر له ثلاث رواحل للنبي و لأبي بكر و لدليلهم و قيل و خلفه النبي يخرج إليه أهله فأخرجهم و أمره أن يؤدي عنه أمانته و وصاياه و ما كان يؤتمن عليه من ماله فأدى علي عليه السلام أمانته كلها و قال له النبي إن قريشا لن يفتقدوني ما رأوك.

فاضطجع على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكانت قريش ترى رجلا على فراش النبي فيقولون هو محمد فحبسهم الله عن طلبه و خرج علي إلى المدينة ماشيا على رجليه فتورمت قدماه فلما قدم المدينة و رآه النبي فاعتنقه و بكى رحمة له مما رأى بقدميه من الورم و أنهما يقطران دما فدعا له بالعافية و مسح رجليه فلم يشتكهما بعد ذلك.

١٧- قال ابن ورام بات علي بن أبي طالب عليه السلام على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأوحى الله إلى جبرئيل و ميكائيل إني آخيت بينكما و جعلت عمر الواحد منكما أطول من عمر الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة فاختار كلاهما الحياة فأوحى الله عز و جل إليهما أ فلا كنتما مثل علي بن أبي طالب عليه السلام آخيت بينه و بين محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

فبات على فراشه يفديه بنفسه فيؤثره بالحياة اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه فكان جبرئيل عند رأسه و ميكائيل عند رجليه و جبرئيل ينادي بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب يباهي الله بك الملائكة

فأنزل الله تعالى «وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللهِ وَ اللهُ رَؤُفٌ بِالْعِبادِ».

١٨- قال شاذان بن جبرئيل: قيل لما آخى الله سبحانه و تعالى بين الملائكة آخى بين جبرئيل و ميكائيل فقال سبحانه و تعالى إني آخيت بينكما و جعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر فأيكما يؤثر أخاه بالحياة دون نفسه فاختار كل منهما الحياة.

فقال عز و جل أ فلا تكونان مثل علي بن أبي طالب حيث آخيت بينه و بين حبيبي محمد و قد آثرته بالحياة على نفسه في هذه الليلة و قد بات على فراشه يفديه بنفسه اهبطا فاحفظاه من عدوه فهبطا إلى الأرض فجلس جبرئيل عليه السلام عند رأسه و ميكائيل عليه السلام عند رجليه و هما يقولان بخ بخ لك يا ابن أبي طالب من مثلك و قد باهى الله تعالى بك ملائكة السماوات و فاخر بك.

١٩- قال ابن شهرآشوب: قال الواحدي نزل فيهم «إِنَّما يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسابٍ» حين لم يتركوا دينهم و لما اشتد عليهم الأمر صبروا و هاجروا. ثالثها انصار الأولين و هم العقبيون بإجماع أهل الأثر و كانوا سبعين رجلا و أول من بايع فيه أبو الهيثم بن التيهان. و رابعها للمهاجرين إلى المدينة و السابق فيه مصعب بن عمير و عمار بن ياسر و أبو سلمة المخزومي و عامر بن ربيعة و عبد الله بن جحش و ابن أم مكتوم و بلال و سعد ثم ساروا إرسالا.

٢٠- قال ابن عباس نزل فيهم «وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ وَ الَّذِينَ آوَوْا وَ نَصَرُوا أُولئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ رِزْقٌ كَرِيمٌ وَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولئِكَ مِنْكُمْ

وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللّٰهِ».

ذكر المؤمنين ثم المهاجرين ثم المجاهدين و فضل عليهم كلهم. فقال «وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ» فعلي عليه السلام سبقهم بالايمان ثم بالهجرة إلى الشعب ثم بالجهاد ثم سبقهم بعد هذه الثلاثة الرتب بكونه من ذوي الأرحام فأما أبو بكر فقد هاجر إلى المدينة إلا أن لعلي مزايا فيها عليه و ذلك أن النبي أخرجه مع نفسه أو خرج هو لعله و ترك عليا للمبيت باذلا مهجته فبذل النفس أعظم من الاتقاء على النفس في الهرب إلى الغار.

٢١– عنه قد روى أبو المفضل الشيباني بإسناده عن مجاهد قال فخرت عائشة بأبيها و مكانه مع رسول الله في الغار فقال عبد الله بن شداد ابن الهاد فأين أنت من علي بن أبي طالب حيث نام في مكانه و هو يرى أنه يقتل فسكتت و لم تحر جوابا.

و شتان بين قوله «وَ مِنَ النّٰاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغٰاءَ مَرْضٰاتِ اللّٰهِ» و بين قوله «لٰا تَحْزَنْ إِنَّ اللّٰهَ مَعَنٰا» و كان النبي صلى الله عليه و آله و سلم معه يقوى قلبه و لم يكن مع علي و هو لم يصبه وجع و علي يرمى بالحجارة و هو مختف في الغار و علي عليه السلام ظاهر للكفار.

٢٢– عنه و إنما أباته على فراشه ثقة بنجدته فكانوا محدقين به إلى طلوع الفجر ليقتلوه ظاهرا فيذهب دمه بمشاهدة بني هاشم قاتليه من جميع القبائل.

٢٣– عنه قال ابن عباس فكان من بني عبد شمس عتبة و شيبة ابنا ربيعة بن هشام و أبو سفيان و من بني نوفل طعمة بن عبدي و جبير بن معطم و الحارث بن عمر و من بني عبد الدار النضر بن الحارث و من بني أسد أبو البختري و زمعة بن الأسود و حكيم بن حزام و من بني مخزوم أبو

جهل و من بني سهم نبيه و منبه ابنا الحجاج و من بني جمح أمية بن خلف ممن لا يعد من قريش و وصى إليه في ماله و أهله و ولده فأنامه و أقامه مقامه و هذا دليل على أنه وصيه.

٢٤- عنه عن تاريخ الخطيب و الطبري و تفسير الثعلبي و القزويني في قوله «وَ إِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا» و القصة مشهورة جاء جبرئيل إلى النبي عليه‌السلام فقال له لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه فلما كان العتمة اجتمعوا على بابه يرصدونه فقال لعلي نم على فراشي و اتشح ببردي الحضرمي الأخضر و خرج النبي قالوا فلما دنوا من علي عرفوه فقالوا أين صاحبك فقال لا أدري أو رقيب كنت عليه أمرتموه بالخروج فخرج.

٢٥- عنه عن أبي رافع أن النبي عليه‌السلام قال يا علي إن الله قد أذن لي بالهجرة و إني آمرك أن تبيت على فراشي و إن قريشا إذا رأوك لم يعلموا بخروجي.

٢٦- عنه عن الطبري و الخطيب و القزويني و الثعلبي و نجا الله رسوله من مكرهم و كان مكر الله تعالى بيات علي عليه‌السلام على فراشه.

٢٧- عنه عن عمار و أبي رافع و هند بن أبي هاله أن أمير المؤمنين عليه‌السلام وثب و شد عليهم بسيفه فانحازوا عنه.

٢٨- عنه عن محمد بن سلام في حديث طويل عن أمير المؤمنين و مضى رسول الله و اضطجعت في مضجعه أنتظر مجيء القوم إلي حتى دخلوا علي فلما استوى بي و بهم البيت نهضت إليهم بسيفي فدفعتهم عن نفسي بما قد علمه الناس فلما أصبح عليه‌السلام امتنع ببأسه و له عشرون سنة و أقام بمكة وحده مراغما لأهلها حتى أدى إلى كل ذي حق حقه.

٢٩- عنه عن محمد الواقدي و أبو الفرج النجدي و أبو الحسن البكري و إسحاق الطبراني أن علياعليه السلام لما عزم على الهجرة قال له العباس إن محمدا ما خرج إلا خفيا و قد طلبته قريش أشد طلب و أنت تخرج جهارا في إناث و هوادج و مال و رجال و نساء و تقطع بهم السباسب و الشعاب من بين قبائل قريش ما أرى لك أن تمضي إلا في خفارة خزاعة فقال عليعليه السلام.

إن المنية شربة موروودة لا تنزعن و شد للترحيل
إن ابن آمنة النبي محمدا رجل صدوق قال عن جبرئيل
أرخ الزمام و لا تخف من عائق فالله يرديهم عن التنكيل
إني بربي واثق و بأحمد و سبيله متلاحق بسبيلي

قالوا فكمن مهلع غلام حنظلة بن أبي سفيان في طريقه بالليل فلما رآه سل سيفه و نهض إليه فصاح علي صيحة خر على وجه و جلله بسيفه فلما أصبح توجه نحو المدينة فلما شارف ضجنان أدركه الطلب بثمانية فوارس و قالوا يا غدر أ ظننت أنك ناج بالنسوة.

٣٠- قال عماد الدين الطوسي: و أما فضيلة إسماعيلعليه السلام، فهو ما نبّه عليه الله تعالى من قوة يقينه، و تسليمه لامر الله تعالى، و الانقياد لحكمه، و الصبر على ما ابتلاء به من الذبح، و عظيم المحنة و شديد البلوي، كما قال الله تعالى: «فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَا ذَا تَرىٰ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللهُ مِنَ الصَّابِرِينَ».

و قد وقع لعلىعليه السلام مثل ذلك، حين أمر الله تبارك و تعالى نبيّهصلى الله عليه وآله وسلم بالخروج من مسقط رأسه، مهاجراً إلى المدينة، إذ لم يبق بها ناصر، و قد تألب المشركون عليه و اجتمعوا، و صارت كلمتهم واحدة على ذلك و أمره

الله تعالى أن يلتمس من ينام مكانه، و يقوم مقامه، و يعرض للأعداء نحره، و للبلاء صدره، ليدفع به عن نفسه مضرّة البوار و معرة الكفار.

فذكر صلى الله عليه وآله وسلم ذلك لعلي عليه السلام، فهش إليه، و ما تلكأ، و أسرع إلى الامتثال، تلق بالقبول و الإقبال عليه، و نام علي الفراش غير مكترث، و تعرض للأعداء و القتل غير محتفل، و قد أنزل الله تبارك و تعالى في شأنه: «وَ مِنَ النّٰاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغٰاءَ مَرْضٰاتِ اللهِ وَ اللهُ رَؤُفٌ بِالْعِبٰادِ».

٣١- في البحار: روي أن ابن الكواء قال لعلي عليه السلام أين كنت حيث ذكر الله أبا بكر فقال «ثٰانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمٰا فِي الْغٰارِ» فقال عليه السلام ويلك يا ابن الكواء كنت على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قد طرح علي ريطته فأقبل قريش مع كل رجل منهم هراوة فيها شوكها فلم يبصروا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فأقبلوا علي يضربوني حتى ينفط جسدي و أوثقوني بالحديد و جعلوني في بيت و استوثقوا الباب بقفل و جاءوا بعجوز تحرس الباب فسمعت صوتا يقول يا علي فسكن الوجع فلم أجده و سمعت صوتا آخر يقول يا علي فإذا الحديد الذي علي قد تقطع ثم سمعت صوتا يا علي فإذا الباب فتح و خرجت و العجوز لا تعقل.

٣٢- قال المسعودي: اقام صلى الله عليه وآله وسلم يدعو الناس سراً و جهراً فاجابه المؤمنون و جحده من حقت عليه كلمة العذاب و اجتمعت قريش في دار الندوة يأتمرون في قتله فأتاهم ابليس في صورة شيخ من مضر فأستقرت آراؤهم بمشورة اللعين ان يخرج كل بطن منهم رجلا بأسيافهم فيضربوه ضربة رجل واحد.

و ذلك في السنة التي توفي فيها أبو طالب و توفيت خديجة فأخبر الله رسوله بذلك وامره بالخروج عن مكة إلى المدينة و ان ينوم أمير المؤمنين

علي عليه السلام فراشه ففعل و كان من قصته في خروجه و حديث الغار و هجرته إلى المدينة ما رواه الناس.

فروى ان الله جل و علا آخى بين ملائكته المقربين فواخى بين جبرئيل و ميكائيل ثم اوحى اليهما إن كتبت على احدكما نائبة أو محنة عظيمة هل فيكما من بقي اخاه بنفسه فقالا نعم يا رب فأوحى الله اليهما إن كتبت على احدكما الموت قبل أخيه هل فيكما من ببذل مهجته و يفدي اخاه بنفسه قالا لا يا رب فأوحى الله اليهما اهبطا إلى الارض فانظرا فهبطا فوجدا أمير المؤمنين نائماً على فراش رسول الله قد وقاه بنفسه من المشركين فقالا بخ بخ هذه المواساة بالنفس.

٣٣- ابن هشام: قال ابن إسحاق: فحدّثني من لاأتهم من اصحابنا، عن عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد بن جبير أبي الحجاج، و غيره ممن لا أتهم، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال:

لما اجتمعوا لذلك و اتعدوا أن يدخلوا دار الندوة و يتشاوروا فيها في أمر رسول الله غدوا في اليوم الذي اتعدوا، و كان ذلك اليوم يسمى يوم الرحمة. فاعترضهم إبليس في هيئة شيخ جليل عليه بتلة فوقف على باب الدار، فلما رأوه واقفا على بابها قالوا من الشيخ قال شيخ من أهل نجد سمع بالذي اتعدتم له فحضر معكم ليسمع ما تقولون و عسى أن لا يعدمنكم منه رأيا و نصحا.

قالوا أجل فادخل. فدخل معهم و قد اجتمع فيها أشراف قريش؛ من بني عبد شمس، عتبة بن ربيعة، و شيبة بن ربيعة و أبو سفيان بن حرب، و من بني نوفل بن عبد مناف: طعمة بن عدي و جبير بن مطعم و الحرث بن عامر بن نوفل، و من بني عبد الدار بن قصي النضر بن الحرث بن كلدة.

من بني أسد بن عبد العزى أبو البختري بن هشام و زمعة بن الأسود بن المطلب و حكيم بن حزام، و من بني مخزوم أبو جهل بن هشام، و من بني سهم نبيه و منبه ابنا الحجاج، و من بني جمح أمية بن خلف، و من كان معهم و غيرهم ممن لا يعد من قريش.

فقال بعضهم لبعض إن هذا الرجل قد كان من أمره ما قد رأيتم فإنا و الله ما نأمنه على الوثوب علينا بمن قد اتبعه من غيرنا، فأجمعوا فيه رأيا. قال فتشاورا ثم قال قائل منهم: احبسوه في الحديد و غلقوا عليه بابا، ثم تربصوا به ما أصاب أشباهه من الشعراء الذين كانوا قبله زهير، و النابغة و من مضى منهم من هذا الموت حتى يصيبه منه ما أصابهم.

فقال الشيخ النجدي: لا و الله ما هذا لكم برأي. و الله لئن حبستموه كما تقولون لخرج أمره من وراء الباب الذي أغلقتم دونه إلى أصحابه، فلأوشكوا أن يثبوا عليكم فينتزعونه من أيديكم ثم يكابروكم به حتى يغلبوكم على أمركم، ما هذا لكم برأي فانظروا في غيره. ثم تشاوروا، ثم قال قائل منهم نخرجه من بين أظهرنا فننفيه من بلدنا، فإذا خرج عنا فو الله ما نبالي أين يذهب و لا حيث وقع إذا غاب عنا أذاه و فرغنا منه، فأصلحنا أمرنا و ألفتنا كما كانت.

قال الشيخ النجدي: لا و الله ما هذا لكم برأي، ألم تروا إلى حسن حديثه و حلاوة منطقه و غلبته على قلوب الرجال بما يأتي به، و الله لو فعلتم ذلك ما آمنتم أن يحل على حي من العرب فيغلب عليهم بذلك من قوله و حديثه حتى يبايعوه عليه، ثم يسير بهم إليكم حتى يطأكم بهم فيأخذ أمركم من أيديكم ثم يفعل بكم ما أراد دبروا فيه رأيا غير هذا. قال: فقال أبو جهل بن هشام.

و الله إن لي فيه لرأيا ما أراكم وقفتم عليه بعد. قالوا و ما هو يا أبا الحكم؟ قال: أرى أن تأخذ من كل قبيلة فتى شابا جليدا نسيبا وسيطا فينا، ثم نعطي كل فتى منهم سيفا صارما، ثم يعيدوا إليه، فيضربوه بها ضربة رجل واحد فيقتلونه فنستريح منه، فإنهم إذا فعلوا ذلك تفرق دمه في القبائل جميعاً، فلم يقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعا، فرضوا عنا بالعقل فعقلناه لهم. قال فقال لهم الشيخ النجدي: القول ما قال هذا الرجل، هذا الرأي لا رأي غيره. فتفرق القوم عنه على ذلك و هم مجمعون له.

فأتى جبرئيل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه. قال فلما كان عتمة من الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه متى ينام فيثبون عليه، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكانهم قال لعلي ابن ابيطالب: نم على فراشي و اتشح ببردي هذا الحضرمي الأخضر فنم فيه فإنه لا يخلص إليك شر و كراهة منهم، و كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينام في برده ذلك إذا نام.

٣٤- عنه قال ابن إسحاق: فحدّثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي، قال: لما اجتمعوا له، و فيهم: أبو جهل بن هشام، فقال و هم على بابه: إن محمدا يزعم أنكم إن بايعتموه كنتم ملوك العرب و العجم ثم بعثتم بعد موتكم فجعل لكم جنان كجنان الأردن، و إن لم تفعلوا كان له فيكم ذبح ثم بعثتم بعد موتكم ثم جعلت لكم نار تحرقون فيها.

قال: و خرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخذ حفنة من تراب في يده، ثم قال: أنا أقول ذلك أنت أحدهم. و أخذ الله تعالى على أبصارهم عنه، فلا يرونه، فجعل ينثر ذلك التراب على رؤسهم و هو يتلو هؤلاء الآيات من يس: «يس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ، عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ، تَنْزِيلَ

الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ» إلى قوله: «فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ» حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هؤلاء الآيات، و لم يبق منهم رجل وضع على رأسه ثم انصرف إلى حيث أراد أن يذهب، فأتاهم آت من لم يكن معهم.

فقال: ما تنتظرون هاهنا؟ قالوا محمدا. قال: خيّبكم الله! قد و الله خرج محمد عليكم ثم ما ترك منكم رجلا إلا و قد وضع على رأسه تراباً، وانطلق لحاجته أفما ترون ما بكم؟ قال: فوضع كل رجل منهم يده على رأسه فإذا عليه تراب، ثم جعلوا يتطلّعون فيرون عليّا على الفراش متسجيّا ببرد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فيقولون: إن هذا لمحمد نائما، عليه برده فلم يبرحوا كذلك حتى أصبحوا فقام علي رضى الله عنه عن الفراش فقالوا: و الله لقد صدقنا الذي كان حدثنا.

٣٥- عنه قال ابن إسحاق: و كان مما أنزل الله عزّ و جلّ من القرآن في ذلك اليوم، و ما كانوا أجمعوا له: «وَ إِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَ يَمْكُرُونَ وَ يَمْكُرُ اللهُ وَ اللهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ»، و قول الله عزّ و جلّ: «أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرَبِّصِينَ».

٣٦- قال الطبري: فحدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، قال: حدثني محمد بن إسحاق قال فحدثني عبدالله ابن أبي نجيح، عن مجاهد بن جبر أبي الحجاج عن ابن عباس قال: وحدثني الكلبي، عن أبي صالح عن ابن عباس و الحسن بن عمارة، عن الحكم بن عتيبة، عن مقسم، عن ابن عباس قال: لما اجتمعوا لذلك و اتعدوا أن يدخلوا دار الندوة و يتشاوروا فيها في أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غدوا في اليوم الذي اتعدوا، و كان ذلك اليوم يسمى يوم الرحمة،

فاعترضهم إبليس في هيئة شيخ جليل عليه بت له؛ فوقف على باب الدار، فلما رأوه واقفا على بابها، قالوا من الشيخ؟ قال: شيخ من أهل نجد سمع بالذي اتعدتم له فحضر معكم ليسمع ما تقولون و عسى أن لا يعدمكم منه رأي و نصح. قالوا أجل فادخل. فدخل معهم.

و قد اجتمع فيها أشراف قريش؛ من بني عبد شمس، شيبة و عتبة ابنا ربيعة، و أبو سفيان بن حرب، و من بني نوفل بن عبد مناف طعمة بن عدي و جبير بن مطعم و الحرث بن عامر بن نوفل، و من بني عبد الدار بن قصي النضر بن الحرث بن كلدة، و من بني أسد بن عبد العزى أبو البختري بن هشام و زمعة بن الأسود بن المطلب و حكيم بن حزام، و من بني مخزوم أبو جهل بن هشام، و من بني سهم نبيه و منبه ابنا الحجاج، و من بني جمح أمية ابن خلف، و من كان معهم و غيرهم ممن لا يعد من قريش.

فقال بعضهم لبعض: إنّ هذا الرجل قد كان من أمره ما قد كان و ما رأيتم و إنا و الله ما نأمنه على الوثوب علينا بمن قد اتبعه من غيرنا، فأجمعوا فيه رأيا، قال فتشاوروا. ثم قال قائل منهم: احبسوه في الحديد و غلقوا عليه بابا، ثم تربصوا به ما أصاب أشباهه من الشعراء الذين قبله: زهيراً، و النابغة و من مضى منهم من هذا الموت حتى يصيبه منه ما أصابهم.

قال: فقال الشيخ النجدي: لا و الله، ما هذا لكم برأي. و الله لو حبستموه كما تقولون - لخرج أمره من وراء الباب الذي أغلقتم دونه إلى أصحابه، فلأوشكوا أن يثبوا عليكم فينتزعونه من أيديكم، ثم يكابروكم حتى يغلبوكم على أمركم، ما هذا لكم برأي فانظروا في غيره.

ثم تشاوروا، ثم قال قائل منهم نخرجه من بين أظهرنا فننفيه من بلدنا، فإذا خرج عنا فو الله ما نبالي أين يذهب و لا حيث وقع إذا غاب عنا أذاه و

فرغنا منه، فأصلحنا أمرنا و ألفتنا كما كانت.

قال الشيخ النجدي: و الله ما هذا لكم برأي، ألم تروا إلى حسن حديثه و حلاوة منطقه و غلبته على قلوب الرجال بما يأتي به، و الله لو فعلتم ذلك ما آمنتم أن يحل على حي من العرب فيغلب عليهم بذلك من قوله و حديثه حتى يبايعوه عليه، ثم يسير بهم إليكم حتى يطأكم بهم فيأخذ أمركم من أيديكم ثم يفعل بكم ما أراد دبروا فيه رأيا غير هذا.

قال: فقال أبو جهل بن هشام: و الله إن لي فيه لرأيا ما أراكم وقفتم عليه بعد. قالوا و ما هو يا أبا الحكم؟ قال: أرى أن تأخذ من كل قبيلة فتى شابا جليدا نسيبا وسيطا فينا، ثم نعطي كل فتى منهم سيفا صارما، ثم يعيدون إليه، فيضربوه بها ضربة رجل واحد فيقتلونه فنستريح، فإنهم إذا فعلوا ذلك تفرق دمه في القبائل كلّها، فلم يقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعا، و رضوا منا بالعقل فعقلناه لهم.

قال: فقال لهم الشيخ النجدي: القول ما قال هذا الرجل، هذا الرأي لا رأي غيره. فتفرق القوم عنه على ذلك و هم مجمعون له.

فأتى جبرئيل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال: لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه.

قال: فلما كان العتمة من الليل، اجتمعوا على بابه فترصّدوه متى ينام، فيثبون عليه، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مكانهم قال لعلي بن ابيطالب: نم على فراشي و اتشح ببردي هذا الحضرمي الأخضر، فنم فيه فإنه لا يخلص إليك شيء تكرهة منهم، و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ينام في برده ذلك إذا نام.

قال أبو جعفر: زاد بعضهم في هذه القصّة في هذا الموضع: و قال له: إن أتاك ابن أبي قحافة، فأخبره أني توجهت إلى ثور، فمره فليلحق بي، و

أرسل إلى بطعام، واستأجر لي دليلاً يدلني على طريق المدينة؛ و اشتر لى راحلة. ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و أعمى الله ابصار الذين كانوا يرصدونه عنه، و خرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

۳۷- عنه فحدثا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، قال: حدثني محمد بن إسحاق: فحدّثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي، قال: اجتمعوا له، و فيهم: أبو جهل بن هشام، فقال و هم على بابه: إن محمدا يزعم أنكم إن بايعتموه كنتم ملوك العرب و العجم ثم بعثتم بعد موتكم فجعل لكم جنان كجنان الأردن، و إن لم تفعلوا كان لكم منه ذبح، ثم بعثتم بعد موتكم فجعلت لكم نار تحرقون فيها.

قال: و خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخذ حفنة من تراب، ثم قال: نعم، أنا أقول ذلك أنت أحدهم. و أخذ الله تعالى على أبصارهم عنه، فلا يرونه، فجعل ينثر ذلك التراب على رؤسهم و هو يتلو هؤلاء الآيات من يس: «يس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ، عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ» إلى قوله: «وَ جَعَلْنَا مِنْ بَينَ أَيْدِيهِمْ سَداً وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَداً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ»، حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هؤلاء الآيات، فلم يبق منهم رجل الّا و قد وضع على رأسه تراباً. ثم انصرف إلى حيث أراد أن يذهب.

فأتاهم آت من لم يكن معهم. فقال: ما تنتظرون هاهنا؟ قالوا محمدا. قال: خيّبكم الله! قد و الله خرج عليكم محمد، ثم ما ترك منكم رجلا إلا وقد وضع على رأسه تراباً، وانطلق لحاجته أفما ترون ما بكم؟ قال: فوضع كل رجل منهم يده على رأسه، فإذا عليه تراب، ثم جعلوا يتطلّعون فيرون عليّا على الفراش متسجيّا ببرد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فيقولون: والله إن هذا لمحمد نائم، عليه برده فلم يبرحوا كذلك حتى أصبحوا.

فقام علي عليه السلام عن الفراش، فقالوا: و الله لقد صدقنا الذي كان حدثنا.

و كان مما أنزل الله عزّ و جلّ من القرآن في ذلك اليوم، و ما كانوا أجمعوا له: «وَ إِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَ يَمْكُرُونَ وَ يَمْكُرُ اللهُ وَ اللهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ»، و قول الله عزّ و جلّ: «أَمْ يَقُولُونَ شاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرَبِّصِينَ».

٣٨- قال ابن الاثير: فاجتمعوا في دار الندوة و هي دار قصي بن كلاب، و تشاوروا فيها فدخل معهم ابليس في صورة شيخ و قال: من أهل نجد سمعت بخبركم فحضرت. عسى أن لا تعدموا مني رأيا و كانوا عتبة و شيبة و أبا سفيان و طعيمة بن عدى و حبيب بن مطعم و الحارث بن عامر و النضر بن الحارث و أبا البختري بن هشام و ربيعة بن الأسود و حكيم ابن حزام و أبا جهل و نبيها و منبها ابني الحجاج، و أمية بن خلف، و غيرهم.

فقال بعضهم لبعض إن هذا الرجل قد كان من أمره ما كان و ما نأمنه على الوثوب علينا بمن اتبعه، فأجمعوا رأيا. فقال بعضهم: احبسوه في الحديد و أغلقوا عليه بابا، ثم تربصوا به ما أصاب أشباهه قبله.

فقال النجدي: ما هذا لكم برأي. لو حبستموه يخرج أمره من وراء الباب إلى أصحابه، فلأوشكوا أن يثبوا عليكم فينتزعونه من أيديكم. فقال آخر: نخرجه و ننفيه من بلدنا، و لا نبالي أين وقع إذا غاب عنا.

قال النجدي: ألم تروا حسن حديثه و حلاوة منطقه و لو فعلتم ذلك لحل على حي من احياء العرب فيغلب عليهم بحلاوة منطقة ثم يسير بهم إليكم حتى يطأكم و يأخذ أمركم من أيديكم. فقال أبو جهل: أرى أن نأخذ من كل قبيلة فتى و نعطي كل فتى منهم سيفا، ثم يضربوه ضربة رجل

واحد فيقتلونه، فإذا فعلوا ذلك تفرق دمه في القبائل كلّها، فلم يقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعا، و رضوا عنا بالعقل. فقال النجدي: القول ما قال الرجل، هذا الرأي فتفرقوا على ذلك.

فأتى جبرائيل عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: لا تبت هذه الليلة على فراشك. فلما كان العتمة اجتمعوا على بابه يرصدونه متى ينام فيثبون عليه، فلما رأهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي ابن ابيطالب: نم على فراشي و اتشح ببردي هذا الحضرمي الأخضر فنم فيه فإنه لا يخلص إليك شيء تكرهة، و أمره أن يودّي ما عنده من وديعة و أمانة و غير ذلك، و خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فأخذ حفنة من تراب فجعله على رؤوسهم هو يتلو هذه الآيات من «يس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ» إلى قوله: «فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ».

ثم انصرف فلم يروه، فأتاهم آت فقال: ما تنتظرون، قالوا: محمداً. قال: خيّبكم الله! خرج عليكم و لم يترك أحداً منكم إلا جعل على رأسه التراب، وانطلق لحاجته، فوضعوا أيديهم على رؤوسهم، فرأوا التراب و جعلوا ينظرون فيرون عليّاً نائماً و عليه برد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فيقولون: إن هذا محمداً لنائم، فلم يبرحوا كذلك حتى أصبحوا. فقام علي عليه السلام عن الفراش فعرفوه، و انزل الله في ذلك: «وَ إِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ».

و قول الله عزّ و جلّ: «أَمْ يَقُولُونَ شاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرَبِّصِينَ».

و سأل أولئك الرهط عليّا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: لا أدري، أمرتموه بالخرودج فخرج. فضربوه و آخرجوه إلى المسجد فحبسوه ساعة ثم تركوه، و نجّى الله رسوله من مكرهم و أمره بالهجرة، و قام عليّ يؤديّ

أمانة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، و يفعل ما أمره.

٣٩- قال المقدسي: قالوا فاجتمع رؤسآء قريش في دار الندوة و منهم أبو جهل بن هشام و عتبة بن ربيعة، و شيبة بن ربيعة و العاص بن وائل و أبو سفيان بن حرب، ونبيه و منبه ابنا الحجاج، قال بعضهم فاعترض لهم ابليس في صورة شيخ جليل عليه إتب فقالوا من الشيخ قال شيخ من أهل نجد، سمع بالذي اتعدتم فحضر ليسمع ما تقولون و عسى أن لا يعدمنكم منه رأياً فقام خطيبهم.

فقال إن هذا الرجل قد كان من أمره ما كان و إنا لا نأمنه على الوثوب بنا فأجمعوا فيه رأيا. فقال قائل منهم: أرى أن تقتلوه بحديد أو ان تغلقوا عليه الباب حتّى يموت، فقال ابليس ما هذا برأى لأنكم لو فعلتم ذلك لأوشك أن ينزعه أصحابه من أيديكم فقال آخر أرى أن تربطوه على ظهر راحلة ثم اضربوا وجهها تهيم في الارض حيث شآت.

فقال ابليس ما هذا برأى ألم تروا إلى حسن لفظه و حلاوة منطقة و لايحل بحيّ و لا بلد إلا سحرهم بكلامه فقال أبو جهل أرى ان نجمع من كلّ قبيلة منّا فتىً شبيباً نشيطاً ثمّ نعطى كلّ واحد منهم سيفاً صقيلاً فيعمدون إليه و يضربونه ضربةً رجلٍ واحد و يفرّقون دمه في القبائل فلايقدر بنو عبد مناف على الإقادة بجميع الناس فقال ابليس هذا الرأي و قد حكى في ذلك شِعر و منهم من ينسبه إلى ابليس.

الرأىُ رأيان رأى ليس يعرفه غاو و رأى كحدّ السينف معروف
يكون أوله بشرى لآخره حقّا و آخره مجد و تشريف

فتفرقوا على هذا و جمعوا من فتيان قريش أربعين شاباً و أعطوهم السيوف و أمروهم أن يغتالو النبى و يقتلوه.

٤٠- عنه في ذكر ليلة الدار قالوا فأتوا داره و أحاطوا به يرصدونه حتى ينام فيبيتون به و أتاه الخبر من السمآء فثبت حتى أمسى ثم اضطجع على فراشه و تجلّل ريطة له خضرآء و الرصد يرون ما صنعه و يترقبون نومه فدعا علياً و قال نم على فراشي فانّه لا يخلص اليك شيء تكرهه و إن أتاك أبوبكر فأخبره أنّي قد خرجت إلى ثور أطحل و هو غار بأسفل مكة و مره فليلحق بي و خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قد أخذ حفنة من التراب.

فجعل ينثر على رؤسهم و هو يتلو هذا الآيات «يس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ، عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ» إلى قوله: «فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ» و مرّ إلى الغار و قد اخذ الله عزّو جلّ أبصارهم عنه فأتاهم آتٍ فقال ما مقامكم قالوا ننتظر نوم محمد لنثور عليه.

قال إنّ محمداً قد مرّ و ما ترك أحداً منكم وضع التراب على رأسه فقالوا فيها هو نائم، قال ذاك عليّ ابن أبي طالب فاقتحموا الدار و نصّوا الحُلة فإذا هو عليّ فقط في أيديهم و فيه نزل «وَ إِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَ يَمْكُرُونَ وَ يَمْكُرُ اللهُ وَ اللهُ خَيْرُ الْماكِرِينَ».

٤١- قال فخرالدين الرازي: «وَ إِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَ يَمْكُرُونَ وَ يَمْكُرُ اللهُ وَ اللهُ خَيْرُ الْماكِرِينَ».

اعلم أنه تعالى لما ذكر المؤمنين نعمه عليهم بقوله: «وَ اذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ» فكذلك ذكر رسوله نعمه عليه و هو دفع كيد المشركين و مكر الماكرين عنه، و هذه السورة مدنية. قال ابن عباس و مجاهد و قتادة و غيرهم من المفسرين: إن مشركي قريش تآمروا في دار الندوة و دخل عليهم إبليس في صورة شيخ، و ذكر أنه من أهل نجد. فقال بعضهم: قيدوه نتربص به ريب المنون.

فقال إبليس: لا مصلحة فيه لأنه يغضب له قومه فتسفك له الدماء. و قال بعضهم أخرجوه عنكم تستريحوا من أذاه لكم، فقال إبليس: لا مصلحة فيه لأنه يجمع طائفة على نفسه و يقاتلكم بهم. و قال أبو جهل: الرأي أن نجمع من كل قبيلة رجلًا فيضربوه بأسيافهم ضربة واحدة فإذا قتلوه تفرق دمه في القبائل فلا يقوى بنو هاشم على محاربة قريش كلها، فيرضون بأخذ الدية، فقال إبليس: هذا هو الرأي الصواب،

فأوحى الله تعالى إلى نبيه بذلك و أذن له في الخروج إلى المدينة و أمره أن لا يبيت في مضجعه و أذن الله له في الهجرة، و أمر علياً أن يبيت في مضجعه، و قال له: تسج ببردتي فإنه لن يخلص إليك أمر تكرهه و باتوا مترصدين، فلما أصبحوا ثاروا إلى مضجعه فأبصروا علياً فبهتوا و خيب الله سعيهم. و قوله: لِيُثْبِتُوكَ.

قال ابن عباس: ليوثقوك و يشدوك و كل من شد فقد أثبت، لأنه لا يقدر على الحركة و لهذا يقال لمن اشتدت به علة أو جراحه تمنعه من الحركة. قد أثبت فلان فهو مثبت، و قيل ليحبسوك، و قيل ليجسوك، و قيل ليثبتوك في بيت فحذف المحل لوضوح معناه، و قرأ بعضهم لِيُثَبِّتُوكَ بالتشديد و قرأ النخعي ليبيتوك من البيات و قوله: أَوْ يَقْتُلُوكَ و هو الذي حكيناه عن أبي جهل لعنه الله أَوْ يُخْرِجُوكَ أي من مكة، و لما ذكر تعالى هذه الأقسام الثلاثة قال: «وَ يَمْكُرُونَ وَ يَمْكُرُ اللهُ وَ اللهُ خَيْرُ الْمٰاكِرِينَ».

و قد ذكرنا في سورة آل عمران في تفسير قوله: «وَ مَكَرُوا وَ مَكَرَ اللهُ وَ اللهُ خَيْرُ الْمٰاكِرِينَ» تفسير المكر في حق الله تعالى، و الحاصل أنهم احتالوا على إبطال أمر محمد و الله تعالى نصره و قواه، فضاع فعلهم و ظهر صنع الله تعالى.

قال القاضي: القصة التي ذكرها ابن عباس موافقة للقرآن إلا ما فيها من حديث إبليس، فإنه زعم أنه كانت صورته موافقة لصورة الإنس و ذلك باطل، لأن ذلك التصوير إما أن يكون من فعل الله أو من فعل إبليس، و الأول باطل لأنه لا يجوز من الله تعالى أن يفعل ذلك ليفتن الكفار في المكر، و الثاني أيضاً باطل، لأنه لا يليق بحكمة الله تعالى أن يقدر إبليس على تغيير صورة نفسه.

و اعلم أن هذا النزاع عجيب، فإنه لما لم يبعد من الله تعالى أن يقدر إبليس على أنواع الوساوس فكيف يبعد منه أن يقدره على تغيير صورة نفسه؟

٤٢- قال الآلوسي قوله: «وَ إِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا» فهو متعلق بمحذوف وقع مفعولا لفعل محذوف معطوف على ما تقدم أو منصوب بالفعل المضمر المعطوف على ذلك أى واذكر نعمته تعالى عليك أو اذكر وقت مكرهم بك «لِيُثْبِتُوكَ» بالوثاق و بعضده قراءة ابن عباس ليقيدوك و اليه ذهب الحسن و مجاهد و قتادة أو بالاثخان بالجرح من قولهم ضربه حتى أثبته لاحراك به و لابراح و هو المروى عن أبان و أبى حاتم و الجبانى و أنشد:

فقلت ويحكم ما في صحيفتكم قالوا الخليفة أمسى مثبتا وجعا

أو بالحبس في بيت كما روى عن عطاء و السدى و كل الأقوال ترجع إلى أصل واحد و هو جعله صلى الله عليه وآله وسلم ثابتاً فى مكانه أعم من أن يكون ذلك بالربط أو الحبس أو الاثخان بالجراح حتى لا يقدر على الحركة و لايرد أن الاثخان إن كان بدون قتل.

فلا ذكر له فيما اشتهر من القصة و ان كان بالقتل يتكرر مع قوله تعالى

«أَوْ يَقْتُلُوكَ» لا نانختار الأول و لا يلزم أن يذكر في القصة لأنه قد يكون رأى من لايعتد برأيه فلم يذكر و المراد على ما تقتضيه أو يقتلوك بسيوفهم «أَوْ يُخْرِجُوكَ» أى من مكّة و ذلك على ما ذكر ابن اسحاق.

أن قريشاً لما رأت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد كانت له شيعة و أصحاب من غيرهم من غير بلدهم و رأوا خروج أصحابه من المهاجرين اليهم عرفوا أنهم قد نزلوا داراً و أصابوا منهم منعة فخذ روا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اليهم و عرفوا أنه قد أجمع لحربهم.

فاجتمعوا في دار الندوة و هي دار قصى ابن كلاب التي كانت قريش لاتقضى أمراً إلا فيها يتشاورون فيها ما يصنعون في أمره عليه الصلاة و السلام فلما اجتمعوا كما قال ابن عباس لذلك واتعدوا أن يدخلوا الدار ليتشاوروا فيها غدوا في اليوم اتعدوا فيه و كان ذلك اليوم يسمى يوم الزحمة.

فاعترضهم إبليس عليه اللعنة في هيئة شيخ جليل عليه بدلة فوقف على باب الدار، فلما رأوه واقفا على بابها، قالوا من الشيخ قال شيخ من أهل نجد سمع بالذي اتعدتم له فحضر معكم ليسمع ما تقولون و عسى أن لا يعدمكم منه رأياً و نصحاً قالوا أجل فادخل فدخل معهم و قد اجتمع أشراف قريش.

فقال بعضهم لبعض إن هذا الرجل قد كان من أمره ما قد رأيتم و إنا و الله ما نأمنه، قال فتشاورا ثم قال قائل منهم: احبسوه في الحديد و أغلقوا عليه بابا، تربصوا به ما أصاب أشباهه من الشعراء الذين كانوا قبله زهير، و النابغة و من مضى منهم من هذا الموت حتى يصيبه منه ما أصابهم.

فقال الشيخ النجدي: لا و الله ما هذا برأي. و الله لئن حبستموه كما

تقولون ليخرجن أمره من وراء الباب الذي أغلقتموه دونـه إلى أصـحابه، فلأوشكوا أن يثبوا عليكم فينتزعونه من أيديكم ثم يكـابروكم بـه حـتى يغلبوكم على أمركم، ما هذا لكم برأي فانظروا في غيره. ثم تشاوروا، ثم قال قائل منهم نخرجه من بين أظهرنا فننفيه من بلدنا، فإذا خرج عنا فو الله ما نبالي أين يذهب و لا حيث وقع إذا غاب و فرغنا منه، فأصلحنا أمرنا و ألفتنا كما كانت.

قال الشيخ النجدي: لا و الله ما هذا لكم برأي، ألم تـروا إلى حسـن حديثه و حلاوة منطقه و غلبته على قلوب الرجال بما يـأتي بـه، و الله لو فعلتم ذلك ما آمنتم أن يحل على حي من العرب فيغلب عليهم بذلك مـن قوله و حديثه حتى يبايعوه عليه، ثم يسير بهم إليكم فيطأكم بهم في بلادكم فيأخذ أمركم من أيديكم ثم يفعل بكم ما أراد دبروا فيه رأيا غـيره قـال: فقال أبو جهل بن هشام.

و الله إن لي فيه لرأيا ما أراكم وقفتم عليه بعد. قالوا و ما هو يا أبـا الحكم؟ قال: أرى أن نأخذ من كل قبيلة فتى شابا جليدا نسيبا وسيطا فينا، ثم نعطي كل فتى منهم سيفاً صارما، ثم يعيدون إليه، فيضربونه بها ضربة رجل واحد فيقتلونه فنستريح منه، فإنهم إذا فعلوا ذلك تفرق دمه في القبائل جميعاً، فرضوا عنا بالعقل فعقلناه لهم. قال:

فقال لهم الشيخ النجدي: القول ما قال الرجل، هو هذا الرأي لا رأي غيره. فتفرقوا على ذلك.

فأتى جبرئيل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لا تبت هـذه اللـيلة عـلى فراشك الذي كنت تبيت عليه. قال فلما كانت عتمة من الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه متى ينام فيثبون عليه، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكانهم قال

لعلي كرم الله تعالى وجهه: نم على فراشي و تسبح بردي هذا الحضرمي الأخضر فنم فيه فإنه لا يخلص إليك شيء تكرهة منهم، و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام في برده ذلك إذا نام. و أذن له عليه الصلاة و السلام في الهجرة فخرج مع صاحبه أبي بكر إلى الغار و أنشد على كرم الله تعالى وجهه مشيراً لما من الله تعالى به عليه.

وقيت بنفسي خير من وطئ الحصى | و من طاف بالبيت العتيق و بالحجر
رسول اله خاف أن يمكروا به | فنجاه ذو الطول الاله من المكر
و بات رسول الله في الغار آمنا | و قد صار في حفظ الاله و في ستر
و بت اراعيه و ما يتهمونني | وقد وطنت نفسي على القتل والأسر

٤٣- قال ابن الاثير: أنبانا أبو العباس أحمد بن عثمان بن أبي على الدزدارى بإسناده إلى الاستاذ أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي المفسر، قال رأيت في بعض الكتب: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد الهجرة خلف علي بن أبي طالب عليه السلام بمكة لقضاء ديونه و برد الودائع التي كانت عنده و أمره ليلة خرج إلى الغار و قد أحاط المشركون بالدار أن ينام على فراشه.

و قال له اتشح ببردي الحضرمي الأخضر فإنه لا يخلص إليك منهم مكروه إن شاء الله تعالى ففعل ذلك فأوحى الله إلى جبرئيل و ميكائيل عليهما السلام أني قد آخيت بينكما جعلت عمر أحدكما أطول من الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة فاختار كلاهما الحياة فأوحى الله عز و جل إليهما ألا كنتما مثل علي ابن أبي طالب آخيت بينه و بين محمد صلى الله عليه وسلم.

فبات على فراشه يفديه بنفسه و يؤثره بالحياة اهبطا إلى الأرض

فاحفظاه من عدوه فنزلا فكان جبرئيل عليه السلام عند رأسه و ميكائيل عليه السلام عند رجليه و جبرئيل ينادى بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب يباهي الله عزّو جلّ به الملائكة فأنزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم و هو متوجه إلى المدينة في شأن علي «وَ مِنَ النّٰاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغٰاءَ مَرْضٰاتِ اللّٰهِ».

٤٤- قال ابن عساكر: أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني أنبأنا أحمد بن عبد الرحمن بن سراج، و محمد بن أحمد بن الحسين القطواني أنبأنا عباد بن ثابت حدثني سليمان بن قرم حدثني عبد الرحمن بن ميمون أبو عبد الله حدثني أبي عن عبد الله بن عباس أنه سمعه يقول: أنام رسول الله عليا على فراشه ليلة انطلق إلى الغار،

فجاء أبو بكر يطلب رسول الله فأخبره علي أنه قد انطلق، فاتبعه أبو بكر و باتت قريش تنظر عليا و جعلوا يرمونه، فلما أصبحوا إذا هم بعلي فقالوا: أين محمد قال: لا علم لي به. فقالوا: قد أنكرنا تصورك كنا نرمي محمدا فلا يتضور و أنت تتضور؟ و فيه نزلت هذه الآية «وَ مِنَ النّٰاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغٰاءَ مَرْضٰاتِ اللّٰهِ».

٤٥- عنه أنبأنا ابن شاهين، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني أبنأنا أحمد بن يوسف أنبأنا محمد بن يزيد النخعي أنبأنا عبيد الله بن الحسن، حدثني معاوية بن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه عن جدّه عن أبي رافع. قال عبيدالله بن الحسن: و حدثنى محمد بن عبيدالله بن علي بن أبي رافع، عن أبيه عن جدّه عن أبي رافع.

أنّ علياً عليه السلام كان يجهز النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين كان بالغار و يأتيه بالطعام و الشراب و استأجر له ثلاث رواحل، للنبي صلى الله عليه وآله وسلم و لأبي بكر و لدليلهم ابن

أرهط، و خلفه النبي صلى الله عليه و آله و سلم فخرج إليه أهله و أمره أن يؤدي عنه أماناته و وصاياه و ما كان يوصي إليه، و ما كان يؤتمن عليه من مال.

فأدى أمانته كلّها و أمره أن يضطجع على فراشه ليلة خرج و قال إن قريشاً لن يفقدوني ما رأوك فاضطجع عليّ على فراشه و كانت قريش تنظر إلى فراش النبي صلى الله عليه و آله و سلم فيرون يظنّونه النبي صلى الله عليه و آله و سلم حتى إذا أصبحوا رأوا عليه عليّاً، فقالوا: لو خرج محمد لخرج بعليّ معه. فحبسهم الله عزّو جلّ بذلك عن طلب النبي صلى الله عليه و آله و سلم حين رأوا علياً و لم يفقدوا النبي صلى الله عليه و آله و سلم، و أمر النبي صلى الله عليه و آله و سلم علياً أن يلحقه بالمدينة.

فخرج عليّ في طلبه بعد ما أخرج إليه فكان يمشى من الليل، و يكمن بالنهار حتى قدم المدينة، فلمّا بلغ النبي صلى الله عليه و آله و سلم قدومه قال: ادعوا لي عليا. فقالوا: إنه لايقدر أن يمشى؟! فأتاه النبي صلى الله عليه و آله و سلم فلما رآه النبي صلى الله عليه و آله و سلم اعتنقه و بكى رحمة له مما رأى بقدميه من الورم و كانتا تقطران دماً، فتقل النبي صلى الله عليه و آله و سلم فى يديه ثم مسح بهما رجليه و دعا له بالعافية فلم يشتكهما عليّ حتى استشهد.

٤٦- قال ابن أبي الحديد: قال محمد بن إسحاق في كتاب المغازي لم يعلم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أحدا من المسلمين ما كان عزم عليه من الهجرة إلا علي بن أبي طالب و أبا بكر بن أبي قحافة أما علي فإن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أخبره بخروجه و أمره أن يبيت على فراشه يخادع المشركين عنه ليروا أنه لم يبرح فلا يطلبوه حتى تبعد المسافة بينهم و بينه و أن يتخلف بعده بمكة حتى يؤدي عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الودائع التي عنده للناس و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم استودعه رجال من مكة ودائع لهم لما يعرفونه من أمانته و أما أبو بكر فخرج معه.

المنابع:

(١) تفسير القمي: ٧١/١ - ٢٧٢، الى ٢٧٥، (٢) تفسير العياشي: ١٠١/١ و ٥٣/٢، (٣) التبيان: ١٢٩/٥، (٤) امالى الطوسي: ٢٥٨/١ و ٦٠/٢، الى ٧٩، (٥) مجمع البيان: ٣٠١/١، و ٥٣٧/٤، (٦) اعلام الورى: ١٩١، (٧) مجموعه ورام: ١٧٣/١، (٨) فضائل ابن شاذان: ٩٤،

(٩) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٧٧/١، (١٠) الثاقب فى المناقب: ١٤٦، (١١) بحار الانوار: ٨٦/١٩ - ٨٧، اثبات الوصية: ١١٩، (١٢) سيرة ابن هشام: ١٢٤/٢، الى ١٢٧، (١٣) تاريخ الطبري: ٣٠٧/٢، - ٣٧٣،

(١٤) كامل التواريخ: ١٠٣/٢، (١٥) البدء و التاريخ: ١٦٩/٤،

(١٦) مفاتيح الغيب: ١٥٥/١٥، (١٧) تفسير الآلوسى: ١٧٦/٩،

(١٨) اسد الغابة: ٢٥/٤، (١٩) ترجمة الامام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١٣٧/١، (٢٠) شرح نهج البلاغة: ٣٠٣/١٣، - ٣٠٤.

١٠- باب إنه ادى عن النبي عليه السلام

١- قال المفيد: أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم كان أمين قريش على ودائعهم فلما فجأه من الكفار ما أحوجه إلى الهرب من مكة بغتة لم يجد في قومه و أهله من يأتمنه على ما كان مؤتمنا عليه سوى أمير المؤمنين عليه السلام فاستخلفه في رد الودائع إلى أربابها و قضاء ما عليه من دين لمستحقيه و جمع بناته و نساء أهله و أزواجه و الهجرة بهم إليه و لم ير أن أحدا يقوم مقامه في ذلك من كافة الناس فوثق بأمانته و عول على نجدته و شجاعته و اعتمد في الدفاع عن أهله و حامته على بأسه و قدرته و اطمأن إلى ثقته على أهله و حرمه و عرف من ورعه و عصمته.

ما تسكن النفس معه إلى ائتمانه على ذلك. فقام عليه السلام به أحسن القيام و رد كل وديعة إلى أهلها و أعطى كل ذي حق حقه و حفظ بنات نبيه صلى الله عليه و آله و سلم و و حرمه و هاجر بهم ماشيا على قدميه يحوطهم من الأعداء و يكلؤهم من الخصماء و يرفق بهم في المسير حتى أوردهم عليه المدينة على أتم صيانة و حراسة و رفق و رأفة و حسن تدبير.

فأنزله النبي صلى الله عليه و آله و سلم عند وروده المدينة داره و أحله قراره و خلطه

بحرمه و أولاده و لم يميزه من خاصة نفسه و لا احتشمه في باطن أمره و سره. و هذه منقبة توحد بها عليه السلام من كافة أهل بيته و أصحابه و لم يشركه فيها أحد من أتباعه و أشياعه و لم يحصل لغيره من الخلق فضل سواها يعادلها عند السبر و لا يقاربها على الامتحان و هي مضافة إلى ما قدمناه من مناقبه الباهر فضلها القاهر شرفها قلوب العقلاء.

٢- قال الطوسي: و كانت قريش تدعو محمدا صلى الله عليه وآله وسلم في الجاهلية الأمين و كانت تستودعه و تستحفظه أموالها و أمتعتها و كذلك من يقدم مكة من العرب في الموسم و جاءته النبوة و الرسالة و الأمر كذلك فأمر عليا عليه السلام أن يقيم صارخا يهتف بالأبطح غدوة و عشيا من كان له قبل محمد أمانة أو وديعة فليأت فلنؤد إليه أمانته.

قال فقال صلى الله عليه وآله وسلم إنهم لن يصلوا اليک من الآن يا علي بأمر تكرهه حتى تقدم علي فأد أمانتي على أعين الناس ظاهرا ثم إني مستخلفك على فاطمة ابنتي و مستخلف ربي عليكما و مستحفظه فيكما فأمره أن يبتاع رواحل له و للفواطم و من أزمع للهجرة معه من بني هاشم.

قال أبو عبيدة فقلت لعبيد الله يعني ابن أبي رافع أ و كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجد ما ينفقه هكذا؟ فقال: إني سألت أبي عما سألتني و كان يحدث لي بهذا الحديث فقال: فأين يذهب بك عن مال خديجة عليها السلام. وقال إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما نفعني مال قط ما نفعني مال خديجة عليها السلام.

و كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يفك في مالها الغارم و العاني و يحمل الكل و يعطي في النائبة و يرفد فقراء أصحابه إذ كان بمكة و يحمل من أراد منهم الهجرة، و كانت قريش إذا رحلت عيرها في الرحلتين - يعني رحلة الشتاء و الصيف - كانت طائفة من العير لخديجة عليها السلام و كانت أكثر قريش مالا، و

كان صلى الله عليه وآله وسلم ينفق منه ما شاء في حياتها ثم ورثها هو و ولدها بعد مماتها.

قال: و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام و هو يوصيه و إذا قضيت ما أمرتك من أمر فكن على أهبة الهجرة إلى الله و رسوله، و انتظر لقدوم كتابي اليك و لا تلبث بعده.

٣- قال ابن شهر آشوب: استخلفه الرسول لرد الودائع لأنه كان أمينا فلما أداها قام على الكعبة فنادى بصوت رفيع يا أيها الناس هل من صاحب أمانة هل من صاحب وصية هل من صاحب عدة له قبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما لم يأت أحد لحق بالنبي و كان في ذلك دلالة على خلافته و أمانته و شجاعته و حمل نساء الرسول عليه السلام خلفه بعد ثلاثة أيام و فيهن عائشة فله المنة على أبي بكر بحفظ ولده و لعلي عليه السلام المنة عليه في هجرته و علي ذو الهجرتين و الشجاع البائت بين أربعمائة سيف

٤- عنه و قد ولاه في رد الودائع لما هاجر إلى المدينة استخلف صلى الله عليه وآله وسلم عليا عليه السلام في أهله و ماله فأمره أن يؤدي عنه كل دين و كل وديعة و أوصى إليه بقضاء ديونه.

٥- عنه عن الطبري بإسناد له عن عباد عن علي عليه السلام أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يؤدي عني ديني و يقضي عداتي و يكون معي في الجنة قلت أنا يا رسول الله.

٦- عنه عن فردوس الديلمي قال سلمان قال صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب ينجز عداتي و يقضي ديني.

٧- عنه عن أحمد في الفضائل عن ابن آدم السلولي و حبشي بن جنادة السلولي قال النبي عليه السلام علي مني و أنا منه و لا يقضي عني ديني إلا أنا أو علي.

٨- عنه قوله عليه السلام يقضي ديني و ينجز وعدي.

٩- عنه قوله أنت قاضي ديني في روايات كثيرة.

١٠- عنه قال قتادة بلغنا أن علياً عليه السلام نادى ثلاثة أعوام بالموسم من كان له على رسول الله دين فليأتنا نقضي عنه.

١١- قال ابن هشام: أما عليّ، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - فيما بلغنى - أخبره بخروجه، و أمره أن يتخلف بعده بمكة، حتى يؤدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الودائع، التى كانت عنده للناس، و كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة أحد عنده شيء يخشي عليه إلا وضعه عنده، لما يعلم من صدقه و أمانته صلى الله عليه وآله وسلم.

١٢- قال الطبري: أما عليّ بن أبي طالب فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - فيما بلغنى - أخبره بخروجه، و أمره أن يتخلّف بعده بمكة، حتى يؤدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الودائع، التى كانت عنده للناس، و كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و ليس بمكة أحد عنده شيء يخشيّ عليه إلا وضعه عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، لما يعرف من صدقه و أمانته صلى الله عليه وآله وسلم.

١٣- عنه اقام عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه بمكة ثلاث ليال و أيّامها، حتى أدى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الودائع، التى كانت عنده للناس، حتى إذا فرغ منها لحق برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

١٤- قال المسعودي: فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم من مكة، و معه أبوبكر و عامر بن فهيرة مولى أبي بكر و عبدالله بن أريقط الدبلى دليل هم على الطريق و لم يكن مسلماً و كان مقام عليّ بن أبي طالب بعد بمكة ثلاثة أيام إلى أن ادّي ما أمر بأدائه، ثم لحق بالرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

١٥- الموفق الخوارزمي: أخبرني شهردار أجازة، أخبرني عبدوس

ابن عبدالله الهمداني بهمدان إجازة أخبرني الشريف أبو طالب المفضل بن محمد الجعفري. أخبرني الحافظ أبو بكر بن مردوية. حدثني جدى حدثني أحمد بن محمد بن خرذاد. أخبرني أبو الحسين القاضى. حدثني عبدالرحمن ابن دبيس بن حميد. حدثني محمد بن إسماعيل بن رجا الزبيدي عن مطر عن أنس عن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب ينجز عداتي و يقضي ديني.

١٦- قال ابن الاثير: أنبأنا أبو العباس أحمد بن عثمان بن أبى على الدزداري باسناده إلى الإستاذ أبي اسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي المفسر قال رأيت في بعض الكتب: ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما ارادة الهجرة خلف علي بن أبى طالب بمكة لقضاء ديونه، و رد الودائع التي كانت عنده.

١٧- قال ابن عساكر: أنبأنا ابن شاهين، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني أنبأنا أحمد بن يوسف، أنبأنا محمد بن يزيد النخعي أنبأنا عبيدالله ابن الحسن، حدثنى معاوية بن عبيدالله ابن ابي رافع، عن أبيه عن جدّه عن أبي رافع. قال عبيدالله بن الحسن: و حدثني محمد بن عبيدالله بن علي بن أبي رافع، عن أبيه عن جدّه عن أبي رافع.

أن عليّاً كان يجهزّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين كان بالغار، و يأتيه بالطعام، و استاجر له ثلاث رواحل، للنبي صلى الله عليه وآله وسلم و لأبي بكر و دليلهم ابن أرهط، و خلفه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فخرج إليه أهله و أمره أن يؤدي عنه أمانته و وصاياه و ما كان يوصي إليه، و ما كان يؤتمن عليه من مال. فأدى أمانته كلّها.

١٨- قال القدسى و كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمّا خرج خلّف عليّاً بمكّة و أمره ان يردّ الودائع التي كانت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للناس إلى اهلها ففعل عليّ و خرج فى إثره بعد ثلاث.

١٩- قال ابن الاثير: فأمّا عليّ فأمره رسول الله، أن يتخلّف عنه حتى يؤدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الودائع التي كانت عنده ثمّ يلحقه.

٢٠- قال ابن أبي الحديد: قال محمد بن إسحاق في كتاب المغازي قال: لم يعلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحدا من المسلمين ما كان عزم عليه من الهجرة إلا علي بن أبي طالب و أبا بكر بن أبي قحافة، أما علي، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخبره بخروجه و أمره أن يبيت على فراشه يخادع المشركين عنه ليروا أنه لم يبرح فلا يطلبوه حتى تبعد المسافة بينهم و بينه و أن يتخلف بعده بمكة حتى يؤدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الودائع التي عنده للناس و كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استودعه رجال من مكّة ودائع لهم لما يعرفونه من أمانته و أما أبو بكر فخرج معه.

المنابع:

(١)الارشاد: ٢٣، (٢) امالى الطوسي ٨٢/٢، (٣)مناقب ابن شهر آشوب ٢٧٨/١ - ٢٧٩ - ٣٣٠ (٤)سيرة ابن هشام: ١٩٢/٢،

(٥) تاريخ الطبرى: ٣٧٨/٢ - ٣٨٢، (٦)مروج الذهب ٢٨٥/٢،

(٧) كامل التواريخ: ١٠٤/٢، (٨)مناقب الخوارزمي ٢٧، (٩)اسدالغابة: ٢٥/٤، (١٠)ترجمة الامام علي: ١٢٨/١، (١١)البدء و التاريخ: ١٧٨/٤، (١٢)شرح نهج البلاغة: ٣٠٣/١٣.

١١- باب هجرته عليه السلام

١- محمد بن يعقوب عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي حمزة عن سعيد بن المسيب قال سألت علي بن الحسين عليهما السلام ابن كم كان علي بن أبي طالب عليه السلام يوم أسلم فقال أ و كان كافرا قط إنما كان لعلي عليه السلام حيث بعث الله عز و جل رسوله صلى الله عليه وآله وسلم عشر سنين و لم يكن يومئذ كافرا و لقد آمن بالله تبارك و تعالى و برسوله صلى الله عليه وآله وسلم و سبق الناس كلهم إلى الإيمان بالله و برسوله صلى الله عليه وآله وسلم و إلى الصلاة بثلاث سنين.

و كانت أول صلاة صلاها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الظهر ركعتين و كذلك فرضها الله تبارك و تعالى على من أسلم بمكة ركعتين ركعتين و كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصليها بمكة ركعتين و يصليها علي عليه السلام معه بمكة ركعتين مدة عشر سنين حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة و خلف عليا عليه السلام في أمور لم يكن يقوم بها أحد غيره.

و كان خروج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مكة في أول يوم من ربيع الأول و ذلك يوم الخميس من سنة ثلاث عشرة من المبعث و قدم المدينة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول مع زوال الشمس فنزل بقبا فصلى الظهر ركعتين و العصر ركعتين ثم لم يزل مقيما ينتظر عليا عليه السلام يصلي الخمس

صلوات ركعتين ركعتين و كان نازلا على عمرو بن عوف فأقام عندهم بضعة عشر يوما يقولون له أ تقيم عندنا فنتخذ لك منزلا و مسجدا.

فيقول لا إني أنتظر علي بن أبي طالب و قد أمرته أن يلحقني و لست مستوطنا منزلا حتى يقدم علي و ما أسرعه إن شاء الله فقدم علي عليه السلام و النبي صلى الله عليه وآله في بيت عمرو بن عوف فنزل معه ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما قدم عليه علي عليه السلام تحول من قبا إلى بني سالم بن عوف و علي عليه السلام معه يوم الجمعة مع طلوع الشمس فخط لهم مسجدا و نصب قبلته فصلى بهم فيه الجمعة ركعتين و خطب خطبتين.

ثم راح من يومه إلى المدينة على ناقته التي كان قدم عليها و علي عليه السلام معه لا يفارقه يمشي بمشيه و ليس يمر رسول الله صلى الله عليه وآله ببطن من بطون الأنصار إلا قاموا إليه يسألونه أن ينزل عليهم فيقول لهم خلوا سبيل الناقة فإنها مأمورة.

فانطلقت به و رسول الله صلى الله عليه وآله واضع لها زمامها حتى انتهت إلى الموضع الذي ترى و أشار بيده إلى باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله الذي يصلى عنده بالجنائز فوقفت عنده و بركت و وضعت جرانها على الأرض فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله و أقبل أبو أيوب مبادرا حتى احتمل رحله فأدخله منزله و نزل رسول الله صلى الله عليه وآله و علي عليه السلام معه حتى بني له مسجده و بنيت له مساكنه و منزل علي عليه السلام فتحولا إلى منازلهما.

فقال سعيد بن المسيب لعلي بن الحسين عليه السلام جعلت فداك كان أبو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وآله حين أقبل إلى المدينة فأين فارقه فقال إن أبا بكر لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله إلى قبا فنزل بهم ينتظر قدوم علي عليه السلام فقال له أبو بكر انهض بنا إلى المدينة فإن القوم قد فرحوا بقدومك و هم يستريثون

إقبالك إليهم فانطلق بنا و لا تقم هاهنا تنتظر عليا فما أظنه يقدم عليك إلى شهر.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلا ما أسرعه و لست أريم حتى يقدم ابن عمي و أخي في الله عز و جل و أحب أهل بيتي إلي فقد وقاني بنفسه من المشركين قال فغضب عند ذلك أبو بكر و اشمأز و داخله من ذلك حسد لعلي عليه السلام و كان ذلك أول عداوة بدت منه لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في علي عليه السلام و أول خلاف على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانطلق حتى دخل المدينة و تخلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقبا ينتظر عليا.

٢- قال الشيخ المفيد و عرف من ورعه و عصمته ما تسكن النفس معه إلى ائتمانه على ذلك. فقام علي عليه السلام به أحسن القيام و رد كل وديعة إلى أهلها و أعطى كل ذي حق حقه و حفظ بنات نبيه صلى الله عليه وآله وسلم و آله و حرمه و هاجر بهم ماشيا على قدميه يحوطهم من الأعداء و يكلؤهم من الخصماء و يرفق بهم في المسير حتى أوردهم عليه المدينة على أتم صيانة و حراسة و رفق و رأفة و حسن تدبير.

فأنزله النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند وروده المدينة داره و أحله قراره و خلطه بحرمة و أولاده و لم يميزه من خاصة نفسه و لا احتشمه في باطن أمره و سره. و هذه منقبة توحد بها عليه السلام من كافة أهل بيته و أصحابه و لم يشركه فيها أحد من أتباعه و أشياعه و لم يحصل لغيره من الخلق فضل سواها يعادلها عند السبر و لا يقاربها على الامتحان و هي مضافة إلى ما قدمناه من مناقبه الباهر فضلها القاهر شرفها قلوب العقلاء.

٣- قال الطبرسي: فجاء أبو بكر فقال يا رسول الله تدخل المدينة فإن القوم متشوفون إلى نزولك عليهم فقال: لا أريم من هذا المكان حتى

يوافي أخي علي عليه السلام و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قد بعث إليه أن احمل العيال و أقدم فقال أبو بكر: ما أحسب عليا يوافي قال: بلى ما أسرعه إن شاء الله فبقي خمسة عشر يوما فوافى علي عليه السلام بعياله فلما وافى كان سعد بن الربيع و عبد الله بن رواحة يكسران أصنام الخزرج و كان كل رجل شريف في بيته صنم يمسحه و يطيبه و لكل بطن من الأوس و الخزرج صنم في بيت لجماعة يكرمونه و يجعلون عليه منديلا و يذبحون له.

فلما قدم الاثنا عشر من الأنصار أخرجوها من بيوتهم و بيوت من أطاعهم. فلما قدم السبعون كثر الإسلام و فشا و جعلوا يكسرون الأصنام قال: و بقي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بعد قدوم علي يوما أو يومين.

٤- عنه روى علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده أبي رافع قال كان علي عليه السلام يجهز النبي صلى الله عليه و آله و سلم حين كان في الغار يأتيه بالطعام و الشراب و استأجر.

له ثلاث رواحل للنبي و لأبي بكر و لدليلهم.

و قيل: و خلفه النبي يخرج إليه أهله فأخرجهم و أمره أن يؤدي عنه أمانته و وصاياه و ما كان يؤتمن عليه من ماله فأدى علي عليه السلام أمانته كلها و قال له النبي: إن قريشا لن يفتقدوني ما رأوك فاضطجع على فراش رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فكانت قريش ترى رجلا على فراش النبي.

فيقولون: هو محمد فحبسهم الله عن طلبه و خرج علي إلى المدينة ماشيا على رجليه فتورمت قدماه فلما قدم المدينة و رآه النبي فاعتنقه و بكى رحمة له مما رأى بقدميه من الورم و أنهما يقطران دما فدعا له بالعافية و مسح رجليه فلم يشتكهما بعد ذلك.

٥- ابن شهر آشوب عن محمد الواقدي و أبو الفرج النجدي و أبو

الحسن البكري و إسحاق الطبراني أن علياعليه السلام لما عزم على الهجرة قال له العباس إن محمدا ما خرج إلا خفيا و قد طلبته قريش أشد طلب و أنت تخرج جهارا في إناث و هوادج و مال و رجال و نساء و تقطع بهم السباسب و الشعاب من بين قبائل قريش ما أرى لك أن تمضي إلا في خفارة خزاعة فقال عليعليه السلام.

إن المنية شربة مورودة لا تنزعن و شد للترحيل
إن ابن آمنة النبي محمدا رجل صدوق قال عن جبرئيل
أرخ الزمام و لا تخف من عائق فالله يرديهم عن التنكيل
إني بربي واثق و بأحمد و سبيله متلاحق بسبيلي

قالوا فكمن مهلع غلام حنظلة بن أبي سفيان في طريقه بالليل فلما رآه سل سيفه و نهض إليه فصاح علي صيحة خر على وجهه و جلله بسيفه فلما أصبح توجه نحو المدينة فلما شارف ضجنان أدركه الطلب بثمانية فوارس و قالوا يا غدر أ ظننت أنك ناج بالنسوة.

٦- عنه كان الله تعالى قد فرض على الصحابة الهجرة و على علي المبيت ثم الهجرة ثم إنه تعالى قد كان امتحنه بمثل ما امتحن به إبراهيم بإسماعيل و عبد المطلب بعبد الله ثم إن التفدية كانت دابة في الشعب فإن كان بات أبو بكر في الغار ثلاث ليال فإن عليا بات على فراش النبي في الشعب ثلاث سنين و في رواية أربع سنين.

٧- عنه عن العكبري في فضائل الصحابة و الفنجكردي في سلوة الشيعة أن عليا قال:

وقيت بنفسي خير من وطأ الحصى و من طاف بالبيت العتيق و بالحجر
محمد لما خاف أن يمكروا به فوقاه ربي ذو الجلال عن المكر

وبت أراعيهم و ما يثبتونني وقد صبرت نفسي على القتل والأسر
و بات رسول الله في الغار آمنا و ذلك في حفظ الإله و في ستر
أردت به نصر الإله تبتلا و أضمرته حتى أوسد في قبري

٨- قال ابن هشام: وأقام علي بن أبي طالبعليه السلام بمكة ثلاث ليال وأيامها حتى أدى عن رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم الودائع التي كانت عنده للناس حتى إذا فرغ منها لحق برسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم فنزل معه على كلثوم بن هدم.

فكان علي بن أبي طالب وإنما كانت إقامته بقباء ليلة أو ليلتين يقول:

كانت بقباء امرأة لا زوج لها، مسلمة قال: فرأيت إنسانا يأتيها من جوف الليل فيضرب عليها بابها، فتخرج إليه فيعطيها شيئا فتأخذه قال فاستربت بشأنه، فقلت لها: يا أمة الله من هذا الرجل الذي يضرب عليك بابك كل ليلة.

فتخرجين إليه فيعطيك شيئا لا أدري ما هو، وأنت امرأة، مسلمة لا زوج لك قالت هذا سهل بن حنيف بن واهب قد عرف أني امرأة لا أحد لي فإذا أمسى عدا على أوثان قومه فكسرها ثم جاءني بها فقال احتطبي بهذا فكان عليعليه السلام يأثر ذلك من أمر سهل بن حنيف حتى هلك عنده بالعراق.

قال ابن إسحاق وحدثني هذا من حديث عليعليه السلام هند بن سعد بن سهل بن حنيف رضي الله عنه.

٩- قال الطبري: وأقام علي بن أبي طالبعليه السلام بمكة ثلاث ليال وأيامها حتى أدى عن رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم الودائع التي كانت عنده إلي الناس، حتى إذا فرغ منها لحق برسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم فنزل معه على كلثوم بن هدم.

فكان علي يقول: وإنما كانت إقامته بقباء على امرأة لا زوج لها، مسلمة، ليلة أو ليلتين و كان يقول: كنت نزلت بقباء على امرأة لا زوج لها،

مسلمة، فرأيت إنسانا يأتيها في جوف الليل، فيضرب عليها بابها، فتخرج إليه فيعطيها شيئا معه، قال: فاستربت لشأنه، فقلت لها: يا أمة الله، من هذا الرجل الذي يضرب عليك بابك كل ليلة.

فتخرجين إليه فيعطيك شيئا، لا أدري ما هو؟ وأنت امرأة، مسلمة لا زوج لك؟ قالت: هذا سهل بن حنيف بن واهب، قد عرف أني امرأة لا أحد لي: فإذا أمسى عدا على أوثان قومه فكسرها، ثم جاءني بها و قال: احتطبي بهذا فكان علي بن ابي طالب ع يأثر ذلك من أمر سهل بن حنيف حتى هلك عنده بالعراق.

١٠- عنه حدثنا ابن حميد، قال: حدّثنا سلمة، قال: حدّثنى محمد بن إسحاق، قال: حدثني هذا الحديث عليّ بن هند بن سعد بن سهل بن حنيف، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بقباء في بني عمرو بن عوف يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ويوم الخميس وأسس مسجدهم ثم أخرجه الله عز وجل من بين أظهرهم يوم الجمعة وبنو عمرو بن عوف يزعمون أنه مكث فيهم أكثر من ذلك والله أعلم.

و يقول بعضم: إنّ مقامه بقباء كان بضعة عشر يوماً.

١١- قال ابن الاثير: و أمّا علي عليه السلام فإنّه لما فرغ من الذي أمره به رسول الله صلى الله عليه وسلم هاجر إلى المدينة، فكان يسير الليل و يكمن النهار حتى قدم المدينة و قد تفطّرت قدماه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ادعوا لي علياً. قيل: لايقدر أن يمشي. فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم و اعتنقه و بكى رحمة لما بقدميه من الورم و تفل في يديه و أمرّهما على قدميه فلم يشتكهما بعد حتى قتل و نزل بالمدينة على أمرأة لازوج لها، فرأى إنساناً يأتيها كلّ ليلة و يُعطيها شيئاً.

١٢- قال المسعودى: فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم من مكة، و معه أبـوبكر و عامر بن فهيرة مولى أبي بكر و عبدالله بن أربقط الدبلى دليـل لهـم عـلي الطريق و لم يكن مسلماً، و كان مقام عليّ بن أبي طالب بعد بمكة ثلاثة أيام إلى أن ادّي ما أمر بأدائه، ثم لحق بالرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

١٣- قال ابن سعد: اخبرنا ابن عمر حدثني عبدالله بن محمد عن أبيه عن عبيدالله بن أبي رافع عن عليّ عليه السلام، قال: لمّا خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة في الهجرة امرني ان اقيم بعده حتى اؤدى ودائع كانت عنده للناس و لذا كان يسمى الامين فاقمت ثلاثا فكنت أظهر ما تغيبت يوما واحـداً ثمّ خرجت فجعلت اتبع طريق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى قدمت بنى عـمرو بـن عوف و رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مقيم فنزلت على كلثوم بن الهدم و هنالك منزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

١٤- قال ابن الاثير: و خلفه النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعى خلف عليا يخرج إليه بأهله و أمره أن يؤدي عنه أمانته و وصايا و ما كان يوصي إليه، و ما كان يؤتمن عليه من مال.

فأدى أمانته كلّها و أمره أن يضطجع على فراشه ليلة خرج و قال إن قريشاً لن يفقدوني ما رأوك فاضطجع عليّ على فراشه و كانت قريش تنظر إلى فراش النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيرون يظنّونه النـبي صلى الله عليه وآله وسلم حـتى إذا أصـبحوا رأوا عليه عليّاً، فقالوا: لو خرج محمد لخرج بعليّ معه. فحبسهـم الله بذلك عن طلب النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين رأوا علياً و لم يفقدوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم، و أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم علياً أن يلحقه بالمدينة.

فخرج عليّ في طلبه بعد ما أخرج إليه فكان يمشى من الليل، و يكمن بالنهار حتى قدم المدينة، فلمّا بلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قدمه قال: ادعوا لي عليا. قيل

يا رسول الله لايقدر أن يمشي؟! فأتاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما رآه اعتنقه و بكى رحمة لما بقدميه من الورم و كانتا تقطران دماً، فتفل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في يديه و مسح بهما رجليه و دعا له بالعافية فلم يشتكهما حتى استشهد عليه السلام.

١٥- قال ابن ابي الحديد: و أما حال علي عليه السلام فلما أدى الودائع خرج بعد ثلاث من هجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجاء إلى المدينة راجلا قد تورمت قدماه فصادف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نازلا بقباء على كلثوم بن الهدم فنزل معه في منزله و كان أبو بكر نازلا بقباء أيضا في منزل حبيب بن يساف ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هما معه من قباء حتى نزل بالمدينة على أبي أيوب خالد ابن يزيد الأنصاري و ابتنى المسجد.

المنابع:

(١) الكافي: ٣٣٨/٨ (٢) الارشاد: ٢٣، (٣) اعلام الورى: ٧٦ - ١٩١، (٤) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٧٨/١ - ٢٧٩، (٥) سيرة ابن هشام: ١٣٨/٢ - ١٣٩، (٦) تاريخ الطبري: ٣٨٢/٢ - ٣٨٣،
(٧) كامل التواريخ: ١٦/٢، (٨) مروج الذهب: ٢١٥/٢،
(٩) طبقات ابن سعد: ١٣/٣، (١٠) اسد الغابة: ١٨/٤ - ١٩،
(١١) شرح نهج البلاغة: ٣٠٥/١٣.

١٢- باب تزويجه عليه السلام

١- الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثني أحمد بن محمد بن عيسى قال حدثني علي بن الحكم قال حدثني الحسين بن أبي العلاء عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام دخلت أم أيمن على النبي صلى الله عليه وآله وسلم و في ملحفتها شيء فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما معك يا أم أيمن فقال إن فلانة أملكوها فنثروا عليها فأخذت من نثارها ثم بكت أم أيمن و قالت يا رسول الله فاطمة زوجتها و لم تنثر عليها شيئا.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أم أيمن لم تكذبين فإن الله تبارك و تعالى لما زوجت فاطمة عليا أمر أشجار الجنة أن تنثر عليهم من حليها و حللها و ياقوتها و درها و زمردها و إستبرقها فأخذوا منها ما لا يعلمون و لقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة عليها السلام فجعلها في منزل علي عليه السلام.

٢- الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن سلمة بن الخطاب البراوستاني عن إبراهيم بن مقاتل قال حدثني حامد بن محمد عن عمرو بن هارون عن الصادق عن

أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال لقد هممت بتزويج فاطمة عليها السلام ابنة محمد صلى الله عليه وآله حينا و لم أتجرأ أن أذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وآله و إن ذلك اختلج في صدري ليلي و نهاري حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال يا علي قلت لبيك يا رسول الله قال هل لك في التزويج قلت رسول الله صلى الله عليه وآله أعلم و إذا هو يريد أن يزوجني بعض نساء قريش و إني لخائف على فوت فاطمة فما شعرت بشيء إذ أتاني رسول رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي أجب النبي و أسرع فما رأينا رسول الله أشد فرحا منه اليوم قال فأتيته مسرعا فإذا هو في حجرة أم سلمة فلما نظر إلي تهلل وجهه فرحا و تبسم حتى نظرت إلى بياض أسنانه يبرق.

فقال أبشر يا علي فإن الله عز و جل قد كفاني ما قد كان همني من أمر تزويجك فقلت و كيف ذلك يا رسول الله قال أتاني جبرئيل و معه من سنبل الجنة و قرنفلها فناولنيها فأخذتها و شممتها فقلت ما سبب هذا السنبل و القرنفل

فقال إن الله تبارك و تعالى أمر سكان الجنان من الملائكة و من فيها أن يزينوا الجنان كلها بمغارسها و أشجارها و ثمارها و قصورها و أمر ريحها فهبت بأنواع العطر و الطيب و أمر حور عينها بالقراءة فيها بسورة طه و طواسين و يس و حمعسق ثم نادى مناد من تحت العرش ألا إن اليوم يوم وليمة علي بن أبي طالب عليه السلام.

ألا إني أشهدكم أني قد زوجت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله من علي بن أبي طالب رضى مني بعضها لبعض ثم بعث الله تبارك و تعالى سحابة بيضاء فقطرت عليهم من لؤلؤها و زبرجدها و يواقيتها و قامت الملائكة فنثرت من سنبل الجنة و قرنفلها هذا مما نثرت الملائكة ثم أمر الله تبارك و تعالى

ملكا من ملائكة الجنة يقال له راحيل و ليس في الملائكة أبلغ منه.

فقال اخطب يا راحيل فخطب بخطبة لم يسمع بمثلها أهل السماء و لا أهل الأرض ثم نادى مناد ألا يا ملائكتي و سكان جنتي باركوا على علي ابن أبي طالب عليه السلام حبيب محمد صلى الله عليه وآله وسلم و فاطمة بنت محمد فقد باركت عليهما ألا إني زوجت أحب النساء إلي من أحب الرجال إلي بعد النبيين و المرسلين فقال راحيل الملك يا رب و ما بركتك فيهما بأكثر مما رأينا لهما في جنانك و دارك.

فقال عز و جل يا راحيل إن من بركتي عليهما أن أجمعهما على محبتي و أجعلهما حجة على خلقي و عزتي و جلالي لأخلقن منهما خلقا و لأنشأن منهما ذرية أجعلهم خزاني في أرضي و معادن لعلمي و دعاة إلى ديني بهم أحتج على خلقي بعد النبيين و المرسلين فأبشر يا علي فإن الله عز و جل أكرمك كرامة لم يكرم بمثلها أحدا و قد زوجتك ابنتي فاطمة على ما زوجك الرحمن و قد رضيت لها بما رضي الله لها فدونك أهلك.

فإنك أحق بها مني و لقد أخبرني جبرئيل أن الجنة مشتاقة إليكما و لو أن الله عز و جل قدر أن يخرج منكما ما يتخذه على الخلق حجة لأجاب فيكما الجنة و أهلها فنعم الأخ أنت و نعم الختن أنت و نعم الصاحب أنت و كفاك برضى الله رضى قال علي عليه السلام فقلت يا رسول الله بلغ من قدري حتى أني ذكرت في الجنة و زوجني الله في ملائكته فقال عليه السلام إن الله عز و جل إذا أكرم وليه و أحبه أكرمه بما لا عين رأت و لا أذن سمعت فأحياها الله لك يا علي فقال علي عليه السلام رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آمين.

٣- الطوسي اخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال حدثنا

أبو نصر محمد بن الحسين البصير الشهرزوري، قال حدثنا الحسين ابن محمد الأسدي، قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن عبد الله بن جعفر العلوي المحمدي، قال حدثنا يحيى بن هاشم الغساني، قال حدثنا محمد بن مروان، قال حدثني جويبر بن سعيد، عن الضحاك بن مزاحم، قال سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول:

أتاني أبو بكر و عمر فقالا لو أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكرت له فاطمة، قال فأتيته، فلما رآني رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) ضحك، ثم قال ما جاء بك يا أبا الحسن و ما حاجتك قال فذكرت له قرابتي و قدمي في الإسلام و نصرتي له و جهادي، فقال يا علي، صدقت، فأنت أفضل مما تذكر. فقلت يا رسول الله، فاطمة تزوجنيها.

فقال يا علي، إنه قد ذكرها قبلك رجال، فذكرت ذلك لها، فرأيت الكراهة في وجهها، و لكن على رسلك حتى أخرج إليك، فدخل عليها فقامت إليه، فأخذت رداءه و نزعت نعليه، و أتته بالوضوء، فوضأته بيدها و غسلت رجليه، ثم قعدت، فقال لها يا فاطمة. فقالت لبيك، حاجتك، يا رسول الله.

قال إن علي بن أبي طالب من قد عرفت قرابته و فضله و إسلامه، و إني قد سألت ربي أن يزوجك خير خلقه و أحبهم إليه، و قد ذكر من أمرك شيئا فما ترين فسكتت و لم تول وجهها و لم ير فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كراهة، فقام و هو يقول الله أكبر، سكوتها إقرارها، فأتاه جبرئيل عليه السلام.

فقال: يا محمد، زوجها علي بن أبي طالب، فإن الله قد رضيها له و رضيه لها. قال علي فزوجني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم أتاني فأخذ بيدي فقال قم بسم الله و قل على بركة الله، و ما شاء الله، لا قوة إلا بالله، توكلت على الله ثم

جاءني حين أقعدني عندها (عليها السلام)، ثم قال:

اللهم إنهما أحب خلقك إلي فأحبهما، و بارك في ذريتهما، و اجعل عليهما منك حافظا، و إني أعيذهما و ذريتهما بك من الشيطان الرجيم.

٤- قال الطبرسي: روى أصحابنا رضي الله عنهم من الأخبار الدالة على خصوصيتها من بين أولاد الرسولصلى الله عليه وآله وسلم بشرف المنزلة و بينونتها عن جميع نساء العالمين بعلو الدرجة أكثر من أن يحصر فلنقتصر على ما ذكرناه. و كان مما تمم الله شرف أمير المؤمنينعليه السلام في الدنيا و كرامته في الآخرة أن خصه بتزويجها إياه كريمة رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم و أحب الخلق إليه و قرة عينه و سيدة نساء العالمين.

٥- عنه فمما روي في ذلك ما صح عن أنس بن مالك قال بينما رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم جالس إذ جاء عليعليه السلام فقال يا علي ما جاء بك قال جئت أسلم عليك قال هذا جبرئيل يخبرني أن الله تعالى زوجك فاطمة و أشهد على تزويجها ألف ألف ملك و أوحى الله تعالى إلى شجرة طوبى أن انثري عليهم الدر و الياقوت فابتدرت إليهن الحور العين و هن يتهادينه بينهن إلى يوم القيامة.

٦- عنه عن ابن عباس قال لما كانت الليلة التي زفت بها فاطمةعليها السلام إلى علي كان رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم أمامها و جبرئيل عن يمينها و ميكائيل عن شمالها و سبعون ألف ملك من خلفها يسبحون الله و يقدسونه و افتخر أمير المؤمنينعليه السلام بتزويجها في مقام بعد مقام.

٧- عنه روى أبو إسحاق الثقفي بإسناده عن حكيم بن جبير عن الهجري عن عمه قال سمعت علياعليه السلام يقول لأقولن قولا لم يقله أحد إلا كذاب أنا عبد الله و أخو رسوله و صنو نبي الرحمة و تزوجت سيدة نساء

الأمة و أنا خير الوصيين.

٨- عنه روى الثقفي بإسناده عن بريدة قال لما كان ليلة البناء بفاطمة عليها السلام قال لعلي عليه السلام لا تحدث شيئا حتى تلقاني فأتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم بماء أو قال دعا بماء فتوضأ ثم أفرغه على علي عليه السلام ثم قال اللهم بارك فيهما و بارك عليهما و بارك لهما في شبليهما.

٩- عنه روى بإسناده عن شرحبيل بن أبي سعيد قال لما كان صبيحة عرس فاطمة جاء النبي بعس فيه لبن فقال لفاطمة اشربي فداك أبوك و قال لعلي عليه السلام اشرب فداك ابن عمك.

١٠- ابن شهر آشوب: عن أبي هاشم بإسناده عن الباقر عليه السلام قال قال الله تعالى لمحمد إني اصطفيتك و انتجبت عليا و جعلت منكما ذرية طيبة جعلت له الخمس.

١١- عنه عن ابن بطة في الإبانة بإسناده إلى الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة و أبو صالح المؤذن في الأربعين و السمعاني في الفضائل بإسنادهما عن عبد الرزاق عن معمر عن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس و اللفظ له قال لما زوج النبي فاطمة من علي عليه السلام قالت زوجتني لعائل لا مال له فقال يا فاطمة أ ما ترضين أن الله تعالى اطلع على أهل الأرض و اختار منها رجلين أحدهما أبوك و الآخر بعلك.

١٢- عنه عن كعب بن زهير: صهر النبي و خير الناس كلهم.

١٣- عنه عن الصادق عليه السلام أوحى الله تعالى إلى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم قل لفاطمة لا تعصي عليا فإنه لو غضب غضبت لغضبه.

١٤- عنه عوتب النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أمر فاطمة فقال لو لم يخلق الله علي ابن أبي طالب لما كان لفاطمة كفو.

١٥- عنه في خبر لولاك لما كان لها كفو على وجه الأرض.

١٦- عنه عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال لو لا أن الله تعالى خلق أمير المؤمنين لم يكن لفاطمة كفو في وجه الأرض آدم فمن دونه.

و قالوا تزوج النبي صلى الله عليه و آله من الشيخين و زوج من عثمان بنتين قلنا التزويج لا يدل على الفضل و إنما هو مبني على إظهار الشهادتين ثم إنه عليه السلام تزوج في جماعة و أما عثمان ففي زواجه خلاف كثير و إنه صلى الله عليه و آله كان زوجها من كافرين قبله ليست حكم فاطمة مثل ذلك لأنها وليدة الإسلام و من أهل العباء و المباهلة و المهاجرة في أصعب وقت.

و ورد فيها آية التطهير و افتخر جبرئيل بكونه منهم و شهد الله لهم بالصدق و لها أمومة الأئمة إلى يوم القيامة و منها الحسن و الحسين و عقب الرسول و سيدة النساء و هي سيدة نساء العالمين و زوجها من أصلها و ليس بأجنبي و أما الشيخان فقد توسلا إلى النبي بذلك.

و أما علي فتوسل النبي إليه بعد ما رد خطبتها و العاقد بينهما هو الله تعالى و القابل جبرئيل و الخاطب راحيل و الشهود حملة العرش و صاحب النثار رضوان و طبق النثار شجرة طوبى و النثار الدر و الياقوت و المرجان و الرسول هو المشاطة و أسماء صاحبه الحجلة و وليد هذا النكاح الأئمة عليهم السلام.

١٧- عنه عن ابن شاهين المروزي في كتاب فضائل فاطمة عليها السلام باستناده عن الحسين بن واقد عن أبي بريدة عن أبيه عن البلاذري في التاريخ بإسناده إن أبا بكر خطب إلى النبي عليه السلام فاطمة فقال أنتظر لها القضاء ثم خطب إليه عمر فقال أنتظر لها القضاء الخبر.

١٨- عنه عن مسند أحمد و فضائله و سنن أبي داود و إبانة ابن بطة و

تاريخ الخطيب و كتاب ابن شاهين و اللفظ له بالإسناد عن خالد الحذاء و أبي أيوب و عكرمة و أبي نجيح و عبيدة بن سليمان كلهم عن ابن عباس إنه لما زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة عليا عليهما السلام قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأعطها شيئا قال ما عندي شيء قال فأين درعك الحطمية و في رواية غيره أنه قال علي عندي قال فأعطها إياها.

١٩- قال الاربلي: روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لو لا أن الله تبارك و تعالى خلق أمير المؤمنين لفاطمة عليها السلام ما كان لها كفؤ على وجه الأرض آدم فمن دونه.

٢٠- عنه قد أورد صاحب كتاب الفردوس في الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لو لا علي لم يكن لفاطمة كفؤ.

٢١- عنه روى صاحب الفردوس أيضا عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا علي إن الله عز و جل زوجك فاطمة و جعل صداقها الأرض فمن مشى عليها مبغضا لك مشى حراما.

٢٢- عنه روى ابن بابويه من حديث طويل أورده في تزويج أمير المؤمنين بفاطمة عليهما السلام أنه أخذ في فيه ماء و دعا فاطمة فأجلسها بين يديه ثم مج الماء في المخضب و هو المركن و غسل فيه قدميه و وجهه ثم دعا فاطمة عليها السلام و أخذ كفا من ماء فضرب به على رأسها و كفا بين يديها ثم رش جلدها.

ثم دعا بمخضب آخر ثم دعا عليا عليه السلام فصنع به كما صنع بها ثم التزمها فقال اللهم إنهما مني و أنا منهما اللهم كما أذهبت عني الرجس و طهرتني تطهيرا فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا ثم قال قوما إلى بيتكما جمع الله بينكما و بارك في سيركما و أصلح بالكما ثم قام فأغلق عليهما

الباب بيده.

٢٣- عنه قال ابن عباس فأخبرتني أسماء أنها رمقت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يزل يدعو لهما خاصة لا يشركهما في دعائه أحدا حتى توارى في حجرته.

٢٤- عنه في رواية أنه عليه السلام قال بارك الله لكما في سيركما و جمع شملكما و ألف على الايمان بين قلوبكما شأنك بأهلك السلام عليكما.

٢٥- عنه روي عن جابر بن عبد الله قال لما زوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام كان الله تعالى مزوجه من فوق عرشه و كان جبرئيل عليه السلام الخاطب و كان ميكائيل و إسرافيل في سبعين ألفا من الملائكة شهودا و أوحى الله إلى شجرة طوبى أن انثري ما فيك من الدر و الياقوت و اللؤلؤ و أوحى الله إلى الحور العين أن التقطنه فهن يتهادينه بينهن إلى يوم القيامة فرحا بتزويج فاطمة عليا عليه السلام.

٢٦- عنه عن شرحبيل بن سعيد قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمة عليها السلام في صبيحة عرسها بقدح فيه لبن فقال اشربي فداك أبوك ثم قال لعلي عليه السلام اشرب فداك ابن عمك.

٢٧- عنه عن شرحبيل بن سعيد الأنصاري قال لما كان صبيحة العرس أصابت فاطمة عليها السلام رعدة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زوجتك سيدا في الدنيا و إنه في الآخرة لمن الصالحين.

٢٨- عنه عن أبي جعفر عليه السلام قال شكت فاطمة عليها السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا فقالت يا رسول الله ما يدع شيئا من رزقه إلا وزعه بين المساكين فقال لها يا فاطمة أ تسخطيني في أخي و ابن عمي إن سخطه سخطي و إن سخطي لسخط الله فقالت أعوذ بالله من سخط الله و سخط

رسوله.

٢٩- عنه روي عن الأصبغ بن نباتة قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول و الله لأتكلمن بكلام لا يتكلم به غيري إلا كذاب ورثت نبي الرحمة و زوجتي خير نساء الأمة و أنا خير الوصيين.

٣٠- أقول قال في المنتق في حوادث السنة الثانية من الهجرة في هذه السنة تزوج علي بن أبي طالب عليه السلام فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في صفر لليال بقين منه و بنى بها في ذي الحجة و قد روي أنه تزوجها في رجب بعد مقدم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم المدينة بخمسة أشهر و بنى بها مرجعه من بدر و الأول أصح.

٣١- روي عن بعض أهل التاريخ أن تزويجها كان في شهر ربيع الأول من سنه اثنتين من الهجرة و بنى بها فيها و ولدت الحسن عليه السلام في هذه السنة و قيل بل ولد الحسن عليه السلام منتصف شهر رمضان من سنة ثلاث و الحسين عليه السلام في سنة أربع و قيل كان بين ولادة الحسن عليه السلام و العلوق بالحسين عليه السلام خمسون ليلة و ولد الحسين عليه السلام لليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة.

٣٢- قال أبو جعفر الطبري: وفي هذه السنة في صفر، لليال بقين منه تزوج علي بن أبي طالب عليه السلام فاطمة عليها السلام حدثت بذلك عن محمد بن عمر قال: حدثنا أبو بكر بن عبدالله بن أبي سبرة عن إسحاق ابن عبدالله بن أبي فروة عن أبي جعفر.

٣٣- قال المسعودي: و كان تزوج على بن أبي طالب لفاطمة عليها السلام بعد سنة مضت من الهجرة، و قيل أقل من ذلك.

٣٤- روى الهيتمي: عن حجر بن عنبس و كان قد أدرك الجاهلية

قال خطب علي عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة عليها السلام فقال هي لك يا علي لست بدجال. رواه البزاز و قال معنى قوله صلى الله عليه وآله وسلم لست بدجال يدل على أنه قد كان وعده، فقال اني لا أخلف الوعد، و حجر لا يعلم، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الا هذا الحديث و رجاله ثقات إلا ان حجراً لم يسمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

٣٥- عن حجر بن عنبس أيضاً و كان قد أكل الدم في الجاهلية و شهد مع علي عليه السلام الجمل و صفين، فقال خطب أبو بكر و عمر فاطمة عليها السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم هي لك يا علي. رواة الطبراني و رجاله ثقات.

٣٦- عنه عن عبدالله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله أمرني أن أزوج فاطمه من علي. رواه الطبراني و رجاله ثقات.

٣٧- عنه عن عبدالله بن مسعود، قال سأحدثكم بحديث سمعته من رسول صلى الله عليه وآله وسلم فلم أزل أطلب الشهادة للحديث فلم أرزقها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة تبوك يقول و نحن نسير معه ان الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي ففعلت، قال جبرئيل عليه السلام ان الله تعالى بنى جنة من لؤلؤة قصب بين كل قصبة إلى قصبة لؤلؤه من ياقوتة مشذرة بالذهب و جعل سقوفها زبرجداً أخضر و جعل فيها طاقات من لؤلؤة مكللة باليواقيت.

ثم جعل عليها غرفاً لبنة من فضة و لبنة من ذهب و لبنة من در و لبنة من ياقوت و لبنة من زبرجد، ثم جعل فيها عيوناً تنبع في نواحيها و حفت بالانهار و جعل على الانهار قباباً من در قد شعبت بسلاسل الذهب و حفت بانواع الشجر و بنى في كل غصن قبة و جعل في كل قبة أريكة من درة بيضاء غشاؤها السندس و الاستبرق و فرش أرضها بالزعفران و فتق بالمسك و العنبر و جعل في كل قبة حوراء.

و القبة لها مأئة باب على كل باب حارسان و شجرتان في كل قبة مفرش و كتاب مكتوب حول القباب آية الكرسى، قلت لجبريل لمن بنى الله هذه الجنة قال بناها لفاطمة ابنتك و على بن أبي طالب سوى جنانهما تحفة أنحفهما و أقر عينيك يا رسول الله. رواه الطبرانى.

٣٨- عنه عن أنس بن مالك قال جاء أبوبكر الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقعد بين يديه فقال يا رسول الله قد علمت مناصحتى و قدمى في الاسلام و أنى و انى قال و ما ذاك قال تزوجنى فاطمة، فسكت عنه أو قال فأعرض عنه فرجع أبوبكر الى عمر فقال هلكت و أهلكت، قال و ما ذاك قال خطبت فاطمة الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأعرض عنى قال مكانك حتى آتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقعد بين يديه.

فقال يا رسول الله قد علمت مناصحتى و قدمى في الاسلام و انى و انى قال و ما ذاك قال تزوجنى فاطمة، فأعرض فرجع عمر إلى أبي بكر فقال أنه ينتظر أمر الله فيها أنطلق بنا إلى على حتى نأمره أن بطلب مثل الذى طلبنا، قال على عليه السلام فأتياني و أنا في سبيل.

فقالا بنت عمك تخطب فنبهانى لامر أجر ردائى طرف على عانقى و طرف آخر في الارض حتى أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقعدت بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله قد علمت قدمي في الاسلام و مناصحتى و إنى و إني قال و ما ذاك يا على قلت تزوجني فاطمة. قال و ما عندك قلت فرسى و بدني يعنى درعى، قال أما فرسك فلا بدلك منه، و أما بدنك فبعها فبعتها باربعمائة و ثمانين درهما.

فأتيت بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوضعتها في حجره فقبض منها قبضة فقال يا بلال ابغتنا بها طيباً و أمرهم أن يجهزوها فجعل لها سريراً مشرطاً بالشريط

و وسادة من أدم حشوها ليف و ملأ البيت كثبباً يعنى رملا و قال إذا أتتك فلا تحدث شيئاً حتى آتيك فجاءت مع أم أيمن فقعدت في جانب البيت و أنا في جانب.

فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال أههنا أخى فقالت أم أيمن أخوك و قد زوجته ابنتك فقال لفاطمة ائتيني بماء فقامت إلى قمت في البيت فجعلت فيه مـاءاً فأتته به فمج فيه ثم قال لها قومى فتضح بين ثدييها و على رأسها، ثم قال اللهم أعيذها بك و ذريتها من الشيطان الرجيم. ثم قال اتتيني بماء فعلمت الذي يربده فملأت القعب ماءاً فأتيته به فاخذ منه بفيه ثم مجه فيه ثم صب على رأسى و بين يدى ثم قال:

اللهم إني أعيذه بك و ذريته من الشيطان الرجيم، ثم قال ادخل على أهلك بسم الله و البركة. رواه الطبراني.

٣٩- عنه عن أنس أن عمر بن الخطاب أتى اباكبر فقال يا أبابكر ما يمنعك أن تزوج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قـال لايـزوجنى قـال اذا لم يزوجك فمن يزوج و انك من أكرم الناس عليه و أقدمهم في الاسلام، قال فانطلق أبوبكر إلى بيت عائشة فـقال يـا عـائشة اذا رأيت مـن رسـول الله صلى الله عليه وسلم طيب نفس و إقبالا عليك فاذكرى له إنى ذكرت فاطمة فلعل الله عزوجل أن ييسرها لى.

قال فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأت منه طيب نفس و اقبالا فقالت يا رسول الله إن أبا بكر ذكر فاطمة و أمرني أن أذكـرها قـال حـتى يـنزل القضاء، قال فرجع إليها أبوبكر، فقالت يا أبتاه و ددت أني لم اذكر له الذي ذكرت فلقي أبوبكر عمر فذكر أبوبكر لعمر ما أخبرته عائشة فانطلق عمر إلى حفصة.

فقال يا حفصة اذا رأيت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اقبالا يعنى عليك فاذكريني له و اذكرى فاطمه لعل الله أن يسرها لى قال فلق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حفصة فرأت طيب نفس و رأت منه إقبالها فذكرت له فاطمة عليها السلام فقال حتى ينزل الفضاء فلق عمر حفصة، فقالت له يا أبتاه و ددت انى لم أكن ذكرت له شيئاً.

فانطلق عمر إلى على بن أبي طالب عليه السلام فقال ما يمنعك من فاطمة عليها السلام فقال أخشى أن لا يزوجنى قال فان لم يزوجك فمن يزوج و أنت اقرب خلق الله إليه فانطلق على إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و لم يكن له مثل عائشة و لامثل حفصة قال فلق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال انى اريد ان اتزوج فاطمة قال فافعل.

قال ما عندى الا درعى الحطمية قال فاجمع ما قدرت عليه و اثتنى به قال فأتى باثنتى عشرة اوقية اربعمأئة و ثمانين فاتى بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فزوجه فاطمة عليها السلام فقبض ثلاث قبضات فدفعنها إلى ام أيمن فقال اجعلي منها قبضة في الطيب أحسبه، قال و الباقي فيما يصلح المرأة من المتاع فلما فرغت من الجهاز و أدخلهم بيتا.

قال يا على لاتحدثن إلى اهلك شيئاً حتى آتيك فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاذا فاطمة عليها السلام متقنعة و على قاعد و أم أيمن في البيت فقال يا أم أيمن اثتيني بقدح من ماء فأتيته بقعب فيه ماء فشرب منه ثم مج فيه ثم ناوله فاطمة عليها السلام فشربت و أخذ منه فضرب جبينها و بين كتفيها و صدرها ثم دفعه إلى على عليه السلام فقال يا على اشرب ثم أخذ منه فضرب به جبينه و بين كتفيه.

ثم قال أهل بيتى فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً فخرج

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أم أيمن و قال يا على أهلك و في رواية قال خطب على عليه السلام فاطمة عليها السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال و ذكرر الحديث. رواه البزار.

٤٠- عنه عن ابن عباس قال: كانت فاطمة تذكر لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا يذكرها أحد الا صد عنه حتى يئسوا منها فلق سعد بن معاذ عليا، فقال إني والله ما ارى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحبسها الا عليك فقال له على عليه السلام فهل ترى ذلك ما أنا بأحد الرجلين ما أنا بصاحب دنيا يلتمس ما عندى و قد علم ما لى صفراء و لا بيضاء و ما انا بالكافر الذي يترفق بها عن دينه يعنى يتألفه بها انى لاول من اسلم.

فقال سعد اني اعزم عليك لتفرجنها عني فان لي في ذلك فرجا، قال أقول ماذا قال تقول جئت خاطباً إلى الله و إلى رسوله فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرحباً كلمة ضعيفة ثم رجع إلى سعد فقال له قد فعلت الذي أمرتني به فلم يزد على أن رحب بي كلمة ضعيفة فقال سعد أنكحك و الذي بعثه بالحق إنه لاخلف و لاكذب عنده أعزم عليك لتأتينه الآن فلتقولن يا بني الله متى تبنيني.

فقال على عليه السلام هذه أشد على من الاولى اولا أقول يا رسول الله حاجتي قال قل كما أمرتك فانطلق على فقال يا رسول الله متى تبنيني قال الليلة إن شاء الله ثم دعا بلالاً فقال يا بلال إني قد زوجت ابنتي ابن عمي و أنا أحب أن يكون من سنة أمتي الطعام عند النكاح فائت الغنم. فخذ شاة و أربعة أمداد و اجعل لى قصعة أجمع عليها المهاجرين و الانصار فاذا فرغت فآذني فانطلق ففعل ما أمره به.

ثم اتاه بقصعة فوضعها بين يديه فطعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رأسها و قال أدخل الناس على زفة زفة و لا تغادرن زفة إلى غيرها يعنى اذا فرغت

زفة فلا يعودون ثانية فجعل الناس يردون كلما فرغت زفة وردت أخرى حتى فرغ الناس ثم عمد النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى ما فضل منها.

فتفل فيه و بارك و قال يا بلال احملها إلى أمهاتك و قل لهن كلن و أطعمن من غشيكن. ثم قام النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى دخل على النساء فقال إني زوجت بنتي ابن عمي و قد علمتن منزلتها مني و أنا دافعها إليه فدونكن فقمن النساء فغلفنها من طيبهن و ألبسنها من ثيابهن و حلينها من حليهن ثم إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل.

فلما رأينه النساء ذهبن و بين النبي صلى الله عليه وآله وسلم ستر و تخلفت أسماء بنت عميس رضى الله عنها، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم على رسلك من أنت قالت أنا التي أحرس ابنتك ان الفتاة ليلة بنائها لابد لها من امرأة قريبة منها ان عرضت لها حاجة أو أرادت أمراً أفضت بذلك إليها قال فاني أسأل إلهي ان يحرسك من بين يديك و من خلفك و عن يمينك و عن شمالك من الشيطان الرجيم.

ثم صرخ بفاطمة عليها السلام فأقبلت فلما رأت علياً جالساً إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بكت فخشي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يكون بكاؤها ان علياً لامال له، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما يبكيك ما الوتك في نفسى و قد أصبت لك خير أهلى و الذي نفسى بيده لقد زوجتك سعيداً في الدنيا و إنه في الآخرة لمن الصالحين فلان منه.

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا اسماء اتيني بالمخضب فأتت اسماء بالمخضب فمج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه و مسح في وجهه و قدميه ثم دعا فاطمة فأخذ كفاً من ماء فضرب به على رأسها و كفا بين ثدييها. ثم رش جلده و جلدها ثم التزمها فقال اللهم انها منى و اني منها، اللهم كما اذهبت عني الرجس و طهرتني

فطهرهما ثم دعا بمخضب آخر.

ثم دعا علياً فضنع به كما صنع بها ثم دعا له كما دعا لها ثم قال لهما قوما إلى بيتكما جمع الله بينكما في سركما و أصلح بالكما ثم قال و أغلق عليهما بابهما بيده، قال ابن عباس فاخبرتني أسماء بنت عميس و انها رمقت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يزل يدعو لهما خاصة لايشركهما في دعائه أحد حتى تواري في حجرته صلى الله عليه وآله وسلم. رواه الطبراني.

٤١- عنه عن بريدة قال قال نفر من الانصار لعلي عليه السلام عندك فاطمة فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ماحاجة ابن ابي طالب فقال يا رسول الله ذكرت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال مرحباً و أهلا لم يزد عليها فخرج على بن ابي طالب عليه السلام على اولئك الرهط من الانصار ينتظرونه فقالوا ما وراءك قال ما أدري غير أنه قال لي مرحباً و أهلاً.

قالوا يكفيك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إحداهما اعطاك الاهل و المرحب فلما كان بعد ما زوجه قال يا على انه لابد للعروس من وليمة، قال سعد عندى كبش و جمع له من الانصار أصوعا من ذرة فلما كانت ليلة البناء قال لاتحدث شيئاً حتى تلقاني فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بماء فتوضأ منه ثم افرغنه علي فقال:

اللهم بارك فيهما و بارك لهما في بنائهما.

رواه الطبراني و البزار بنحوه الا انه قال قال نفر من الانصار لعلي عليه السلام لو خطبت فاطمة و قال في آخره: اللهم بارك فيهما و بارك لهما في شبليهما، و رجالهما رجال الصحيح غير عبد الكريم ابن سليط و وثقه ابن حبان.

٤٢- عنه عن جابر قال حضرنا عرس على عليه السلام و فاطمة عليها السلام فما

رأينا عرساً كان أحسن منه حشونا الفراش يعنى الليف و أتينا بتمرو زبيب فأكلنا و كان فراشها ليلة عرسها اهاب كبش. رواه البزار.

٤٣- عنه اسماء بنت عميس قالت لما اهديت فاطمة عليها السلام إلى علي بن أبي طالب عليه السلام لم نجد في بيته الا رملاً مبسوطاً و وسادة حشوها ليف و جرة و كوزاً فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تحدثن حدثا أو قال لاتقربن أهلك حتى آتيك فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال اثم اخى فقالت أم أيمن و هي أم اسامة ابن زيد و كانت حبشة و كانت أمراة صالحة.

يا رسول الله هذا أخوك و زوجته ابنتك و كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم آخي بين أصحابه و آخى بين على و نفسه، قال ان ذلك يكون يا أم أيمن قالت فدعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم باناء فيه ماء ثم قال ما شاء الله ان يقول، ثم مسح صدر على و وجهه ثم دعا فاطمة عليها السلام فقامت إليه فاطمة تعثر في مرطها من الحياء فنضح عليها من ذلك و قال لها ماشاء الله ان يقول.

ثم قال لها أما إني لم آلك ان انكحتك أحب أهلي إلى ثم رأى سوادا من وراء الستر أو من وراء الباب فقال من هذا قالت اسماء قال اسماء بنت عميس قالت نعم يا رسول الله قال جئت كرامة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت نعم إن الفتاة ليلة يبنى بها لابد لها من أمرأة تكون قريباً منها ان عرضت لها حاجة افضت ذلك اليها.

قالت فدعا لي بدعاء انه لأوثق عملى عندى، ثم قال لعلى عليه السلام دونك اهلك ثم خرج فولى فما زال يدعو لهما حتى توارى في حجره، و في رواية عن اسماء بنت عميس أيضاً قالت كنت في زفاف فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما اصبحت جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فضرب الباب فقامت إليه أم أيمن ففتحت له الباب.

فقال لها يا ام أيمن ادعى لي أخي فقالت أخوك هو و تنكحه ابنتك، قال يا أم أيمن ادعى لي فسمع النساء صوت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتحسحسن فجلس في ناحية ثم جاء على عليه السلام فدعا له ثم نضح عليه من الماء ثم قال ادعو الى فاطمة فجاءت و هي عرقة أو حزقة من الحياء فقال اسكتي فقد أنكحتك أحب أهلي إلى فذكر نحوه. رواه كله الطبراني و رجال الرواية الاولى رجال الصحيح.

٤٤- عنه عن عبدالله بن عمرو قال لما جهز رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة عليها السلام إلى علي عليه السلام بعث معها بخميل - قال عطاء ما الخميل قال قطيفة - و وسادة من أدم حشوها ليف و أذخر و قربة كانا يفترشان الخميل و يلتحفان بنصفه. رواه الطبراني.

٤٥- الموفق الخوارزمي، اخبرنى شهردار اجازة أخبرنى أبو الفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة أخبرنى أبى حدثنى أبو بلال حدثنى القاسم بن بندار حدثنى إبراهيم بن الحسين حدثنى أبو المظفر حدثني جعفر بن سليمان عن أبي هارون العبدي عن أبى سعيد الخدري انقض على و فاطمة فقالت له فاطمة ليس في الرحل شيء فخرج على. يبتغى قال: فوجد ديناراً فعرفه حتى سام فلم يجد له طالبا و لم يصب علىّ شيئاً و رجع.

فقالت له فاطمة ما صنعت قال ما اصيت شيئاً إلا أنى وجدت ديناراً فعرفته حتى سأمت فلم اجد له طالباً باعياً فقالت هل لك في خير هل لك في ان تستقرضه فنتعشى به فاذا جاء صاحبه اعطيته ديناراً فانما هو دينار مكان دينار، فقال على عليه السلام افعل فاخذ الدينار و أخذ وعاء ثم خرج إلى السوق فاذا رجل عنده طعام يبيعه، فقال له على كيف تبيعنى من طعامك

هذا قال: كذا و كذا بدينار.

فناوله علي عليه السلام وعاء و ذهب ليقوم رد عليه الدينار و قال لتأخذنه والله فأخذه و رجع إلى فاطمة عليها السلام فحدثها حديثه فقالت فاطمة: هذا رجل عرف حقنا و قرابتنا من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فأكلوه حتى انفدوه و لم يصيبوا ميسرة فقالت له فاطمة عليها السلام هل لك في خير نستقرضه فنتعشى به مثل قولها الأول قال افعل.

فخرج إلى السوق فاذا صاحبه فقال له مثل قوله الأول و فعل الرجل مثل فعله الاول فرجع فاخبر فاطمة فدعت له مثل دعائها فاكلوا حتى انفدوا فلما كان الثالثة قالت له فاطمة ان رد عليك الدينار فلا تقبله فذهب علي عليه السلام فوجده فلما كال له ذهب برده عليه فقال له علي عليه السلام: والله لاآخذه فسكت عنه.

قال أبو هارون فقمت فأنصرفت من عنده فمررت برجل من الأنصار له صحبته يطين بيته فسلمت عليه فرد علي. و سألته و سائلي فقال ما حدثكم اليوم أبو سعيد؟ فقلت حدثنا بكذا و كذا فقال لي الأنصارى من كان الذي اشتري منه علي عليه السلام قلت لا أعلم قال كلتمكم أبو سعيد قلت: و من كان البايع.

قال لما ذهب عليّ عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال له يا علي نخبرني أو أخبرك قال أخبرني يا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: صاحب الطعام جبرئيل عليه السلام والله لو لا نحلف لوجدته مادام الدينار في يدك.

٤٦- عنه روى ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ان الله زوج فاطمة و جعل صداقها الارض فمن مشى عليها مبغضاً لك مشى حراماً.

٤٧- عنه أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن على بن أحمد

العاصمي أخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ أخبرني والدى شيخ السنة أحمد بن الحسين البيهقي أخبرني أبو عبدالله الحافظ و أبو بكر أحمد بن الحسن، قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنى أحمد بن عبدالجبار حدثني يونس ابن بكير عن أبي اسحاق قال: حدثنى عبدالله بن أبى نجيح عن مجاهد عن علي عليه السلام.

قال: خطبت فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت لي مولاة لى هل علمت ان فاطمة خطبت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت لا قالت قد خطبت فما يمنعك ان تأتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيزوجك فقلت لها و عندى شيء أتزوج به؟ فقالت: انك ان جئت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زوجك فوالله ما زالت ترجيني حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و كان لرسول الله جلالة و عظمة وهيبة فلما قعدت بين يديه أفحمت.

فوالله ما استطعت ان اتكلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لك حاجة؟ فسكت فقال ما جاء بك ألك حاجة؟ فسكت فقال لعلك جئت تخطب فاطمة عليها السلام فقلت نعم، فقال و هل عندك من شيء تستحلها به فقلت لا والله يا رسول الله قال: ما فعلت بدرع سلحتكها و الذي نفسي بيده انه لحطمية ما ثمنها اربعمأئة درهم قلت عندى فقال: قد زوجتكها بها فابعث بها إليها فاستحلها بها، فكانت صداق فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٤٨- عنه بهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو عبدالله الحافظ أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر العطار حدثني أبو أحمد عبد الله بن محمد بن عبدالله القطان حدثني محمد بن أحمد بن هارون الدقاق حدثنى علي بن محيد حدثني عبدالملك ابن حباب بن عمر بن يحيي بن معين حدثني محمد بن دينار من أهل الساحل الدمشق، حدثنى هشيم عن يونس بن

عبيد عن الحسن عن أنس بن مالك قال:

كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فغشيه الوحى فلما أفاق قال لي يا أنس أتدري ما جاءني به جبرئيل عليه السلام من عند صاحب العرش، قال: قلت الله و رسوله اعلم قال: أمرني ان ازوج فاطمة من علي عليه السلام فانطلق فادع لى أبا بكر و عمر و عثمان و طلحة و الزبير و بعددهم من الانصار، قال فانطلقت فدعوتهم له فلما أن أخذوا مجالسهم قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

الحمدلله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع في سلطانه المرعوب من عذابه المرغوب إليه فيما عنده النافذ أمره في ارضه و سمائه الذى خلق الخلق بقدرته و ميزهم بأحكامه و اعزهم بدينه و اكرمهم بنبيهم محمد صلى الله عليه وآله وسلم ثم ان الله جعل المصاهرة نسباً و لاحقا و امراً مفترضا و شج بها الارحام و الزمها الانام فقال سبحانه:

«وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمٰاءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً وَ كٰانَ رَبُّكَ قَدِيراً». فأمر الله يجرى إلى قضائه و قضاؤه يجري إلى قدره فلكل قضاء قدر و لكل قدر أجل و لكل أجل كتاب «يَمْحُوا اللّٰهُ مٰا يَشٰاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتٰابِ».

ثم إني أشهدكم إني زوجت فاطمة من على. على اربعمأئة مثقال فضة ان رضى بذلك على. و كان غائباً بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حاجة، ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بطبق فيه بسر فوضع فيما بين أيدينا فقال انتهبوا فبينا نحن كذلك اذا اقبل على عليه السلام فتبسم اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ثم قال يا على ان الله أمرني ان ازوجك فاطمة و قد زوجتكها على اربعمأئة مثقال فضة ارضيت؟ فقال: قد رضيت يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قام على فخر لله ساجداً و شكرا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم جعل الله فيكما الكثير

الطيب، و بارك الله فيكما، قال أنس فوالله قد اخرج منهما الكثير الطيب كما دعا لهما.

٤٩- عنه أخبرنا الامام الحافظ أبو منصور شهردار بن شيروية بن شهردار الديلمي الهمداني فيما كتب إلى من همدان أخبرني أبو على الحسين بن أحمد الحداد أخبرني أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء عن محمد بن عمر بن مسلم، عن محمد بن عمر بن خالد السلقي عن أبيه عن محمد بن موسى عن الثورى عن الاعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله بن مسعود، قال:

قال رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم يا فاطمة زوجتك سيداً في الدنيا و إنه في الآخرة لمن الصالحين لما اراد الله ان املكك من عليّ أمر الله جبرئيلعليه السلام فقام في السماء الرابعة فصف الملائكة صفوفاً ثم خطب عليهم خطبة فزوجك من عليّ ثم امر الله شجرة الجنان فحملت الحلي و الحلل ثم امرها فنثرت على الملائكة فمن أخذ منهم شيئاً اكثر مما أخذ غيره افتخر به إلى يوم القيامة.

٥٠- أنبأني الامام الحافظ صدر الحفاظ أبو العلا الحسن بن أحمد العطار الهمداني أخبرني محمد بن اسماعيل بن محمد الإصبهاني أخبرني أحمد ابن محمد بن الحسين البناني أخبرني سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني حدثني اسحاق بن إبراهيم الصفائي عن عبدالرزاق عن يحيى بن العلا الجبلي عن عمه شعيب بن خالد عن حنظله بن سبرة بن المسيب بن نجيبة عن أبيه عن جده عن أب عباس.

قال: كانت فاطمةعليها السلام تذكر لرسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم فلا يذكرها أحد الا صد عنه رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم حتى يئسوا منها فلقى سعد بن معاذ علياًعليه السلام،

فقال إني والله ما ارى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحبسها الا عليك فقال له على عليه السلام فلم ترى ذلك فوالله ما أنا بأحد الرجلين ما أنا بصاحب دنيا يلتمس ما عندى و قد علم ما لى صفراء و لا بيضاء و ما انا بالكافر الذي يترفق بها عن دينه يعنى يتألفه بها انى لاول من اسلم.

فقال سعد فاني اعزم عليك لتفرجها عني فان لي في ذلك فرجا، قال فأقول ماذا؟ قال تقول جئت خاطباً إلى الله و إلى رسوله فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال: فانطلق على عليه السلام يعرض للنبي صلى الله عليه وآله وسلم و هو يقيل على حصير، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان لك حاجة يا علي قلت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم مرحباً بكلمة ضعيفة ثم سكت فجاء علي عليه السلام فاخبر سعداً.

فقال سعد انكحك و الذي بعثه بالحق إنه لاخلف و لاكذب عنده أعزم عليك لتأتينه غداً و لتقولن له يا نبي الله متى تبنيني.

قال على عليه السلام هذه والله أشد على. من الاولى اولا أقول يا رسول الله حاجتي قال قل كما أمرتك فانطلق على عليه السلام فقال يا رسول الله متى تبنيني قال الليلة إن شاء الله.

ثم دعا بلالاً فقال يا بلال إني قد زوجت ابنتي ابن عمي و أنا أحب أن يكون من سنة أمتي الطعام عند النكاح فائت الغنم. فخذ شاة و أربعة أمداد أو خمسة فاجعل فى قصعة لعلي أجمع عليها المهاجرين و الانصار فاذا فرغت منها فآذني بها فانطلق ففعل ما أمره به. ثم اتاه بقصعة فوضعها بين يديه فطعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رأسها.

ثم قال أدخل الناس على زفة زفة و لا تغادر زفة إلى غيرها يعنى اذا فرغت زفة لم تعد ثانية فجعل الناس يردون كلما فرغت زفة وردت أخرى حتى فرغ الناس عمد النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى ما فضل منها. فتفل فيه و بارك و قال

يا بلال احملها إلى أمهاتك و قل لهن كلن و أطعمن من غشيكن.

ثم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قام حتى دخل على النساء فقال إني زوجت ابنتى فاطمة من ابن عمى على و قد علمتن منزلتها عندي و أني ادفعها إليه فدونكن ابنتكن فقامت النساء فغلفنها من طيبهن و حليهن ثم إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل فلما رأينه النساء ضربن بينهن و بين النبي صلى الله عليه وآله وسلم ستر و تخلفت أسماء بنت عميس.

فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما أنت على رسلك من أنت؟ قالت أنا التى أحرس ابنتك ان الفتاة ليلة بنائها لابد لها من امرأة قريبة منها ان عرضت لها حاجة أو أرادت أمراً أفضت بذلك إليها قال: فاني أسأل إلهي ان يحرسك من بين يديك و من خلفك و عن يمينك و عن شمالك من الشيطان الرجيم. ثم صرخ بفاطمة عليها السلام فأقبلت فلما رأت علياً عليه السلام جالساً إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بكت.

فاشفق النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يكون بكاؤها ان علياً لامال له، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما يبكيك ما الوتك عن نفسى فوالله لقد أصبت لك خير أهلى و و ايم الذي نفسى بيده لقد زوجتك سعيداً في الدنيا و إنه في الآخرة لمن الصالحين فدنا منها. وقال يا اسماء آتيني بالمخضب و أملئيه ماء فأتيته بالمخضب فمج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه و غسل فيه وجهه و قدميه.

ثم دعا فاطمة فأخذ كفاً من ماء فضرب به على رأسها و كفا بين ثدييها. ثم رش جلده و جلدها ثم التزمها فقال اللهم انها منى و اني منها، اللهم كما اذهبت عني الرجس و طهرتني فاذهب عنها الرجس و طهرها ثم دعا بمخضب آخر. فدعا علياً عليه السلام فضنع به كما صنع بها ثم دعا له كما دعا لها، ثم قال قوما إلى بيتكما جمع الله بينكما و بارك في سركما و أصلح بالكما

ثم قام فأغلق بابه بيده

٥١- عنه قال ابن عباس فأخبرتني أسماء بنت عميس انها رمقت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يزل يدعو لهما خاصة لايشركهما في دعائه أحداً حتى تواري في حجرته.

٥٢- عنه أنبأني أبو العلا الحافظ الهمداني هذا و الامام الاجل نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد بن علي الزيني عن الامام محمد بن أحمد بن علي ابن الحسين بن شاذان حدثني القاضي المعافي بن زكريا عن الحسن بن على الهاشمي عن صهيب بن عباد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن على بن الحسين عن أبيه عليهم السلام.

قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيت أم سلمة إذ هبط عليه ملك له عشرون رأساً في كل رأس الف لسان يسبح الله و يقدسه بلغة لاتشبه الاخرى راحته أو سمع من سبع سموات و سبع ارضين فحسب النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه جبرئيل فقال يا جبرئيل لم تأتى في مثل هذه الصورة قط قال: ما أنا جبرئيل أنا صرصائيل بعثنى الله اليك لتزوج النور من النور.

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من والى من قال أبنتك فاطمة من على عليهما السلام فزوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة من علي بشهادة ميكائيل و جبرئيل و صرصائيل قال: فنظر النبي فاذا بين كتفيى صرصائيل لا إله إلا الله محمد رسول الله على بن أبى طاب مقيم الحجة، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا صرصائيل منذكم كتب هذا بين كتفيك فقال من قبل ان يخلق الله الدنيا باثنى عشر الف سنة.

٥٣- عنه بهذا الإسناد عن الامام محمد بن أحمد بن على بن الحسن ابن شاذان أخبرني إبراهيم بن محمد المذاري الخياط عن أحمد بن محمد بن سعيد الرفا البغدادى في طريق مكة عن أحمد بن خليل عن عبدالله بن داود

الانصاري عن موسى بن على القرشي عن قنبر بن أحمد بن كعب بن نوفل عن بلال بن كمامة قال طلع علينا النبي ذات يوم و وجهه مشرق كدارة القمر فقام عبدالرحمن بن عوف فقال يا رسول الله ما هذا النور؟

فقال بشارة أتتني من ربي في أخي و أبن عمي و أبنتي ان الله عز و جلّ زوج علياً من فاطمة و أمر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبي فحملت رقاقا يعني صكاكا بعدد محبي أهل بيتى و أنشأ من تحتها ملائكة من نور و دفع الى كل ملك صكا، فاذا استوت القيامة باهلها نادت الملائكة في الخلائق فلا تلق محباً لنا أهل البيت إلا رفعت اليه صكا فيه فكاكه من النار بأخى و ابن عمى و ابنتى فكاك رقاب رجال و نساء من امتى من النار.

٥٤- عنه أنبأني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمى فيما كتب الىّ من همدان أخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس العاصى باصبهان، حدثني المفضل بن محمد ابن أخت عبدالرزاق أخبرني ثوبة بن علوان البصري حدثني سعيد عن أبي حمزة عن ابن عباس قال لما كانت الليلة التي زفت فيها فاطمة إلى علىّ بن أبي طالب عليه السلام كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قدامها و جبرئيل عن يمينها و ميكائيل عن يسارها و سبعون الف ملك من ورائها يسبحون الله و بقدسونه حتى طلع الفجر.

٥٥- عنه أخبرني الشيخ الفقيه العدل الحافظ أبو بكر محمد بن نصر الزعفراني حدثنى أبو الحسن محمد بن اسحاق بن إبراهيم بن مخلد الباقرجى حدثني أبو عبدالله الحسين بن الحسن بن علي بن بندار حدثني أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان حدثني أبو القاسم

عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي حدثني أبي أحمد بن عامر بن سليمان.

حدثني أبو الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام حدثني أبى موسى بن جعفر عليه السلام حدثني أبى جعفر بن محمد عليه السلام حدثني أبى محمد بن علي عليه السلام حدثنى، أبي علي بن الحسين حدثني أبي الحسين بن على عليه السلام حدثني أبي عليّ بن أبى طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتاني ملك فقال: يا محمّد ان الله عزّوجلّ يقرأ عليك السلام، و يقول:

قد زوجت فاطمة عليها السلام من على فزوجها منه و قد أمرت شجرة طوبي ان تحمل الدر و الياقوت و المرجان و أن أهل السماء قد فرحوا بذلك و سيولد منها ولدان سيدا شباب أهل الجنة و بهم بزين أهل الجنة فابشر يا محمد فأنك خير الأولين و الآخرين.

٥٦- عنه أنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبدالملك بن على بن محمد الهمداني نزيل بغداد أخبرني محمد بن عبدالباقي بن محمد الأنصاري و أبو القاسم هبة الله بن عبد الواحد بن الحصين قالا أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن التنوخى أذناً أخبرنا أبو كبر أحمد بن إبراهيم بن عبد الصمد بن الحسن بن محمد بن شاذان البزاز حدثني أبوبكر محمد بن الحسن بن الحسين بن الخطاب بن فرات بن حيان العبجلي قراءة علينا من لفظه و من كتابه.

حدثني الحسن بن محمد الصفار الضرير حدثني عبد الوهاب بن جابر حدثني محمد بن عمر عن أيوب عن عاصم الاحول عن ابن سيرين عن أم سلمة و سلمان الفارسى و علي بن أبي طالب عليه السلام و كل قالو أنه لما أدركت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مدرك النساء خطبها أكابر قريش من أهل السابقة و الفضل في الإسلام و الشرف و المال و كان كلما ذكرها أحد

من قريش أعرض رسول الله عنه وجهه.

حتى كان بظن الرجل منهم في نفسه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ساخط عليه أو قد نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه وحى. من السماء و لقد خطبها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبو بكر بن أبي قحافة فقال له رسول الله يا أبا بكر أمرها إلى ربها، ثم خطبها بعد أبى بكر عمر فقال له مثل مقالته لأبي بكر و ان أبا بكر و عمر كانا ذات يوم جالسين في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و معهما سعد بن معاذ الأنصارى ثم الأوسى.

فتذاكروا أمر فاطمة عليها السلام فقال أبو بكر لقد خطبها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الاشراف فردهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قال ان امرها إلى ربها ان شاء ان يزوجها زوجها و ان علي بن أبي طالب لم يخطبها من رسول الله و لم يذكرها له و ان علياً لا أراه يمنعه من ذلك إلا قلة ذات يده و أنه ليقع في نفسى ان الله و رسوله إنما يحبسانها عليه قال.

ثم اقبل أبوبكر على عمر و على سعد بن معاذ فقال هل لكما في القيام الى على بن أبى طالب عليه السلام تذكرا له هذا قالا قم بنا علي بركة الله و يمنه، قال سلمان الفارسي فخرجوا من المسجد فالتمسوا علياً في منزله فلم يجدوه و كان ينضح ببعير كان له على نخل رجل من الأنصار باجرة فانطلقوا نحوه فلما رآهم علي عليه السلام قال لهم ما بدالكم و ما الذى جئتم له.

قال له ابوبكر يا أبا الحسن أنه لم يبق خصلة من خصال الخير إلا ولك فيها سابقة و فضل و أنت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمكان الذى قد عرفت من القرابة و الصحبة و السابقة و قد خطب الأشراف من قريش إلى رسول الله أبنته فاطمة فردهم و قال: ان امرها إلى ربها ان شاء ان يزوجها زوجها.

فما يمنعك ان تذكرها لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و تخطبها منه فاني أرجو أن يكون الله سبحانه و تعالى و رسوله إنما يحبسانها عليك قال فغر غرت عيناً علي. بالدموع و قال يا أبا بكر لقد هيجت مني ما كان ساكنا و ايقطتني لأمر كنت عنه غافلا و ان فاطمة لرغبتي و ما مثلي يقعد عن مثلها غير انى يمنعني من ذلك فله ذات اليد.

فقال له أبو بكر لا تقل هذا يا أبا الحسن فان الدنيا و ما فيها عند الله تعالى و عند رسوله كهباء منثوراً، قال ثم ان علي بن أبي طالب عليه السلام حل عن ناضحه و اقبل يقوده الى منزله فشده فيه و أخذ نعله و أقبل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكان رسول الله في منزل أم سلمة ابنة أبي أمية بن المغيرة المخزومي فدق على الباب.

فقالت أم سلمة من بالباب؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل ان يقول علي. أنا عليّ قومى يا أم سلمة فافتحى له الباب و مر به بالدخول فهذا رجل يحبه الله و رسوله و يحبها قالت أم سلمة فقلت فداك أبى و أمى و من هذا الذى تذكر فيه هذا و أنت لم تره؟ فقال يا أم سلمة هذا رجل ليس بالخرق و لا بالنزق هذا أخى و ابن عمي و أحب الخلق الىّ.

قالت أم سلمة فقمت مبادرة كاد ان أعثر بمرطى ففتحت الباب فاذا بعلي بن أبى طالب عليه السلام و الله ما دخل حين فتحت له حتى علم أني قد رجعت الى خدري قالت ثم أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله و رحمة الله و بركاته فقال له النبي و عليك السلام يا ابا الحسن.

قالت أم سلمة فجلس علي بن أبي طالب عليه السلام بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و جعل يطرق إلى الأرض كأنه قصد لحاجة و هو يستحى ان

يبدبها لرسول الله حياء منه فقالت أم سلمة فكأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علم ما في نفس على فقال يا أبا الحسن أنى أرى أنك أتيت لحاجة فقل حاجتك و أبد ما في نفسك فكل حاجة لك عندى مقضية.

قال على عليه السلام فقلت فداك أبي و أمي أنك لتعلم أنك أخذتني من عمك أبى طالب و من فاطمة بنت اسد و أنا صبي لا عقل لي فغذيتنى بغذاتك وأدبتني بأدبك فكنت لي أفضل من أبي طالب و من فاطمة بنت أسد في البر و الشفقة و أن الله عزو جل هداني بك و على يدك و أستنفذني مما كان عليه آبائى و أعمامى من الحيرة و الشرك و أنك و الله يا رسول ذخرى و ذخيرتي في الدنيا و الآخرة.

يا رسول الله فقد أحببت مع ما قد شدالله من عضدي بك أن يكون لي بيت و أن تكون لي زوجة اسكن إليها و قد أتيتك خاطباً راغباً أخطب إليك أبنتك فاطمة فهل أنت مزوجي يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قالت أم سلمة فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتهلل فرحا و سروراً ثم تبسم في وجه علي. و قال له يا أبا الحسن فهل معك شيء. أزوجك به فقال فداك أبى و أمى والله ما يخفي عليك من أمري شيء لاأملك إلا سيفي و درعى و ناضحى ما أملك شيئاً غير هذا.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا على أما سيفك فلا غناء بك عنه تجاهد به في سبيل الله و تقاتل به اعداء الله و اما ناضحك فتنضح به على نخلك و أهلك و تحمل عليه رحلك في سفرك و لكني قد زوجتك بالدرع و رضيت بها منك يا أبا الحسن أبشرك قال على عليه السلام فقلت نعم فداك أبي و أمي يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشرني فأنك لم تزل ميمون النقيبة مبارك الطائر رشيد الامر صلى الله عليك.

فقال لي رسول الله أبشر يا أبا الحسن فان الله عزوجل قد زوجكها في السماء من قبل أن أزوجكها في الارض و لقد هبط علي في موضعى من قبل أن تأتيني ملك له وجوه شتي و اجنحة لم ار قبله من الملائكة مثله فقال لي السلام عليك و رحمة الله و بركاته أبشر يا محمد باجتماع الشمل و طهارة النسل فقلت و ما ذاك أيها الملك؟ فقال يا محمد أنا سيطائيل الملك الموكل باحدي قوائم العرش.

سألت ربي عزّ و جلّ ان يأذن لي في بشارتك و هذا جبرئيل في اثري يخبرك عن ربك عزّو جلّ بكر امة الله عزوجلّ لك قال النبي فما استتم الملك كلامه حتى هبط علي جبرئيل فقال لي السلام عليك و رحمة الله و بركاته يا نبي الله ثم انه وضع في يدي حربرة بيضاء من حرير الجنة و فيها سطر ان مكتوبان بالنور فقلت حبيبي جبرئيل ما هذه الحريرة و ما هذه الخطوط؟ فقال جبرئيل.

يا محمد ان الله اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختارك من خلفه و ابتعثك برسالاته، ثم اطلع ثانية فاختارلك منها أخا و وزيرا و صاحباً و ختنا فزوجه أبنتك فاطمة عليها السلام فقلت حبيبي جبرئيل و من هذا الرجل؟ فقال لي يا محمد أخوك في الدين و ابن عمك في النسب علي بن أبي طالب عليه السلام و ان الله أوحى إلى الجنان ان تزخرفي فتزخرفت الجنان و اوحي الى شجرة طوبى ان احملي الحلى و الحلل.

فحملت شجرة طوبى الحلى و الحلل و تزخرفت الجنان و تزينت الخور العين و امر الله الملائكة ان تجتمع في السماء الرابعة عند البيت المعمور قال فهبط جميع الملائكة من ملائكة اصفيح الأعلى و ملائكة السماء الخامسة إلى السماء الرابعة و رقت ملائكته السماء الدنيا و ملائكة السماء

الثانية و ملائكة السما الثالثة إلى الرابعة.

و أمر الله عزوجلّ رضوان. فنصب منبر الكرامة على باب البيت المعمور و هو المنبر الذي خطب فوقه آدم بوم علمه الله الاسماء و عرضه على الملائكة و هو منبر من نور فاوحى الله عزوجل إلى ملك من ملائكة حجبه يقال له راحيل ان يعلو ذلك المنبر و ان يحمد بمحامده و ان يمجده بتمجيده و ان يثني عليه بما هو أهله و ليس في الملائكة كلها أحسن منطقاً و لا أجلى لغة من راحيل الملك فعلا راحيل المنبر و حمد ربه و مجده و قدسه و اثنى عليه بما هو أهله فارتجت السموات فرحا و سرورا قال جبرئيل.

ثم أوحى إلى ان اعقد عقدة النكاح فانى قد زوجت أمتى فاطمة أبنة حبيبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم من عبدى على بن أبي طالب عليه السلام فعقدت عقدة النكاح و اشهدت على ذلك الملائكة اجمعين و كتبت شهادة الملائكة في هذه الحريرة و قد امرني ربى ان أعرضها عليك و ان احتمها بخاتم مسك أبيض و ان ادفعها إلى رضوان خازن الجنان وان الله عزوجلّ لما اشهد على تزويج فاطمة من علي بن أبي طالب عليه السلام ملائكته امر شجرة طوبى ان تنثر حملها و ما فيها من الحلى و الحلل.

فنثرت الشجرة مافيها والتقطته الملائكة و الحور العين و ان الحور و الملائكة ليتها دينه و تفخران به إلى يوم القيامة يا محمد و ان الله امرني ان آمرك أن تزوج عليا في الارض من فاطمة و ان تبشرهما بغلامين زكبين طيبين طاهرين فاضلين خيرين في الدنيا و الاخرة،

يا أبا الحسن فوالله ما عرجت الملائكة من عندي حتى دققت الباب ألا و أنى منفذ فيك امر ربى امض يا أبا الحسن امامى فاني خارج الى

المسجد و مزوجك على رؤس الناس و ذاكر من فضلك ما تقر به عينك و اعين مجيبك في الدنيا و الآخرة.

قال على فخرجت من عند رسول الله و أنا لا اعقل فرحا و سروراً فاستقبلتى أبو بكر و عمر وقالا لى ما وراك يا أبا الحسن فقلت زوجنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبنته فاطمة و أخبرني ان الله عزوجل زوجنيها من السماء و هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خارج في أثرى ليظهر ذلك بحضرة من الناس ففرحا بذلك فرحا شديداً و رجعا معى الى المسجد فوالله ما توسطناه حتى لحق بنا رسول الله و ان وجهه ليتهلل سروراً و فرحاً.

قال ابن بلال: أين حمامة فاجابه مسرعا و هو يقول لبيك لبيك يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اجمع لي المهاجرين و الأنصار قال فانطلق بلال لامر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و جلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قريباً من منبره حتى أجتمع الناس ثم رقى درجة من المنبر فحمد الله و اثني عليه و قال معاشر المسلمين ان جبرئيل عليه السلام اتاني آنفا فاخبرني ان ربي عزّو جلّ جمع الملائكة عند البيت المعمور و أنه أشهدهم جميعاً أنه زوج أمته فاطمة أبنة رسوله محمد من عبده على بن أبى طالب عليه السلام و أمرني ان ازوجه في الارض و اشهدكم على ذلك.

ثم جلس و قال لعلى عليه السلام قم يا أبا الحسن فاخطب لنفسك أنت قال فقام على عليه السلام فحمد الله و اثنى عليه و صلى على رسوله وقال الحمد لله شكراً لانعمه و ايادیه و لا إله إلله شهادة تبلغه و ترضيه و صلى الله على محمد و آله صلاة نزلفه تحظيه و النكاح مما امر الله عزوجلّ به و رضيه و مجلسنا هذا مما قضاه الله و اذن فيه و قد زوجنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابنته فاطمة عليها السلام و جعل صداقها درعى هذا و قد رضيت بذلك فسلوه و اشهدوا

فقال المسلمون لرسول الله زوجته يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نعم قال المسلمون بارك الله لهما و عليهما و جمع شملهما و انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى ازواجه فاخبرهن ففرحن و أظهرن الفرح: قال علي عليه السلام و اقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا أبا الحسن انطلق الآن فبع درعك و أتني بثمنها حتى أهيىء لك و لابنتي فاطمة عليها السلام ما يصلحكما قال علي عليه السلام فاخذت درعي فانطلقت به إلى السوق فبعته باربعمائة درهم سود هجرية من عثمان بن عفان.

فلما قبضت الدراهم منه و قبض الدرع مني قال لي يا أبا الحسن الست اولى بالدرع منك و أنت اولى بالدراهم مني فقلت نعم، قال فان هذا الدرع هدية مني إليك قال فاخذت الدرع و الدراهم و اقبلت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فطرحت الدرع و الدراهم بين يديه و اخبرته بما كان من امر عثمان فدعا له النبي صلى الله عليه وآله وسلم بخير ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبضة و دعا بأبي بكر فدفعها إليه و قال يا أبا بكر اشتر بهذه الدراهم لابنتي ما يصلح لها في بيتها و بعث معه سلمان الفارسي و بلال بن حمامة ليعيناه على حمل يشترى به.

قال أبو بكر: و كانت الدراهم التي دفعها إلى ثلاثة و ستين درهما قال فانطلقت إلى السوق فاشتريت فراشاً من خيش مصر محشوا بالصوف و قطعا من أدم و وسادة من أدم حشوها ليف النخل و عباءة خيبرية و قربة للماء و قلت هي خادم البيت و كيزانا و جرارا و مطهرة للماء و ستر صوف رقيق و حملت انا بعضه و سلمان بعضه و بلال بعضه و اقبلنا به فوضعناه بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما نظر إليه بكى و جرت دموعه على لحيته ثم رفع رأسه إلى السماء و قال: اللهم بارك لقوم جل أو أنهم الخزف.

قال علي بن أبي طالب عليه السلام و دفع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم باقى ثمن الدرع الى ام سلمة و قال أرفعي هذه عندك و مكث بعد ذلك شهر لااعاود رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في أمر فاطمة بشيء استحياء من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم غير أنى كنت اذا خلوت برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال لى يا ابا الحسن ما احسن زوجتك و اجملها أبشر يا ابا الحسن فقد زوجتك سيدة نساء العالمين، قال على فلما كان بعد شهر دخل على أخى عقيل.

فقال والله يا أخى ما فرحت بشيء قط كفر حى يتزويجك فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يا اخى فما بالك لاتسئل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ان يدخلها عليك فتقر أعيننا باجتماع شملكما فقلت والله يا أخى انى لا أحب ذلك و ما يمنعنى ان اسئل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ذلك الا حياء منه فقال اقسمت عليك إلا قمت معى فقمنا نريد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فلقينا في طريقنا أم أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فذكرنا ذلك لها.

فقالت لاتفعل ذلك يا أبا الحسن و دعنا نحن نكلم في هذا فأن كلام النساء في هذا أحسن و اوقع في قلوب الرجال قال ثم انثنت راجعة فدخلت على أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة زوج النبي صلى الله عليه و آله و سلم فأعلمتها بذلك و اعلمت نساء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم جميعاً فأجتمع أمهات المؤمنين إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و كان في بيت عايشة فاحدقن به و قلن له فديناك بآبائنا و أمهاتنا با رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قد اجتمعنا لأمر لو ان خديجة في الاحياء لقرت بذلك عينها.

قالت أم سلمة فلما ذكرنا خديجة بكى النبى صلى الله عليه و آله و سلم ثم قال خديجة و اين مثل خديجة صدقتني حين يكذبنى الناس و أيدتني على دين الله و أعانني عليه بما لها ان الله عزوجلّ أمرني ان أبشر خديجة ببيت في الجنة من

قصب الزمرد لاصخب فيه و لا نصب قالت أم سلمة فقلنا فديناك بآبائنا و أمهاتنا يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انك لم نذكر من خديجة أمراً إلا و قد كانت كذلك غير انه قدمت إلى ربها فهناها الله بذلك و جمع بيننا و بينها في درجات جنته و رحمته و رضوانه.

يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا أخوك في الدين و ابن عمك في النسب على بن أبي طالب عليه السلام يحب ان يدخل على زوجته فاطمة عليها السلام و تجمع بها شمله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أم سلمة فما بال علي لايسئلني ذلك قلت يمنعه من ذلك الحياء منك يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت أم أيمن فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انطلق إلى على فأتيني به قالت فخرجت من عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاذا بعلى ينتظرني ليسألنى عن جواب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فلما رآني قال ما وراك يا أم أيمن قلت اجب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال على. فدخلت عليه و هو في حجرة عائشة وقمن أزواجه فدخلن البيت و اقبلت فجلست بين يديه مطرقا الى الارض حياء منه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتحب أن ندخل عليك زوجتك فقلت و أنا مطرق نعم فداك أبى و أمى. فقال نعم حباً و كرامة.

يا ابا الحسن أدخلها عليك في ليلتنا هذه او في ليلة غد ان شاء الله فقمت من عنده فرحاً مسروراً أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أزواجه ليزين فاطمة و ليطيبنها و يفرش لها بيتاً و ليدخلها على بعلها على ففعلن ذلك و أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الدراهم التى دفعها إلى أم سلمة من ثمن الدرع عشرة دراهم فدفعها إلى علي.

ثم قال اشترى تمراً و سمنا واقطا قال علي فأشتريت باربعة دراهم تمراً و بخمسة دراهم سمنا و بدرهم أقطا و اقبلت به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحسر

النبي صلى الله عليه و آله و سلم عن ذراعيه و دعا بسفرة من أدم و جعل يشدخ التمر بالسمن و يخلطه بالاقط حتى أتخذه حيسا ثم قال لي يا علي ادع من احببت فخرجت الى المسجده و أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم متوافرون فقلت أجيبوا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقام القوم بأجمعهم و أقبلوا نحو رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

فأخبرته ان القوم كثير فجلل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم السفرة بمنديل، ثم قال ادخل علي عشرة بعد عشرة ففعلت ذلك فجعلوا يأكلون و يخرجون والسفرة لاينقص ما عليها حتى لقد أكل من ذلك الحيس سبعمأئة رجل و أمرأة كل ذلك ببركة كف رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قالت أم سلمة ثم دعا النبي بأبنته فاطمة عليها السلام و دعا بعلى فأخذ عليا بيمينه و أخذ فاطمة عليها السلام بشماله فجمعهما إلي صدره فقبل بين أعينهما و دفع فاطمة إلى علي عليه السلام و قال:

يا علي نعم الزوجة زوجتك ثم اقبل علي فاطمة و قال يا فاطمة نعم البعل بعلك ثم قام معهما يمشى بينهما حتى ادخلهما بيتهما الذى بنى لهما ثم خرج من عندهما فأخذ بعضادتي الباب و قال طهركما الله و طهر نسلكما أنا سلم لمن سالمكما و حرب لمن حاربكما استودعكما الله و استخلفه عليكما. قال على عليه السلام و مكث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بعد ذلك ثلاثاً لا يدخل علينا فلما كان في صبيحة اليوم الرابع جائنا صلى الله عليه و آله و سلم ليدخل علينا.

فصادف في حجرتنا اسماء بنت عميس الخثعمية، فقال لها ما يوقفك هنا و في الحجرة رجل فقالت له فداك أبي و أمي ان الفتاة إذا زفت إلى زوجها تحتاج إلى أمرأة تعاهدها و تقوم بحوايجها و انى لأقضى حوائج فاطمة عليها السلام و أقوم بأمرها فتغرغرت عيناه بالدموع و قال يا اسماء قضى الله لك حوائج الدنيا و الآخر قال علي عليه السلام و كانت غداة قريرة و كنت أنا و فاطمة تحت العباء.

فلما سمعنا كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأسما لنقوم فقال: سألنكما بحق عليكما لاتفرقا حتى ادخل عليكما فرجع كل واحد منا إلى صاحبه و دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و جلس عند رؤسنا و ادخل رجليه فيما بيننا فأخذت رجله اليمنى و ضممتها إلى صدرى و أخذت فاطمة عليها السلام رجله اليسرى فضمتها إلى صدرها و جعلنا ندنى رجلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من القر حتى دفيت رجله قال لى يا علي آتنى بكوز من ماء فأتيته بكوز من ماء فتغل فيه ثلاثا وقرأ عليه آيات من كتاب الله عزوجلّ و قال:

يا علي أشربه و انرك منه قليلاً ففعلت ذلك فرش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باقي الماء على رأسي و صدري و قال اذهب الله عنك الرجس يا أبا الحسن و طهرك تطهيراً، ثم قال أتني بماء جديد فتفل فيه أيضاً ثلاثاً و قرأ عليه آيات من كتاب الله عزوجلّ و دفعه إلى ابنته فاطمة عليها السلام و قال أشربى هذا الماء و اتركى منه قليلاً ففعلت ذلك فاطمة عليها السلام و رش النبي صلى الله عليه وآله وسلم باقى الماء على رأسها و صدرها و قال:

أذهب الله عنك الرجس و طهرك تطهيراً و أمرني بالخروج عن البيت و خلا بأبنته و قال كيف أنت يا بنية يا فاطمة و كيف رأيت زوجك؟ قالت يا ابة خير زوج إلا انه دخل علي نساء من قريش و قلن لي زوّجك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من رجل فقير لا مال له فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أبوك بفقير و لا بعلك بفقير و لقد عرضت على خزائن الأرض من الذهب و الفضة فاخترت ما عند ربي عزّو جلّ يا بنية لو تعلمين ما يعلم أبوك لسمجت الدنيا فى عينك .

والله يا بنية ما الوتك نصحاً ان زوجتك أقدمهم سلما و اكثرهم علما و اعظمهم حلما يا بنية ان الله عزوجل اطلع الى الأرض اطلاعة فأختار من

أهلها رجلين فجعل أحدهما أباك و الآخر بعلك يا بنية نعم الزوج زوجك لاتعصى له أمراً ثم صاح بى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقلت لبيك يا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، قال أدخل بيتك والطف بزوجك و أرفق بها فأن فاطمة بضعة منى يؤلمني ما يؤلمها و يسرني ما يسرها لستودعكما الله و استخلفه عليكما.

قال علي عليه السلام فوالله ما اغضبتها و لااكرهتها من بعد ذلك على أمر حتى قبضها الله عزوجلّ إليه و لا اغضبتنى و لا عصت لي أمراً و لقد كنت انظر إليها فتنجلى عنى الغموم و الاحزان بنظرتي إليها قال علي عليه السلام ثم قام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لينصرف فقالت له فاطمة عليها السلام يا ابة لاطاقة لي بخدمة البيت فأخدمني خادماً يخدمنى و يعينني على أمر البيت فقال لها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يا فاطمة أيما أحب إليك خادم أو خير من الخادم.

فقال علي فقلت قولي خير من الخادم فقالت يا ابة خير من الخادم فقال لها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم تكبرين الله في كل يوم أربعاً و ثلاثين تكبيرة و تحمدينه ثلاثاً و ثلاثين مرة و تسبحينه ثلاثاً و ثلاثين مرة، فتلك مائة باللسان و ألف بالميزان؛ يا فاطمة ان قلتها في صبيحة كل يوم كفاك الله ما اهمك من أمر الدنيا و الآخره.

٥٧- ابن المغازلي: أخبرنا أبوالحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن عثمان المزنيّ المقلب بابن السقاء الحافظ الواسطي حدثنا علي بن العباس البجلي حدثنا علي بن المثنى الطهوي حدثنا زيد بن الحباب حدثنا ابن لهيعة و هو عبدالله بن لهيعة ابن عقبة حدثنا أبو الزبير بن جابر بن عبدالله قال: دخلت أم أيمن على النبي صلى الله عليه و آله و سلم و هى تبكى فقال لها النبي صلى الله عليه و آله و سلم: ما يبكيك لا أبكا الله عينيك؟

قالت: بكيت يا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لأني دخلت منزل رجل من

الأنصار و قد زوج ابنته رجلاً من الأنصار فنثر على رؤسهم لوزاً و سكراً، فذكرت تزويجك فاطمة من عليّ و لم تنثر عليها شيئاً فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لا تبكى يا ام أيمن فوالذي بعثني بالكرامة و استخصني بالرّسالة! ما أنا زوجته و لكنّ الله تبارك و تعالى زوجه من فوق عرشه، ما رضيت حتى رضى عليّ و ما رضى على حتى رضيت. و ما رضيت حتى رضيت فاطمة، و ما رضيت فاطمة حتى رضى الله ربّ العالمين.

يا أم أيمن لمّا زوّج الله تبارك و تعالى فاطمة من علي أمر الملائكة المقربين أن يحدقوا بالعرش و فيهم جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل فأحدقوا بالعرش. و أمر الحور العين أن يتزين و أمر الجنان أن يزخرف فكان الخاطب الله تبارك و تعالى، و الشهود الملائكة. ثم أمر الله شجرة طوبى أن ينثر عليهم فنثرت اللؤلؤ الرطب مع الدرّ الأخضر، مع الياقوت الأحمر، مع الدرّ الأبيض، فتبادرت الحور العين يلتقطن من الحليّ و الحلل و يقلن: هذا من نثار فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان أخبرنا أبو عبدالله محمد بن زيد بن مروان سنة إثنتين و سبعين و ثلاثمائة حدثنا محمد بن علي بن شاذان حدثنا الحسن بن محمد بن عبدالواحد حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثنا ابن لهيعة حدثنا أبو الزبير عن جابر مثله.

٥٨ - أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى الطحّان إجازة عن القاضى أبي الفرج أحمد بن عليّ الخيوطي حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن نوح حدثنا أحمد بن هارون الكرخي الضرير حدثنا كامل بن طلحة حدثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس عن جابر:

لمّا تزوج علي فاطمة زوّجه الله إياها من فوق سبع سموات، و كان

الخاطب جبرئل و كان ميكائيل و إسرافيل في سبعين ألفاً من شهودها. فأوحى الله تعالى إلى شجرة طوبى أن انثرى ما فيك من الدرّ و الجوهر ففعلت، و أوحى الله تعالى إلى الحور العين أن القطن فلفطن فهنَّ يتهادين بينهن إلى يوم القيامة.

٥٩- عنه قال: و حدثنا عليّ بن أحمد بن نوح حدثنا عليّ بن محمد ابن بشار القاضي حدثنا نصر بن شعيب حدثنا موسى بن إبراهيم حدثنا موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن جدّه عليهم السلام عن جابر بن عبدالله قال: لمّا زوّج النبي صلى الله عليه و آله و سلم علياً من فاطمة عليها السلام أتت قريش فقالوا: يا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم زوّجت فاطمة عليّاً بمهر خسيس!.

فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: ما زوّجت فاطمة من علي و لكنّ الله زوّجها عند شجرة طوبى، و حضر تزويجها الملائكة و أمر الله شجرة طوبى: لتنثرين ما عليك من الثمار. فنثرت الدرّ و الياقوت و الزبرجد الأخضر و ابتدر الحور العين يلتقطن فهن يتهادين و يتفاخرن به إلى يوم القيامة و يقلن: هذا من نثار فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

فلمّا كان ليلة زفافها أمر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بقطيفة فثناها على بغلته و أمر فاطمة عليها السلام أن تركب البغلة و أمر سلمان أن يقود البغلة و أمر بلالاً أن يسوق البغلة، فبيناهم في الطَّريق إذ سمعوا حساً فالتفت النبي صلى الله عليه و آله و سلم فاذا هو بجبرئيل و ميكائيل عليهما السلام مع سبعين ألفا من الملائكة. فقال لهم النبي صلى الله عليه و آله و سلم: ما الذي أحدركم؟ قالوا: جئنا لنزف فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلى زوجها عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فكبّر جبرئيل و كبّر ميكائيل و كبّرت الملائكة و كبّر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فوقع التكبر على العرائس من تلك الليلة.

٦٠- عنه حدثنا القاضي أبو الحسن محمد بن علي المعروف بابن الراسي الشافعي إملاء في جامع واسط حدثنا أبو القاسم عبدالله بن تميم القاضي حدثنا أبو أحمد محمد بن الحسين حدثنا عمر بن الربيع حدثني شيخ صالح من أهل مكة حدثنا دينار بن عبدالله الأنصاري حدثنا محمد بن جنيد عن الأعمش عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كنت ذات يوم في المسجد أصلّي إذ هبط علي ملك له عشرون رأساً فوثبت لأقبل رأسه.

فقال: مه يا محمد أنت أكرم على الله من أهل السموات و أهل الأرضين أجمعين، و قبل رأسي و يدي فقلت: حبيبي جبرئيل ما هذه الصورة التي لم تهبط في مثلها قطُّ؟ قال: ما أنا جبرئيل و لكن أنا ملك يقال لي محمود، بين كتفي مكتوب «لا إله إلّا الله محمد رسول الله، بعثني الله ازوج النور بالنور قلت: ما النور؟ قال: فاطمة من علي، و هذا جبرئيل و إسرافيل و اسماعيل صاحب السماء الدنيا وسبعون ألف ملك من الملائكة قد حضروا.

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي قد زوجتك على ما زوجك الله من فوق سبع سمواته ثم التفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى محمود فقال: مذكم كتب هذا بين كتفيك؟ فقال: من قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام، و ناوله جبرئيل قدحاً فيه خلوق من الجنة و قال: حبيبي مر فاطمة أن يلطخ رأسها و بدنها من هذا الخلوق، فكانت فاطمة عليها السلام إذا حكّت رأسها شم أهل المدينة رائحة الخلوق.

٦١- عنه أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان أخبرنا أبو محمد عبيدالله بن محمد بن عابد الخلال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد البراثي

حذثنا الحسن بن حماد سجادة حدثنا يحيى بن معلّى حدثنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن الحسن عن أنس أن أبابكر خطب فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم يرد إليه جواباً ثم خطبها عمر فلم يردّ إليه جوابا.

ثم جمعهم فزوجها علي بن أبى طالب. و قيل أقبل علي أبى بكر و عمر فقال: إنّ الله عزوجلّ أمرني أن ازوجها من علي و لم يأذن لي في إفشائه إلى هذا الوقت، و لم أكن لافشى ما أمر الله عزّو جلّ.

٦٢- عنه أخبرنا أبو اسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن محمد ابن عسان البصرى إجازة أنَّ أبا يعقوب يوسف بن يعقوب النجيرمي حدثهم قال: حدثنا يعقوب بن غيلان حدثنا أحمد بن عبدة حدثنا سفيان حدثنا حميد بن عبدالرحمان عن أبيه عن عبدالكريم بن سليط عن ابن بريده عن أبيه أن علياً عليه السلام لمّا خطب فاطمة عليها السلام قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: مرحبا و أهلاً، اللهم بارك له و بارك عليها.

٦٣- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن عبدالوهاب إجازة أخبرنا أحمد بن علي بن جعفر الخيوطي حدثنا أبو عبدالله محمد بن الحسين الزعفراني حدثنا أحمد بن أبي خيثمة حدثنا الحسين بن حمّاد حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال: جاء أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقعد بين يديه.

فقال: يا رسول الله قد علمت مناصحتى و قدمى في الاسلام و أنى و انى... قال: و ما ذاك؟ قال: تزوجنى فاطمة؟ فسكت عنه أو قال: فأعرض عنه، قال: فرجع أبوبكر الى عمر فقال: هلكت و أهلكت، قال: و ما ذاك؟ قال: خطبت فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأعرض عنى، قال مكانك حتى آتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطلب منه مثل الذى طلبت.

فأتى عمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقعد بين يديه فقال: يا رسول الله قد علمت مناصحتى و قدمى في الاسلام و انى و انى... قال: و ما ذاك؟ قال تزوجنى فاطمة، قال: فأعرض عنّى. قال: فرجع عمر إلى أبي بكر فقال: أنه ينتظر أمر الله فيها، أنطلق بنا إلى على حتى نأمره أن يطلب مثل الذى طلبنا.

قال على عليه السلام: فأتياني و أنا أعالج فسيلا فقالا: ألاّ اتيت ابن عمك تخطب ابنته؟ فنبهاني لامر فقمت أجر ردائى طرفاً على عاتقى و طرفاً على الارض حتى أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقعدت بين يديه فقلت يا رسول الله قد علمت قدمي في الاسلام و مناصحتى و إنى و إني... قال: و ما ذاك؟ يا على؟ قال: تزوّجني فاطمة. قال: و ما عندك؟ قال: قلت: فرسى و درعى، قال: أما فرسك فلا بدَّ لك منها، و أما درعك فبيعها. فبعتها باربعمائة و ثمانين درهما. فأتيته فوضعتها في حجره فقبض منها قبضة فقال: يا بلال ابغنا بها طيباً، قال: و أمرهم أن يجهزوها فجعل لها سريراً مشرطاً بالشرط، و وسادة من أدم حشوها ليف و ملء الست كثيباً يعنى رملا و قال لي: إذا جاءتك فلا تحدث شيئاً حتى آتيك.

قال: فجاءت مع أم أيمن حتى قعدت في ناحية البيت و أنا في جانب البيت، قال: و جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: هاهنا أخى؟ فقالت له: أخوك و قد زوجته ابنتك؟ قال: نعم فدخل فقال لفاطمة: ائتيني بماء فقامت إلى قعب في البيت فجعلت فيه ماء فأتيته به فمجّ فيه ثم قال: لها: قومى فنضح على رأسها و بين ثدييها و قال:

اللهم إني أعيذها بك و ذريتها من الشيطان الرجيم. ثم قال لها: أدبري فأدبرت فنضح بين كتفيها و قال: اللهم إني أعيذها بك و ذريتها من الشيطان الرجيم.

ثم قال: اتتيني بماء فعلمت الذي يريد فقمت فملأت القعب ماء فأتيته به فاخذ منه بفيه ثم مجه فيه ثم صب على رأسى و بين يدى ثم قال: اللهم إني أعيذه بك و ذريته من الشيطان الرجيم.

ثم قال: اتتيني بماء فعلمت الذي يريد فقمت فملأت القعب ماء فأتيته به فاخذ منه بفيه ثم مجه فيه ثم صب على رأسى و بين ثديى، ثم قال: اللهم إني أعيذه بك و ذريته من الشيطان الرجيم. ثم قال: أدبر فأدبرت فصب بين كتفى، ثم قال: اللهم إني أعيذه بك و ذريته من الشيطان الرجيم. ثم قال: ادخل على أهلك بسم الله و البركة.

٦٤- عنه أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان أخبرنا أبوبكر أحمد بن يوسف حدثنا أبو جعفر أحمد بن الحارث الخزاز أخبرني عبدالله ابن سليمان الازدي عن الأسود بن عامر عن شريك بن عبدالله عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال: زوّجنى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فاطمة على أربعمائة و ثمانين درهماً وزن ستة.

قال أبو جعفر ابن الحارث: فذلك على هذا الحساب مائتا مثقال و ثمانية و ثلاثون مثقالاً تكون من دراهمنا اليوم أربعمائة درهم و إحدى عشر درهماً و دانقين و نصف.

٦٥- إبراهيم بن محمد الجويني: أخبرنا الشيخ الإمام عفيف الدين أبو محمد عبدالسلام بن محمد بن مزروع البصري - بقراءتي عليه بحرم سيدنا محمد المصطفى النبي الأمى صلوات الله عليه و سلامه عليه و آله في الروضة المقدسة بين القبر و المنبر ضحوة يوم السبت الثاني عشر من محرم سنة ثمانين و سمأئة - قال: أنبأنا الشيخ أبو الحسن المبارك ابن أبي بكر محمد بن مزيد بن بلال الخواص، سماعاً عليه في السادس من شهر ربيع الأول سنة

خمسين و ستمائة بالمدرسة المستنصرية ببغداد.

أنبأنا أبو عبدالله بن محمد بن شاتيل الدباس بقراءتي عليه ببغداد، أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسن بن المظفر بن الحسن بن موسى التمار، أنبأنا أبو على الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن العباس بن نجيح البزاز، قال أنبأنا محمد بن نهار بن عمار بن أبي المحباة التيمي إملاءاً، حدثنا عبدالملك بن خيار الدمشقي أنبأنا محمد بن دينار بساحل دمشق حدثنا هشيم:

عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فغشيه الوحى فلما أفاق قال لي: يا أنس أتدري ما جاءني به جبرئيل عليه السلام من عند صاحب العرش عزّوجلّ؟ قال: قلت: بأبي و أمي ماجاءك به جبرئيل؟ قال: ان الله أمرني أن ازوج فاطمة من علي عليه السلام فانطلق فادع لى أبا بكر و عمر و عثمان و طلحة و الزبير و بعددهم من الانصار، قال فانطلقت فدعوتهم فلما أن أخذوا مقاعدهم قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطيباً و قال:

الحمدلله المحمود بنعمته المعبود بقدرته، المطاع بسلطانه المرهوب إليه من عذابه، النافذ أمره في ارضه و سمائه الذى خلق الخلق بقدرته و ميزهم بأحكامه و اعزهم بدينه و اكرمهم بنبيهم محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

ثم ان الله جعل المصاهرة نسباً و لاحقا، و امراً مفترضا و شج بها الارحام و الزمها الانام، فقال عزّوجلّ: «وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمٰاءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً وَ كٰانَ رَبُّكَ قَدِيراً». فأمر الله يجرى إلى قضائه و قضاؤه يجري إلى قدره فلكل قضاء قدر و لكل قدر أجل و لكل أجل كتاب «يَمْحُوا اللّٰهُ مٰا يَشٰاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتٰابِ».

ثم إن الله أمرنى أن ازوج فاطمة من علي و أشهدكم إني زوجت فاطمة من على. على اربع مأئة مثقال فضة ان رضى بذلك على. قال أنس: و كان علي غائباً قد بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حاجة، ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بطبق فيه بسر فوضعه بين أيدينا فقال: انتهبوا فبينا نحن كذلك اذ أقبل على عليه السلام فتبسم اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فقال يا على ان الله أمرني ان ازوجك فاطمة و إني قد زوجتكها على اربع مأئة مثقال فضة. فقال: قد رضيت يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ثم إنَّ علياً عليه السلام خر لله ساجداً و شكرا، فلما رفع رأسه..

قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: بارك الله فيكما، و أسعد جدكما و اخرج منكما الكثير الطيب قال أنس: والله لقد أخرج منهما الكثير الطيب.

٦٦- أنبأني أبو طالب علي بن أنجب العدل، و أبو اليمن ابن أبي الحسن الشافعي قالا: أنبأنا المؤيد بن محمد بن علي كتابة أنبأنا أبو عبدالله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدى أجازة، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ قال: أنبأنا أبوالحسن علي بن محمد بن علي المقرىء قال: أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق، قال: أنبأنا يوسف بن يعقوب القاضي قال: أنبأنا مسدّد قال: حدثنا سفيان:

عن ابن أبي نجيح، عن أبيه عن رجل سمع علياً عليه السلام بالكوفه يقول: أردت أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابنته فذكرت أنه لاشيء لي ثم ذكرت عائدته و صلته فخطبتها فقال: أين درعك الحطمية التى أعطيتكها يوم كذا و كذا؟ قلت: هي عندي قال: فأعطها إياها. قال: فأعطيتها فزوجنى إياها فلما كانت الليلة التي دخلت فاطمة علي أتانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال: لاتحدثا شيئاً حتى آتيكما فأتانا و علينا قطيفة و كساء فلما رأيناه رسنا فدعا بماء فأتي بإناء فدعا فيه ثم رشّه علينا فقلنا: يا رسول الله أينا أحبّ إليك؟ فقال: هي أحبّ إلى منك، و أنت أعز علي منها.

فقال الحافظ أبو بكر قلت: الصواب: فلمّا رأيناه تخشخشنا قال: مكانكما. أي تحركنا. هكذا رواه الحميدي عن سفيان.

٦٧- عنه أنبأني الشيخ إمام الدين يحيي بن الحسين بن عبدالكريم، أخبرني الشيخ رضى الدين أبو الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف اجازة، أنبأنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا شيخ الاسلام أبو عثمان إسماعيل الصابوني و غيره إذناً، قالوا: أنبأنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله، أنبأنا أبو علي الحسن بن علي ألحافظ إملاءاً حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو القاسم محمد بن سعيد النيسابوري بمصر، أنبأنا أبو الوليد ابن النضر.

عن ربيعة بن أبي عبدالرحمان، عن أنس بن مالك قال: لمّا زوّج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة عليها السلام قال: يا أم أنس زفّي ابنتي إلى عليّ و مربه أن لايعجل عليها حتى آتيها. فلما صلى العشاء أقبل بركوة فيها ماء فتفل فيها بما شاء الله فقال: اشرب يا علي و توضأ، و اشربي و توضّئي ثم أجاف عليهما الباب، فبكت فاطمة عليها السلام فقال ما يبكيك يا بنتي؟ قد زوجتك أقدمهم إسلاماً و أعظمهم حلماً و أحسنهم خلقاً و أعلمهم بالله علما.

٦٨- عنه أنبأني أبو عمرو ابن الموفق، عن المؤيد بن محمد بن علي إجازة، عن أبي القاسم زاهر بن طاهر بن محمد بن العدل إجازة، عن أبي عثمان إسماعيل بن عبدالرحمان الصابوني إجازة - إن يكن سماعاً - أنبأنا أبو أحمد محمد بن محمد بن حمدان، قال: أنبأنا ابن عقدة، قال: أنبأنا جعفر بن عبدالله المحمدي قال: حدثنا عبيد بن سليم، قال: حدثنا طلحة بن زيد، عن

عقيل عن بريد بن أبي حبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لم يكن فراش علي ليلة أهديت إليه فاطمة عليها السلام إلاّ فرو كيش و وسادة ادم حشوها ليف.

٦٩- أخبرنا الشيخ الصالح عماد الدين أحمد بن محمد بن سعيد المقدسي بقراءتي عليه بالجامع المظفري بالصالحية بسفح جبل قاسيون بدمشق المحروسة، قلت له: أخبرك شيخ الإسلام شهاب الدين أبو حفص عمر بن محمد السهروردي إجازة؟ فأقرّ به. قال: أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي سماعاً عليه، قال: أنبأنا أحمد بن محمد، أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال: حدثنا أبو أحمد الغطريفي حدثنا أبو الحسين بن مقاتل.

حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة، حدثنا محمد بن علي الوهبي الكوفي حدثنا أحمد بن عمران بن سلمة - و كان ثقة عدلا مرضياً حدثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن إبراهيم عن علقمة، عن عبدالله قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسئل عن علي عليه السلام فقال: قسمت الحكمة عشرة أجزاء فأعطي علي تسعة أجزاء و الناس جزءاً واحداً.

٧٠- عنه أنبأني الشيخ تاج الدين علي بن أنجب أبو طالب الخازن البغدادي بها، عن جدي شيخ الإسلام جمال السنة أبي عبدالله محمد بن حمويه بن محمد الجويني بواسطة واحدة قال: أنبأني شيخ الشيوخ ضياء الدين أبو أحمد عبدالوهاب بن علي إجازة، عن شيخ الإسلام إجازة عن الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد المديني إجازة.

قال: أنبأنا الشيخ أبو عبد الرحمان محمد بن الحسن بن موسى السلامي إجازة و إملاءاً، قال: حدثنا أبو المفضل: محمد بن عبدالله الشيباني، حدثنا محمد بن يزيد أبي الأزهر البوشنجي النحوي أنبأنا أبو هاشم داوود

بن القاسم بن إسحاق بن عبدالله ابن جعفر بن أبي طالب حدثنا أبي القاسم بن إسحاق، حدثني أبي إسحاق ابن عبدالله قال:

سمعت أبي عبدالله بن جعفر يحدث علي بن الحسين صلوات الله عليهما، قال: سمعت عمي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي إن الأرض لله يورثها من يشاء، من عبادة و إنه أوحي إلي أن أزوجك فاطمة على خمس الأرض فهي صداقها، فمن مشى على الأرض و هو لكم مبغض فالأرض حرام عليه أن يمشي عليها.

٧١- أنبأني الشيخ عز الدين أحمد بن إبراهيم بن عمر، عن النقيب شرف الدين عبد الرحمان بن عبد السميع إجازة، عن الشيخ سديد الدين شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل القمي قراءة عليه، قال: أنبأنا الشيخ أبو عبدالله محمد بن عبدالعزيز ابن أبي طالب القمي عن الإمام حاكم الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم النطنزي قال: أنبأنا الحافظ أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد بن محمد بن أحمد الدقاق الحنبل إملاءاً.

قال: أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي قال: أنبأنا أبو بكر محمد ابن إبراهيم ابن المقرىء قال: أنبأنا أبو سعيد الفضل بن محمد الجندي قال: أنبأنا عبدالرحمان بن محمد بن أخت عبدالرزاق، قال أنبأنا توبة بن علوان البصري قال: أنبأنا شعبة.

عن أبي حمزة، عن ابن عباس قال: لمّا كانت الليلة التي زقت فيها فاطمة عليها السلام إلى علي عليه السلام كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قدّامها و جبرئيل عن يمينها و ميكائيل عن يسارها و سبعون ألف ملك من ورائها يسبحون الله و يقدّسونه حتى طلع الفجر.

٧٢- ابن عساكر أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي، أنبأنا أبو القاسم علي بن محمد بن يحيي السلمي، أنبأنا عبدالوهاب بن الحسن الكلابي، أنبأنا مكحول، أنبأنا أبو الحسين أحمد بن سليمان الرهاوي، أنبأنا مالك بن إسماعيل، أنبأنا عبدالرحمان بن حميد الرواسي، أنبأنا عبدالكريم بن سليط.

عن ابن بريدة، عن أبيه، أن نفراً من الأنصار قالوا لعلي: عندك فاطمة عليها السلام فدخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له النبي: ما حاجة ابن ابي طالب. قال: ذكرت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. قال: مرحباً و أهلاً. لم يزد عليها فخرج على الرهط من الأنصار ينظرونه فقالوا: ماوراءك. قال: ما أدري غير أنه قال لي: مرحباً وأهلا. قالوا: يكفيك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إحداهما قد اعطاك الاهل وأعطاك و المرحب.

قال: فلما كان بعد ما زوجه قال: يا عليّ انه لابد للعروس من وليمة. فقال سعد عندى كبش و جمع له رهط من الانصار أصع من ذرة فلما كان ليلة البناء قال: يا علي لاتحدث شيئاً حتى آتيكما فدعا بماء فتوضأ منه ثم افرغه على علي فقال: اللهم بارك فيهما و بارك لهما في شملهما.

٧٣- أخبرنا أبو منصور عبدالرحمان بن محمد بن عبدالواحد، أنبأنا أبو الحسين بن المهتدي، أنبأنا أبو حفص بن شاهين، أنبأنا عبدالله بن سليمان ابن الأشعث، أنبأنا نضر بن علي، أنبأنا سفيان بن أبي نجيح، عن أبيه أنه سمع رجلاً سمع علياً على منبر الكوفة يقول:

أردت أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابنته ثم ذكرت أن لاشيء لي، ثم ذكرت عائدته و صلته فخطبتها، قال: هل عندك شيء. قلت: لا، قال: فأين درعك الحطمية التى أعطيتك يوم كذا و كذا؟ قلت: هي عندي. قال:

فأعطها. فأعطيتها فزوجني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و علينا كساء أو قطيفة فتحثثنا، فقال: مكانكما. قلت: يا رسول الله أنا أحبّ إليك؟ أم هي. قال: هي أحبّ إلى منك، و أنت أعز علي منها.

٧٤- عنه أخبرنا أبو العزّ بن كادش، أنبأنا أبو محمد الجوهرى، أنبأنا محمد بن المظفر، أنبأنا محمد بن ريان، أنبأنا الحرث بن مسكين، أنبأنا سفيان، عن ابن أبي نجيح عن أبيه عن رجل سمع علياً عليه السلام بالكوفه يقول: أردت أن أخطب إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكرت أنه لاشيء لي فذكرت صلته و عائدته فخطبت إليه.

فقال: هل لك من شيء. فقلت: لا. قال: أين درعك الحطمية التى أعطيتك يوم كذا و كذا؟ قلت: هي عندي فزوجني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلما كانت ليلة دخلت علي قال: لاتحدثا شيئاً حتى آتيكما. قال فأتى و عليه قطيفة أو كساء فنحثثنا، فقال: مكانكما. ثم دعا بقدح من ماء فدعا فيه ثم رشه علي و عليها، قال: قلت: يا رسول الله أنا أحبّ إليك؟ أم هي؟ قال: هي أحبّ إلىّ و أنت أعز علي منها.

٧٥- عنه أخبرنا أبو الحسين عبدالرحمان بن عبدالله بن الحسن، و أبو الحسن علي بن عساكر بن سرور، قالا: أنبأنا أبو عبدالله الحسن بن أحمد ابن أبي الحديد.

- حيلولة: و أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن المسلم بن نصر بن أحمد الرحبي بالرحبة و بدمشق، أنبأنا خال أبي أبو المرجا سعدالله بن صاعد بن المرجا الرحبي ببغداد، قالا: أنبأنا أبو المعمر المسدد بن علي أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن القاسم الحلبي، أنبأنا أبو الحسن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ابن زيد العسقلاني أنبأنا جعفر بن هارون الفرا أنبأنا محمد بن كثير، عن

الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن ابن سلمة عن أبي هريرة، قال:

لمّا خطب عليّ فاطمة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، دخل عليها فقال لها: أي بنية إن ابن عمك على قد خطبك فماذا تقولين؟ فبكت ثم قالت: كأنك يا أبه إنما أدخرتني لفقير قريش! فقال: والذي بعثني بالحقّ ما تكلّمت في هذا حتى أذن الله فيه من السماء. فقالت فاطمة: رضيت بما رضى الله لي و رسوله. فخرج من عندها و اجتمع المسلمون إليه، ثم قال: يا علي أخطب لنفسك. فقال: الحمد لله الذي لا يموت، و هذا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زوجني فاطمة ابنته على صداق مبلغه أربعمأة درهم فاسمعوا ما يقول و اشهدوا. قالوا: ما تقول، يا رسول الله؟ قال: أشهدكم اني قد زوجته.

٧٦- عنه أخبرنا أبو منصور بن زريق، أنبأنا أبو الحسين بن المهتدي، أنبأنا أبو حفص بن شاهين أنبأنا أحمد بن الحسن، أنبأنا محمد بن يونس الأنصارى، أنبأنا قيس بن الربيع، عن الاعمش، عن عباية، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ: أمرت بتزويجك من السماء.

٧٧- عنه أنبأنا ابن شاهين، أنبأنا محمد بن هارون بن عبدالله بن سليمان الحضرمي أنبأنا نصر بن علي الجهضمي، أنبأنا العباس بن جعفر بن زيد بن طلق، عن أبيه، عن جدّه عن عليّ أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث زوج فاطمة دعا بماء فمجه ثم أدخله معه فرشه في جنبه و بين كتفه و عوذه بقل هو الله احد. و المعوذتين. ثم دعا بفاطمة فقامت على استحياء فقال لها: لم آل أن زوجتك خير أهلي.

٧٨- عنه أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو علي بن المذهب، أنبأنا أحمد بن جعفر، أنبأنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، أنبأنا أبو أحمد، أنبأنا خالد يعنى ابن طهمان، عن نافع عن أبي نافع، عن معقل بن يسار،

قال: و ضأت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم.

فقال: هل لك في فاطمة نعودها. فقلت: نعم. فقام متوكئاً علي فقال: أما إنه سيحمل ثقلها غيرك و يكون أجرها لك. قال: فكانه لم يكن علي شيء حتى دخلنا على فاطمة، قال: كيف تجدينك؟ قالت: والله لقد اشتد كربى، فاشتدت فاقتي و طال سقمي.

قال عبدالله بن أحمد: وجدت في كتاب أبي بخط يده في هذا الحديث قال: أو ما ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلماً و أكثرهم علماً و أعظمهم حلما.

٧٩- عنه أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء، قال: قرىء على أبي نصر أحمد بن المظفر بن الطوسي، حدثكم عبدالله بن حيان بن عبدالعزيز، الموصلي، أنبأنا إبراهيم ابن عبد العزيز، أنبأنا عبدالعزيز بن حبان أنبأنا سليمان بن شعيب المصري، أنبأنا عبدالله بن لهيعة:

حدثني أبو الزبير، عن جابر بن عبدالله، قال: دخلت أم ايمن على النبي صلى الله عليه وآله وسلم و هى تبكى فقال لها: ما يبكيك لا أبكى الله عينيك قالت: بكيت يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأني دخلت منزل رجل من الأنصار و قد زوج ابنته رجلاً من الأنصار، فنثر على رؤسها اللوزاً و السكراً فذكرت تزويجك فاطمة من عليّ بن أبي طالب و لم تنثر عليها شيئاً. فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لا تبكى يا ام أيمن فوالذي بعثني بالكرامة و استخصني بالرّسالة! ما أنا زوجته و لكنّ الله زوّجه ما رضيت حتى رضى عليّ و ما رضيت فاطمة، حتى رضى الله ربّ العالمين.

يا أم أيمن ان الله لمّا أن زوّج فاطمة من علي أمر الملائكة المقربين أن

يحدقوا بالعرش و فيهم جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل، و أمر الجنان أن تزخرف فتزخرفت، و أمر الحور العين أن تتزين فتزين و كان الخاطب الله و كانت الملائكة الشهود. ثم أمر شجرة طوبى أن ينثر فنثرت عليهم اللؤلؤ الرطب مع الدرّ الأبيض، مع الياقوت الأحمر، مع الزبرجد الأخضر، فابتدر الحور العين من الجنان يرفلن في الحليّ و الحلل و يلتقطنه و يقلن: هذا من نثار فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و آله و سلم. فهنّ يتهادينة بينهنّ إلى يوم القيامة.

٨٠- أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي و أنبأنا عاسم بن الحسن بن محمد أنبأنا عبدالواحد بن محمد، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد، أنبأنا محمد ابن أحمد بن الحسن، أنبأنا موسى بن إبراهيم المروزي أنبأنا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده عليهم السلام ، عن جابر بن عبدالله، قال: لمّا زوّج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فاطمة من علي، أتاه أناس من قريش.

فقالوا: إنك زوّجت عليّاً بمهر خسيس. فقال: ما أنا زوّجت عليا و لكن الله زوجه ليلة أسري بي عند سدرة المنتهي، أوحى الله إلى السدرة أن انثري ما عليك. فنثرت الدرّ و الجوهر و المرجان، فابتدر الحور العين فالتقطن فهن يتهادينه و يتفاخرن و يقلن: هذا من نثار فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و آله و سلم. فلمّا كانت ليلة الزفاف أتي النبي صلى الله عليه و آله و سلم ببغلته الشهباء و ثنى عليها قطيفة و قال لفاطمة:

اركبي و أمر سلمان أن يقودها و النبي صلى الله عليه و آله و سلم يسوقها فبينا هو في بعض الطريق إذ سمع النبي صلى الله عليه و آله و سلم و جبة فاذا هو بجبرئيل في سبعين ألفاً، و ميكائيل عليهما السلام في سبعين ألفا، فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: ما أهبطكم إلى الأرض. قالوا: جئنا نزف فاطمة إلى زوجها عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فكبّر جبرئيل و كبّر ميكائيل و كبّرت الملائكة و كبّر محمد صلى الله عليه و آله و سلم فوقع التكبر على

العرائس من تلك الليلة.

٨١- عنه أخبرنا أبو الحسن الفرضي، و أبو القاسم بن السمرقندي، قالا: أنبأنا أبو نصر بن طلاب، أنبأنا أبو الحسين بن جميع، أنبأنا أبو سعيد أحمد بن سعيد بن عنبة الفارسي بصور، أنبأنا محمد بن علي بن راشد، أنبأنا عبيد الله بن موسى، أنبأنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة، عن عبدالله، قال:

لما اراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يوجه بفاطمة إلى علي أخدتها رعدة فقال: يا بنية لاتجزعي إني لم أزوجك من علي، إنّ الله أمرني أن أزوجك منه، إن الله لما أمرني أن أزوجك من علي أمر الملائكة أن يصطفوا صفوفاً في الجنة، ثم أمر شجر الجنان أن تحمل الحلي و الحلل، ثم أمر جبرئيل فاختطب، فلما أن فرغ نثر عليهم من ذلك، فمن أخذ أحسن أو أكثر من صاحبة افتخر به إلى يوم القيامة يكفيك هذا يا بنية.

٨٢- عنه أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوى و أبو الحسن علي ابن أحمد الغساني قالا: أنبأنا أبو منصور بن خيرون، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا الحسن بن أبى بكر، أنبأنا محمد بن الحسن بن مقسم العطار، أنبأنا أبو عمرو أحمد بن خالد، أنبأنا أبى، قال: وأنبأنا أبو بكر البرقاني أنبأنا عبدالله بن إبراهيم بن أيوب بن ناصر أنبأنا أحمد بن خالد بن عمرو السلفي الحمصي حدثني أبي أنبأنا عبيدالله بن موسى.

حيلولة: و أخبرنا أبو الحسن السلمي أنبأنا عبدالعزيز بن أحمد، أنبأنا عبدالرحمان بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر، أنبأنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب، أنبأنا أحمد بن إبراهيم العامري، أنبأنا أبو الأخيل خالد بن عمرو السفلي أنبأنا عبيدالله بن موسى الكوفي عن سفيان الثوري عن

الأعمش، عن إبراهيم عن علقمة و عن عبدالله بن مسعود، قال: أصاب فاطمة - زاد الخطيب: بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. - قالا: - صبيحة العرس رعدة.

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - و قال السلمي: يا فاطمة - إني قد زوّجتك سيداً و إنه في الآخرة لمن الصالحين. يا فاطمة إني و قال السلمي إنه - لما أردت أن أملكك لعلي أمر الله جبرئيل فقام في السماء الرابعة فصف الملائكة صفوفاً ثم خطب عليهم جبرئيل فزوّجك من علي ثم امر - زاد السلمي: الله - شجر الجنان فحملت الحلي و الحلل ثم أمرها فنثرته على الملائكة، فمن أخذ منهم - و قال السملي: منها و قالا: - أكثر مما أخذ صاحبه أو أحسن افتخر إلى يوم القيامة.

- قال السلمي: افتخر به على صاحبه. و قالا: - قالت أمّ سلمة: فلقد كانت فاطمة تفخر على النساء حين أول - و قال السلمي: تفتخر على النساء - و تقول: أنا أول من خطب عليها جبرئيل. قال: و الحديث على لفظ مقسم، قال الخطيب: هذا غريب جداً، تفرد به أبو الأخيل بهذا الإسناد، و قد تابعه بعض الناس فرواه عن عبيدالله كذلك.

٨٣- عنه أخبرنا أبو القاسم العلوي أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالملك ابن محمد بن عبدالله بن بشران البغدادي في كتابه إلينا، أنبأنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ، أنبأنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص النخعي بالكوفة، أنبأنا إسماعيل بن موسى بن بنت السدي، أنبأنا بشر بن الوليد البصري، أنبأنا عبدالنور الشعبي عن شعبة بن الحجاج، عن عمرو بن مرة:

عن إبراهيم، عن مسروق، قال: لمّا قدم عبدالله بن مسعود الكوفة،

قلنا له: حدثنا حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر الجنة ثم قال: سأحدثكم حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فلم أزل أطلب الشهادة للحديث فلم أرزقها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في غزوة تبوك و نحن نسير معه.

فقال: إن الله لمّا أمرني أن أزوج فاطمة من علي ففعلت ثم قال لي جبرئيل: إن الله قد بنى جنته من لؤلؤ و قصب، بين كل قصبة إلى قصبة لؤلؤة من ياقوت مشددة بالذهب، و جعل سقوفها زبرجداً أخضر، و جعل فيها طاقات من لؤلؤ مكلّلة بالياقوت.

ثم جعل عليها غرفاً لبنة من فضة و لبنة من ذهب و لبنة من ياقوت و لبنة من زبرجد، ثم جعل فيها عيوناً تنبع في نواحيها و حفت بالانهار و جعل على الانهار قباباً من در قد شعبت بالسلاسل من الذهب و حفت بانواع الشجر، و جعل في كل بيت مفرش و جعل في كل قبة أريكة من در بيضاء غشاؤها السندس و الاستبرق و فرش أرضها بالزعفران و فتق المسك و العنبر و جعل في كل قبة حوراء.

و القبة لها مأة باب، على كل باب جاريتان و شجرتان في كل قبة مفرش، مكتوب حول القباب آية الكرسى، فقلت لجبريل: لمن بنى الله هذه الجنة. قال: هذه جنة بناها الله لعلي و فاطمة، تحفة أتحفهما الله تبارك و تعالى و أقر عينيك يا رسول الله.

٨٤- عنه أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد و غيره، قالوا: أنبأنا أبو بكر ابن زبدة أنبأنا سليمان بن أحمد، أنبأنا محمد بن زريق بن جامع المصري، أنبأنا الهيثم بن حبيب، أنبأنا سفيان بن عيينة عن على بن علي الهلالي، عن أبيه قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في شكاته التى قبض فيها فإذا فاطمة عليها السلام عند رأسه تبكي قال: فبكت حتى ارتفع صوتها.

فرفع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم طرفه اليها فقال: حبيبي فاطمة ما الذي يبكيك. قالت: أخشي الضيغة من بعدك فقال: اما علمت ان الله اصلع على الارض اطلاعة فاختار منها أباك فبعثه برسالته، ثم أطلع اطلاعة فاختار بعلك و أوصى إلى أن انكحك أياه، يا فاطمة و نحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم يعط أحد قبلنا و لايعطي أحد بعدنا.

أنا خاتم النبين، وأكرم النبيين على الله و أحب المخلوقين إلى الله و أنا أبوك، و وصيي خير الأوصياء و أحبهم إلى الله و هو بعلك، و شهيدنا خير الشهداء و أحبهم إلى الله و هو حمزة بن عبدالمطلب و هو عمّ أبيك و عمّ بعلك.

و منّا من له جناحان أخضران يطير في الجنة مع الملائكة حيث شاء و هو ابن عم أبيك و أخو بعلك، و مناسبطا هذه الأمة و هما أبناك الحسن و الحسين و هما سيدا شباب أهل الجنة، و أبوهما.

والذي بعثني بالحق - خير منهما فاطمة و الذي بعثني بالحق ان منهما مهدي هذه الأمة إذا صار الدنيا هرجاً مرجاً و تظاهرت الفتن و تقطعت السبل و أغار بعضهم علي بعض، فلا كبير يرحم صغيراً و لاصغير يوقرّ كبيراً، فيبعث الله عند ذلك منهما من بفتتح حصون الضلالة و قلوباً غلفاً، يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أول الإيمان و يملأ الدنيا عدلاً كما ملئت جوراً.

يا فاطمة لاتحزنى و لا تبكي فإن الله أرحم بك و أراف مني عليك: و ذلك لمكانك مني و موضعك من قلبي، و زوّجك الله زوجك و هو أشرف أهل بيتي حسباً و أكرمهم منصباً و أرحمهم بالرعية و أعدلهم بالبرية و أبصرهم بالقضية، و قد سألت ربي عزّو جلّ أن تكوني أول من يلحقنى من

أهل بيتي.

قال علي عليه السلام: فلما قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم تبق فاطمة بعده إلا خمسة و سبعين يوماً حتى ألحقها به صلى الله عليه وآله وسلم.

۸۵- عنه أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم، أنبأنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد إملاء، أنبأنا محمد بن محمد بن مخلد، أنبأنا أحمد بن سلمان النجاد أنبأنا محمد بن يونس بن موسى، أنبأنا أبو زيد الأنصاري، أنبأنا قيس بن الربيع، عن الأعمش: عن عبائة، عن أبي أيوب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ: أمرت بتزويجك من السماء. و قتلت المشركين يوم بدر و تقتل من بعدى على سنتي و تبرىء ذمىّ.

۸٦- أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد، أنبأنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد، أنبأنا الحسن بن علي بن عفان أنبأنا محمد بن الصلت، أنبأنا شداد بن رشيد الجعفي، عن جابر بن يزيد الجعفي:

عن أبي بريدة عن أبيه، قال: قال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم هل لك أن نعود فاطمة عليها السلام فأتاها فدخل عليها فقال: كيف تجدينك. فشكت إليه، فقال: ما الوتك أن زوجتك أقدمهم سلماً و أعلمهم علما و أحلمهم حلما.

۸۷- عنه أخبرنا أبو نصر بن رضوان، و أبو غالب بن البناء و أبو محمد عبدالله بن محمد بن نجا، قالوا: أنبأنا أبو محمد الجوهرى، أنبأنا أبو بكر ابن مالك، أنبأنا العباس بن إبراهيم القراطيسي أنبأنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، أنبأنا مفضل بن صالح، أنبأنا جابر الجعفي عن سليمان بن بريده عن أبيه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قم بنا يا بريدة نعود فاطمة عليها السلام:

فلمّا أن دخلنا عليها و أبصرت أباها دمعت عيناها، قال: ما يبكيك يا بنية. قالت: قلة الطعام و كثرة الهم و شدة السقم. قال أما والله لما عند الله خير مما ترغبين إليه، يا فاطمة أما ترضين أنى زوّجتك أقدمهم سلماً و أكثرهم علما و أفضلهم حلما، و أن ابنيك لسيدا شباب أهل الجنة.

٨٨- عنه أنبأنا جدي أبو المفضل يحيى بن علي، أنبأنا أبو القاسم علي ابن محمد أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد، أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود و الرزاز، أنبأنا أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك، أنبأنا عبد الله ابن روح المدائني، أنبأنا سلام بن سليمان المدائني، أنبأنا عمر بن المثني عن أبي إسحاق، عن أنس بن مالك، قال: قالت فاطمة: زوّجني علياً حمش الساقين، عظيم البطن، قليل المشي فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: زوّجتك يا بنية أعظمهم حلماً و أقدمهم سلماً و اكثرهم علما.

٨٩- عنه أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن عبدالله، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد، أنبأنا أحمد بن محمد بن موسى، قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، أنبأنا أحمد بن يحيى، و أحمد بن موسى ابن إسحاق، قالا: أنبأنا ضرار بن صرد، أنبأنا عبدالكريم بن يعفور، عن جابر، عن أبي الضحى عن مسروق، عن عائشة، قالت: حدثتني فاطمة ابنة محمد، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لها: زوّجتك أعلم المؤمنين علماً و أقدمهم سلماً و أفضلهم حلماً.

٩٠- عنه أخبرنا أيضاً أبوالقاسم الشحامي، أنبأنا أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن إسحاق، أنبأنا إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن خرشيد قوله، أنبأنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن الأعرابي، أنبأنا أبو عبدالله يحيى بن إبراهيم بن محمد بن كثير الزهري القاضي، أنبأنا ضرار بن

صرد، أنبأنا المعتمر بن سليمان التيمي، قال: أنبأنا عبد الكريم بن يعفور الجعفي، أنبأنا جابر، عن أبي الضحى عن مسروق، عن عائشة، قالت: حدثتني فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: زوّجتك أعلم المؤمنين علماً و أولهم سلماً و أفضلهم حلماً.

٩١- عنه أخبرنا أبو غالب بن البنا أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو محمد عبد العزيز بن الحسن بن علي بن أبي صابر، أنبأنا أبو حبيب العباس بن أحمد بن محمد البرقي أنبأنا إسماعيل - يعنى ابن موسى - أنبأنا تليد بن سليمان أبو إدريس، عن أبي الحجاف، عن رجل:

عن اسماء بنت عميس، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة: زوّجتك أقدمهم سلماً و أعظمهم حلماً و اكثرهم علماً.

٩٢- أخبرنا أبو غالب محمد بن إبراهيم الجرجاني، أنبأنا أبو عمرو بن مندة، أنبأنا أبي أبو عبدالله، أنبأنا عبدالله بن يعقوب بن إسحاق الكرماني أنبأنا أبو زكريا يحيى بن بحر الكرماني، أنبأنا حماد بن زيد، عن أيوب السختياني عن أبي بريد المدني أن أسماء بنت عميس قالت: لما كانت ليلة أهديت فاطمة إلى عليّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تحدثي شيئاً حتى أجيء. فجاء حتى قام على الباب فقال: ثم أخي.

فخرجت إليه أمّ أيمن فقالت: أخوك و زوجته ابنتك؟! فدعا عليّاً و دعاها، فقامت و إنها لتعثر، ثم قال لها: أي بنية إني لم أكره أن أزوجك أحب أهلي. قالت: ثم دعا بمخضب - قال حماد: و هو تورّ من حجارة - من ماء فدعا فيه ثم أمر أن يصب عليه بعضه و عليها بعضه، فقالت أسماء: ثم قال لي: أجئت مع ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تكرمينها. قالت: فدعا لي.

٩٣- عنه أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم الزيدي، أنبأنا محمد بن

أحمد بن علان، أنبأنا محمد بن جعفر بن محمد، أنبأنا محمد بن القاسم المحاربي، أنبأنا عباد بن يعقوب أنبأنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي سعيد، قال: لما نكح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً فاطمة عليها السلام أصابها حصر شديد، قال: فقال لها عليه السلام و الله لقد أنكحتك سيّداً في الدنيا و انّه في الاخرة لمن الصالحين.

٩٤- عنه حدثنا أبو القاسم محمود بن عبد الرحمان بن عبدالله البسي، أنبأنا أبو بكر بن خلف، أنبأنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ، حدثني علي بن حمشاد العدل، أنبأنا أحمد بن علي بن مسلم الآبار، أنبأنا ليث بن داوود القيسي، أنبأنا مبارك بن فضالة:.

عن الحسن، عن عمران بن حصين، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة: أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين. قالت فاطمة: و أين مريم بنت عمران؟ قال لها: أي بنية تلك سيدة نساء عالمها و أنت سيدة نساء عالمك، والذي بعثني بالحق لقد زوّجتك سيداً في الدنيا و سيداً في الآخرة، فلا يحبه إلا مؤمن، و لا يبغضه إلاّ منافق.

٩٥- عنه قال: أنبأنا أبو عبدالله أنبأنا أبو محمد المدني، أنبأنا محمد بن عبدالله الحضرمي، أنبأنا سعيد بن عمرو الأشعثي، أنبأنا علي بن هاشم، عن كثير النوا، عن سعيد بن جبير، عن عمران بن حصين، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ألا تنطلق بنا نعود فاطمة فإنها تشتكى. قلت: بلى قال:

فانطلقت معي النبي حتى إذا انتهينا إلى بابها فسلم فاستأذن فقال: أدخل أنا و من معي. قالت: نعم و من معك يا أبتاه، فوالله ما علي إلا عباءة، فقال: اصنعي بها هكذا و اصنعي بها هكذا فعلّمها كيف تستر، فقالت: و الله ما على رأسي خمار. قال: فأخذ خلق ملاءة كانت عليه فأعطاها و قال:

اختمري بها.

ثم أذنت فلما فدخلا فقال: كيف تجدينك يا بنية؟ قالت: إني لوجعة و إنه ليزيدني اني ما لي طعام آكله. قال: أما ترضين يا بنية أنّك سيّدة نساء العالمين. قال قالت: ألي تقول يا أبه، فأين مريم بنت عمران؟ قال: تلك سيدة نساء عالمها و أنت سيدة نساء عالمك، أما والله لقد زوّجتك سيّداً في الدنيا و الآخرة.

٩٦- عنه أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، و أبو الحسن بن أحمد، قالا: أنبأنا أبومنصور بن زريق، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو الحسين محمد بن محمد بن شاذة المؤذن بإصبهان - زاد أبو الحسن و أبو منصور: و أختنه أم سلمة أسماء، قالا: أنبأنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حبّان إملاء، أنبأنا أبو يحيى عبدالرحمن بن سالم الرازي، أنبأنا محمود بن غيلان، أنبأنا أحمد بن صالح المصري، عن إبراهيم بن الحجاج، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبي نجيح:

عن مجاهد: عن ابن عباس، قال: لمّا زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة من علي قالت فاطمة: يا رسول الله زوّجتني من رجل فقير ليس له شيء؟! فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أما ترضين أن الله اختار من أهل الأرض رجلين: أحدهما أبوك و الآخر زوجك.

قال ابن عساكر: قال ثنا أبو الحسن بن قيس، و أبو منصور بن زريق: قال الخطيب: هذا حديث غريب من رواية عبدالله بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبن عباس، و غريب من حديث معمر بن راشد، عن ابن أبي نجيح، تفرد بروايته عنه عبدالرزاق.

قال ابن عساكر: و قد رواه عن عبدالرزاق غير واحد، منهم أبو

الصلت الهروى و أحمد بن عبدالله القشيمي

٩٧- عنه فأمّا حديث أبي الصلت فاخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، أنبأنا حمزة بن يوسف، أنبأنا أبو أحمد بن عدي، أنبأنا علي بن - سعيد - هو ابن بشير الرازي - أنبأنا أبو الصلت الهروي عبد السلام بن صالح، أنبأنا عبدالرزاق، عن معمر، عن ابن أبي نجيح:

عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قالت فاطمة: يا رسول الله زوجتني عائلاً لا مال له. فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أو ما ترضين أن يكون الله اطلع إلى أهل الأرض فاختار منهم رجلين فجعل أحدهما أباك و الآخر بعلك.

٩٨- عنه أخبرناه أيضاً أبو القاسم العلوي، و أبو الحسن بن قيس، قالا: أنبأنا أبو منصور بن زريق: أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا محمد بن الحسن الأزدي أنبأنا محمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان، أنبأنا الحسن بن العباس الرازي أنبأنا عبد السلام بن صالح، أنبأنا عبدالرزاق، عن معمر، عن ابن أبي نجيح: عن مجاهد، عن ابن عباس، أن فاطمة عليها السلام قالت: يا رسول الله زوجتني من رجل ليس له شيء قال: أما ترضين أن الله اختار من أهل الأرض رجلين أحدهما أبوك و الآخر بعلك.

٩٩- عنه أمّا حديث القشيمي فأخبرناه أبو القاسم و أبو الحسن أيضاً، قالا: أنبأنا أبو منصور بن زريق: أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: و أخبرنيه أبو الحسن محمد بن عبدالواحد، أنبأنا علي بن عمر الحافظ، أنبأنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الكاتب، أنبأنا أحمد بن عبدالله بن بريد المقسمي أنبأنا عبدالرزاق، عن معمر، عن ابن أبي نجيح:

عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: لما زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم علياً فاطمة

قالت: يا رسول الله زوجتني من عائل لا مال له. فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: أو ما ترضين أن يكون الله اطلع إلى أهل الأرض فاختار منهم رجلين فجعل أحدهما أباك و الآخر بعلك.

١٠٠- عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندى أنبأنا أبو محمد بن أبي عثمان، أنبأنا أبو أحمد الفرضي، أنبأنا أحمد بن إسحاق الأنماطي، أنبأنا أحمد بن زنجويه، أنبأنا ابن أبي السري محمد بن المتوكل العسقلاني، أنبأنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة: ما الوتك يا بينة إني انكحتك أحبّ أهلي إلي.

١٠١-الحاكم النيسابوري أخبرني أحمد بن جعفر بن حمدان البزاز ثنا إبراهيم بن عبدالله بن مسلم ثنا صالح بن حاتم بن وردان حدثني أبي حدثنى أيوب عن أبي يزيد المدني عن أسماء بنت عميس، قالت كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبحنا جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى الباب فقال يا أم أيمن ادعي لى أخي فقالت هو أخوك و تنكحه.

قال نعم يا ام أيمن فجاء علي فنضح النبي صلى الله عليه وسلم عليه من الماء و دعا له ثم قال ادعي لي فاطمة، قالت فجاءت تعثر من الحياء فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكني فقد انكحتك احبّ أهل بيتي إلي قالت و نضح النبي صلى الله عليه وسلم عليها من الماء ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى سواداً بين يديه فقال من هذا فقلت أنا أسماء قال أسماء بنت عميس قلت نعم، قال جئت في زفاف ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم فدعا لي.

المنابع:

(١٢) امالى الصدوق: ١٧٢ - ٣٣٣، (١٣) امالى الطوسي: ٣٨/١،
(١٤) مصباح المتهجدين: ٤٦٥، (١٥) اعلام الورى: ١٥٧ - ١٥٨،
(١٦) مناقب آل أبي طالب: ١٨٠/١ - ٢٦٤ - ٢٦٥،
(١٧) كشف الغمة: ٤٧٢/١، (١٨) بحار الانوار: ١٩٢/١٩،
(١٩) تاريخ الطبري: ٤١٠/٢، (٢٠) مروج الذهب: ٢٨٩/٢،
(٢١) مجمع الزوائد: ٢٠٤/٩، (٢٢) مناقب الخوارزمي: ٢٣٠، الى ٢٤٧،
(٢٣) مناقب ابن المغازلي: ٣٤١،
(٢٤) فرائد السمطين: ٨٩/١، الى ٩٧، (٢٥) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٢٢٦/١،
(٢٦) مستدرك الحاكم: ٥٢٠/٥.

١٣- باب غزواتهعليه السلام

١- غزوة بدر الاولى

١- قال الطبرسي: ثم رجع رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم من العشيرة إلى المدينة فلم يقم بها عشر ليال حتى أغار كرز بن جابر الفهري على سرح المدينة فخرج رسول الله في طلبه حتى بلغ واديا يقال له سفوان من ناحية بدر و هي غزوة بدر الأولى و حامل لوائه علي بن أبي طالبعليه السلام و استخلف على المدينة زيد بن حارثة و فاته كرز فلم يدركه فرجع رسول الله و أقام جمادى و رجب و شعبان و كان بعث بين ذلك سعد بن أبي وقاص في ثمانية رهط فرجع و لم يلق كيدا.

ثم بعث رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم عبد الله بن جحش إلى نخلة و قال كن بها حتى تأتينا بخبر من أخبار قريش و لم يأمره بقتال و ذلك في الشهر الحرام و كتب له كتابا و قال اخرج أنت و أصحابك حتى إذا سرت يومين فافتح كتابك و انظر ما فيه و امض لما أمرتك فلما سار يومين و فتح الكتاب فإذا فيه أن امض حتى تنزل نخلة فتأتينا من أخبار قريش بما يصل إليك منهم.

فقال لأصحابه حين قرأ الكتاب سمعا و طاعة من كان له رغبة في الشهادة فلينطلق معي فمضى معه القوم حتى نزلوا النخلة فمر بهم عمرو بن الحضرمي و الحكم بن كيسان و عثمان و المغيرة ابنا عبد الله معهم تجارة

قدموا بها من الطائف أدم و زبيب فلما رآهم القوم أشرف لهم واقد بن عبد الله و كان قد حلق رأسه فقال عمار ليس عليكم منهم بأس و ائتمر أصحاب رسول الله و هي آخر يوم من رجب.

فقالوا لئن قتلتموهم أنكم لتقتلونهم في الشهر الحرام و لئن تركتموهم ليدخلن هذه الليلة مكة فليمنعن منكم فأجمع القوم على قتلهم فرمى واقد ابن عبد الله التميمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله و استأمن عثمان بن عبد الله و الحكم بن كيسان و هرب المغيرة فأعجزهم و استاقوا العير فقدموا بها على رسول الله.

فقال لهم و الله ما أمرتكم بالقتال في الشهر الحرام و أوقف الأسيرين و العير و لم يأخذ منها شيئا و أسقط في أيدي القوم و ظنوا أنهم قد هلكوا و قالت قريش استحل محمد الشهر الحرام فأنزل الله سبحانه «يَسْئَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرامِ قِتالٍ فِيهِ» الآية فلما نزل ذلك أخذ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم المال و فداء الأسيرين و قال المسلمون نطمع لنا أن يكون غزاة فأنزل الله فيهم «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ الَّذِينَ هاجَرُوا» إلى قوله «أُولئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللهِ» الآية و كانت هذه قبل بدر بشهرين.

٢- في البحار قال في المنتقى في سياق حوادث السنة الرابعة و فيها ولد الحسين عليه السلام لثلاث ليال خلون من شعبان و فيها كانت غزوة بدر الصغرى لهلال ذي القعدة و ذلك أن أبا سفيان لما أراد أن ينصرف يوم أحد نادى الموعد بيننا و بينكم بدر الصغرى رأس الحول نلتقي بها و نقتتل فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قولوا نعم إن شاء الله فافترق الناس على ذلك و تهيأت قريش للخروج فلما دنا الموعد كره أبو سفيان الخروج و قدم نعيم بن مسعود الأشجعي مكة.

فقال له أبو سفيان إني قد واعدت محمدا و أصحابه أن نلتقي ببدر و قد جاء ذلك الوقت و هذا عام جدب و إنما يصلحنا عام خصب و أكره أن يخرج محمد و لا أخرج فيجترئ علينا فنجعل لك فريضة يضمنها لك سهيل بن عمرو على أن تقدم المدينة و تعوقهم عن الخروج فقدم المدينة و أخبرهم بجمع أبي سفيان و ما معه من العدة و السلاح.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و الذي نفسي بيده لأخرجن و إن لم يخرج معي أحد و استخلف على المدينة عبد الله بن رواحة و حمل لواءه علي عليه السلام و سار معه ألف و خمسمائة و الخيل عشرة أفراس و خرجوا ببضائع لهم و تجارات و كانت بدر الصغرى مجتمعا تجتمع فيه العرب و سوقا يقوم لهلال ذي القعدة إلى ثمان تخلو منه ثم تتفرق الناس إلى بلادهم.

فانتهوا إلى بدر ليلة هلال ذي القعدة و قامت السوق صبيحة الهلال فأقاموا بها ثمانية أيام و باعوا تجارتهم فربحوا للدرهم درهما و انصرفوا و قد سمع الناس بمسيرهم و خرج أبو سفيان من مكة في قريش و هم ألفان و معه خمسون فرسا حتى انتهوا إلى مر الظهران.

ثم قال ارجعوا فإنه لا يصلحنا إلا عام خصب يرعى فيه الشجر و يشرب فيه اللبن و هذا عام جدب فسمى أهل مكة ذلك الجيش جيش السويق يقولون خرجوا يشربون السويق فقال صفوان بن أمية لأبي سفيان قد نهيتك أن تعد القوم قد اجترءوا علينا و رأونا قد أخلفناهم.

۳- قال الطبرى: ثم غزا في ربيع الأوّل في طلب كرز بن جابر الفهري في المهاجرين و كان قد أغار على سرح المدينة و كان يرعى بالجماء فاستاقه، فطلبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى بلغ بدراً فلم يلحقه؛ و كان يحمل لوائه علي ابن أبي طالب عليه السلام و استخلف على المدينة زيد بن حارثة.

٢- غزوة ودان

١- في البحار عن يحيى بن عمارة قال حدثني الحسن بن موسى بن رياح مولى الأنصار قال حدثني أبو البختري القرشي قال كانت راية قريش و لواؤها جميعا بيد قصي بن كلاب ثم لم تزل الراية في يد ولد عبد المطلب يحملها منهم من حضر الحرب حتى بعث الله رسوله.

فصارت راية قريش و غيرها إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأقرها في بني هاشم فأعطاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب عليه السلام في غزاة ودان و هي أول غزاة حمل فيها راية في الإسلام مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم لم تزل معه في المشاهد ببدر و هي البطشة الكبرى.

٣- غزوة بدر الكبرى

١- قال الشيخ المفيد: فأما الجهاد الذي ثبتت به قواعد الإسلام و استقرت بثبوتها شرائع الملة و الأحكام فقد تخصص منه أمير المؤمنين عليه السلام بما اشتهر ذكره في الأنام و استفاض الخبر به بين الخاص و العام و لم تختلف فيه العلماء و لا تنازع في صحته الفقهاء و لا شك فيه إلا غفل لم يتأمل الأخبار و لا دفعه ممن نظر في الآثار إلا معاند بهات لا يستحيي من العار.

فمن ذلك ما كان منه عليه السلام في غزاة بدر المذكورة في القرآن و هي أول حرب كان به الامتحان و ملأت رهبتها صدور المعدودين من المسلمين في الشجعان و راموا التأخر عنها لخوفهم منها و كراهتهم لها على ما جاء به محكم الذكر في التبيان.

حيث يقول جل جلاله فيما قص به من نياتهم على الشرح له و البيان كَمٰا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَ إِنَّ فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكٰارِهُونَ يُجٰادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مٰا تَبَيَّنَ كَأَنَّمٰا يُسٰاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَ هُمْ يَنْظُرُونَ في الآي المتصلة بذلك إلى قوله تعالى وَ لاٰ تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيٰارِهِمْ بَطَراً وَ رِئٰاءَ النّٰاسِ وَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ وَ اللّٰهُ بِمٰا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ بل إلى آخر السورة.

فإن الخبر عن أحوالهم فيها يتلو بعضه بعضا و إن اختلفت ألفاظه و اتفقت معانيه. و كان من جملة خبر هذه الغزاة أن المشركين حضروا بدرا مصرين على القتال مستظهرين فيه بكثرة الأموال و العدد و العدة و الرجال و المسلمون إذ ذاك نفر قليل عددهم هناك و حضرته طوائف منهم بغير اختيار و شهدته على الكره منها له و الاضطرار فتحدتهم قريش بالبراز و دعتهم إلى المصافة و النزال و اقترحت في اللقاء منهم الأكفاء و تطاولت الأنصار لمبارزتهم فمنعهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم من ذلك.

فقال لهم إن القوم دعوا الأكفاء منهم ثم أمر عليا أمير المؤمنين عليه السلام بالبروز إليهم و دعي حمزة بن عبد المطلب و عبيدة بن الحارث رضي الله عنهما أن يبرزا معه. فلما اصطفوا لهم لم يثبتهم القوم لأنهم كانوا قد تغفروا فسألوهم من أنتم فانتسبوا لهم فقالوا أكفاء كرام و نشبت الحرب بينهم و بارز الوليد أمير المؤمنين عليه السلام فلم يلبثه حتى قتله و بارز عتبة حمزة رضي الله عنه فقتله حمزة و بارز شيبة عبيدة رحمه الله.

فاختلفت بينهما ضربتان قطعت إحداهما فخذ عبيدة فاستنقذه أمير المؤمنين عليه السلام بضربة بدر بها شيبة فقتله و شركه في ذلك حمزة رضوان الله عليه فكان قتل هؤلاء الثلاثة أول وهن لحق المشركين و ذل دخل عليهم و رهبة اعتراهم بها الرعب من المسلمين و ظهر بذلك أمارات نصر المسلمين.

ثم بارز أمير المؤمنين عليه السلام العاص بن سعيد بن العاص بعد أن أحجم عنه من سواه فلم يلبثه أن قتله و برز إليه حنظلة بن أبي سفيان فقتله و برز بعده طعيمة بن عدي فقتله و قتل بعده نوفل بن خويلد و كان من شياطين قريش و لم يزل عليه السلام يقتل واحدا منهم بعد واحد حتى أتى على شطر المقتولين منهم و كانوا سبعين قتيلا تولى كافة من حضر بدرا من المؤمنين

مع ثلاثة آلاف من الملائكة المسومين قتل الشطر منهم.

و تولى أمير المؤمنين قتل الشطر الآخر وحده بمعونة الله له و توفيقه و تأييده و نصره و كان الفتح له بذلك و على يديه و ختم الأمر بمناولة النبيصلى الله عليه وآله وسلم كفا من الحصى فرمى بها في وجوههم و قال شاهت الوجوه فلم يبق أحد منهم إلا ولى الدبر بذلك منهزما و كفى الله المؤمنين القتال بأمير المؤمنينعليه السلام و شركائه في نصرة الدين من خاصة آل الرسولعليه السلام و من أيدهم به من الملائكة الكرام عليهم التحية و السلام كما قال الله عز و جل وَ كَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَ كَانَ اللهُ قَوِيًّا عَزِيزاً.

و قد أثبت رواة العامة و الخاصة معا أسماء الذين تولى أمير المؤمنينعليه السلام قتلهم ببدر من المشركين على اتفاق فيما نقلوه من ذلك و اصطلاح فكان ممن سموه الوليد بن عتبة كما قدمناه و كان شجاعا جريئا فاتكا وقاحا تهابه الرجال. و العاص بن سعيد و كان هولا عظيما تهابه الأبطال.

و هو الذي حاد عنه عمر بن الخطاب و قصته فيما ذكرناه مشهورة و نحن نثبتها فيما نورده بعد إن شاء الله. و طعيمة بن عدي بن نوفل و كان من رءوس أهل الضلال. و نوفل بن خويلد و كان من أشد المشركين عداوة لرسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم و كانت قريش تقدمه و تعظمه و تطيعه و هو الذي قرن أبا بكر بطلحة قبل الهجرة بمكة و أوثقهما بحبل و عذبهما يوما إلى الليل حتى سئل في أمرهما.

و لما عرف رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم حضوره بدرا سأل الله عز و جل أن يكفيه أمره فقال اللهم اكفني نوفل بن خويلد.

فقتله أمير المؤمنينعليه السلام. و زمعة بن الأسود. و الحارث بن زمعة. و

النضر بن الحارث بن عبد الدار. و عمير بن عثمان بن كعب بن تيم عم طلحة بن عبيد الله. و عثمان و مالك ابنا عبيد الله أخوا طلحة بن عبيد الله. و مسعود بن أبي أمية بن المغيرة. و قيس بن الفاكه بن المغيرة. و حذيفة بن أبي حذيفة بن المغيرة.

و أبو قيس بن الوليد بن المغيرة. و حنظلة بن أبي سفيان. و عمرو بن مخزوم. و أبو المنذر بن أبي رفاعة. و منبه بن الحجاج السهمي. و العاص بن منبه. و علقمة بن كلدة.

و أبو العاص بن قيس بن عدي. و معاوية بن المغيرة بن أبي العاص. و لوذان بن ربيعة. و عبد الله بن المنذر بن أبي رفاعة. و مسعود بن أمية بن المغيرة. و حاجب بن السائب بن عويمر. و أوس بن المغيرة بن لوذان. و زيد ابن مليص. و عاصم بن أبي عوف. و سعيد بن وهب حليف بني عامر. و معاوية بن عامر بن عبد القيس. و عبد الله بن جميل بن زهير بن الحارث ابن أسد. و السائب بن مالك. و أبو الحكم بن الأخنس. و هشام بن أبي أمية بن المغيرة.

فذلك خمسة و ثلاثون رجلا سوى من اختلف فيه أو شرك أمير المؤمنين عليه السلام فيه غيره و هم أكثر من شطر المقتولين ببدر.

٢- عنه فمن مختصر الأخبار التي جاءت بشرح ما أثبتناه: ما رواه شعبة عن أبي إسحاق عن حارث بن مضرب قال سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول لقد حضرنا بدرا و ما فينا فارس غير المقداد بن الأسود و لقد رأيتنا ليلة بدر و ما فينا إلا من نام غير رسول الله صلى الله عليه و آله فإنه كان منتصبا في أصل شجرة يصلي و يدعو حتى الصباح.

٣- عنه روى علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن

أبيه عن جده أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما أصبح الناس يوم بدر اصطفت قريش أمامها عتبة بن ربيعة و أخوه شيبة و ابنه الوليد فنادى عتبة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد أخرج إلينا أكفاءنا من قريش فبدر إليهم ثلاثة من شبان الأنصار فقال لهم عتبة من أنتم فانتسبوا له فقال لهم لا حاجة بنا إلى مبارزتكم إنما طلبنا بني عمنا.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للأنصار ارجعوا إلى مواقفكم ثم قال قم يا علي قم يا حمزة قم يا عبيدة قاتلوا على حقكم الذي بعث الله به نبيكم إذ جاءوا بباطلهم ليطفئوا نور الله فقاموا فصفوا للقوم و كان عليهم البيض فلم يعرفوا.

فقال لهم عتبة تكلموا فإن كنتم أكفاءنا قاتلناكم فقال حمزة أنا حمزة بن عبد المطلب أسد الله و أسد رسوله فقال عتبة كفو كريم و قال أمير المؤمنين عليه السلام أنا علي بن أبي طالب بن عبد المطلب و قال عبيدة أنا عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب.

فقال عتبة لابنه الوليد قم يا وليد فبرز إليه أمير المؤمنين عليه السلام و كانا إذ ذاك أصغري الجماعة سنا فاختلفا ضربتين أخطأت ضربة الوليد أمير المؤمنين عليه السلام و اتقى بيده اليسرى ضربة أمير المؤمنين عليه السلام فأبانتها.

فروي أنه يذكر بدرا و قتله الوليد فقال في حديثه كأني أنظر إلى وميض خاتمه في شماله ثم ضربته ضربة أخرى فصرعته و سلبته فرأيت به ردعا من خلوق فعلمت أنه قريب عهد بعرس. ثم بارز عتبة حمزة رضي الله عنه فقتله حمزة و مشى عبيدة و كان أسن القوم إلى شيبة فاختلفا ضربتين فأصاب ذباب سيف شيبة عضلة ساق عبيدة فقطعتها و استنقذه أمير المؤمنين عليه السلام و حمزة منه و قتلا شيبة و حمل عبيدة من مكانه فمات

بالصفراء.

و في قتل عتبة و شيبة و الوليد تقول هند بنت عتبة.

أيا عين جودي بدمع سرب على خير خندف لم ينقلب
تداعى له رهطه غدوة بنو هاشم و بنو المطلب
يذيقونه حر أسيافهم يعرونه بعد ما قد شجب

٤- عنه روى الحسين بن حميد قال حدثنا أبو غسان قال حدثنا أبو إسماعيل عمير بن بكار عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام لقد تعجبت يوم بدر من جرأة القوم و قد قتلت الوليد بن عتبة و قتل حمزة عتبة و شركته في قتل شيبة إذ أقبل إلى حنظلة بن أبي سفيان فلما دنا مني ضربته ضربة بالسيف فسالت عيناه و لزم الأرض قتيلا.

٥- عنه روى أبو بكر الهذلي عن الزهري عن صالح بن كيسان قال مر عثمان بن عفان بسعيد بن العاص فقال انطلق بنا إلى أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب نتحدث عنده فانطلقا قال فأما عثمان فصار إلى مجلسه الذي يشتهيه و أما أنا فملت في ناحية القوم فنظر إلي عمر.

و قال ما لي أراك كأن في نفسك علي شيئا أ تظن أني قتلت أباك و الله لوددت أني كنت قاتله و لو قتلته لم أعتذر من قتل كافر و لكني مررت به يوم بدر فرأيته يحث للقتال كما يحث الثور بقرنه و إذا شدقاه قد أزبدا كالوزغ.

فلما رأيت ذلك هبته و رغت عنه فقال إلى أين يا ابن الخطاب و صمد له علي فتناوله فو الله ما رمت مكاني حتى قتله. قال و كان علي عليه السلام حاضرا في المجلس فقال:

اللهم غفرا ذهب الشرك بما فيه و محا الإسلام ما تقدم فما لك تهيج

الناس فكف عمر قال سعيد أما إنه ما كان يسرني أن يكون قاتل أبي غير ابن عمه علي بن أبي طالب و أنشأ القوم في حديث آخر.

٦- عنه روى محمد بن إسحاق عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير أن علياعليه السلام أقبل يوم بدر نحو طعيمة بن عدي بن نوفل فشجره بالرمح و قال له و الله لا تخاصمنا في الله بعد اليوم أبدا.

٧- عنه روى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال لما عرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حضور نوفل بن خويلد بدرا قال اللهم اكفني نوفلا فلما انكشفت قريش رآه علي بن أبي طالبعليه السلام و قد تحير لا يدري ما يصنع فصمد له ثم ضربه بالسيف فنشب في حجفته فانتزعه منها ثم ضرب به ساقه و كانت درعه مشمرة

فقطعها ثم أجهز عليه فقتله فلما عاد إلى النبيصلى الله عليه وآله وسلم سمعه يقول من له علم بنوفل فقالعليه السلام أنا قتلته يا رسول الله فكبر النبيصلى الله عليه وآله وسلم و قال الحمد لله الذي أجاب دعوتي فيه.

٨- قال الطبرسي: من مقاماته في غزوة بدر أن النبيصلى الله عليه وآله وسلم بعثه ليلة بدر أن يأتيه بالماء حين قال لأصحابه من يلتمس لنا الماء فسكتوا عنه فقال علي إنا يا رسول الله فأخذ القربة و أتى القليب فملأ القربة و أخرجها جاءت ريح فأهرقته ثم عاد إلى القليب فجاءت ريح فأهرقته فلما كانت الرابعة ملأها فأتى بها إلى النبي فأخبره بخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

أما الريح الأولى فجبرئيل في ألف من الملائكة سلموا عليك و أما الريح الثانية فميكائيل في ألف من الملائكة سلموا عليك و أما الريح الثالثة فإسرافيل في ألف من الملائكة سلموا عليك رواه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن جده أبي رافع.

٩- عنه أنه عليه السلام بارزة الوليد بن عتبة فقتله و بارز عتبة حمزة بن عبد المطلب فقتله حمزة و بارز شيبة عبيدة بن الحارث فاختلف بينهما ضربتان قطعت إحداهما فخذ عبيدة فاستنقذه علي بضربة بدر بها شيبة فقتله و شركه في ذلك حمزة و كان قتل هؤلاء أول خوف لحق المشركين و ذلة دخل عليهم و نصره و عزا للمؤمنين و قتل أيضا بعده العاص بن سعيد بن العاص و قتل حنظلة بن أبي سفيان و طعيمة بن عدي و نوفل بن خويلد و كان من شياطين قريش و لما عرف النبي حضوره يوم بدر قال:

اللهم اكفني نوفل بن خويلد و لم يزل عليه السلام يقتل منهم واحدا بعد واحد حتى أتى على شطر المقتولين منهم و كانوا سبعين قتيلا و ختم الأمر بمناولة النبي كفا من الحصى فرمى بها في وجوههم و قال لهم شاهت الوجوه فولوا على أدبارهم منهزمين و كفى الله المؤمنين شرهم.

١٠- روى ابن شهرآشوب عن فضائل الصحابة عن أحمد و خصائص العلوية عن النطنزي قال الحارث لما كانت ليلة بدر قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من يستقي لنا من الماء فأحجم الناس فقام علي عليه السلام فاحتضن فرسه ثم أتى بئرا بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها فأوحى الله إلى جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل عليهم السلام تأهبوا لنصرة محمد صلى الله عليه وآله وسلم و حزبه فهبطوا من السماء لهم لغط يذعر من يسمعه فلما حاذوا البئر سلموا عليه من عند آخرهم إكراما و تبجيلا.

١١- عنه عن محمد بن ثابت بإسناده عن ابن مسعود و الفلكي المفسر بإسناده عن محمد بن الحنفية قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا في غزوة بدر أن يأتيه بالماء حين سكت أصحابه عن إيراده فلما أتى القليب و ملأ القربة الماء فأخرجها جاءت ريح فهرقته ثم عاد إلى القليب و ملأ القربة

فأخرجها فجاءت ريح فأهرقته و هكذا في الثالثة.

فلما كانت الرابعة ملأها فأتى بها النبي فأخبر بخبره فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أما الريح الأولى فجبرئيل في ألف من الملائكة سلموا عليك و الريح الثانية ميكائيل في ألف من الملائكة سلموا عليك و الريح الثالثة إسرافيل في ألف من الملائكة سلموا عليك.

١٢- عنه في رواية و ما أتوك إلا ليحفظوك و قد رواه عبد الرحمن بن صالح بإسناده عن الليث و كان يقول كان لعلي عليه السلام في ليلة واحدة ثلاثة آلاف منقبة و ثلاث مناقب ثم يروي هذا الخبر.

١٣- قال الاربلي: هدت قوى الشرك و قذفت طواغيته في قليب الهلك و بينت الفرق بين الحق و الإفك و دوخت مردة الكفار و سقتهم كاسات الدمار و البوار و نقلتهم من القليب إلى النار فيومها اليوم الذي لم يأت الدهر بمثله و فضل الله فيه من أحسن فضله أنزل الله فيه الملائكة لنصر رسوله صلى الله عليه و آله و سلم تفضيلا له على جميع رسله و خصه فيه من إعلاء قدره بما لم ينله أحد من قبله و غادر صناديد قريش فرائس أسره و قتله و جزر شبا سنانه و حد نصله و جبرئيل ينادي.

أقدم حيزوم لإظهار دينه على الدين كله و علي فارس تلك الملحمة فما تعد الأسد الغضاب بشسع نعله و مسعر تلك الحرب العوان ينصب على الأعداء انصباب السحاب و وبله و نار سطوته و بأسه تتسعر تسعر النار في دقيق الغضا و جزله.

قال الواقدي في كتاب المغازي جميع من يحصى قتله من المشركين ببدر تسعة و أربعون رجلا منهم من قتله علي و شرك في قتله اثنان و عشرون رجلا شرك في أربعة و قتل بانفراده ثمانية عشر و قيل إنه قتل

بانفراده تسعة بغير خلاف و هم.

الوليد بن عتبة بن ربيعة خال معاوية قتله مبارزة و العاص بن سعيد بن العاص بن أمية و عامر بن عبد الله و نوفل بن خويلد بن أسد و كان من شياطين قريش و مسعود بن أبي أمية بن المغيرة و قيس بن الفاكه و عبد الله بن المنذر بن أبي دفاعة و العاص بن منبه بن الحجاج و حاجب بن السائب.

و أما الذين شاركه في قتلهم غيره فهم حنظلة بن أبي سفيان أخو معاوية و عبيدة بن الحارث و زمعة و عقيل ابنا الأسود بن المطلب و أما الذين اختلف الناقلون في أنه عليه السلام قتلهم أو غيره فهم طعيمة بن عدي و عمير بن عثمان بن عمرو و حرملة بن عمرو و أبو قيس بن الوليد بن المغيرة.

و أبو العباس بن قيس و أوس الجمحي و عقبة بن أبي معيط صبرا و معاوية بن عامر فهذه عدة من قيل إنه قتلهم عليه السلام في هذه الرواية غير النضر بن الحارث فإنه قتله صبرا بعد القفول من بدر هذا من طرق الجمهور.

١٤- في البحار عن الصادق و الباقر عليهما السلام نزلت في علي عليه السلام وَ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ بِبَدْرٍ وَ أَنْتُمْ أَذِلَّةٌ.

١٥- عنه عن المؤرخ و صاحب الأغاني و محمد بن إسحاق كان صاحب راية رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يوم بدر علي بن أبي طالب عليه السلام و لما التقى الجمعان تقدم عتبة و شيبة و الوليد و قالوا يا محمد أخرج إلينا أكفاءنا من قريش فتطاولت الأنصار لمبارزتهم.

فدفعهم النبي صلى الله عليه و آله و سلم و أمر عليا و حمزة و عبيدة بالمبارزة فحمل عبيدة على عتبة فضربه على رأسه ضربة فلقت هامته و ضرب عتبة عبيدة على

ساقه فأطنها فسقطا جميعا و حمل شيبة على حمزة فتضاربا بالسيف حتى انثلما و حمل علي على الوليد فضربه على حبل عاتقه خرج السيف من إبطه.

١٦- عنه في إبانة الفلكي أن الوليد كان إذا رفع ذراعه ستر وجهه من عظمها و غلظها. ثم اعتنق حمزة و شيبة فقال المسلمون يا علي أ ما ترى هذا الكلب بهر عمك فحمل علي عليه ثم قال يا عم طأطى رأسك و كان حمزة أطول من شيبة فأدخل حمزة رأسه في صدره فضربه علي فطرح نصفه ثم جاء إلى عتبة و به رمق فأجهز عليه و كان حسان قال في قتل عمرو بن عبد ود.

و لقد رأيت غداة بدر عصبة ضربوك ضربا غير ضرب المحضر

١٧- عنه روى السيد في كتاب سعد السعود، من تفسير محمد بن العباس بن علي بن مروان قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن سلام عن حجاج ابن المنهال عن المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي مجلث عن قيس بن عباد عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال سمعته يقول أنا أول من يجثو للخصومة بين يدي الرحمن قال قيس و فيهم نزلت هذه الآية هٰذٰانِ خَصْمٰانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ قال هم الذين تبارزوا يوم بدر علي و حمزة و عبيدة و شيبة و عتبة و الوليد.

١٨- عنه حدثنا الحسن بن عامر قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب حدثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان الأحمر عن أبي بصير عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج عتبة و شيبة و الوليد للبراز و خرج عبيد الله بن رواحة من ناحية أخرى قال فكره رسول صلى الله عليه وآله وسلم أن يكون الحرب أول ما لقي بالأنصار فبدأ بأهل بيته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مروهم أن يرجعوا إلى مصافهم إنما يريد القوم بني عمهم.

فدعا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عليا و حمزة و عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب فبرزوا بين يديه بالسلاح فقال اجعلاه بينكما و خاف عليه الحداثة فقال اذهبوا فقاتلوا عن حقكم و بالدين الذي بعث به نبيكم إذ جاءوا بباطلهم لِيُطْفِؤُا نُورَ اللهِ بِأَفْواهِهِمْ.

اذهبوا في حفظ الله أو في عون الله فخرجوا يمشون حتى إذا كانوا قريبا حيث يسمعون الصوت فصاح بهم عتبة انتسبوا نعرفكم فإن تكونوا أكفاء نقاتلكم و فيهم نزلت هذه الآية «هٰذانِ خَصْمانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيابٌ مِنْ نارٍ».

فقال عبيدة أنا عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب و كان قريب السن من أبي طالب و هو يومئذ أكبر المسلمين فقال هو كفو كريم ثم قال لحمزة من أنت قال أنا حمزة بن عبد المطلب أنا أسد الله و أسد رسوله أنا صاحب الحلفاء فقال له عتبة سترى صولتك اليوم يا أسد الله و أسد رسوله قد لقيت أسد المطيبين فقال لعلي من أنت؟

فقال: أنا عبد الله و أخو رسوله أنا علي بن أبي طالب فقال يا وليد دونك الغلام فأقبل الوليد يشتد إلى علي قد تنور و تخلق عليه خاتم من ذهب بيده السيف قال علي قد ظل علي في طول نحو من ذراع فختلته حتى ضربت يده التي فيها السيف فبدرت يده و بدر السيف حتى نظرت إلى بصيص الذهب في البطحاء و صاح صيحة أسمع أهل العسكرين فذهب مولى نحو أبيه و شد عليه علي عليه السلام فضرب فخذه فسقط و قام علي عليه السلام و قال:

أنا ابن ذي الحوضين عبد المطلب و هاشم المطعم في العام السغب

أوفي بميثاقي و أحمي عن حسب

ثم ضربه فقطع فخذه قال في ذلك تقول هند بنت عتبة

أبي و عمي و شقيق بكري أخي الذي كانوا كضوء البدر

بهم كسرت يا علي ظهري

ثم تقدم شيبة بن ربيعة و عبيدة بن الحارث فالتقيا فضربه شيبة فرمى رجله و ضربه عبيدة فأسرع السيف فيه فأقطعه فسقطا جميعا و تقدم حمزة و عتبة فتكادما الموت طويلا و علي قائم على الوليد و الناس ينظرون فصاح رجل من الأنصار يا علي ما ترى الكلب قد بهر عمك فلما أن سمعها أقبل يشتد نحو عتبة فحانت من عتبة التفاتة إلى علي فرآه و قد أقبل نحوه يشتد فاغتنم عتبة حداثة سن علي فأقبل نحوه.

فلحقه حمزة قبل أن يصل إلى علي فضربه في حبل العاتق فضربه علي فأجهز عليه قال و أبو حذيفة بن عتبة إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينظر إليهم فاربد وجهه و تغير لونه و هو يتنفس و رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول صبرا يا أبا حذيفة حتى قتلوا ثم أقبلا إلى عبيدة حتى احتملاه فسال المخ على أقدامها.

ثم اشتدوا به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما نظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يا رسول الله أ لست شهيدا قال بلى قال لو كان أبو طالب حيا لعلم أني أولى بهذا البيت منه حيث يقول:.

و نسلمه حتى نصرع حوله و نذهل عن أبنائنا و الحلائل

١٩- قال الواقدي نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الي بدر ليلة الجمعة لسبع عشرة من شهر رمضان فبعث علياعليه السلام و الزبير و سعد بن أبي وقاص و بسبس بن عمرو يتجسسون على الماء و اشار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى ظريب فقال: أرجو أن تجدوا الخير عند هذا القليب الذى يلى الظريب.

٢٠- عنه أخبرنا محمد قال أخبرنا عبد الوهاب قال: حدثنا محمد قال الواقدي، فحدثني موسى بن يعقوب عن أبي الحويرث عن محمد بن جبير بن مطعم عن رجل من بني أود قال: سمعت علياعليه السلام يخطب على منبر الكوفة و يقول بينا أنا أميح في قليب بدر. (أميح يعنى ينزع من الدلو و هو المتح أيضاً)، جاءت ريح لم أر مثلها قط شدة.

ثم ذهبت فجاءت أخرى، لم أر مثلها إلا التي كانت قبلها، ثم جاءت ريح أخرى، لم أر مثلها إلا التي كانت قبها، و كانت الأولى جبريل في ألف مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و الثانية ميكائيل في ألف عن ميمنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و أبى بكر و كانت الثالثة إسرافيل في ألف نزل عن ميسرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أنا في الميسرة.

فلما هزم الله عزو جل أعداءه حملني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على فرسه، فجمحت بي، فلما جرت بي خررت على عنقها فدعوت ربي فأمسكني حتى استويت و ما لي و للخيل، و إنما كنت صاحب غنم فلما استويت طعنت فيهم بيدي هذه حتى اختضبت مني ذا يعني إبطه.

٢١- عنه قال ثم نادى منادي المشركين يا محمد أخرج إلينا الأكفاء من قومنا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا بني هاشم قوموا فقاتلوا بحقكم الذي بعث الله به نبيكم إذ جاءوا بباطلهم ليطفئوا نور الله فقام حمزة بن عبد المطلب و علي بن أبي طالب و عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف فمشوا إليهم فقال عتبة تكلموا نعرفكم و كان عليهم البيض فأنكروهم فإن كنتم أكفاءنا قاتلناكم.

فقال حمزة بن عبد المطلب أسد الله و أسد رسوله قال عتبة كفء كريم قال عتبة و أنا أسد الحلفاء من هذان معك قال علي بن أبي طالب و عبيدة

بن الحرث قال كفوان كريمان. قال ابن أبي الزناد عن أبيه قال: لم أسمع لعتبة كلمة قط أوهن من قوله أنا أسد الحلفاء يعني بالحلفاء الأجمة.

ثم قال عتبة لأبنه قم يا وليد. فقام الوليد. و قام إليه على و كان أصغر النفر فقتله على عليه السلام. ثم قام عتبة و قام إليه حمزة فاختلفا ضربتين فقتله حمزة رضى الله عنه ثم قام شيبة و قام إليه عبيده بن الحارث و هو يومئذ أسن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضرب شيبة رجل عبيدة بذباب السيف فاصاب عضلة ساقه: فقطعها. و كر حمزة و على على شيبة فقتلاه؛ و احتملاً عبيدة فحازاه إلى الصف؛ و مخ ساقه يسيل فقال عبيدة:

يا رسول الله ألست شهيدا. قال بلى. قال أما والله و لو كان أبو طالب حيا لعلم أنا أحق بما قال منه حين يقول، شعر:

كذبتم و بيت الله نخلى محمدا و لما نطاعن دونه و نناضل
و نسلمه حتى نصرع حوله و نذهل عن أبنائنا و الحلائل

و نزلت هذه الآية (هذان خصمان اختصموا في ربهم).

٢٢- عنه أخبرنا محمد، قال أخبرنا عبدالوهاب قال أخبرنا محمد، قال أخبرنا الواقدي فحدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر عن محمود ابن لبيد قال. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الملائكة قد سومت فسوموا فأعلموا بالصوف في مغافرهم و قلانسهم.

٢٣- عنه أخبرنا محمد، أخبرنا عبد الوهاب، قال أخبرنا محمد، قال أخبرنا الواقدي و حدثني موسى بن محمد عن أبيه قال. كان أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلمون في الزحوف حمزة ابن عبد المطلب كان معلميوم بدر بريشة نعامة و كان علي عليه السلام معلما بصوفة بيضاء.

٢٤- عنه قالوا و لما كان يومئذ و رأت بنو مخزوم مقتل من قتل قال

أبو الحكم لا يخلص إليه فإن ابني ربيعة قد عجلا و بطرا و لم تحام عليهما عشيرتهما فاجتمعت بنو مخزوم فأحدقوا به فجعلوه في مثل الحرجة و أجمعوا أن يلبسوا لأمة أبي جهل رجلا منهم فألبسوها عبد الله بن المنذر بن أبي رفاعة.

فصمد له علي عليه السلام فقتله و هو يراه أبا جهل و مضى عنه و هو يقول: خذها و أنا ابن عبد المطلب ثم ألبسوها أبا قيس بن الفاكه بن المغيرة فصمد له حمزة و هو يراه أبا جهل فضربه فقتله و هو يقول خذها و أنا ابن عبد المطلب ثم ألبسوها حرملة بن عمرو فصمد له علي عليه السلام فقتله.

٢٥- أخبرنا محمد، قال أخبرنا عبد الوهاب، قال حدثنا محمد، قال حدثنا الواقدی، و حدثني معمر عن الزهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:.

اللهم اكفني نوفل بن خويلد و أقبل يومئذ و هو مرعوب قد رأى قتل أصحابه و كان في أول ما التقوا هم و المسلمون يصيح بصوت له صحل رافعا عقيرته يا معشر قريش إن هذا اليوم يوم العلاء و الرفعة فلما رأى قريشا قد انكشفت جعل يصيح بالأنصار ما حاجتكم إلى دمائنا أ ما ترون من تقتلون أ ما لكم في اللبن من حاجة فأسره جبار بن صخر فهو يسوقه أمامه فجعل نوفل يقول لجبار و رأى عليا عليه السلام مقبلا نحوه، قال: يا أخا الأنصار من هذا و اللات و العزى إني لأرى رجلا إنه ليريدني قال: هذا علي بن أبي طالب، قال: ما رأيت كاليوم رجلا أسرع في قومه فصمد له علي عليه السلام فيضربه فينشب سيف علي في حجفته ساعة.

ثم ينزعه فيضرب به ساقيه و درعه مشتمرة فيقطعها ثم أجهز عليه فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من له علم بنوفل بن خويلد، فقال على: علي عليه السلام أنا قتلته فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قال: الله الذي أجاب دعوتي فيه

و أقبل العاص بن سعيد يحث للقتال فالتق هو و علي عليه السلام قتله.

٢٦- عنه عن علي عليه السلام يقول: إني يومئذ بعد ما ارتفع النهار و نحن و المشركون قد اختلطت صفوفنا و صفوفهم خرجت في إثر رجل منهم فإذا رجل من المشركين على كثيب رمل و سعد بن خيثمة و هما يقتتلان حتى قتل المشرك سعد بن خيثمة. و المشرك مقنع في الحديد و كان فارسا فاقتحم عن فرسه فعرفني و هو معلم و لا اعرفه، فناداني: هلم يا ابن أبي طالب للبراز فعطفت عليه فانحط إلي مقبلا و كنت رجلا قصيرا فانحططت راجعا لكي ينزل إلي فكرهت أن يعلوني.

فقال: يا ابن أبي طالب فررت فقلت قريبا مفر ابن الشتراء فلما استقرت قدماي و ثبت أقبل فلما دنا مني ضربني فاتقيت بالدرقة فوقع سيفه فلحج (يعنى لزم) فأضربه على عاتقه و هو دارع فارتعش و لقد قط سيفي درعه فظننت أن سيفي سيقتله فإذا بريق سيف من ورائي فطأطأت رأسي و يقع السيف فأطن قحف رأسه بالبيضة و هو يقول خذها و أنا ابن عبد المطلب فالتفت من ورائي فإذا هو حمزة بن عبد المطلب.

٢٧- أخبرنا محمد قال أخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال أخبرنا الواقدي و حدثني عبد الحميد بن جعفر قال سألت موسى بن سعد بن زيد بن ثابت كيف فعل النبي صلى الله عليه و آله و سلم يوم بدر في الأسرى و الأسلاب و الأنفال فقال نادى مناديه يومئذ من قتل قتيلا فله سلبه و من أسر أسيرا فهو له،

فكان يعطى من قتل قتيلا سلبه و أمر بما وجد في العسكر و ما أخذ بغير قتال فقسمه بينهم عن فراق. فقلت لعبد الحميد فمن أعطى سلب أبي جهل؟ قال اختلف فيه عندنا فقال قائل أخذه معاذ بن عمرو بن الجموح و

قال قائل أعطاه ابن مسعود. فقلت لعبد الحميد من أخبرك؟

قال أما الذى قال دفعه إلى معاذ بن عمرو فاخبر نيه خارجة بن عبدالله بن كعب. و أما الذي قال ابن مسعود حدثنيه سعيد بن خالد القارظى. قالوا و قد أخذ علي عليه السلام درع الوليد ابن عتبة و مغفرة و بيضته و أخذ حمزة سلاح عتبة و أخذ عبيدة بن الحارث درع شيبة بن ربيعه حتى وقعت الى ورثته.

٢٨- عنه قال: فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بدر فكان با الأثيل عرض عليه الأسرى فنظر إلى النضر بن الحارث فأبده البصر فقال لرجل إلى جنبه محمد و الله قاتلي لقد نظر إلي بعينين فيهما الموت فقال الذي إلى جنبه؛ و الله ما هذا منك إلا رعب.

فقال النضر لمصعب بن عمير يا مصعب أنت أقرب من هاهنا بي رحما كلم صاحبك أن يجعلني كرجل من أصحابي هو و الله قاتلي إن لم تفعل قال مصعب إنك كنت تقول في كتاب الله كذا و كذا و تقول في نبيه كذا و كذا.

قال: يا مصعب يجعلني كأحد أصحابي إن قتلوا قتلت و إن من عليهم من علي قال: مصعب إنك كنت تعذب أصحابه. قال أما و الله لو أسرتك قريش ما قتلت أبدا و أنا حي. قال: مصعب و الله إني لأراك صادقا. و لكن لست مثلك قطع الإسلام العهود. قال المقداد أسيري. قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اضرب عنقه اللهم أغن المقداد من فضلك، فقتله على بن أبي طالب عليه السلام صبرا بالسيف بالاثيل.

٢٩- عنه لما أسر سهيل بن عمرو قال عمر يا رسول الله انزع ثنيتيه يدلع لسانه فلا يقوم عليك خطيبا أبدا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا أمثل به

فيمثل الله بي و إن كنت نبيا و لعله يقوم مقاما لا تكرهه فقام سهيل بن عمرو بمكة حين جاءه وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بخطبة أبي بكر بالمدينة كأنه كان يسمعها فقال عمر حين بلغه كلام سهيل أشهد أنك رسول الله يريد حيث قال صلى الله عليه وآله وسلم لعله يقوم مقاما لا تكرهه.

و كان علي عليه السلام يحدث يقول أتى جبريل النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر فخيره في الأسرى أن يضرب أعناقهم أو يأخذ منهم الفداء و يستشهد منهم في قابل عدتهم فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أصحابه و قال هذا جبريل يخيركم في الأسرى بين أن تضرب أعناقهم أو تؤخذ منهم الفدية و يستشهد منكم فى قابل عدتهم قالوا بل نأخذ الفدية و نستعين بها و يستشهد منا من يدخل الجنة فقبل منهم الفداء و قتل منهم فى قابل عدتهم بأحد.

٣٠- عنه قتل من عبد شمس بن عبد مناف حنظلة بن أبي سفيان بن حرب قتله علي بن أبى طالب عليه السلام. أخبرنا محمد قال أخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال أخبرنا الواقدي و حدثني موسى بن محمد عن أبيه بذلك. قال وحدثني يونس بن محمد عن أبيه مثله. قال و حدثنيه ابن أبي حبيبة عن داود ابن الحصين. و الحارث بن الحضرمي قتله عمار بن ياسر. و عامر بن الحضرمي قتله عاصم بن ثابت بن أبى الأفلح.

حدثنى بذلك عبدالله بن جعفر عن ابن أبي عون وعمير بن أبى عمير و أبنه و موليان لهم قتلهم سالم مولى أبى حذيفة، عمير بن أبى عمير و عبيدة بن سعيد بن العاص قتله الزبير بن العوام.

٣١- عنه أخبرنا محمد قال أخبرنا عبد الوهاب قال حدثنى محمد قال حدثني الواقدي قال حدثني بذلك أبو حمزة عبد الواحد بن ميمون عن عروة بن الزبير (قال ابن حبوبة رأيت في نسخة عتيقة أبو حمزة عبدالملك

بن ميمون أخبرنا محمد قال أخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال حدثنا الواقدي قال و حدثنيه محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة. و العاص بن سعيد قتله على بن أبي طالب عليه السلام.

٣٢- عنه أخبرنا محمد قال، أخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال أخبرنا الواقدي قال: حدثني بذلك محمد بن صالح عن عاصم بن عمرو بن رومان و موسى بن محمد عن أبيه مثله. و عقبة بن أبي معيط قتله عاصم بن ثابت بأمر النبي صلى الله عليه و آله و سلم بالصفراء صبرا بالسيف. و عتبة بن ربيعة قتله حمزة بن عبد المطلب و شيبة بن ربيعة قتله عبيدة بن الحارث وذفف عليه حمزة و علي. و الوليد بن عتبة بن ربيعة قتله علي بن أبي طالب عليه السلام و عامر بن عبد الله حليف لهم من أنمار قتله علي بن أبي طالب عليه السلام.

٣٣- عنه أخبرنا محمد قال، أخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال حدثنا الواقدي قال: أخبرنيه عبدالله بن جعفر عن ابن أبي عون قال و حدثنى عبدالله بن جعفر عن جعفر بن عمرو قال قتله ثابت بن الجذع. و الحارث بن ربيع. قتله على بن أبي طالب عليه السلام.

و عقيل بن الاسود بن المطلب قتله حمزة و على. شركا في قتله. أخبرنا محمد قال، أخبرنا عبدالوهاب قال، أخبرنا محمد قال، حدثنا الواقدى، و حدثني أبو معشر قال: قتله على وحده. و أبو البخترى و هو العاص بن هشام قتله المجذر بن زياد.

٣٤- عنه أخبرنا محمد قال، أخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال حدثنا الواقدي قال: حدثني بذلك سعيد بن محمد عن عمارة بن عزية عن محمد بن حبان (حدثنا الواقدى قال و حدثني سعيد بن محمد عن عمارة ابن غزية عن عباد بن قيم قال قتله أبو داود المارني).

۳۵– عنه أخبرنا محمد قال، أخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال حدثنا الواقدي قال: و حدثني يعقوب بن محمد بن أبي صعصعة عن أيوب بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة، قتله أبو داود المازني.

۳٦– عنه أخبرنا محمد قال، أخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال حدثنا الواقدي قال: و حدثني أيوب بن النعمان عن أبيه، قال قتله ابن ليسر. و نوفل بن خويلد بن أسد و هو ابن العدوية قتله على بن أبى طالب عليه السلام.

۳۷– عنه أخبرنا محمد قال، أخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال حدثنا الواقدي قال: حدثني بذلك محمد بن صالح عن عاصم بن عمرو بن رومان قال و حدثنى بن أبى حبيبة عن داود بن الحصين. قال وحدثني عمر بن أبي عاتكة عن أبي الاسود خمسة.

۳۸– عنه و من بنى عبد الدار بن قصى النضر بن الحارث من كلدة قتله على بن أبى طالب صبراً بالسيف بالاثيل بأمر النبى صلى الله عليه وسلم، و زيد بن مليص مولى عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار قتله علي بن ابى طالب.

۳۹– عنه أخبرنا محمد قال، أخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال أخبرنا الواقدي قال: حدثني بذلك أيوب بن النعمان عن عكرمة بن مصعب العبد ربي.

قال و حدثنى عبدالله بن جعفر عن يعقوب بن عتبة قال قتله بلال. و من بنى تيم بن مرة عمير بن عثمان ابن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم قتله على بن أبى طالب عليه السلام.

٤۰– عنه أخبرنا محمد قال، أخبرنا الواقدي قال: أخبرنيه عبدالله بن

جعفر عن جعفر بن عمرو. و من بنى الفاكه بن المغيرة أبو قيس بن الفاكه بن المغيرة قتله حمزة بن عبدالمطلب. قال و قال لى اسحق بن خارجة أن حباب بن عمرو بن المنذر قتله. و من بني أمية ابن المغيرة مسعود بن أبي أمية قتله على أبي طالب عليه السلام.

٤١- أخبرنا الشيخ الأجل السيد العالم العدل أبوبكر محمد بن عبد الباقي بن محمد البزاز. قال أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن على بن محمد الجوهري قال أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس، قال: أخبرنا عبدالوهاب ابن أبي حية قال: أخبرنا محمد بن ابن شجاع الثلجى قال:

أخبرنا محمد بن عمر الواقدي، و من بنى عائذ بن عبدالله عمر بن مخزوم ثم من بنى رفاعة و هو أمية بن عائذ رفاعة بن أبى رفاعة قتله سعد ابن الربيع، و أبو المنذر بن أبي رفاعة سعد بن الربيع و أبو المنذر بن أبى رفاعة قتله معز ابن عدى العجلاني، و عبدالله بن أبى رفاعة قتله على بن أبي طالب، و زهير بن أبى رفاعة قتله أبو أسد الساعدي.

٤٢- عنه أخبرنا محمد قال، أخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال حدثنا الواقدي قال: و حدثني عبيد بن يحيى عن معاذ بن رفاعة بن رافع قال قتله أبي رفاعة بن رافع بن مالك. و على بن أميه بن خلف قتله عمار بن ياسر، و أوس بن المعبرة بن لوذان قتله عثمان بن مظعون و على بن ابى طالب شركا فيه.

٤٣- قال ابن هشام: وكان أمام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رايتان سوداوان إحداهما مع علي بن أبي طالب يقال لها العقاب والأخرى مع بعص الأنصار.

قال ابن اسحاق: وكانت إبل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ سبعين بعيرا فاعتقبوها فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي بن ابي طالب ومرثد بن أبي

مرثد الغنوي يعتقبون بعيرا وكان حمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة وأبو كبشة وأنسه موليا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعتقبون بعيرا وكان أبو بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف يعتقبون بعيرا.

٤٤- عنه قال ابن اسحاق: ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى أصحابه فلما أمسى بعث علي بن اي طالب والزبير بن العوام وسعد بن أبي وقاص في نفر من أصحابه الى ماء بدر يلتمسون الخبر له عليه كما حدثني يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير فأصابوا راية لقريش فيها أسلم غلام بني الحجاج و عريض أبو يسار غلام بني العاص بن سعيد.

فأتوا بهما فسألوهما ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قائم يصلي، فقالا نحن سقاة قريش بعثونا نسقيهم من الماء فكره القوم خبرهما ورجوا أن يكونا لأبي سفيان فضربوهما فلما أذلقوهما قالا نحن لأبي سفيان فتركوهما وركع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسجد سجدتيه ثم سلم وقال إذا صدقاكم ضربتموهما و إذا كذبا كم تركتموهما صدقا والله إنهما لقريش أخبراني عن قريش؟

قالا هم والله وراء هذا الكثيب الذي ترى بالعدوة القصوى والكثيب العقنقل فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كم القوم قالا كثيرا قال ما عدتهم قالا لا ندري قال كم ينحرون كل يوم قال يوما تسعا ويوما عشرا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القوم فيما بين التسع مئة والألف.

ثم قال لهما فمن فيهم من أشراف قريش قالا عتبة ابن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو البختري بن هشام وحكيم بن حزام ونوفل بن خويلد والحارث بن عامر بن نوفل وطعيمة بن عدي ابن نوفل والنضر بن الحارث و زمعة بن الأسود وأبو جهل بن هشام وأمية بن خلف ونبيه ومنبه ابنا الحجاج وسهيل بن عمرو وعمرو ابن عبد ود فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الناس

فقال هذه مكة قد ألقت إليكم أفلاذ كبدها.

٤٥- قال ابن اسحاق: و قد خرج الأسود بن عبد الأسد المخزومي و كان رجلا شرسا سيئ الخلق فقال أعاهد الله لأشربن من حوضهم أو لأهدمنه أو لأموتن دونه فلما خرج خرج إليه حمزة بن عبد المطلب فلما التقيا ضربه حمزة فأطن قدمه بنصف ساقه وهو دون الحوض فوقع على ظهره تشخب رجله دما نحو أصحابه ثم حبا الى الحوض حتى اقتحم فيه يريد أن يبر بيمينه وأتبعه حمزة فضربه حتى قتله في الحوض.

قال: ثم خرج بعد عتبة بن ربيعة بين أخيه شيبة بن ربيعة و ابنه الوليد ابن عتبة حتى إذا فصل من الصف دعا الى المبارزة فخرج اليه فتية من الأنصار ثلاثة وهم عوف ومعوذ ابنا الحارث وأمهما عفراء ورجل آخر يقال هو عبد الله بن رواحه فقالوا من أنتم فقالوا رهط من الأنصار قالوا ما لنا بكم من حاجة ثم نادى مناديهم يا محمد أخرج الينا أكفائنا من قومنا.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قم يا عبدة بن الحارث و قم يا حمزة وقم يا علي فلما قاموا ودنوا منهم قالوا من انتم قال عبيدة عبيدة وقال حمزة حمزة و قال علي على قالوا نعم أكفاء كرام فبارز عبيدة وكان اسن القوم عتبية بن ربيعة وبارز حمزة شيبة بن ربيعة وبارز علي الوليد بن عتبة.

فأما حمزة فلم يمهل شيبة أن قتله وأما علي فلم يمهل الوليد ان قتله واختلف عبيدة وعتبة بينهما ضربتين كلاهما أثبت صاحبه وكر حمزة وعلي بأسيافهما على عتبة فذففا عليه واحتملا صاحبهما فحازاه الى أصحابه.

٤٦- عنه قال ابن هشام: وحدثني أبو عبيدة وغيره من أهل العلم بالمغازي أن عمر بن الخطاب قال لسعيد بن العاص ومرّ به إني أراك كأنّ في نفسك شيئا أراك تظن أني قتلت أباك إن لو قتله لم أعتذر إليك من قتله

ولكني قتلت خالي العاص بن هشام بن المغيرة، فأما أبوك فإني مررت به و هو يبحث بحث الثور بروقه فحدث عنه وقصد له ابن عمه علي فقتله.

٤٧- عنه قال ابن إسحاق: فقال عقبة حين امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقتله فمن للصبية يا محمد قال النار فقتله عاصم بن ثابت بن ابي الأقلح الأنصاري أخوبنى عمرو بن عوف كما حدثني أبو عبيدة ابن محمد ابن عمار بن ياسر. قال ابن هشام ويقال قتله علي بن ابي طالب فيما ذكر لي ابن شهاب الزهري وغيره من اهل العلم.

٤٨- عنه قال ابن إسحاق: و حدثني عبدالله ابن ابي بكر قال كان عمرو ابن ابي سفيان بن حرب وكان لبنت عقبة بن ابي معيط. قال ابن هشام: ام عمرو بن ابي سفيان بنت ابي عمرو، واخت ابي معيط بن أبي عمرو اسيرا في يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أسرى بدر؛ قال ابن هشام أسره علي بن ابي طالب.

٤٩- عنه قال بن اسحاق وهذه تسمية من شهد بدرا من المسلمين ثم من قريش ثم من بنى هاشم بن عبد مناف وبني المطلب بن عبد مناف بن قصي ابن كلاب بن مرة ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ابن كنانة.

محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيد المرسلين ابن عبد الله بن عبد المطلب ابن هاشم و حمزة بن عبد المطلب بن هاشم أسد الله واسد رسوله عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم وزيد بن حارثة بن شرحبيل بن كعب بن عبد العزى بن امرىء القيس الكلبي أنعم الله عليه و رسوله صلى الله عليه وآله وسلم.

٥٠- عنه و قتل من المشركين يوم بدر من قريش ثم من بني عبد

شمس بن عبد مناف حنظلة بن ابي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس قتله زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما قال ابن هشام؛ و يقال اشترك فيه حمزة و علي و زيد فيما قال ابن هشام.

٥١- عنه قال ابن اسحاق و الحارث بن الحضرمي و عامر بن الحضرمي حليفان لهم قتل عامرا عمار بن ياسر و قتل الحارث النعمان بن عصر حليف للأوس فيما قال ابن هشام. و عمير بن أبي عمير و ابنه موليان لهم قتل عمير بن ابي عمير سالم مولى ابي حذيفة: فيما قال ابن هشام.

٥٢- عنه قال ابن اسحاق: و عبيدة بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس قتله الزبير بن العوام و العاص بن سعيد بن العاص بن امية قتله علي بن ابي طالب وعقبة بن ابي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس قتله عاصم بن ثابت بن ابي الأقلح أخو بني عمرو بن عوف صبرا.

قال ابن هشام ويقال قتله علي بن أبي طالب.

٥٣- عنه قال ابن اسحاق وعتبة بن ربيعة بن عبد شمس قتله عبيدة ابن الحارث بن المطلب قال ابن هشام اشترك فيه هو وحمزة وعلي.

٥٤- عنه قال ابن اسحاق وشيبة بن ربيعة بن عبد شمس قتله حمزة ابن عبد المطلب والوليد بن عبتة بن ربيعة قتله علي بن ابي طالب وعامر بن عبدالله حليف لهم من بني أنمار بن بغيض قتله علي ابن أبي طالب اثنا عشر رجلا.

و من بنى نوفل بن عبد مناف الحارث بن عمر بن نوفل قتله فيما يذكرون خبيب بن أبي إساف أخو بني الحارث بن الخزرج و طعيمة بن عدي بن نوفل قتله علي بن أبي طالب و يقال حمزة بن عبد المطلب رجلان و من بنى أسد بن عبد العزى بن قصي زمعة بن الأسود بن المطلب بن اسد.

قال ابن هشام قتله ثابت بن الجذع أخو بني حرام و يقال: اشترك فيه حمزة وعلي بن ابي طالب و ثابت.

۵۵- عنه قال ابن اسحاق و الحارث بن زمعة قتله عمار بن ياسر فيما قال هشام و عقيل ابن الأسود بن المطلب قلته حمزة وعلي اشتركا فيه فيما قال ابن هشام و ابو البختري وهو العاص بن هشام بن الحارث بن اسد قتله المجذر بن ذياد البلوي، قال ابن هشام ابو البختري العاص بن هشام.

۵٦- عنه قال ابن اسحاق ونوفل بن خويلد بن اسد وهو ابن العدوية عدي خزاعة وهو الذي قرن أبا بكر الصديق وطلحة بن عبيد الله حين أسلما في حبل فكانا يسميان القرينين لذلك وكان من شياطين قريش قتله علي بن أبي طالب خمسة نفر.

و من عبد الدار بن قصي النضر بن الحارث بن كلده بن علقمة بن عبد مناف بن عبد الدار قتله علي بن أبي طالب صبرا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفراء فيما يذكرون.

۵۷- عنه قال ابن اسحاق ومن بني تيم بن مرة عمير بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم.

قال ابن هشام قتله علي بن ابي طالب ويقال عبد الرحمن ابن عوف.

و عثمان بن مالك بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب قتله صهيب بن سنان رجلان ومن بني مخزوم بن يقظة بن مرة أبو جهل بن هشام واسمه عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ضربه معاذ بن عمرو بن الجموح فقطع رجله وضرب ابنه عكرمة يد معاذ فطرحها ثم ضربه معوذ بن عفراء حتى أثبته ثم تركه وبه رمق ثم ذفف عليه عبد الله بن مسعود واحتز رأسه حين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلتمس في القتلى

والعاص بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم قتله عمر بن الخطاب ويزيد ابن عبد الله حليف لهم من بني تميم.

قال ابن هشام ثم أحد بني عمرو بن تميم وكان شجاعا قتله عمار بن ياسر.

٥٨- عنه قال ابن اسحاق وأبو مسافع الأشعري حليف لهم قتله أبو دجانة الساعدي فيما قال ابن هشام وحرملة بن عمرو حليف لهم.

قال ابن هشام قتله خارجة بن زيد بن ابي زهير أخو بلحارث ابن الخزرج ويقال بل علي بن أبي طالب فيما قال ابن هشام وحرملة من الأسد.

٥٩- عنه قال ابن اسحاق ومسعود بن أبي أمية بن المغيرة قتله علي ابن أبي طالب فيما قال ابن هشام وابو قيس بن الوليد بن المغيرة قتله حمزة ابن عبد المطلب.

٦٠- عنه قال ابن اسحاق رفاعة بن أبي رفاعة بن عابد بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم قتله سعد بن الربيع أخو بلحارث بن الخزرج فيما قال ابن هشام والمنذر بن أبي رفاعة بن عابد قتله معن بن عدي بن الجد بن العجلان حليف بني عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف فيما قال ابن هشام وعبد الله بن المنذر ابن ابي رفاعة بن عابد قتله علي بن ابي طالب فيما قال ابن هشام.

٦١- عنه قال ابن اسحاق والأسود بن عبد الأسد بن هلال بن عبدالله ابن عمر بن مخزوم قتله حمزة بن عبد المطلب وحاجب بن السائب ابن عويمر بن عمر بن عائذ بن عبد بن عمران بن مخزوم قال ابن هشام ويقال عائذ بن عمران بن مخزوم ويقال حاجز ابن السائب والذي قتل حاجب بن السائب علي بن ابي طالب.

٦٢- عنه قال ابن اسحاق وعمرو بن سفيان وجابر بن سفيان حليفان لهم من طي قتل عمرا يزيد بن رقيش وقتل جابرا أبو بردة بن نيار فيما قال ابن هشام.

٦٣- عنه قال ابن اسحاق سبعة عشر رجلا ومن بني سهم بن عمرو ابن هصيص بن كعب بن لؤي منبه ابن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم قتله أبو اليسر أخو بني سلمة وابنه العاص بن منبه بن الحجاج قتله علي بن ابي طالب فيما قال ابن هشام ونبيه بن الحجاج بن عامر قتله حمزة ابن عبد المطلب وسعد بن ابي وقاص اشتركا فيه فيما قال ابن هشام وابو العاص بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم.

قال ابن هشام: قتله علي بن أبي طالب؛ و يقال: النعمان بن مالك النوفلى؛ و يقال أبو دجاجة.

٦٤- عنه قال ابن اسحاق وابنه علي بن أمية بن خلف قتله عمار بن ياسر وأوس بن معير بن لوذان بن سعد بن جمح قتله علي بن أبي طالب فيما قال ابن هشام ويقال قتله الحصين بن الحارث ابن المطلب وعثمان بن مضعون اشتركا فيه فيما قال ابن هشام.

٦٥- عنه قال ابن اسحاق ثلاثة نفر ومن بني عامر بن لؤي معاوية ابن عامر حليف لهم من عبد القيس قتله علي بن ابي طالب ويقال قتله عكاشة بن محصن فيما قال ابن هشام.

٦٦- قال ابن اسحاق وقال عبيدة بن الحارث بن المطلب في يوم بدر وفي قطع رجله حين أصيب في مبارزته هو وحمزة وعلي حين بارزوا عدوهم قال أبن هشام وبعض أهل العلم بالشعر ينكرها لعبيدة:

ستبلغ عنا أهل مكة وقعة يهب لها من كان عن ذاك نائيا

بـــعتبة إذ ولى وشـــيبة بـعده وما كـان فـيها بكـر عـتبة راضي
فإن تـقطعوا رجـلي فـإني مسـلم أرجـي بهـا عـيشا مـن الله دانـيا
مع الحور امثال التمـاثيل أخـلصت مع الجـنة العـليا لمـن كـان عـاليا
وبعث بها عـيشا تـعرقت صـفوه وعـالجته حـتى فـقدت الأدانـيا
فأكرمني الرحمن مـن فـضل مـنه بثوب من الإسلام غطى المسـاويا
ومـا كـان مكـروها إلي قـتالهم غداة دعا الأكفاء من كـان داعـيا
ولم يـبغ إذ سـالو النـبي سـواءنـا ثـلاثتنا حـتى حـضرنا المـناديا
لقـيناهم كـالأسد تخـطر بـالقنا نقاتل في الرحمن من كـان عـاصيا
فما بـرحت أقـدامـنا مـن مـقامنا ثـلاثتنا حـتى أزيـروا المـنائيا

قال ابن هشام لما أصيبت رجل عبيدة قال أما والله لو ادرك أبو طالب هذا اليوم لعلم أني أحق منه بما قال حين يقول:

كذبتم و بيت الله نبزى محمداً ولمـا نـطاعن دونـه ونـناضل
ونسلمه حـتى نـصرع حـوله ونذهل عن ابـنائنا والحـلائل

و هذان البيتان في قصيدة لأبي طالب.

٦٧- قال الطبري: حدثني هارون بن إسحاق قال حدثنا مصعب بن المقدام قال حدثنا إسرائيل قال حدثنا أبو إسحاق عن حارثة عن علي عليه السلام قال لما قدمنا المدينة أصبنا من ثمارها فاجتويناها وأصابنا بها وعك وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتخبر عن بدر فلما بلغنا أن المشركين قد أقبلوا سار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى بدر وبدر بئر فسبقنا المشركين إليها فوجدنا فيها رجلين منهم رجل من قريش ومولى لعقبة بن أبي معيط.

فأما القرشي فانفلت وأما مولى عقبة فأخذناه فجعلنا نقول كم القوم فيقول هم والله كثير شديد بأسهم فجعل المسلمون إذا قال ذلك ضربوه

حتى انتهوا به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لهم كم القوم فقال هم والله كثير شديد بأسهم فجهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يخبره كم هم فأبى ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سأله كم ينحرون من الجزر فقال عشرا كل يوم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القوم ألف.

ثم إنه أصابنا من الليل طش من المطر فانطلقنا تحت الشجر والحجف نستظل تحتها من المطر وبات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعو ربه اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد في الأرض فلما أن طلع الفجر نادى الصلاة عباد الله فجاء الناس من تحت الشجر والحجف فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحرض على القتال.

ثم قال إن جمع قريش عند هذه الضلعة من الجبل فلما أن دنا القوم منا وصافقناهم إذا رجل من القوم على جمل أحمر يسير في القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي ناد لي حمزة وكان أقربهم إلى المشركين من صاحب الجمل الأحمر وماذا يقول لهم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

إن يكن في القوم من يأمر بالخير فعسى أن يكون صاحب الجمل الأحمر فجاء حمزة فقال هو عتبة بن ربيعة وهو ينهى عن القتال ويقول لهم إني أرى قوما مستميتين لا تصلون إليهم وفيكم خير يا قوم اعصبوها اليوم برأسي وقولوا جبن عتبة بن ربيعة ولقد علمتم أني لست بأجبنكم.

قال: فسمع أبو جهل فقال أنت تقول هذا والله لو غيرك يقول هذا لعضضته لقد ملئت رئتك وجوفك رعبا فقال عتبة إياي تعير يا مصفر استه ستعلم اليوم أينا أجبن!

قال فبرز عتبة بن ربيعة وأخوه شيبة بن ربيعة وابنه الوليد حمية فقالوا من يبارز فخرج فتية من الأنصار ستة فقال عتبة لا نريد هؤلاء

ولكن يبارزنا من بني عمنا من بني عبدالمطلب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي قم يا حمزة قم يا عبيدة بن الحارث قم فقتل الله عتبة بن ربيعة وشيبة ابن ربيعة والوليد بن عتبة وجرح عبيدة بن الحارث فقتلنا منهم سبعين. وأسرنا منهم سبعين.

قال: فجاء رجل من الأنصار قصير بالعباس بن عبدالمطلب أسيرا فقال يا رسول الله والله ما هذا أسرني ولكن أسرني رجل أجلح من أحسن الناس وجها على فرس أبلق ما أراه في القوم فقال الأنصاري أنا أسرته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد آزرك الله بملك كريم قال علي فأسر من بني عبد المطلب العباس وعقيل ونوفل بن الحارث.

٦٨- عنه حدثني جعفر بن محمد البزوري قال حدثنا عبيدالله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة عن علي عليه السلام قال لما كان يوم بدر وحضر البأس اتقينا برسول الله فكان من أشد الناس بأسا وما كان منا أحد أقرب إلى العدو منه.

٦٩- عنه حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا عبدالرحمن بن مهدي عن شعبة عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي عليه السلام قال سمعته يقول ما كان فينا فارس يوم بدر غير مقداد بن الأسود ولقد رأيتنا وما فينا إلا نائم إلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قائما إلى شجرة يصلي ويدعو حتى الصبح.

٧٠- عنه حدثني محمد بن عبيد المحاربي قال حدثنا أبو مالك الجنبي عن الحجاج عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال كان المهاجرون يوم بدر سبعة وسبعين رجلا وكان الأنصار مائتين وستة وثلاثين رجلا وكان صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب عليه السلام وصاحب راية الأنصار سعد بن عبادة.

٧١- عنه ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أصحابه فلما أمسى بعث علي ابن أبي طالب عليه السلام والزبير بن العوام وسعد بن أبي وقاص في نفر من أصحابه إلى ماء بدر يلتمسون له الخبر عليه كما حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثنا محمد بن إسحاق كما حدثني يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير فأصابوا راوية لقريش فيها أسلم غلام بني الحجاج وعريض أبو يسار غلام بني العاص بن سعيد.

فأتوا بهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قائم يصلي فسألوهما فقالا نحن سقاة قريش بعثونا لنسقيهم من الماء فكره القوم خبرهما ورجوا أن يكونا لأبي سفيان فضربوهما فلما أذلقوهما قالا نحن لأبي سفيان فتركوهما وركع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسجد سجدتين ثم سلم.

فقال إذا صدقاكم ضربتموهما وإذا كذباكم تركتموهما صدقا والله إنهما لقريش أخبراني أين قريش قالا هم وراء هذا الكثيب الذي ترى بالعدوة القصوى والكثيب العقنقل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لهما كم القوم قالا كثير قال ما عدتهم قالا لا ندري قال كم ينحرون كل يوم قالا يوما تسعا ويوما عشرا.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القوم ما بين التسعمائة والألف ثم قال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمن فيهم من أشراف قريش قال عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو البختري بن هشام وحكيم بن حزام ونوفل بن خويلد والحارث بن عامر بن نوفل وطعيمة بن عدي بن نوفل والنضر بن الحارث بن كلدة وزمعة بن الأسود وأبو جهل بن هشام وأمية بن خلف ونبيه ومنبه ابنا الحجاج وسهيل بن عمرو وعمرو بن عبد ود فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الناس فقال هذه مكة قد ألقت إليكم أفلاذ كبدها.

٧٢- عنه ثم خرج بعده عتبة بن ربيعة بين أخيه شيبة بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة حتى إذا فصل من الصف دعا إلى المبارزة فخرج إليه فتية من الأنصار ثلاثة نفر منهم عوف ومعوذ ابنا الحارث وأمهما عفراء ورجل آخر يقال له عبدالله بن رواحة فقال من أنتم قالوا رهط من الأنصار فقالوا ما لنا بكم حاجة.

ثم نادى مناديهم يا محمد أخرج إلينا أكفاءنا من قومنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قم يا حمزة بن عبدالمطلب قم يا عبيدة بن الحارث قم يا علي بن أبي طالب فلما قاموا ودنوا منهم قالوا من أنتم قال عبيدة عبيدة وقال حمزة حمزة و قال علي علي قالوا نعم أكفاء كرام.

فبارز عبيدة بن الحارث وكان أسن القوم عتبة بن ربيعة وبارز حمزة شيبة بن ربيعة و بارز علي الوليد بن عتبة فأما حمزة فلم يمهل شيبة أن قتله وأما علي فلم يمهل الوليد أن قتله واختلف عبيدة وعتبة بينهما بضربتين كلاهما أثبت صاحبه وكر حمزة وعلي بأسيافهما على عتبة.

فذففا عليه فقتلاه واحتملا صاحبهما عبيدة فجاءا به إلى أصحابه وقد قطعت رجله فمخها يسيل فلما أتوا بعبيدة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ألست شهيدا يا رسول الله قال بلى فقال عبيدة لو كان أبو طالب حيا لعلم أني أحق بما قال منه حيث يقول:

ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل

٧٣- عنه ثم ارتحل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى إذا كان بالروحاء لقيه المسلمون يهنئونه بما فتح الله عليه ومن معه من المسلمين فقال سلمة بن سلامة بن وقش كما حدثنا ابن حميد فقال حدثنا سلمة قال قال محمد بن إسحاق كما حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ويزيد بن رومان وما الذي

تهنئون به فوالله إن لقينا إلا عجائز صلعا كالبدن المعقلة فنحرناها.

فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال يابن أخي أولئك الملأ قال ومع رسول الله الأسارى من المشركين وكانوا أربعة وأربعين أسيرا وكان من القتلى مثل ذلك - وفي الأسارى عقبة بن أبي معيط والنضر بن الحارث بن كلدة - حتى إذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالصفراء قتل النضر بن الحارث قتله علي ابن أبي طالب رضي الله عنه.

٧٤- قال الخطيب: اخبرنا أبو عمر و محمد بن محمد بن علي بن حبيش التمار. و أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان. قالا: نبأنا اسماعيل بن محمد الصفار املاء. قال: وجدت في كتاب أبي بخطه أن عاصم بن على حدثهم، قال نبأنا أبو معشر قال اسماعيل:

حدثنا محمد بن على الوراق، قال نبأنا عاصم بن على قال نبأنا أبو معشر عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان الأنصاري عن أبيه عن جده قال: أقبلنا من بدر ففقدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و نادت الرفاق بعضها بعضا: أفيكم رسول الله؟ حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و معه على بن أبى طالب. فقالوا: يا رسول الله فقد ناك؟ فقال: «إن أبا حسن وجد مغصا في بطنه فتخلفت عليه.

٧٥- قال ابن أبي الحديد: لما برز علي و حمزة و عبيدة يوم بدر إلى عتبة و شيبة و الوليد قتل علي عليه السلام الوليد و قتل حمزة شيبة على اختلاف في رواية ذلك هل كان شيبة قرنه أم عتبة و تجالد عبيدة و عتبة بسيفيهما.

فجرح عبيدة عتبة في رأسه و قطع عتبة ساق عبيدة فكر علي و حمزة عليهما السلام على صاحبهما فاستنقذاه من عتبة و خبطاه بسيفيهما حتى قتلاه و احتملا صاحبهما فوضعاه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في العريش و هو يجود

بنفسه و إن مخ ساقه ليسيل فقال يا رسول الله لو كان أبو طالب حيا لعلم أني أولى منه بقوله:

كذبتم و بيت الله نخلي محمدا و لما نطاعن دونه و نناضل
و ننصره حتى نصرع حوله و نذهل عن أبنائنا و الحلائل

فبكى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قال اللهم أنجز لي ما وعدتني اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد في الأرض.

٧٦- قال المقدسي: خرج عتبة بن ربيعة و الوليد بن عتبة و دعوا إلى البراز فخرج إليهم عوف بن عفرآء و معوّذ بن عفرآء و عبدالله بن روحة، فقالوا لهم من أنتم، قالوا نحن رهط من الأنصار، قالوا لاحاجة بنا إليكم و نادوا يا محمد أخرج إلينا أكفاءنا من قومنا فخرج عبيدة بن الحارث إلى عتبة بن ربيعة و حمزة بن عبدالمطلب إلى شيبة بن ربيعة و علي بن أبي طالب عليه السلام إلى الوليد، ابن عتبة.

فتجادلوا و تطاردوا و اختلف الضرب بينهم، فأما عليّ فلم يمهل صاحبه أن قتله و قتل حمزة شيبة و كان عبيدة بن الحارث اسنَّ القوم و أضعفهم و قد بارزه عتبة بن ربيعة فاختلف بينهما ضربتان اثبت كلّ واحد منهم صاحبه.

فكّر عليّ و حمزة على عتبة فذفّفا عليه و احتملا عبيدة إلى أصحابها ثم رمى المشركون مهجّع بن عبدالله بهم فقتلوه و هو أوّل من قُتل في الحرب من المسلمين و خرج أبو جهل و هو يرتجز:

ما تنقم الحرب العوان منى بازل عامين حديث سنّى
لمثل هذا و لدّتنى أمّى

٧٧- الموفق الخوارزمي بإسناده عن أحمد بن الحسين أخبرني على

ابن أحمد بن عبدان أخبرني أحمد بن عبيد الصفار حدثني عثمان بن عمر حدثني عبدالله بن رجاء حدثني إسرائيل عن ابي إسحاق عن حارثة عن علي عليه السلام في قصة بدر قال: نزل عتبة و اتبعه أخوه شيبة بن ربيعة و الوليد بن عتبة.

فقال من يبارز فانتدب له رجل من الأنصار فقال لا حاجة لنا في قتالكم إنما نريد بنى عمنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قم يا علي قم يا حمزة قم يا عبيدة قال: فقتل حمزة عتبة، قال على عليه السلام عمد الى شيبة فقتلته و اختلف الوليد و عبيدة بضربتين فاثخن كل واحد منهما صاحبه، قال: ملنا على الوليد فقتلناه و أسرنا منهم سبعين و قتلنا منهم سبعين.

٧٨- عنه عن أحمد بن الحسين أخبرني أبو عبدالله الحافظ حدثني على بن حماد حدثنى محمد بن المغيرة حدثنى القاسم بن الحكم حدثنى مسعر عن الحكم عن عيينة عن مقسم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دفع الراية إلى على عليه السلام يوم بدر و هو ابن عشرين سنة.

٧٩- عنه عن أحمد بن الحسين أخبرني أبو عبدالله الحافظ حدثني عبدالعزيز بن عبدالملك بن نصر الاموي بيخارى، حدثني أبو ايوب سليمان ابن أحمد بن يحيى البغوى بحمص حدثني أبو عمارة محمد بن أحمد بن يزيد ابن المهدي.

حدثني عبد الجبار بن عبدالله حدثنى سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر هذا رضوان ملك من ملائكة الله ينادى لاسيف إلا ذوالفقار و لا فتي إلا علي.

٨٠- قال ابن الاثير: ثم خرج عتبة و شيبة أبنا ربيعة و الوليد بن

عتبة و دعوا إلى المبارزة. فخرج إليهم عوف و معوذ ابنا عفرآء و عبدالله بن رواحة كلّهم من الأنصار، فقالوا: من أنتم؟ قالوا: من الأنصار. فقالوا: أكفاء كرام، و ما لنا بكم من حاجة، ليخرج إلينا أكفاؤنا من قومنا. فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: قم يا حمزة، قم يا عبيدة بن الحارث، قم يا علي، فقاموا و دنا بعضهم من بعض.

فبارز عبيدة بن الحارث بن المطلب، و كان أمير القوم، عتبة و بارز حمزه شيبة و بارز على الوليد. فأما حمزة فلم يمهل شيبة أن قتله، و أمّا عليّ فلم يمهل الوليد أن قتله، و اختلف عبيدة و عتبة بينهما ضربتين كلاهما و قد قطعت رجله، فلمّا أتوا به النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: ألست شهيداً يا رسول الله؟ قال: بلى. قال: لو رآني أبو طالب لعلم أننا أحق منه.

المنابع:

(١)الارشاد: ٣٠ – إلى ٣٤، (٢) اعلام الورى: ١٩٢ – ١٩٣،
(٣) المناقب ابن شهر آشوب: ٤٠٦/١، (٤) كشف الغمة: ١٨١/١ – ١٨٢، (٥) بحار الانوار: ٢٩٠/١٩ – ٣١٢، (٦) مغازى الواقد: ٣٧، الى ١١٨، (٧) سيرة ابن هشام: ٢٦٤/٢، الى ٣٧٢ و ٢٤/٣،
(٨) تاريخ الطبرى: ٤٢٤/٢، الى ٤٥٩، (٩) تاريخ بغداد: ٤٥/٢، (١٠) شرح نهج البلاغة: ٢٥٨/٣، (١١) البدء و التاريخ: ١٨٩/٤،
(١٢) المناقب الخوارزمي: ١٠٢ – ١٠٣،
(١٣) كامل التواريخ: ١١٦/٢.

۴- غزوة العشيرة

۱- قال الطبرسي: ثم غزى صلى الله عليه و آله و سلم يريد قريشا حتى بلغ بواط و لم يلق كيدا. ثم غزا صلى الله عليه و آله و سلم غزوة العشيرة يريد قريشا حتى نزل العشيرة من بطن ينبع و قام بها بقية جمادى الأولى و ليالي من جمادى الآخرة و وادع فيها بني مدلج و حلفاءهم من بني ضمرة.

۲- عنه روي عن عمار بن ياسر قال كنت أنا و علي بن أبي طالب رفيقين في غزوة العشيرة فقال لي علي عليه السلام هل لك يا أبا اليقظان في هذه الساعة من بني مدلج يعملون في عين لهم ننظر كيف يعملون فأتيناهم فنظرنا إليهم ساعة ثم غشينا النوم فعمدنا إلى صور من النخل في دقعاء من الأرض فنمنا فيه.

فو الله ما أهبنا إلا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بقدمه فجلسنا و قد تتربنا من تلك الدقعاء فيومئذ قال لعلي يا أبا تراب مما عليه من التراب فقال أ لا أخبركم بأشقى الناس قلنا بلى يا رسول الله قال أحيمر ثمود الذي عقر الناقة و الذي يضربك يا علي على هذه و وضع رسول الله يده على رأسه حتى يبل منها هذه و وضع يده على لحيته.

۳- قال الطبري: ثم غزا يريد قريشا فسلك على نقب بني دينار بن

النجار ثم على فيفاء الخبار فنزل تحت شجرة ببطحاء بن أزهر يقال لها ذات الساق فصلى عندها فثم مسجده وصنع له عندها طعام فأكل منه وأكل الناس معه فوضع أثافي البرمة معلوم هنالك واستقي له من ماء به يقال له المشيرب.

ثم ارتحل فترك الخلائق بيسار وسلك شعبة يقال لها شعبة عبدالله وذلك اسمها اليوم ثم صب ليسار حتى هبط بليل فنزل بمجتمعه ومجتمع الضبوعة واستقي له من بئر بالضبوعة ثم سلك الفرش فرش ملل حتى لقي الطريق بصخيرات اليمام ثم اعتدل به الطريق حتى نزل العشيرة من بطن ينبع.

فأقام بها بقية جمادى الأولى وليالي من جمادى الآخرة ووادع فيها بني مدلج وحلفاءهم من بني ضمرة ثم رجع إلى المدينة ولم يلق كيدا وفي تلك الغزوة قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام ما قال؛

٤- عنه خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعترض لعيرات قريش حين أبدأت إلى الشأم في المهاجرين وهي غزوة ذات العشيرة حتى بلغ ينبع واستخلف على المدينة أبا سلمة بن عبدالأسد وكان يحمل لواءه حمزة بن عبدالمطلب فحدثنا سليمان بن عمر بن خالد الرقي قال حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن يزيد بن خثيم عن محمد بن كعب القرظي قال حدثنا أبوك يزيد بن خثيم عن عمار بن ياسر.

قال كنت أنا وعلي رفيقين مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة العشيرة فنزلنا منزلا فرأينا رجالا من بني مدلج يعملون في نخل لهم فقلت لو انطلقنا فنظرنا إليهم كيف يعملون فانطلقنا فنظرنا إليهم ساعة ثم غشينا النعاس فعمدنا إلى صور من النخل فنمنا تحته في دقعاء من التراب.

فما أيقظنا إلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتانا وقد تتربنا في ذلك التراب فحرك عليا برجله فقال قم يا أبا تراب ألا أخبرك بأشقى الناس أحمر ثمود عاقر الناقة والذي يضربك يا علي على هذا يعني قرنه فيخضب هذه منها وأخذ بلحيته

٥- عنه حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن إسحاق قال حدثني يزيد بن محمد بن خثيم المحاربي عن محمد بن كعب القرظي عن محمد بن خثيم وهو أبو يزيد عن عمار بن ياسر قال كنت أنا وعلي رفيقين فذكر نحوه.

المنابع:

(١)اعلام الوري: ٨٣، (٢) تاريخ الطبري: ٢/٤٠٥-٤٠٨.

٥- غزوة الكدر

١- قال الطبري: أما ابن إسحاق فلم يوقت لغزوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التي غزاها بني قينقاع وقتا غير أنه قال كان ذلك بين غزوة السويق و خروج النبي صلى الله عليه وآله وسلم من المدينة يريد غزو قريش حتى بلغ بني سليم و بحران معدنا بالحجاز من ناحية الفرع.

و أما بعضهم فإنه قال كان بين غزوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بدرا الأولى و غزوة بني قينقاع ثلاث غزوات وسرية أسراها وزعم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إنما غزاهم لتسع ليال خلون من صفر من سنة ثلاث من الهجرة وأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غزا بعدما انصرف من بدر.

و كان رجوعه إلى المدينة يوم الأربعاء لثماني ليال بقين من رمضان؛ و أنه أقام بها بقية رمضان ثم غزا قرقرة الكدر حين بلغه اجتماع بني سليم و غطفان فخرج من المدينة يوم الجمعة بعدما ارتفعت الشمس غرة شوال من السنة الثانية من الهجرة إليها.

٢- عنه أما ابن حميد فحدثنا عن سلمة عن ابن اسحاق أنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بدر إلى المدينة و كان فراغه من بدر في عقب شهر رمضان أو في أول شوال لم يقم بالمدينة إلا سبع ليال حتى غزا بنفسه يريد بني سليم حتى بلغا ماء من مياههم يقال لها الكدر فأقام عليه ثلاث ليال ثم رجع إلى المدينة ولم يلق كيدا فأقام بها بقية شوال وذا القعدة وفدى في

إقامته ذلك جل الأسارى من قريش.

٣- عنه وأما الواقدي فزعم أن غزوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم الكدر كانت في المحرم من سنة ثلاث من الهجرة وأن لواءه كان يحمله فيها علي بن أبي طالب وأنه استخلف فيها ابن أم مكتوم المعيصي على المدينة.

٤- عنه وقال بعضهم لما رجع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من غزوة الكدر إلى المدينة وقد ساق النعم والرعاء ولم يلق كيدا وكان قدومه منها فيما زعم لعشر خلون من شوال بعث غالب بن عبدالله الليثي يوم الأحد لعشر ليال مضين من شوال إلى بني سليم وغطفان في سرية فقتلوا فيهم وأخذوا النعم وانصرفوا إلى المدينة بالغنيمة يوم السبت لأربع عشرة ليلة بقيت من شوال واستشهد من المسلمين ثلاثة نفر وإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقام بالمدينة إلى ذي الحجة وإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غزا يوم الأحد لسبع ليال بقين من ذي الحجة عزوة السويق.

٥- قال ابن الاثير: قال ابن إسحاق: كانت في شوّال سنة اثنين، و قال الواقدي: كانت في المحرّم سنة ثلاث، و كان قد بلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم اجتماع بنى سليم على ماء لهم يقال له الكدر، فسار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الكدر فلم يلق كيداً، كان لواؤه مع عليّ بن ابي طالب عليه السلام، و استخلف على المدينة ابن أمّ مكتوم و عاد و معه النعم و الرّعاء، و كان قدومه، في قول، لعشر ليالٍ مضين من شوّال. و بعد قدومه أرسل غالب بن عبدالله الليثى في سريّة إلى بنى سليم و غطفان، فقتلوا فيهم و غنموا النَّعم، و استشهدا من المسلمين ثلاثة نفر و عادوا منتصف شوّال.

المنابع:

(١) تاريخ الطبري: ٤٨٢/٢. (٢)كامل التواريخ: ١٣٩/٢.

٦- غزوة حمراء الاسد

١- قال الطبرسي: ثم كانت غزوة حمراء الأسد قال أبان بن عثمان لما كان من الغد من يوم أحد نادى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المسلمين فأجابوه فخرجوا على علتهم و على ما أصابهم من القرح و قدم عليا بين يديه براية المهاجرين حتى انتهى إلى حمراء الأسد ثم رجع إلى المدينة و هم الذين استجابوا لله و رسوله من بعد ما أصابهم القرح و خرج أبو سفيان حتى انتهى إلى الروحاء فأقام بها و هو يهم بالرجعة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و يقول:

قد قتلنا صناديد القوم فلو رجعنا استأصلناهم فلقي معبد الخزاعي فقال ما وراءك يا معبد قال قد و الله تركت محمدا و أصحابه و هم يحرقون عليكم و هذا علي بن أبي طالب قد أقبل على مقدمته في الناس و قد اجتمع عليه من كان تخلف عنه و قد دعاني ذلك إلى أن قلت شعرا قال أبو سفيان و ما ذا قلت قال قلت:

كادت تهد من الأصوات راحلتي إذ سالت الأرض بالجرد الأبابيل
تردي بأسد كرام لا تنابله عند اللقاء و لا خرق معازيل

الأبيات.

فثنى ذلك أبا سفيان و من معه ثم مر به ركب من عبد القيس يريدون الميرة من المدينة فقال لهم أبلغوا محمدا أني أردت الرجعة إلى أصحابه لأستأصلهم و أوقر لكم ركابكم زبيبا إذا وافيتم عكاظ فأبلغوا ذلك إليه و هو بحمراء الأسد فقال و المسلمون معه حسبنا الله و نعم الوكيل. و رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة يوم الجمعة.

المنابع:

(١)اعلام الوري: ٩٥.

٧- غزوة احد

١- قال الشيخ المفيد: كانت راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد أمير المؤمنين عليه السلام فيها كما كانت بيده يوم بدر فصار اللواء إليه يومئذ دون صاحب الراية و اللواء جميعا و كان الفتح له في هذه الغزاة كما كان له ببدر سواء و اختص بحسن البلاء فيها و الصبر و ثبوت القدم عند ما زلت من غيره الأقدام و كان له من العناء برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما لم يكن لسواه من أهل الإسلام.

قتل الله بسيفه رؤس أهل الشرك و الضلال و فرج الله به الكرب عن نبيه صلى الله عليه وآله وسلم و خطب بفضله في ذلك المقام جبرئيل عليه السلام في ملائكة الأرض و السماء و أبان نبي الهدى عليه السلام من اختصاصه به ما كان مستورا عن عامة الناس.

٢- عنه فمن ذلك ما رواه يحيى بن عمارة قال حدثني الحسن بن موسى بن رباح مولى الأنصار قال حدثني أبو البختري القرشي قال كانت راية قريش و لواؤها جميعا بيد قصي بن كلاب ثم لم تزل الراية في يد ولد عبد المطلب يحملها منهم من حضر الحرب حتى بعث الله رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فصارت راية قريش و غيرها إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

فأقرتها في بني هاشم فأعطاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب عليه السلام في غزاة ودان و هي أول غزاة حمل فيها راية في الإسلام مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم لم تزل معه في المشاهد ببدر و هي البطشة الكبرى و في يوم أحد و كان اللواء يومئذ في بني عبد الدار فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مصعب بن عمير.

فاستشهد و وقع اللواء من يده فتشوفته القبائل فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدفعه إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فجمع له يومئذ الراية و اللواء فهما إلى اليوم في بني هاشم.

۳- عنه روى المفضل بن عبد الله عن سماك عن عكرمة عن عبد الله بن عباس أنه قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام أربع ما هن لأحد هو أول عربي و عجمي صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هو صاحب لوائه في كل زحف و هو الذي ثبت معه يوم المهراس يعني يوم أحد و فر الناس و هو الذي أدخله قبره.

٤- عنه روى زيد بن وهب الجهني قال حدثنا أحمد بن عمار قال حدثنا عمار قال حدثنا الحماني قال حدثنا شريك عن عثمان بن المغيرة عن زيد بن وهب قال وجدنا من عبد الله بن مسعود يوما طيب نفس فقلنا له لو حدثتنا عن يوم أحد و كيف كان. فقال أجل ثم ساق الحديث حتى انتهى إلى ذكر الحرب فقال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخرجوا إليهم على اسم الله فخرجنا فصففنا لهم صفا طويلا و أقام على الشعب خمسين رجلا من الأنصار و أمر عليهم رجلا منهم و قال لا تبرحوا من مكانكم هذا و إن قتلنا عن آخرنا فإنما نؤتى من موضعكم هذا.

قال فأقام أبو سفيان بن حرب بإزائهم خالد بن الوليد و كانت الألوية من قريش مع بني عبد الدار و كان لواء المشركين مع طلحة بن أبي طلحة و كان يدعى كبش الكتيبة.

قال و دفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لواء المهاجرين إلى علي بن أبي طالب عليه السلام و جاء حتى وقف تحت لواء الأنصار. قال فجاء أبو سفيان إلى أصحاب اللواء فقال يا أصحاب الألوية إنكم قد تعلمون أنما يؤتى القوم من قبل ألويتهم و إنما أتيتم يوم بدر من قبل ألويتكم فإن كنتم ترون أنكم قد ضعفتم عنها فادفعوها إلينا نكفكموها. قال فغضب طلحة بن أبي طلحة و قال ألنا تقول هذا و الله لأوردنكم بها اليوم حياض الموت قال و كان طلحة يسمى كبش الكتيبة.

قال فتقدم و تقدم علي بن أبي طالب عليه السلام فقال علي من أنت قال أنا طلحة بن أبي طلحة أنا كبش الكتيبة قال فمن أنت قال أنا علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ثم تقاربا فاختلفت بينهما ضربتان فضربه علي بن أبي طالب عليه السلام ضربة على مقدم رأسه فبدرت عيناه و صاح صيحة لم يسمع مثلها قط و سقط اللواء من يده فأخذه أخ له يقال له مصعب فرماه عاصم بن ثابت فقتله.

ثم أخذ اللواء أخ له يقال له عثمان فرماه عاصم أيضا فقتله فأخذه عبد لهم يقال له صوأب و كان من أشد الناس فضرب علي بن أبي طالب عليه السلام يده فقطعها فأخذ اللواء بيده اليسرى فضربه علي يده فقطعها فأخذ اللواء على صدره و جمع يديه و هما مقطوعتان عليه فضربه علي عليه السلام على أم رأسه فسقط صريعا.

فانهزم القوم و أكب المسلمون على الغنائم. و لما رأى أصحاب الشعب

الناس يغنمون قالوا يذهب هؤلاء بالغنائم و نبقي نحن فقالوا لعبد الله بن عمرو بن حزم الذي كان رئيسا عليهم نريد أن نغنم كما غنم الناس فقال إن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أمرني أن لا أبرح من موضعي هذا.

فقالوا له إنه أمرك بهذا و هو لا يدري أن الأمر يبلغ إلى ما ترى و مالوا إلى الغنائم و تركوه و لم يبرح هو من موضعه فحمل عليه خالد بن وليد فقتله. و جاء من ظهر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يريده فنظر إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم في حف من أصحابه فقال لمن معه دونكم هذا الذي تطلبون فشأنكم به فحملوا عليه حملة رجل واحد ضربا بالسيوف و طعنا بالرماح و رميا بالنبل و رضخا بالحجارة.

و جعل أصحاب النبي صلى الله عليه و آله و سلم يقاتلون عنه حتى قتل منهم سبعون رجلا و ثبت أمير المؤمنين عليه السلام و أبو دجانة الأنصاري و سهل بن حنيف للقوم يدفعون عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم و كثر عليهم المشركون ففتح رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عينيه فنظر إلى أمير المؤمنين عليه السلام و قد كان أغمي عليه مما ناله فقال يا علي ما فعل الناس.

قال نقضوا العهد و ولوا الدبر فقال له فاكفني هؤلاء الذين قد قصدوا قصدي فحمل عليهم أمير المؤمنين عليه السلام فكشفهم ثم عاد إليه و قد حملوا عليه من ناحية أخرى فكر عليهم فكشفهم و أبو دجانة و سهل بن حنيف قائمان على رأسه بيد كل واحد منهما سيفه ليذب عنه و ثاب إليه من أصحابه المنهزمين أربعة عشر رجلا منهم طلحة بن عبيد الله و عاصم بن ثابت و صعد الباقون الجبل و صاح صائح بالمدينة قتل رسول الله فانخلعت القلوب لذلك و تحير المنهزمون.

فأخذوا يمينا و شمالا. و كانت هند بنت عتبة جعلت لوحشي جعلا

على أن يقتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أو حمزة بن عبد المطلب عليه السلام فقال لها أما محمد فلا حيلة لي فيه لأن أصحابه يطيفون به و أما علي فإنه إذا قاتل كان أحذر من الذئب و أما حمزة فإني أطمع فيه لأنه إذا غضب لم يبصر بين يديه. و كان حمزة يومئذ قد أعلم بريشة نعامة في صدره.

فكمن له وحشي في أصل شجرة فرآه حمزة فبدر إليه بالسيف فضربه ضربة أخطأت رأسه قال وحشي و هزت حربتي حتى إذا تمكنت منه رميته فأصبته في أربيته فأنفذته و تركته حتى إذا برد صرت إليه فأخذت حربتي و شغل عني و عنه المسلمون بهزيمتهم.

و جاءت هند فأمرت بشق بطن حمزة و قطع كبده و التمثيل به فجدعوا أنفه و أذنيه و مثلوا به و رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مشغول عنه لا يعلم بما انتهى إليه الأمر.

٥- عنه قال زيد بن وهب قلت لابن مسعود انهزم الناس عن رسول الله حتى لم يبق معه إلا علي بن أبي طالب عليه السلام و أبو دجانة و سهل بن حنيف. قال انهزم الناس إلا علي بن أبي طالب وحده و ثاب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نفر و كان أولهم عاصم بن ثابت و أبو دجانة و سهل بن حنيف و لحقهم طلحة بن عبيد الله.

فقلت له فأين كان أبو بكر و عمر. قال كانا ممن تنحى. قال قلت فأين كان عثمان. قال جاء بعد ثلاثة من الوقعة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد ذهبت فيها عريضة.

قال فقلت له فأين كنت أنت. قال كنت ممن تنحى. قال فقلت له فمن حدثك بهذا. قال عاصم و سهل بن حنيف. قال قلت له إن ثبوت علي عليه السلام

في ذلك المقام لعجب. فقال إن تعجبت من ذلك لقد تعجبت منه الملائكة أ ما علمت أن جبرئيل قال في ذلك اليوم و هو يعرج إلى السماء لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي. فقلت فمن أين علم ذلك من جبرئيل. فقال سمع الناس صائحا يصيح في السماء بذلك فسألوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم عنه فقال ذاك جبرئيل.

٦- عنه في حديث عمران بن حصين قال لما تفرق الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في يوم أحد جاء علي متقلدا سيفه حتى قام بين يديه فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأسه إليه فقال له ما لك لم تفر مع الناس فقال يا رسول الله أرجع كافرا بعد إسلامي فأشار له إلى قوم انحدروا من الجبل فحمل عليهم فهزمهم ثم أشار له إلى قوم آخرين فحمل عليهم فهزمهم ثم أشار إلى قوم فحمل عليهم فهزمهم.

فجاء جبرئيل عليه السلام فقال يا رسول الله لقد عجبت الملائكة و عجبنا معهم من حسن مواساة علي لك بنفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و ما يمنعه من هذا و هو مني و أنا منه فقال جبرئيل عليه السلام و أنا منكما.

٧- عنه روى الحكم بن ظهير عن السدي عن أبي مالك عن ابن عباس رحمة الله عليه أن طلحة بن أبي طلحة خرج يومئذ فوقف بين الصفين فنادى يا أصحاب محمد إنكم تزعمون أن الله تعالى يعجلنا بسيوفكم إلى النار و يعجلكم بسيوفنا إلى الجنة فأيكم يبرز إلي فبرز إليه أمير المؤمنين عليه السلام فقال و الله لا أفارقك اليوم حتى أعجلك بسيفي إلى النار فاختلفا ضربتين فضربه علي بن أبي طالب على رجليه فقطعهما و سقط فانكشف عنه.

فقال أنشدك الله يا ابن عم و الرحم فانصرف عنه إلى موقفه فقال له

المسلمون أ لا أجهزت عليه فقال ناشدني الله و الرحم و و الله لا عاش بعدها أبدا فمات طلحة في مكانه و بشر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذلك فسر به و قال هذا كبش الكتيبة.

٨- عنه قد روى محمد بن مروان عن عمارة عن عكرمة قال سمعت عليا عليه السلام يقول لما انهزم الناس يوم أحد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لحقني من الجزع عليه ما لم أملك نفسي و كنت أمامه أضرب بسيفي بين يديه فرجعت أطلبه فلم أره فقلت ما كان رسول الله ليفر و ما رأيته في القتلى و أظنه رفع من بيننا إلى السماء.

فكسرت جفن سيفي و قلت في نفسي لأقاتلن به عنه حتى أقتل و حملت على القوم فأفرجوا فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد وقع على الأرض مغشيا عليه فقمت على رأسه فنظر إلي و قال ما صنع الناس يا علي فقلت كفروا يا رسول الله و ولوا الدبر من العدو و أسلموك فنظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى كتيبة قد أقبلت إليه.

فقال لي رد عني يا علي هذه الكتيبة فحملت عليها بسيفي أضربها يمينا و شمالا حتى ولوا الأدبار فقال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم أ ما تسمع يا علي مديحك في السماء إن ملكا يقال له رضوان ينادي لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي فبكيت سرورا و حمدت الله سبحانه على نعمته.

٩- عنه قد روى الحسن بن عرفة عن عمارة بن محمد عن سعد بن طريف عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن آبائه قال نادى ملك من السماء يوم أحد لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي.

١٠- عنه روى مثل ذلك إبراهيم بن محمد بن ميمون عن عمرو بن ثابت عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده قال ما زلنا نسمع

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقولون نادى في يوم أحد مناد من السماء لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي.

١١- عنه روى سلام بن مسكين عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال لو رأيت مقام علي عليه السلام يوم أحد لوجدته قائما على ميمنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يذب عنه بالسيف و قد ولى غيره الأدبار.

١٢- عنه روى الحسن بن محبوب قال حدثنا جميل بن صالح عن أبي عبيدة عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال كان أصحاب اللواء يوم أحد تسعة قتلهم علي عن آخرهم و انهزم القوم و طارت مخزوم فضحها علي بن أبي طالب يومئذ قال و بارز علي الحكم بن الأخنس فضربه فقطع رجله من نصف الفخذ فهلك منها.

و لما حال المسلمون تلك الجولة أقبل أمية بن أبي حذيفة بن المغيرة و هو دارع و هو يقول يوم بيوم بدر فعرض له رجل من المسلمين فقتله أمية و صمد له علي بن أبي طالب فضربه بالسيف على هامته فنشب في بيضة مغفره و ضرب أمية بسيفه فاتقاها أمير المؤمنين بدرقته فنشب فيها و نزع علي عليه السلام سيفه من مغفره و خلص أمية سيفه من درقته أيضا ثم تناوشا فقال علي عليه السلام فنظرت إلى فتق تحت إبطه فضربته بالسيف فيه فقتلته و انصرفت عنه.

و لما انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في يوم أحد و ثبت أمير المؤمنين عليه السلام فقال له ما لك لا تذهب مع القوم قال أمير المؤمنين عليه السلام أذهب و أدعك يا رسول الله و الله لا برحت حتى أقتل أو ينجز الله لك ما وعدك من النصر فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبشر يا علي فإن الله منجز وعده و لن ينالوا منا مثلها أبدا ثم نظر إلى كتيبة.

قد أقبلت إليه فقال له لو حملت على هذه يا علي فحمل أمير المؤمنين عليه السلام فقتل منها هشام بن أمية المخزومي و انهزم القوم ثم أقبلت كتيبة أخرى فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم احمل على هذه فحمل عليها فقتل منها عمرو بن عبد الله الجمحي و انهزمت أيضا ثم أقبلت كتيبة أخرى فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم احمل على هذه فحمل عليها فقتل منها بشر بن مالك العامري و انهزمت الكتيبة فلم يعد بعدها أحد منهم.

و تراجع المنهزمون من المسلمين إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم و انصرف المشركون إلى مكة و انصرف النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة فاستقبلته فاطمة عليها السلام و معها إناء فيه ماء فغسل به وجهه و لحقه أمير المؤمنين عليه السلام و قد خضب الدم يده إلى كتفه و معه ذو الفقار فناوله فاطمة عليها السلام و قال لها خذي هذا السيف فقد صدقني اليوم و أنشأ يقول:

أفاطم هاك السيف غير ذميم فلست برعديد و لا بمليم
لعمري لقد أعذرت في نصر أحمد و طاعة رب بالعباد عليم
أميطي دماء القوم عنه فإنه سقى آل عبد الدار كأس حميم

و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خذيه يا فاطمة فقد أدى بعلك ما عليه و قد قتل الله بسيفه صناديد قريش.

١٣- أبو جعفر الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن مالك النحوي، قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال حدثنا بشر بن بكر، عن محمد بن إسحاق، عن مشيخته، قال لما رجع علي بن أبي طالب عليه السلام من أحد ناول فاطمة سيفه و قال:.

أفاطم هاك السيف غير ذميم فلست برعديد و لا بلئيم
لعمري لقد أعذرت في نصر أحمد و مرضاة رب للعباد رحيم

قال: و سمع يوم أحد، و قد هاجت ريح عاصف، كلام هاتف يهتف، و هو يقول:.

لا سـيف إلا ذو الفـقار و لا فـتى إلا عـلي

فـإذا نـدبتم هـالكا فـابكوا الوفي أخـا الوفي

١٤- قال الطبرسي و من مقاماته في غزوة أحد أن الفتح كان له في هذه الغزوة كما كان بيده يوم بدر و اختص بحسن البلاء فيها و الصبر قال أبو البختري القرشي كانت راية قريش و لواؤها جميعا بيد قصي بن كلاب ثم لم تزل الراية في يد ولد عبد المطلب يحملها منهم من حضر الحرب حتى بعث الله رسوله صلى الله عليه و آله و سلم فصارت راية قريش و غير ذلك إلى النبي.

فأقرها في بني هاشم و أعطاها علي بن أبي طالب في غزوة ودان و هي أول غزوة حمل فيها راية في الإسلام مع النبي ثم لم تزل معه في المشاهد ببدر و هي البطشة الكبرى و في يوم أحد و كان يومئذ في بني عبد الدار فأعطاها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مصعب بن عمير فاستشهد و وقع اللواء من يده فتشوفته القبائل.

فأخذه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و دفعه إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فجمع له الراية و اللواء فهما إلى اليوم في بني هاشم و كان لواء المشركين مع طلحة بن أبي طلحة و كان يدعى كبش الكتيبة فتقدم و تقدم علي عليه السلام و تقاربا فضربه علي ضربة على مقدم رأسه فبدرت عيناه و صاح صيحة لم يصح مثلها و سقط اللواء من يده.

فأخذه أخ له يقال له مصعب فرماه عاصم بن ثابت فـقتله ثم أخـذ اللواء أخ له يقال له عثمان فرماه عاصم بسهم أيضا فقتله فأخذ عـبد لهـم يقال له صواب و كان من أشد الناس فضربه علي فقطع يمينه فأخذ اللواء

بيده اليسرى فضرب علي على يده فقطعها فأخذ اللواء على صدره و جمع يديه المقطوعتين عليه.

فضربه علي على أم رأسه فسقط صريعا و انهزم القوم و أكب المسلمون على الغنائم و قد كان رسول الله صلى الله عليه و آله أقام على الشعب خمسين رجلا من الأنصار و أمر عليهم رجلا منهم و قال لهم لا تبرحوا مكانكم و إن قتلنا عن آخرنا.

فلما رأى أصحاب الشعب يغتنمون قالوا لأميرهم نريد أن نغتنم كما غنم الناس فقال إن رسول الله قد أمرني أن لا أبرح من موضعي هذا فقالوا له إنه أمرك بهذا و هو لا يدري أن الأمر يبلغ إلى ما نرى و مالوا إلى الغنائم و تركوه فحمل عليه خالد بن الوليد فقتله و جاء من ظهر رسول الله يريده و قتل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله سبعون رجلا و انهزموا هزيمة عزيمة و أقبلوا يصعدون الجبال و في كل وجه و لم يبق معه إلا أبو دجانة سماك بن خرشة و سهل بن حنيف و أمير المؤمنين عليه السلام.

فلما حملت طائفة على رسول الله صلى الله عليه و آله استقبلهم أمير المؤمنين عليه السلام فدفعهم عنه حتى انقطع سيفه فلما رأى رسول الله صلى الله عليه و آله الهزيمة كشف البيضة عن رأسه و قال إني أنا رسول الله إلى أين تفرون عن الله و عن رسوله و ثاب إليه من أصحابه المنهزمين أربعة عشر رجلا منهم طلحة بن عبيد الله و عاصم بن ثابت و صعد الباقون الجبل و صاح صائح بالمدينة قتل رسول الله فانخلعت القلوب لذلك و تحير المنهزمون فأخذوا يمينا و شمالا.

١٥- عنه روى عكرمة قال سمعت عليا عليه السلام يقول لما انهزم الناس يوم أحد عن رسول الله صلى الله عليه و آله لحقني من الجزع عليه ما لم أملك نفسي و

كنت أمامه أضرب بسيفي بين يديه فرجعت أطلبه فلم أره فقلت ما كـان رسول الله ليفر و ما رأيته في القتلى فأظنه رفع من بيننا فكسرت جفن سيفي و قلت في نفسي لأقاتلن به عنه حتى أقتل و حملت على القوم فأفرجوا.

فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه و آله و قد وقع على الأرض مغشيا عليه فقمت على رأسه فنظر إلي فقال ما صنع الناس يا علي فقلت كفروا يا رسول الله و ولوا و أسلموك فنظر إلى كتيبة قد أقبلت فقال صلى الله عليه و آله رد يا علي عني هذه الكتيبة فحملت عليها بسيفي أضربها يمينا و شمالا حتى ولوا الأدبار فقال لي النبي أ ما تسمع مديحك في السماء إن ملكا يقال له رضوان ينادي.

لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي.

فبكيت سرورا و حمدت الله عـلى نـعمه و تـراجـع المـنهزمون مـن المسلمين إلى النبي و انصرف المشركون إلى مكة و انصرف النبي إلى المدينة فاستقبلت فاطمة عليها السلام و معها إناء فيه ماء فغسلت به وجهه و لحقه أمـير المؤمنين و معه ذو الفقار و قد خضب الدم يده إلى كتفه فقال لفاطمة عليها السلام خذي هذا السيف قد صدقني اليوم و قال:

أفـاطم هـاك السـيف غـير ذمـيم فـــلست بـــرعديد و لا بمـلـيم
لعمري لقد أعذرت في نصر أحمـد و طـــاعة رب بـــالعباد عـــليم

و قال رسول الله صلى الله عليه و آله خذيه يا فاطمة فقد أدى بعلك ما عليه و قد قتل الله بسيفه صناديد قريش.

١٦- الطبري الامامي: حدثنا إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن الحسن عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبي رافع أن راية النبي صلى الله عليه و آله يوم أحد كانت مع علي بن أبي طالب عليه السلام و راية الأنصار مع سعد بن عبادة و كان لواء المشركين مع ابن أبي طلحة الجهني من بني عـبد الدار فـقال له

علي عليه السلام أنا القاصم و حمل علي على طلحة فقتله و وقع اللواء.

فأخذه أبو سعيد بن أبي طلحة الجهني فحمله ثم قال هل لك يا قاصم قال علي نعم و حمل عليه ثم قتله و وقع اللواء فأخذه عثمان بن عبد الله الجهني فحمل علي عليه السلام فقتله و وقع اللواء فأخذه كلدة بن طلحة فحمل عليه علي فقتله و وقع اللواء فأخذه المحالس بن طلحة فحمل عليه علي فقلته و وقع اللواء فأخذه مولاهم ضرار فحمل عليه علي فضرب يده اليمنى.

فطرح اللواء فأخذه ضرار بشماله فنصبه فحمل علي عليه فضرب شماله فأبانها فأخذ ضرار اللواء بذراعيه فنصبه على صدره فحمل عليه علي فقتله فوقع اللواء فأخذته عمرة ابنة الحارث بن علقمة من بني عبد الدار فنصبته لقريش فقال حسان بن ثابت:.

فخرتم باللواء و شر فخر لواء حين رد إلى ضرار

و قال أيضا:

و لو لا لواء الحارثية أصبحوا يباعون في الأسواق بالثمن الوكس

فقتل علي عليه السلام أصحاب الألوية كلهم من بني عبد الدار بن قصي ثم أبصر رسول الله صلى الله عليه و آله جماعة من المشركين.

فقال يا علي احمل فحمل عليهم ففرق جماعتهم و قتل هشام بن أمية المخزومي ثم رأى النبي صلى الله عليه و آله جماعة أخرى فقال يا علي احمل عليهم فحمل عليهم ففرق جماعتهم و قتل شيبة بن مالك من بني عامر بن لوى.

ثم رأى النبي صلى الله عليه و آله جماعة أخرى فقال يا علي احمل عليهم فحمل عليهم ففرق جماعتهم و قتل عمرة بن عبد الله. فقال جبرئيل يا محمد هذه المواساة فقال النبي صلى الله عليه و آله أنه مني و أنا منه فقال جبرئيل و أنا منكما ثم

صاح من السماء لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي فلما رجعوا إلى المدينة رجع بسيفه مختضبا بالدماء منحنيا فقال:

أ فاطم هاك السيف غير ذميم فلست برعديد و لا بلئيم
لعمري لقد جاهدت في نصر أحمد و طاعة رب بالعباد عليم
أريد ثواب الله لا شيء غيره و رضوانه في جنة و نعيم

١٧- قال ابن شهر آشوب: قال ابن فياض في شرح الأخبار روى محمد بن الجنيد بإسناده عن سعيد بن المسيب قال أصاب عليا يوم أحد ست عشرة ضربة و هو بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يذب عنه في كل ضربة يسقط إلى الأرض فإذا سقط رفعه جبرئيل عليه السلام.

١٨- عنه عن خصائص العلوية عن قيس بن سعد عن أبيه قال علي عليه السلام أصابني يوم أحد ست عشرة ضربة سقطت إلى الأرض في أربع منهن فأتاني رجل حسن الوجه حسن اللمة طيب الريح فأخذ بضبعي فأقامني ثم قال أقبل عليهم فإنك في طاعة الله و طاعة رسول الله و هما عنك راضيان قال علي عليه السلام فأتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرته فقال يا علي أقر الله عينك ذاك جبرئيل.

١٩- عنه عن ابن عباس في قوله تعالى: «ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعاساً يَغْشىٰ طائِفَةً مِنْكُمْ وَ طائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ» نزلت في علي عليه السلام غشيه النعاس يوم أحد و الخوف مسهر و الأمن منيم.

٢٠- عنه عن كتاب الشيرازي روى سفيان الثوري عن واصل عن الحسن عن ابن عباس في قوله تعالى: «وَ اسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ» قال: صاح إبليس يوم أحد في عسكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن محمدا قد قتل «وَ أَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَ رَجِلِكَ». قال و الله لقد أجلب إبليس على

أمير المؤمنين كل خيل كانت في غير طاعة الله و الله إن كل راجل قاتل أمير المؤمنين كان من رجالة إبليس.

٢١- عنه عن تاريخ الطبري و أغاني الأصفهاني أنه كان صاحب لواء قريش كبش الكتيبة طلحة بن أبي طلحة العبدري نادى معاشر أصحاب محمد إنكم تزعمون أن الله يعجلنا بسيوفكم إلى النار و يعجلكم بسيوفنا إلى الجنة فهل منكم من أحد يبارزني قال قتادة فخرج إليه علي و هو يقول:

فأنا ابن ذي الحوضين عبد المطلب و هاشم المطعم في العام السغب

أفي بميعادي و أحمي عن حسب.

قال فضربه علي فقطع رجله فبدت سوأته و هو قول ابن عباس و الكلبي و في روايات كثيرة أنه ضربه في مقدم رأسه فبدت عيناه قال أنشدك الله و الرحم يا ابن عم فانصرف عنه و مات في الحال ثم بارزهم حتى قتل منهم ثمانية.

ثم أخذ باللواء صواب عبد حبشي لهم فضرب على يده فأخذه باليسرى فضرب عليها فأخذ اللواء و جمع المقطوعتين على صدره فضرب على أم رأسه فسقط اللواء قال حسان بن ثابت.

فخرتم باللواء و شر فخر لواء حين رد إلى صواب

فسقط اللواء فأخذته عمرة بنت الحارث بن علقمة بن عبد الدار فصرعت و انهزموا.

٢٢- عنه عن عكرمة قال لحقني من الجزع ما لم أملك نفسي و كنت أمامه أضرب بسيفي فرجعت أطلبه فلم أره يعني عليا فقلت ما كان رسول الله ليفر و ما رأيته في القتلى و أظنه رفع من بيننا فكسرت جفن سيفي و قلت في نفسي لأقاتلن به حتى أقتل و حملت على القوم فأفرجوا فإذا أنا

برسول الله صلى الله عليه وآله قد وقع على الأرض مغشيا عليه فوقفت على رأسه فنظر إلي و قال ما صنع الناس يا علي قلت كفروا يا رسول الله و ولوا الدبر من العدو و أسلموك.

٢٣- عنه عن تاريخ الطبري و أغاني الأصفهاني و مغازي ابن إسحاق و أخبار أبي رافع أنه أبصر رسول الله إلى كتيبة فقال احمل عليهم فحمل عليهم و فرق جمعهم و قتل عمرو بن عبد الله الجمحي ثم أبصر كتيبة أخرى فقال رد عني فحمل عليهم ففرق جماعتهم و قتل شيبة بن مالك العامري.

٢٤- عنه في رواية أبي رافع ثم رأى كتيبة أخرى فقال احمل عليهم فحمل عليهم فهزمهم و قتل هاشم بن أمية المخزومي.

فقال جبرئيل يا رسول الله إن هذه هي المواساة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إنه مني و أنا منه فقال جبرئيل و أنا منكما فسمعوا صوتا لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي.

٢٥- عنه و زاد ابن إسحاق في روايته فإذا ندبتم هالكا فابكوا الوفاء و أخي الوفاء. و كان المسلمون لما أصابهم من البلاء أثلاثا ثلث جريح و ثلث قتيل و ثلث منهزم.

٢٦- عنه عن تفسير القشيري و تاريخ الطبري أنه انتهى أنس بن النضر إلى عمر و طلحة في رجال و قال ما يجلسكم قالوا قتل محمد رسول الله قال فما تصنعون بالحياة بعده قوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم استقبل القوم فقاتل حتى قتل.

٢٧- عنه روي أن أبا سفيان رأى النبي مطروحا على الأرض فتفأل بذلك ظفرا و حث الناس على النبي فاستقبلهم علي و هزمهم ثم حمل النبي إلى أحد و نادى معاشر المسلمين ارجعوا، ارجعوا إلى رسول الله فكانوا

يثوبون و يثنون على علي و يدعون له و كان قد انكسر سيف علي عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم خذ هذا السيف فأخذ ذا الفقار و هزم القوم.

٢٨- عنه روي عن أبي رافع بطرق كثيرة أنه لما انصرف المشركون يوم أحد بلغوا الروحاء قالوا لا الكواعب أردفتم و لا محمدا قتلتم ارجعوا فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فبعث في آثارهم عليا في نفر من الخزرج فجعل لا يرتحل المشركون من منزل إلا نزله علي فأنزل الله تعالى: «الَّذِينَ اسْتَجابُوا لِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ ما أَصابَهُمُ الْقَرْحُ» و في خبر أبي رافع أن النبي تفل على جراحه و دعا له و بعثه خلف المشركين فنزلت فيه الآية.

٢٩- قال عليّ بن إبراهيم القمي: فلما أقبلت الخيل و اصطفوا و عبأ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أصحابه دفع الراية إلى أمير المؤمنين عليه السلام فحملت الأنصار على مشركي قريش فانهزموا هزيمة قبيحة و وقع أصحاب رسول الله في سوادهم و انحط خالد بن الوليد في مائتي فارس، فلقي عبد الله بن جبير فاستقبلوهم بالسهام فرجعوا و نظر أصحاب عبد الله بن جبير إلى أصحاب رسول الله ينهبون سواد القوم، قالوا لعبد الله بن جبير تقيمنا هاهنا و قد غنم أصحابنا و نبقى نحن بلا غنيمة،

فقال لهم عبد الله اتقوا الله فإن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قد تقدم إلينا أن لا نبرح فلم يقبلوا منه و أقبل ينسل رجل فرجل حتى أخلوا من مركزهم و بقي عبد الله بن جبير في اثني عشر رجلا، و قد كانت راية قريش مع طلحة بن أبي طلحة العدوي من بني عبد الدار فبرز و نادى يا محمد تزعمون أنكم تجهزونا بأسيافكم إلى النار و نجهزكم بأسيافنا إلى الجنة فمن شاء أن يلحق بجنته فليبرز إلي، فبرز إليه أمير المؤمنين عليه السلام يقول:.

يا طلح إن كنت كما تقول   لنا خيول و لكم نصول

فـاثبت لنـنظر أيـنا المـقتول و أيـنا أولى بمـا تـقول
فـقد أتـاك الأسـد الصـئول بـصارم ليس بـه فـلول
بنصرة القاهر و الرسول

فقال طلحة من أنت يا غلام قال أنا علي بن أبي طالب قال قد علمت يا قضيم أنه لا يجسر علي أحد غيرك، فشد عليه طلحة فضربه فاتقاه أمير المؤمنينعليه السلام بالجحفة ثم ضربه أمير المؤمنينعليه السلام على فخذيه فقطعهما جميعا فسقط على ظهره، و سقطت الراية، فذهب عليعليه السلام ليجهز عـليه فـحلفه بالرحم فانصرف عنه فقال المسلمون ألا أجهزت عليه قـال قـد ضربـته ضربة لا يعيش منها أبدا، و أخذ الراية أبو سعيد بن أبي طلحة.

فقتله عليعليه السلام و سقطت الراية على الأرض، فأخذها شافع بـن أبي طلحة فقتله عليعليه السلام فسقطت الراية إلى الأرض فـأخذها عـثمان بـن أبي طلحة فقتله عليعليه السلام فسقط الراية إلى الأرض فأخذها الحـارث بـن أبي طلحة فقتله عليعليه السلام، فسقطت الراية إلى الأرض، و أخذها أبو عذير بـن عثمان فقتله عليعليه السلام و سقطت الراية إلى الأرض فأخذها عبد الله بـن أبي جميلة بن زهير فقتله عليعليه السلام و سقطت الراية إلى الأرض،

فقتل أمير المؤمنينعليه السلام التاسع من بني عبد الدار، و هو أرطـاة بـن شرحبيل مبارزة و سقطت الراية إلى الأرض، فـأخذها مـولاهم صـواب فضربه أمير المؤمنينعليه السلام على يمينه فقطعها و سـقطت الرايـة إلى الأرض فأخذها بشماله فضربه أمير المؤمنينعليه السلام على شماله فقطعها و سقطت الراية إلى الأرض، فاحتضنها بيديه المقطوعتين.

ثم قال يا بني عبد الدار هل أعذرت فيما بيني و بينكم فضربه أمـير المؤمنينعليه السلام على رأسه فقتله، و سقطت الراية إلى الأرض، فأخذتها عمرة

بنت علقمة الحارثية فقبضتها.

و انحط خالد بن الوليد على عبد الله بن جبير و قد فر أصحابه و بقي في نفر قليل فقتلوهم على باب شعب و استعقبوا المسلمين فوضعوا فيهم السيف، و نظرت قريش في هزيمتها إلى الراية قد رفعت فلاذوا بها و أقبل خالد بن الوليد يقتلهم، فانهزم أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم هزيمة قبيحة و أقبلوا يصعدون في الجبال و في كل وجه، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الهزيمة كشف البيضة عن رأسه و قال «إني أنا رسول الله إلى أين تفرون عن الله و عن رسوله».

٣٠- عنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن معنى قول طلحة بن أبي طلحة لما بارزه علي عليه السلام يا قضيم، قال إن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان بمكة لم يجسر عليه أحد لموضع أبي طالب و اغروا به الصبيان و كانوا إذا خرج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يرمونه بالحجارة و التراب فشكا ذلك إلى علي عليه السلام فقال بأبي أنت و أمي يا رسول الله إذا خرجت فأخرجني معك.

فخرج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و معه أمير المؤمنين عليه السلام فتعرض الصبيان لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كعادتهم فحمل عليهم أمير المؤمنين عليه السلام و كان يقضمهم في وجوههم و آنافهم و آذانهم فكانوا يرجعون باكين إلى آبائهم و يقولون قضمنا علي قضمنا علي فسمي لذلك «القضيم».

٣١- عنه روي عن أبي واثلة شقيق بن سلمة قال كنت أماشي فلانا إذ سمعت منه همهمة، فقلت له مه، ما ذا يا فلان قال ويحك أ ما ترى الهزبر القضم بن القضم، و الضارب بالبهم، الشديد على من طغى و بغى، بالسيفين و الراية، فالتفت فإذا هو علي بن أبي طالب، فقلت له يا هذا هو علي بن أبي

طالب».

فقال ادن مني أحدثك عن شجاعته و بطولته، بايعنا النبي يوم أحد على أن لا نفر و من فر منا فهو ضال و من قتل منا فهو شهيد و النبي زعيمه، إذ حمل علينا مائة صنديد تحت كل صنديد مائة رجل أو يزيدون فأزعجونا عن طحونتنا.

فرأيت عليا كالليث يتقي الذر و إذ قد حمل كفا من حصى فرمى به في وجوهنا ثم قال شاهت الوجوه و قطت و بطت و لطت، إلى أين تفرون، إلى النار، فلم نرجع، ثم كر علينا الثانية و بيده صفيحة يقطر منها الموت، فقال بايعتم ثم نكثتم، فو الله لأنتم أولى بالقتل ممن قتل، فنظرت إلى عينيه كأنهما سليطان يتوقدان نارا، أو كالقدحين المملوين دما،

فما ظننت إلا و يأتي علينا كلنا، فبادرت أنا إليه من بين أصحابي فقلت يا أبا الحسن الله الله، فإن العرب تكر و تفر و إن الكرة تنفي الفرة، فكأنه عليه السلام استحيا فولى بوجهه عني، فما زلت أسكن روعة فؤادي، فو الله ما خرج ذلك الرعب من قلبي حتى الساعة».

و لم يبق مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلا أبو دجانة الأنصاري، و سماك بن خرشة و أمير المؤمنين عليه السلام، فكلما حملت طائفة على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم استقبلهم أمير المؤمنين فيدفعهم عن رسول الله و يقتلهم حتى انقطع سيفه، و بقيت مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم نسيبة بنت كعب المازنية،

و كانت تخرج مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في غزواته تداوي الجرحى، و كان ابنها معها فأراد أن ينهزم و يتراجع، فحملت عليه فقالت يا بني إلى أين تفر عن الله و عن رسوله فردته، فحمل عليه رجل فقتله، فأخذت سيف ابنها فحملت على الرجل فضربته على فخذه فقتلته،

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بارك الله عليك يا نسيبة و كانت تقي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بصدرها و ثدييها و يديها حتى أصابتها جراحات كثيرة، و حمل ابن قميتة على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال أروني محمدا لا نجوت إن نجا محمد، فضربه على حبل عاتقه، و نادى قتلت محمدا و اللات و العزى، و نظر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلى رجل من المهاجرين قد ألق ترسه خلف ظهره و هو في الهزيمة،

فناداه «يا صاحب الترس ألق ترسك و مر إلى النار» فرمى بترسه، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يا نسيبة خذي الترس فأخذت الترس و كانت تقاتل المشركين، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم «لمقام نسيبة أفضل من مقام فلان و فلان».

فلما انقطع سيف أمير المؤمنين عليه السلام جاء إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال يا رسول الله إن الرجل يقاتل بالسلاح و قد انقطع سيفي فدفع إليه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم سيفه «ذا الفقار» فقال قاتل بهذا، و لم يكن يحمل على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أحد إلا يستقبله أمير المؤمنين عليه السلام، فإذا رأوه رجعوا فانحاز رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلى ناحية أحد، فوقف و كان القتال من وجه واحد و قد انهزم أصحابه.

فلم يزل أمير المؤمنين عليه السلام يقاتلهم حتى أصابه في وجهه و رأسه و صدره و بطنه و يديه و رجليه تسعون جراحة فتحاموه، و سمعوا مناديا ينادي من السماء «لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي» فنزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال «هذه و الله المواساة يا محمد» فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم «لأني منه و هو مني» و قال جبرئيل «و أنا منكما».

و كانت هند بنت عتبة في وسط العسكر، فكلما انهزم رجل من

قريش رفعت إليه ميلا و مكحلة و قالت إنما أنت امرأة فاكتحل بهذا، و كان حمزة بن عبد المطلب يحمل على القوم فإذا رأوه انهزموا و لم يثبت له واحد و كانت هند بنت عتبة قد أعطت وحشيا عهدا.

لئن قتلت محمدا أو عليا أو حمزة لأعطيتك رضاك و كان وحشي عبدا لجبير بن مطعم حبشيا، فقال وحشي أما محمد فلا أقدر عليه و أما علي فرأيته رجلا حذرا كثير الالتفات فلم أطمع فيه قال فكمنت لحمزة فرأيته يهد الناس هدا فمر بي فوطى على جرف نهر فسقط،.

فأخذت حربتي فهززتها و رميته فوقعت في خاصرته و خرجت من مثانته مغمسة بالدم فسقط فأتيته فشققت بطنه و أخذت كبده و أتيت بها إلى هند فقلت لها هذه كبد حمزة، فأخذتها في فيها فلاكتها فجعلها الله في فيها مثل الداغصة فلفظتها و رمت بها فبعث الله ملكا فحملها و ردها إلى موضعها،.

فقال أبو عبد الله عليه السلام يأبى الله أن يدخل شيئا من بدن حمزة النار، فجاءت إليه هند فقطعت مذاكيره و قطعت أذنيه و جعلتهما خرصين و شدتهما في عنقها، و قطعت يديه و رجليه.

و تراجعت الناس فصارت قريش على الجبل، فقال أبو سفيان و هو على الجبل «أعل هبل» فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأمير المؤمنين عليه السلام قل له «الله أعلى و أجل».

فقال يا علي إنه قد أنعم علينا فقال علي عليه السلام بل الله أنعم علينا ثم قال أبو سفيان يا علي أسألك باللات و العزى هل قتل محمد فقال له أمير المؤمنين عليه السلام لعنك الله و لعن الله اللات و العزى معك، و الله ما قتل محمد صلى الله عليه وآله وسلم و هو يسمع كلامك، فقال أنت أصدق، لعن الله ابن قمية زعم أنه

قتل محمدا.

و كان عمرو بن قيس قد تأخر إسلامه فلما بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحرب أخذ سيفه و ترسه و أقبل كالليث العادي يقول أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله ثم خالط القوم فاستشهد فمر به رجل من الأنصار فرآه صريعا بين القتلى فقال يا عمرو أنت على دينك الأول فقال معاذ الله، و الله إني أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله ثم مات،

فقال رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا رسول الله إن عمرو بن قيس قد أسلم فهو شهيد فقال إي و الله إنه شهيد، ما رجل لم يصل لله ركعة دخل الجنة غيره.

٣٢- عنه قال: كان حنظلة بن أبي عامر رجل من الخزرج، قد تزوج في تلك الليلة التي كان في صبيحتها حرب أحد، بنت عبد الله بن أبي سلول و دخل بها في تلك الليلة،

و استأذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يقيم عندها فأنزل الله «إِنَّمَا الْمُـؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَ رَسُولِهِ وَ إِذا كانُوا مَعَهُ عَلىٰ أَمْرٍ جامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتّٰى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولٰئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَ رَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ».

فأذن له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فهذه الآية في سورة النور و أخبار أحد في سورة آل عمران فهذا دليل على أن التأليف على خلاف ما أنزله الله، فدخل حنظلة بأهله و واقع عليها فأصبح و خرج و هو جـنب، فـحضر القـتال فبعث امرأته إلى أربعة نفر من الأنصار لما أراد حنظلة أن يخرج من عندها و أشهدت عليه أنه قد واقعها فقيل لها لم فعلت ذلك قالت رأيت في هذه الليلة في نومي كأن السماء قد انفرجت فوقع فيها حنظلة ثم انظمت، فعلمت أنها

الشهادة فكرهت أن لا أشهد عليه، فحملت منه.

فلما حضر القتال نظر حنظلة إلى أبي سفيان على فرس يجول بين العسكرين فحمل عليه فضرب عرقوب فرسه فاكتسعت الفرس و سقط أبو سفيان إلى الأرض و صاح يا معشر قريش أنا أبو سفيان و هذا حنظلة يريد قتلي و عدا أبو سفيان و مر حنظلة في طلبه فعرض له رجل من المشركين فطعنه فمشى إلى المشرك في طعنه فضربه فقتله، و سقط حنظلة إلى الأرض بين حمزة و عمرو بن الجموح و عبد الله بن حزام و جماعة من الأنصار،.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم رأيت الملائكة يغسلون حنظلة بين السماء و الأرض بماء المزن في صحائف من ذهب، فكان يسمى غسيل الملائكة.

٣٣- عنه و روي أن مغيرة بن العاص كان رجلا أعسر فحمل في طريقه إلى أحد ثلاثة أحجار، فقال بهذه أقتل محمدا، فلما حضر القتال نظر إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و بيده السيف فرماه بحجر، فأصاب به رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فسقط السيف من يده فقال قتلته و اللات و العزى.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام كذب لعنه الله، فرماه بحجر آخر فأصاب جبهته فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اللهم حيره، فلما انكشف الناس تحير فلحقه عمار بن ياسر فقتله، و سلط الله على ابن قميئة الشجر فكان يمر بالشجرة فيقع وسطها فتأخذ من لحمه فلم يزل كذلك حتى صار مثل الصرر و مات لعنه الله.

و رجع المنهزمون من أصحاب رسول صلى الله عليه و آله و سلم فأنزل الله على رسوله أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَ لَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جاهَدُوا مِنْكُمْ يعني و لما يرى لأنه عز و جل قد علم قبل ذلك من يجاهد و من لا يجاهد فأقام العلم مقام

الرؤية لأنه يعاقب الناس بفعلهم لا بعلمه.

٣٤- قال الاربلي: ان قريشا لما كسروا يوم بدر و قتل بعضهم و اسر بعضهم حزنوا لقتل رؤسائهم فتجمعوا و بذلوا اموالا و استمالوا جمعا من الاحابيش و غيرهم ليقصدوا النبي بالمدينة لاستيصال المؤمنين و تولى كسر ذلك أبو سفيان بن حرب، فحشدو حشر و قصد المدينة فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالمسلمين فكانت غزوة أحد و نفق النفاق بين جماعة من الذين خرجوا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتعاملوا به و أنساهم القضاء المبرم سوء العاقبة و المال فرجع قريب من ثلثهم إلى المدينة و بقي صلى الله عليه وآله وسلم في سبعمائة من المسلمين

و هذه القصة قد ذكرها الله تعالى في سوزة آل عمران في قوله تعالى وَ إِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقاعِدَ لِلْقِتالِ وَ اللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ إلى آخر ستين آية و اشتدت الحرب و دارت رحاها و اضطرب المسلمون و استشهد حمزة رضي الله عنه و جماعة من المسلمين و قتل من مقاتلة المشركين اثنان و عشرون قتيلا.

٣٥- عنه نقل أرباب المغازي أن عليا قتل منهم سبعة طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزى و عبد الله بن جميل من بني عبد الدار و أبا الحكم بن الأخنس و أبا سباع بن عبد العزى و أبا أمية بن المغيرة و هؤلاء الخمسة متفق على أنه عليه السلام قتلهم و أبا سعد طلحة بن طلحة و غلاما حبشيا لبني عبد الدار قيل استقل بقتلها و قيل قتلها غيره و عاد أبو سفيان بمن معه من المشركين طالبين مكة.

و دخل النبي المدينة فدفع سيفه ذا الفقار إلى فاطمة عليها السلام فقال اغسلي عن هذا دمه يا بنية فو الله لقد صدقني اليوم و ناولها علي سيفه و قال لها كذلك.

٣٦- فرات: حدثني أبو القاسم بن جمال السمسار معنعنا عن حذيفة اليمان أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر بالجهاد يوم أحد فخرج الناس سراعا يتمنون لقاء العدو عدوهم و بغوا في منطقهم و قالوا والله لئن لقينا عدونا لا نولي حتى نقتل عن آخرنا رجل أو يفتح الله لنا قال فلما أتوا القوم ابتلاهم الله بالذي كان منهم و من بغيهم فلم يلبثوا إلا يسيرا حتى انهزموا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا علي بن أبي طالب عليه السلام و أبو دجانة سماك بن خرشة الأنصاري.

فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما قد نزل بالناس عن الهزيمة و البلاء رفع البيضة عن رأسه و جعل ينادي أيها الناس أنا لم أمت و لم أقتل و جعل الناس يركب بعضهم بعضا لا يلوون على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و لا يلتفتون إليه فلم يزالوا كذلك حتى دخلوا المدينة فلم يكتفوا بالهزيمة حتى قال أفضلهم رجل في أنفسهم قتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم،

فلما آيس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من القوم رجع إلى موضعه الذي كان فيه فلم يزل إلا علي بن أبي طالب عليه السلام و أبو دجانة الأنصاري فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أبا دجانة ذهب الناس فالحق بقومك فقال أبو دجانة يا رسول الله ما على هذا بايعناك و بايعنا الله و لا على هذا خرجنا يقول الله «إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللهَ يَدُ اللهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ».

فقال يا أبا دجانة أنت في حل من بيعتك فارجع فقال أبو دجانة يا رسول الله لا تحدث نساء الأنصار في الخدور أني أسلمتك و رغبت بنفسي عن نفسك يا رسول الله لا خير في العيش بعدك.

قال فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلامه و رغبته في الجهاد انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى صخرة فاستتر بها ليتقي بها من السهام سهام المشركين فلم

يلبث أبو دجانة إلا يسيرا حتى أثخن جراحة فتحامل حتى انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فجلس إلى جنبه مثخنا لا حراك به قال و علي لا يبارز فارسا و لا راجلا إلا قتل الله على يديه حتى انقطع سيفه فلما انقطع سيفه جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله انقطع سيفي و لا سيف لي فخلع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيفه ذا الفقار فقلد عليا عليه السلام و مشى إلى جمع المشركين.

فكان لا يبرز له إليه أحد إلا قتله فلم يزل على ذلك حتى وهت درعه ففرق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك فيه فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى السماء و قال اللهم إن محمدا عبدك و رسولك جعلت لكل نبي وزيرا من أهله لتشد به عضده و تشركه في أمره و جعلت لي وزيرا من أهلي علي بن أبي طالب أخي فنعم الأخ و نعم الوزير.

اللهم وعدتني أن تمدني بأربعة آلاف من الملائكة مردفين اللهم وعدك وعدك إنك لا تخلف الميعاد وعدتني أن تظهر دينك على الدين كله و لو كره المشركون قال فبينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعو ربه و يتضرع إليه إذ سمع دويا من الناس فرفع رأسه فإذا جبرئيل عليه السلام على كرسي من ذهب و معه أربعة آلاف من الملائكة مردفين و هو يقول لا فتى إلا علي و لا سيف إلا ذو الفقار.

فهبط جبرئيل عليه السلام على الصخرة و حفت الملائكة برسول الله فسلموا عليه فقال جبرئيل عليه السلام يا رسول الله و الذي أكرمك بالهدى لقد عجبت الملائكة المقربون لمواساة هذا الرجل لك بنفسه فقال يا جبرئيل ما يمنعه يواسيني بنفسه و هو مني و أنا منه فقال جبرئيل و أنا منكما حتى قالها ثلاثا ثم حمل علي عليه السلام و حمل جبرئيل عليه السلام و الملائكة.

ثم إن الله تعالى هزم جمع المشركين و تشتت أمرهم فمضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و علي بين يديه و معه اللواء قد خضبه بالدم و أبو دجانة خلفه فلما أشرف على المدينة فإذا نساء الأنصار يبكين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما نظروا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استقبله أهل المدينة بأجمعهم و مال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المسجد و نظر إليه الناس.

فتضرعوا إلى الله و إلى رسوله و أقروا بالذنب فطلبوا التوبة فأنزل الله فيهم قرآنا يعيبهم بالبغي الذي كان منهم و ذلك قوله: «وَ لَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَ أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ» يقول قد عاينتم الموت و العدو فلم نقضتم العهد و جزعتم من الموت و قد عاهدتم الله أن لا تنهزموا حتى قال بعضكم قتل محمد صلى الله عليه وآله وسلم فأنزل الله تعالى «وَ ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ»... إلى آخر الآية عليا و ابا دجانة.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أيها الناس إنكم رغبتم بأنفسكم عني و وازرني علي و واساني فمن أطاعه فقد أطاعني و من عصاه فقد عصاني و فارقني في الدنيا و الآخرة قال و قال حذيفة ليس ينبغي لأحد يعقل يشك فيمن لم يشرك بالله أنه أفضل ممن أشرك به و من لم ينهزم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفضل ممن انهزم و أن السابق إلى الإيمان بالله و رسوله أفضل و هو علي بن أبي طالبعليه السلام.

٣٧- قال المجلسي ذكر أحمد بن حنبل في مسنده عن أبي حازم عن سهل بأي شيء دووي جرح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال كان عليعليه السلام يجيء بالماء في ترسه و فاطمةعليها السلام تغسل الدم عن وجهه و أخذ حصيرا فأحرق و حشي به جرحه

٣٨- عنه قال عليعليه السلام و لقد رأيتني و انفردت يومئذ منهم فرقة

خشناء فيها عكرمة بن أبي جهل فدخلت وسطهم بالسيف فضربت به و اشتملوا علي حتى أفضيت إلى آخرهم ثم كررت فيهم الثانية حتى رجعت من حيث جئت و لكن الأجل استأخر و يقضي اللهُ أَمْراً كَانَ مَفْعُولًا قال و كان عثمان من الذين تولى يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ.

٣٩- عنه قال ابن أبي نجيح نادى في ذلك اليوم مناد لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي.

٤٠- عنه روى أبو عمرو محمد بن عبد الواحد اللغوي و رواه أيضا محمد بن حبيب في أماليه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما فر معظم أصحابه عنه يوم أحد كثرت عليه كتائب المشركين و قصدته كتيبة من بني كنانة ثم من بني عبد مناف بن كنانة فيها بنو سفيان بن عويف و هم خالد بن ثعلب و أبو الشعشاء بن سفيان و أبو الحمراء بن سفيان و غراب بن سفيان فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي اكفني هذه الكتيبة فحمل عليها و إنها لتقارب خمسين فارسا و هو عليه السلام راجل.

فما زال يضربها بالسيف حتى تتفرق عنه ثم تجتمع عليه هكذا مرارا حتى قتل بني سفيان بن عويف الأربعة و تمام العشرة منها ممن لا يعرف أسماؤهم فقال جبرئيل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن هذه للمواساة لقد عجبت الملائكة من مواساة هذا الفتى.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و ما يمنعه و هو مني و أنا منه فقال جبرئيل و أنا منكما قال و سمع ذلك اليوم صوت من قبل السماء لا يرى شخص الصارخ به ينادي مرارا: لا سيف إلا ذو الفقار، و لا فتى إلا علي.

٤١- أخبرنا محمد، قال أخبرنا عبدالوهاب قال أخبرنا محمد، قال أخبرنا الواقدي قال: أخبرني أسامة بن زيد عن أبيه قال قال: جعال بن

سراقة و هو موجه إلى أحد يا رسول الله انه قيل له انك نقتل غدا و هو يتنفس مكروبا فضرب النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيده في صدره و قال أليس الدهر كله غدا، ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بثلاثة ارماح فعقد ثلاثة ألوية.

فدفع لواء الأوس إلى أسيد بن حضير و دفع لواء الخزرج إلى حباب ابن المنذر بن الجموح و يقال إلى سعد بن عبادة و دفع لواء المهاجرين إلى علي بن ابي طالب عليه السلام و يقال الى مصعب بن عمير. ثم دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم بفرسه فركبه و تقلد البني القوس و أخذ قناة بيده زج الرمح يومئذ من شبة و المسلمون متلبسون السلاح قد أظهروا الدروع فيهم مائة دارع.

فلما ركب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج السعد ان أمامه بعدوان. سعد بن عبادة و سعد ابن معاذ كل واحد منهما دارع و الناس عن يمينه و عن شماله حتى سلك على البدايع، ثم زقاق الحسى. حتى أتى الشيخين و هم أطمان كانا في الجاهلية فيهما شيخ أعمى و عجوز عمياء يتحدثان.

فسمى الاطمان الشيخين حتى انتهى إلى رأس الثنية التفت فنظر إلى كتيبة خشناء لها زجل خلفه فقال ما هذه قالوا يا رسول الله هؤلاء حلفاء ابن أبي من يهود فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لايستنصر بأهل الشرك على أهل الشرك و مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى أتى الشيخين فعسكر به.

٤٢- عنه قالوا: و دنا القوم بعضهم من بعض و قدموا صاحب لوائهم طلحة بن أبي طلحة و صفوا صفوفهم و أقاموا النساء خلف الرجال بين أكتافهم يضربن بالأكبار و الدفوف و هند و صواحبها يحرضن و يذمرن الرجال و يذكرن من أصيب ببدر و يقلن.

نحن بنات طارق   نمشى على النمارق
إن تقبلوا نعانق   أو تدبروا نفارق

فراق غير وامق

و صاح طلحة بن أبي طلحة من يبارز؟ فقال علي عليه السلام: هل لك في البراز. قال طلحة: نعم فبرزا بين الصفين و رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جـالس تحت الراية عليه درعان و مغفر و بيضة. فالتقيا فبدره علي بضربة على رأسـه، فمضى السيف حتى فلق هامته حتى انتهى إلى لحييه فوقع طلحة و انصرف علي. فقيل لعلي.

ألا ذففت عليه قال: إنه لما صرع استقبلتني عورته، فعطفتني عـليه الرحم. و قد علمت أن الله سيقتله هو كبش الكتيبة و يـقال حمـل عـليه طلحة. فاتقاه علي بالدرقة فلم يصنع سيفه شيئاً و حمل عليه عـلي عليه السلام و على طلحة درع مشمرة، فضرب ساقيه فقطع رجليه ثم أراد أن يذفف عليه فسأله بالرحم. فتركه علي فلم يذفف عليه حتى مر بـه بـعض المسـلمين فذفف عليه و يقال إن علياً ذفف عليه.

فلما قتل طلحة سر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أظهر التكبير و كبر المسلمون. ثم شد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتائب المشركين، فجعلوا يضربون حتى نقضت صفوفهم، و ما قتل إلا طلحة، ثم حمل لواءهم بعد طلحة عثمان بن أبي طلحة أبو شيبة، و هو أمام النسوة يرتجز يقول:

إن عـلى أهـل اللـواء حـقا   إن يخضب الصعدة أو تـندقا

٤٣- عنه أخبرنا محمد قال: أخبرنا عبدالوهاب قال: أخبرنا محمد قال: أخبرنا الواقدي قال: حدثني موسى بن يعقوب عن عمته عن أمها عن المقداد قال: لما تصافقنا للقتال جلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحت راية مـصعب ابن عمير فلما قتل أصحاب اللواء هزم المشركون الهـزيمة الأولى و أغـار المسلمون على عسكرهم فانتهبوا.

ثم كروا على المسلمين فأتوا من خلفهم فيضروا الناس و نادى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في أصحاب الألوية فأخذ اللواء مصعب بن عمير ثم قتل. و أخذ الراية الخزرج سعد بن عبادة و رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قائم تحتها و أصحابه محدقون به و دفع لواء المهاجرين الى أبي الروم العبدري آخر النهار و نظرت إلى لواء الأوس مع أسيد بن حضير.

فناوشوهم ساعة و اقتتلوا على الاختلاط من الصفوف و نادى المشركون بشعارهم: يا للعزى يا آل هبل. فأوجعوا والله قتلا ذريعا و نالوا من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ما نالوا، لا والذى بعثه بالحق أن رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم زال شبرا و احدا، إنه لفي وجه العدو و تثوب اليه طائفة من أصحابه مرة و تتفرق عنه مرة.

فربما رأيته قائماً يرمى عن قوسه، أو يرمى بالحجر حتى تحاجزوا و ثبت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كما هو في عصابة صبروا معه أربعة عشر رجلا سبعة من المهاجرين و سبعة من الأنصار: أبو بكر و عبدالرحمن بن عوف و علي ابن أبي طالب و سعد بن وقاص و طلحة بن عبيدالله و أبو عبيدة بن الجراح و الزبير بن العوام.

و من الانصار الحباب بن المنذر و أبو دجانة و عاصم بن ثابت و الحارث بن الصمة و سهل بن حنيف و أسيد بن حضير و سعد بن معاذ. و يقال ثبت سعد بن عبادة و محمد بن مسلمة فيجعلونهما مكان أسيد بن حضير و سعد بن معاذ و بايعه يومئذ ثمانية على الموت. ثلاثة من المهاجرين و خمسة من الأنصار، على و الزبير و طلحة و أبو دجانة و الحارث بن الصمة و حباب بن منذر و عاصم بن ثابت و سهل بن حنيف.

فلم يقتل منهم أحد و رسول الله يدعوهم في أخراهم حتى انتهي من

أنتهى منهم إلى قريب من المهراس.

٤٤- عنه قالوا و خرجت فاطمة عليها السلام في نساء و قد رأت الذى يوجه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فاعتنقته، و جعلت تمسح الدم عن وجهه و رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: اشتد غضب الله على قوم أدموا وجه رسوله و ذهب علي عليه السلام يأتي بماء من المهراس و قال لفاطمة: إمسكى هذا السيف غير ذميم. فأتى بماء في فجنة.

فأراد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن يشرب منه و كان قد عطش فلم يستطع و وجد ريحا من الماء كرهها فقال: هذا ماء آجن، فمضمض منه فاه للدم في فيه. و عسلت فاطمة عن أبيها الدم. و لما أبصر النبي صلى الله عليه و آله و سلم سيف على مختضبا قال: ان كنت أحسنت القتال فقد أحسن عاصم بن ثابت و الحارث بن الصمة و سهل بن حنيف، وسيف أبى دجانة غير مذموم فلم يطق أن يشرب منه.

فخرج محمد بن مسلمة يطلب مع النساء ماء و كن قد جئن أربع عشرة أمرأة منهن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يحملن الطعام و الشراب على ظهورهن و يسقين الجرحى و يداوينهم. قال كعب بن مالك رأيت أم سليم بنت ملحان و عائشة على ظهورهما القرب يحملانها يوم أحد. و كانت حمينة بنت جحش تسق العطشى. و تداوى الجرحى. و كانت أم أيمن تسق الجرحى.

فلما لم يجد محمد عندهم ماء و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قد عطش يومئذ عطشا شديدا ذهب محمد إلى قناة و أخذ سقاه حتى استق من حسى قناة عند قصور التيميين اليوم، فأتى بماء عذب فشرب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و دعا لمحمد بن مسلمة بخير. و جعل الدم لاينقطع و جعل النبي صلى الله عليه و آله و سلم يقول: لن

ينالوا منا مثلها حتى تستلموا الركن.

فلما رأت فاطمة الدم لايرقا و هى تغسل الدم و عليّ يصب الماء عليها بالمجن أخذت قطعة حصير فأحرقته حتى صار رمادا، ثم ألصقته بالجرح، فاستمسك الدم. و يقال إنها داوته بصوفة محترقة.

و كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد، يداوى الجرح الذى في وجهه بعظم بال، حتى يذهب أثره. و لقد مكث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجد و هن ضربة ابن قمية على عاتقه شهرا أو أكثر من شهر، و يداوى الأثر الذي بوجهه بعظم بال صلى الله عليه وآله وسلم.

٤٥- عنه قال علي عليه السلام: لما كان يوم أحد و جال الناس تلك الجولة، أقبل أمية بن أبي حذيفة بن المغيرة و هو دارع مقنع في الحديد ما يرى منه إلا عيناه، و هو يقول يوم بيوم بدر فيعترض له رجل من المسلمين فقتله أمية قال علي عليه السلام وأصمد له فأضربه بالسيف على هامته و عليه بيضة و تحت البيضة مغفر فنبا سيفى. و كنت رجلا قصيراً و يضربنى بسيفه.

فاتقى بالدرقة فلحج سيفه فاضربه و كانت درعه مشمرة فاقطع رجليه و وقع فجعل يعالج سيفه حتى خلصه من الدرقة و جعل يناوشنى و هو بارك على ركبتيه حتى نظرت إلى فتق تحت إبطه، فأخش بالسيف فيه فمات و انصرفت عنه - و قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ: أنا ابن العواتك. و قال أيضاً أنا النبي لاكذب أنا ابن عبدالمطلب.

٤٦- عنه قالوا إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم أحد من له علم بذكوان ابن عبد قيس، قال علي عليه السلام: أنا رأيت يا رسول الله فارساً يركض في إثره حتى لحقه و هو يقول: لا نجوت إن نجوت. فحمل عليه فرسه و ذكوان راجل فضربه و هو يقول: خذها و أنا اين علاج، فاهويت إليه و هو

فارس فضربت رجله بالسيف حتى قطعتها من نصف الفخذ. ثم طرحته عن فرسه فذففت عليه و إذا هو أبو الحكم بن الأخنس بن شريق بن علاج بن عمرو ابن وهب الثقفي

٤٧- قالوا: و كان وحشى عبدا لابنة الحارث بن عامر بن نوفل و يقال كان لجبير بن مطعم. فقالت ابنة الحارث. إن أبي قتل يوم بدر، فان أنت قتلت أحد الثلاثة فأنت حر. إن قتلت محمداً أو حمزة بن عبدالمطلب أو على بن أبي طالب فاني لا أرى في القوم كفوا لابي غيرهم، قال وحشى. أما رسول فقد عرفت أنى لا أقدر عليه و إن أصحابه لن يسلموه، و أما حمزة فقلت والله لو وجدته نائماً ما ايقظته من هيبته. و أما على فقد كنت التمسته.

قال: فبينا أنا في الناس التمس عليا إلى أن طلع على، فطلع رجل جذر مرس كثير الالتفات. قال فقلت: ما هذا صاحبى الذى ألتمس. إذ رأيت حمزة يفرى الناس فريا فكمنت له إلى صخرة و هو مكبسش له كثيث، فاعترض له سباع بن أم أنمار، و كانت ختانة بمكة مولاة شريف بن علاج ابن عمرو بن وهب الثقفى. و كان سباع يكنى أبا نبار.

فقال: و أنت أيضاً ابن مقطعة البظود ممن يكثر علينا، هلم إلىّ فاحتمله حتى إذا برقت قدماه رمى به فبرك عليه، فشحطه شحط الشاة ثم أقبل إلى مكبسا حين رآنى، فلما بلغ المسيل وطىء على جرف، فزلت قدمه. فهززت حربتى حتى رضيت منها فأضرب بها فى خاصرته حتى خرجت من مثانته. و كر عليه طائفة من أصحابه فأسمعهم يقولون: أبا عمارة. فلايجيب.

فقلت: قد والله مات الرجل. و ذكرت هندا وما لقيت على أبيها و

عمها و أخيها. وانكشف عنه أصحابه حين أيقنوا موته. و لايرونى، فأكرعليه فشققت بطنه فأخرجت كبده، فجئت بها إلى هند بنت عتبة. فقلت: ماذا لى إن قتلت قاتل أبيك قالت: سلبى.

فقلت هذه كبد حمزة فضعتها ثم لفظتها فلا أدري لم يسغها أو قذرتها. فنزعت ثيابها و حليها فأعطتنيه. ثم قالت إذا جئت مكة فلك عشر دنانير، ثم ثالت أرنى مصرعه فأريتها مصرعه. فقطعت مذاكيره و جدعت أنفه و قطعت أذنيه. ثم جعلت مسكتين و معضدين و خدمتين حتى قدمت بذلك مكة و قدمت بكبده معها.

٤٨- عنه قتل من المشركين من بني أسد عبدالله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد قتله أبو دجانة. و من بنى عبدالدار طلحة بن أبى طلحة كان يحمل لواء هم قتله على بن أبى طالبعليه السلام. و عثمان بن أبى طلحة قتله سعد بن أبى وقاص و مسافع بن طلحة بن أبي طلحة قتله عاصم بن ثابت بن أبى الأقلح و الحارث بن طلحة ثتله عاصم بن ثابت.

و كلاب بن طلحة قتله الزبير بن العوام و الجلاس بن طلحة قتله طلحة ابن عبيدالله و أرطاه بن عبد شرحبيل قتله على بن أبي طالبعليه السلام. و فارط بن شريح بن عثمان. ثم حمله صواب. فيقال قتله قزمان و أبو عزيز ابن عمير قتله قزمان و من بنى زهرة أبو الحكم بن الأخنس بن شريق قتله على بن أبى طالبعليه السلام. و سباع بن عبدالعزى الخزاعي و اسم عبدالعزى عمرو بن نضلة بن عباس بن سليم و هو ابن أم أنمار قتله حمزة ابن عبدالمطلب.

و من بنى مخزوم هشام بن أبى أمية بن المغيرة قتله قزمان، و الوليد ابن العاص بن هشام قتله قزمان، وأمية بن أبى حذيفة بن المغيرة قتله علي

ابن أبي طالب عليه السلام و خالد بن الأعلم العقيلي قتله قزمان.

٤٩- عنه قالوا: و أتى عبدالرحمان بن عوف بطعام فقال: حمزة. أو رجل آخر لم يوجد له كفن و قتل مصعب بن عمير و لم يوجد له كفن إلا بردة و كان خيراً مني. و مر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على مصعب بن عمير و هو مقتول في بردة، فقال لقد رأيتك في مكة و ما بها أحد أرق حلة و لا أحسن لمة منك ثم أنت شعث الرأس في بردة.

ثم أمر به يقبر و نزل في قبره أخوه أبو الروم و عامر بن ربيعة و سويبط بن عمرو بن حرملة.

و نزل في قبر حمزة علي و الزبير و أبوبكر و عمر و رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس على حفرته. و كان الناس أو عامتهم قد حملوا قتلاهم إلى المدينة فدفن ببقيع الجبل منهم عدة عند دار زيد بن ثابت اليوم بالسوق، سوق الظهر. و دفن بنو سلمة بعضهم. و دفن مالك بن سنان في موضوع أصحاب العبا الذي عند دار نخلة.

٥٠- قال ابن هشام: قال ابن إسحاق: و قاتل مصعب بن عمير دون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى قتل و كان الذي قتله ابن قمئة الليثي وهو يظن أنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرجع إلى قريش فقال قتلت محمدا فلما قتل مصعب بن عمير أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللواء علي بن أبي طالب وقاتل علي بن أبي طالب ورجال من المسلمين.

٥١- قال ابن هشام: و حدثني مسلمة بن علقمة المازني قال لما اشتد القتال يوم أحد جلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحت راية الانصار وأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى علي بن ابي طالب عليه السلام أن قدم الراية فتقدم علي فقال أنا أبو الفصم ويقال ابوالعصم فيما قال ابن هشام فناداه أبو سعيد بن أبي طلحة وهو

صاحب لواء المشركين.

أن هل لك يا أبا القصم في البراز من حاجة قال نعم فبرز بين الصفين فاختلفا ضربتين فضربه علي فصرعه ثم انصرف عنه ولم يجهز عليه فقال له أصحابه أفلا أجهزت عليه فقال إنه استقبلني بعورته فعطفتني عنه الرحم وعرفت ان الله عز وجل قد قتله.

ويقال إن أبا سعد بن أبي طلحة خرج بين الصفين فنادى أنا قاصم من يبارز برازا فلم يخرج إليه أحد فقال يا أصحاب محمد زعمتم ان قتلاكم في الجنة وان قتلانا في النار كذبتم واللات لو تعلمون ذلك حقا لخرج إلي بعضكم فخرج إليه علي بن أبي طالب فاختلفا ضربتين فضربه علي عليه السلام فقتله.

٥٢– عنه قال ابن هشام وذكر ربيح بن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان عتبة بن ابي وقاص رمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ فكسر رباعيته اليمنى السفلى وجرح شفته السفلى وان عبد الله بن شهاب الزهري شجه في جبهته وأن ابن قمئة جرح وجنته فدخلت حلقتان من حلق المغفر في وجنته ووقع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حفرة من الحفر التي عمل ابو عامر ليقع فيها المسلمون وهم لا يعلمون.

فأخذ على بن ابي طالب بيد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورفعه طلحة بن عبيد الله حتى استوى قائما ومص مالك ابن سنان ابو ابي سعيد الخدري الدم عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم ازدرده فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مس دمي دمه لم تصبه النار

٥٣– عنه قال ابن اسحاق فلما عرف المسلمون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهضوا به ونهض معهم نحو الشعب معه أبو بكر و عمر بن الخطاب وعلى بن

أبي طالب وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام و الحارث بن الصمة ورهط من المسلمين.

٥٤- عنه قال فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فم الشعب خرج علي بن أبي طالب حتى ملأ درقته ماء من المهراس فجاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشرب منه فوجد له ريحا فعافه فلم يشرب منه وغسل عن وجهه الدم وصب على رأسه وهو يقول اشتد غضب الله على من دمى وجه نبيه.

٥٥- عنه قال ابن إسحاق ثم نادى أبو سفيان إنه قد كان في قتلاكم مثل والله ما رضيت وما سخطت وما نهيت وما أمرت ولما انصرف أبو سفيان ومن معه نادى إن موعدكم بدر للعام القابل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل من أصحابه قل نعم هو بيننا وبينكم موعد.

ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب فقال اخرج في آثار القوم فانظر ماذا يصنعون وما يريدون فإن كانوا قد جنبوا الخيل وامتطوا الإبل فإنهم يريدون مكة وإن ركبوا الخيل وساقوا الإبل فإنهم يريدون المدينة والذي نفسي بيده لئن أرادوها لأسيرن إليهم فيها ثم لأناجزنهم قال علي فخرجت في آثارهم أنظر ماذا يصنعون فجنبوا الخيل وامتطوا الإبل ووجهوا إلى مكة

٥٦- عنه قال ابن إسحاق فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اهله ناول سيفه ابنته فاطمة فقال اغسلي عن هذا دمه يا بنية فوالله لقد صدقني اليوم وناولها علي بن أبي طالب سيفه فقال وهذا أيضا فاغسلي عنه دمه فوالله لقد صدقني اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن كنت صدقت القتال لقد صدق معك سهل بن حنيف وأبو دجانة.

٥٧- عنه قال ابن هشام وكان يقال لسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذو

الفقار.

٥٨- عنه قال ابن هشام وحدثني بعض أهل العلم أن ابن أبي نجيح قال نادى مناد يوم احد:

لا سيف إلا ذوالفقار ولا فتى إلا علي

٥٩- عنه قال ابن هشام وحدثني بعض أهل العلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي بن أبي طالب لا يصيب المشركون منا مثلها حتى يفتح الله علينا.

٦٠- عنه قال ابن إسحاق وكان يوم احد يوم السبت للنصف من شوال.

٦١- عنه قال ابن اسحاق وقتل من الشركين يوم أحد من قريش ثم من بني عبدالدار بن قصي من اصحاب اللواء طلحة بن ابي طلحة واسم أبي طلحة عبدالله بن عبد العزى بن عثمان بن عبدالدار قتله علي بن أبي طالب وأبو سعيد بن أبي طلحة قتله سعد بن ابي وقاص.

٦٢- عنه قال ابن هشام ويقال قتله علي بن ابي طالب.

٦٣- عنه قال ابن اسحاق وعثمان بن أبي طلحة قتله حمزة بن عبد المطلب ومسافع بن طلحة والجلاس بن طلحة قتلهما عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح وكلاب بن طلحة والحارث بن طلحة قتلهما قزمان حليف لبني ظفر.

٦٤- عنه قال ابن هشام ويقال قتل كلابا عبد الرحمن بن عوف.

٦٥- عنه قال ابن اسحاق وارطاة بن عبد شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف ابن عبد الدار قتله حمزة بن عبد المطلب وأبو زيد بن عمير بن هاشم ابن عبد مناف بن عبد الدار قتله قزمان وصؤاب غلام له حبشي قتله

قزمان.

٦٦- عنه قال ابن هشام ويقال قتله علي بن ابي طالب ويقال سعد ابن أبي وقاص ويقال ابو دجانة.

٦٧- عنه قال ابن اسحاق والقاسط بن شريح بن هاشم بن عبد مناف ابن عبد الدار قتله قزمان احد عشر رجلا. و من بني أسد بن عبد العزى بن قصي عبد الله ابن حميد بن زهير بن الحارث بن اسد قتله علي بن ابي طالب رجل، و من بني زهرة بن كلاب أبو الحكم ابن الأخنس أبن شريق بن عمرو بن وهب الثقفي حليف لهم نضلة قتله علي بن ابي طالب وسباع بن عبد العزى واسم عبدالعزى عمرو بن نضلة بن غبشان بن سليم بن ملكان بن أفصى حليف لهم من خزاعة قتله حمزة بن عبد المطلب رجلان ومن بني مخزوم بن يقظة هشام بن أبي أمية ابن المغيرة قتله قزمان؛ والوليد بن العاص بن هشام بن المغيرة قتله قزمان وابو أمية ابن أبي حذيفة بن المغيرة قتله علي بن ابي طالب وخالد بن الأعلم حليف لهم قتله فزمان أربعة نفر.

٦٨- عنه قال ابن هشام أنشدني أبو عبيدة للحجاج بن علاط السلمي يمدح أبا الحسن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و يذكر قتله طلحة ابن ابي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار صاحب لواء المشتركين يوم احد.

لله أي مذبب عن حرمة ... أعني ابن فاطمة المعم المخولا

سبقت يداك له بعاجل طعنة ... تركت كطليحة للجبين مجدلا

و شددت شدة باسل فكشفتهم ... بالجر إذ يهوون أخول أخولا

٦٩- قال الطبري: حدثني محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن المفضل قال حدثنا أسباط عن السدي قال لما برز رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى

المشركين بأحد أمر الرماة فقاموا بأصل الجبل في وجوه خيل المشركين و قال لهم لا تبرحوا مكانكم إن رأيتم أننا قد هزمناهم فإنا لا نزال غالبين ما تبتم مكانكم.

و أمر عليهم عبدالله بن جبير أخا خوات بن جبير ثم إن طلحة بن عثمان صاحب لواء المشركين قام فقال يا معشر أصحاب محمد إنكم تزعمون أن الله يعجلنا بسيوفكم إلى النار ويعجلكم بسيوفنا إلى الجنة فهل منكم أحد يعجله الله بسيفي إلى الجنة أو يعجلني بسيفه إلى النار فقام إليه علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

فقال والذي نفسي بيده لا أفارقك حتى أعجلك بسيفي إلى النار أو تعجلني بسيفك إلى الجنة فضربه علي فقطع رجله فسقط فانكشفت عورته فقال أنشدك الله والرحم يا بن عم فتركه فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال لعلي ما منعك أن تجهز عليه قال إن ابن عمي ناشدني حين انكشفت عورته فاستحييت منه ثم شد الزبير بن العوام والمقداد بن الأسود على المشركين فهزماهم وحمل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه فهزموا أبا سفيان.

٧٠- قال ابن الاثير: و استقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة و ترك أحداً خلف ظهره و جعل وراءه الرماة، و هم خمسون رجلا، و أمّر عليهم عبدالله بن جبير، أخا خوّات بن جبير، و قال له: انضح عنا الخيل بالنبل لايأتونا من خلفنا و اثبت مكانك إن كانت لنا أو علينا. و ظاهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، بين درعين و أعطى اللواء مصعب بن عمير، و أمّر الزّبير على الخيل و معه المقداد، و خرج حمزة بالجيش بين يديه.

و أقبل خالد و عكرمة فلقيهما الزبير و المقداد فهزما المشركين، و حمل النبي صلى الله عليه وآله وسلم، و أصحابه فهزموا أبا سفيان، و خرج طلحة بن عثمان

صاحب لواء المشركين، و قال: يا معشر أصحاب محمّد إنكم تزعمون انّ الله يعجلنا بسيوفكم. إلى النار و يعجلكم بسيوفنا إلى الجنّة فهل أحد منكم يعجله سيفى إلى الجنة أو يعجلنى سيفه إلى النار؟

فبرز إليه عليّ بن أبي طالب، فضربه عليّ فقطع رجله، فسقط و انكشفت عورته، فناشده الله و الرحم فتركه، فكبّر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قال لعليّ: ما منعك أن تجهز عليه؟ قال: إنّه ناشدني الله و الرحم فاستحييت منه.

٧١- في اسد الغابة: أنبأنا أبو أحمد عبدالوهاب بن على الامين أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبدالباقى بن أحمد بن سليان أنبأنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن صرون و أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد الباقلانى كلاهما اجازة.

قالا أنبأنا أبو الحسن بن أحمد بن شاذان قال قرئ على أبى محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن ابن جعفر بن عبيدالله بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب عليهم السلام، قال جدى أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر.

قال كتب إلى محمد بن على و محمد بن يحيى يخبراني عن محمد بن الجيد حدثنا حصين بن جنادة عن يحيى بن سعيد عن سعيد ابن المسيب قال لقد أصابت عليا يوم أحد ست عشرة ضربة كل ضربة تلزمه الارض فما كان يرفعه الا جبريل عليه السلام.

٧٢- عنه أنبأنا أبو الفضل المنصور بن أبي الحسن المديني باسناده عن أحمد بن على بن المثنى حدثنا أبو موسى حدثنا محمد بن مروان العقيلى عن عمارة بن أبى حفصة عن عكرمة قال قال على لما تخلى الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم أحد نظرت في القتلي.

فلم أر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت والله ما كان ليفر و ما أراه في القتلي و لكن الله غضب علينا بما صنعنا فرفع نبيه فما في خير من ان أقاتل حتى أقتل فكسرت جفن سيفي ثم حملت على القوم فأفر حوالى فاذا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينهم.

٧٣- قال ابن أبي الحديد: قوله عليه السلام «و لقد واسيته بنفسي» يقال واسيته و آسيته و بالهمزة أفصح و هذا مما اختص عليه السلام بفضيلته غير مدافع ثبت معه يوم أحد و فر الناس و ثبت معه يوم حنين و فر الناس و ثبت تحت رايته يوم خيبر حتى فتحها و فر من كان بعث بها من قبله.

٧٤- عنه روى المحدثون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما ارتث يوم أحد قال الناس قتل محمد رأته كتيبة من المشركين و هو صريع بين القتلى إلا أنه حي فصمدت له فقال لعلي عليه السلام اكفني هذه فحمل عليها عليه السلام و قتل رئيسها ثم صمدت له كتيبة أخرى فقال يا علي اكفني هذه فحمل عليها فهزمها و قتل رئيسها ثم صمدت له كتيبة ثالثة فكذلك.

فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ذلك يقول قال لي جبريل يا محمد إن هذه للمواساة فقلت و ما يمنعه و هو مني و أنا منه فقال جبريل و أنا منكما.

٧٥- عنه روى المحدثون أيضا أن المسلمين سمعوا ذلك اليوم صائحا من جهة السماء ينادي لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمن حضره أ لا تسمعون هذا صوت جبريل.

المنابع:

(١) الارشاد: ٣٥، الى ٤٠ (٢) امالى الطوسي: ١٤٢/١

(٣) اعلام الورىٰ: ١٩٢،   (٤) بشارة المصطفىٰ: ٢٢٩
(٥) مناقب ابن شهر آشـوب: ٤٠٥/١، ٥٩٢، (٦) تـفسير القـمي: ١١٢/١، (٧) كشف الغمة: ١٨٧/١، (٨) بحار الانـوار: ١٠٢/٢٠ -١٠٤ -١٢٨، (٩) مغازي الواقدي: ١٦٨، الى ١٩٤ - ٢١٧، الى ٢٤٠،
(١٠) سيرة ابن هشام: ٧٧/٣، الى ١٥٨، (١١) تاريخ الطبري: ٥٠٩/٢،
(١٢) كامل التواريخ: ١٥٢/٢، (١٣) اسدالغابة: ٢٠/٤-٢١.
(١٤) شرح نهج البلاغة: ١٨٢/١٠.

٨- غزوة بنى النضير

١- قال علي بن إبراهيم في قوله تعالى: «سَبَّحَ لِلّٰهِ مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ مٰا فِي الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتٰابِ مِنْ دِيٰارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مٰا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا» قال سبب نزول ذلك أنه كان بالمدينة ثلاثة أبطن من اليهود بنو النضير و قريظة و قينقاع، و كان بينهم و بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عهد و مدة فنقضوا عهدهم و كان سبب ذلك من بني النضير في نقض عهدهم أنه أتاهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستسلفهم دية رجلين قتلهما رجل من أصحابه غيلة يعني يستقرض، و كان قصد كعب بن الأشرف،

فلما دخل على كعب قال مرحبا يا أبا القاسم و أهلا و قام كأنه يضع له الطعام و حدث نفسه أن يقتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و يتبع أصحابه، فنزل جبرئيل عليه السلام فأخبره بذلك، فرجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة و قال لمحمد بن مسلمة الأنصاري اذهب إلى بني النضير فأخبرهم إن الله عز و جل قد أخبرني بما هممتم به من الغدر.

فإما أن تخرجوا من بلدنا و إما أن تأذنوا بحرب، فقالوا نخرج من بلادك فبعث إليهم عبد الله بن أبي ألا تخرجوا و تقيموا و تنابذوا محمدا الحرب فإني أنصركم أنا و قومي و حلفائي، فإن خرجتم خرجت معكم و

إن قاتلتم قاتلت معكم، فأقاموا و أصلحوا حصونهم و تهيئوا للقتال و بعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أنا لا نخرج فاصنع ما أنت صانع.

فقام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و كبر و كبر أصحابه و قال لأمير المؤمنين عليه السلام تقدم إلى بني النضير فأخذ أمير المؤمنين عليه السلام الراية و تقدم، و جاء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أحاط بحصنهم، و غدر بهم عبد الله بن أبي و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا ظهر بمقدم بيوتهم حصنوا ما يليهم و خربوا ما يليه و كان الرجل منهم ممن كان له بيت حسن خربه و قد كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أمر بقطع نخلهم.

فجزعوا من ذلك و قالوا يا محمد إن الله يأمرك بالفساد إن كان لك هذا فخذه و إن كان لنا فلا تقطعه، فلما كان بعد ذلك قالوا يا محمد نخرج من بلادك و أعطنا ما لنا، فقال لا، و لكن تخرجون و لكم ما حملت الإبل، فلم يقبلوا ذلك فبقوا أياما، ثم قالوا نخرج و لنا ما حملت الإبل، فقال لا و لكن تخرجون و لا يحمل أحد منكم شيئا فمن وجدنا معه شيئا من ذلك قتلناه، فخرجوا على ذلك و وقع قوم منهم إلى فدك و وادي القرى و خرج منهم قوم إلى الشام.

فأنزل الله فيهم «هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ مِنْ دِيارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ ما ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ مانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللهِ فَأَتاهُمُ اللهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا إلى قوله فَإِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقابِ».

و أنزل الله عليه فيما عابوه من قطع النخل «ما قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوها قائِمَةً عَلىٰ أُصُولِها فَبِإِذْنِ اللهِ وَ لِيُخْزِيَ الْفاسِقِينَ» إلى قوله «رَبَّنا إِنَّكَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ» و أنزل الله عليه في عبد الله بن أبي و أصحابه «أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ

لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُم» إلى قوله «ثُمَّ لا يُنْصَرُونَ ثم قال «كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ يعني بني قينقاع قَرِيباً ذاقُوا وَبالَ أَمْرِهِمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ».

ثم ضرب في عبد الله بن أبي و بني النضير مثلا فقال «كَمَثَلِ الشَّيْطانِ إِذْ قالَ لِلْإِنْسانِ اكْفُرْ فَلَمّا كَفَرَ قالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخافُ اللهَ رَبَّ الْعالَمِينَ فَكانَ عاقِبَتَهُما أَنَّهُما فِي النّارِ خالِدَيْنِ فِيها وَ ذلِكَ جَزاءُ الظّالِمِينَ».

٢- علي بن إبراهيم، حدثنا محمد بن أحمد بن ثابت عن أحمد ابن ميثم عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبان بن عثمان عن أبي بصير في غزوة بني النضير و زاد فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للأنصار إن شئتم دفعت إليكم فيء المهاجرين منها و إن شئتم قسمتها بينكم و بينهم و تركتهم معكم قالوا قد شئنا أن تقسمها فيهم، فقسمها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين المهاجرين و دفعها عن الأنصار و لم يعط من الأنصار إلا رجلين سهل بن حنيف و أبو دجانة فإنهما ذكرا حاجة.

٣- قال المفيد: و لما توجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى بني النضير عمد على حصارهم فضرب قبته في أقصى بني حطمة من البطحاء. فلما أقبل الليل رماه رجل من بني النضير بسهم فأصاب القبة فأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن تحول قبته إلى السفح و أحاط به المهاجرين و الأنصار.

فلما اختلط الظلام فقدوا أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام فقال الناس يا رسول الله لا نرى عليا فقالعليه السلام أراه في بعض ما يصلح شأنكم فلم يلبث أن جاء برأس اليهودي الذي رمى النبي صلى الله عليه وآله وسلم و كان يقال له عزورا فطرحه بين يدي النبيعليه السلام.

فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم كيف صنعت فقال إني رأيت هذا الخبيث جريئا شجاعا فكمنت له و قلت ما أجرأه أن يخرج إذا اختلط الليل يطلب منا غرة

فأقبل مصلتا سيفه في تسعة نفر من أصحابه اليهود فشددت عليه فقتلته و أفلت أصحابه و لم يبرحوا قريبا فابعث معي نفرا فإني أرجو أن أظفر بهم.

فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معه عشرة فيهم أبو دجانة سماك بن خرشة و سهل بن حنيف فأدركوهم قبل أن يلجوا الحصن فقتلوهم و جاءوا برءوسهم إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأمر أن تطرح في بعض آبار بني حطمة. و كان ذلك سبب فتح حصون بني النضير.

و في تلك الليلة قتل كعب بن الأشرف و اصطفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أموال بني النضير فكانت أول صافية قسمها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين المهاجرين الأولين. و أمر عليا عليه السلام فحاز ما لرسول الله منها.

فجعله صدقة فكان في يده أيام حياته ثم في يد أمير المؤمنين عليه السلام بعده و هو في ولد فاطمة حتى اليوم. و فيما كان من أمر أمير المؤمنين عليه السلام في هذه الغزاة و قتله اليهودي و مجيئه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم برءوس التسعة النفر يقول حسان بن ثابت:

لله أي كريهة أبليتها ببني قريظة و النفوس تطلع

أردى رئيسهم و آب بتسعة طورا يشلهم و طورا يدفع

٤- قال الطبرسي: ثم كانت غزوة بني النضير و ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مشى إلى كعب بن الأشرف يستقرضه فقال مرحبا بك يا أبا القاسم و أهلا فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أصحابه فقام كأنه يصنع لهم طعاما و حدث نفسه أن يقتل رسول الله.

فنزل جبرئيل عليه السلام فأخبره بما هم به القوم من الغدر فقام كأنه يقضي حاجة و عرف أنهم لا يقتلون أصحابه و هو حي فأخذ الطريق نحو المدينة فاستقبله بعض أصحاب كعب الذين كان أرسل إليهم يستعين بهم على

رسول الله فأخبر كعبا بذلك.

فسار المسلمون راجعين. فقال عبد الله بن صوريا و كان أعلم اليهود و الله إن ربه أطلعه على ما أردتموه من الغدر و لا يأتيكم. و أول ما يأتيكم إلا رسول محمد يأمركم عنه بالجلاء فأطيعوني في خصلتين لا خير في الثالثة.

أن تسلموا فتأمنوا على دياركم و أموالكم و إلا فإنه يأتيكم من يقول لكم أخرجوا من دياركم فقالوا هذه أحب إلينا، قال أما إن الأولى خير لكم منها و لو لا أني أفضحكم لأسلمت ثم بعث محمد بن مسلمة إليهم يأمرهم بالرحيل و الجلاء عن ديارهم و أموالهم و أمره أن يؤجلهم في الجلاء ثلاث ليال.

٥- روى المجلسي عن الكازروني و غيره في شرح تلك القصة كانت غزوة بني النضير في ربيع الأول و كانت منازلهم بناحية الفرع و ما والاها بقرية يقال لها زهرة و إنهم لما نقضوا العهد و عاقدوا المشركين على حرب النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج صلى الله عليه وآله وسلم يوم السبت و صلى في مسجد قباء و معه نفر من أصحابه.

ثم أتى بني النضير فكلمهم أن يعينوه في دية رجلين كان قد آمنهما فقتلهما عمرو بن أمية و هو لا يعلم فقالوا نفعل و هموا بالغدر به فقال عمرو ابن الحجاش أنا أظهر على البيت فأطرح عليه صخرة فقال سلام بن مشكم لا تفعلوا فو الله ليخبرن بما هممتم فجاء جبرئيل فأخبره صلى الله عليه وآله وسلم.

فخرج راجعا إلى المدينة ثم دعا عليا و قال لا تبرح من مكانك فمن خرج عليك من أصحابي فسألك عني فقل توجه إلى المدينة ففعل ذلك ثم لحقوا به فبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم محمد بن مسلمة إليهم و أمرهم بالجلاء.

و قال لا تساكنوني و قد هممتم بما هممتم به و قد أجلتكم عشرا فأرسل إليهم ابن أبي لا تخرجوا فإن معي ألفين من قومي و غيرهم يدخلون حصونكم فيموتون من آخرهم و يمدكم قريظة و حلفاؤهم من غطفان فطمع حيي فيما قال ابن أبي.

فخرج إليهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فصلى العصر بفناء بني النضير و علي عليه السلام يحمل رأيته و استخلف على المدينة ابن أم مكتوم فلما رأوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قاموا على حصونهم معهم النبل و الحجارة فاعتزلتهم قريظة و خفرهم ابن أبي فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قطع نخلهم و كانت النخلة من نخيلهم ثمن وصيف و أحب إليهم من وصيف و قيل قطعوا نخلة و أحرقوا نخلة و قيل كان جميع ما قطعوا و أحرقوا ست نخلات.

فقالوا نحن نخرج من بلادك فأجلاهم عن المدينة و ولي إخراجهم محمد بن مسلمة و حملوا النساء و الصبيان و تحملوا على ستمائة بعير و قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخرجوا و لكم دماؤكم و ما حملت الإبل إلا الحلقة و هي السلاح فقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأموال و الحلقة.

فوجد من الحلقة خمسين درعا و خمسين بيضة و ثلاثمائة و أربعين سيفا و كانت غنائم بني النضير صفيا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خالصة لم يخمسها و لم يسهم منها لأحد و قد أعطى ناسا منها و روي أنه حاصرهم إحدى و عشرين ليلة.

٦- قال الطبري: حدثني محمد بن سعد قال حدثني أبي قال حدثني عمي قال حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قال حاصرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعني بنى النضير خمسة عشر يوما حتى بلغ منهم كل مبلغ فأعطوه ما أراد منهم فصالحهم على أن يحقن لهم دماءهم وأن يخرجهم من

أرضهم وأوطانهم ويسيرهم إلى أذرعات الشأم وجعل لكل ثلاثة منهم بعيرا وسقاء.

٧- عنه حدثنا ابن عبدالأعلى قال حدثنا محمد بن ثور عن معمر عن الزهري قال قاتلهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى صالحهم على الجلاء فأجلاهم إلى الشأم على أن لهما ما أقلت الإبل من شيء إلا الحلقة والحلقة السلاح.

٨- عنه عن ابن إسحاق، قال: وقد كان رهط من بني عوف بن الخزرج منهم عبدالله بن أبي بن سلول ووديعة ومالك بن أبي قوقل وسويد وداعس قد بعثوا إلى بني النضير أن اثبتوا وتمنعوا فإنا لن نسلمكم وإن قوتلتم قاتلنا معكم وإن أخرجتم خرجنا معكم تربصوا فلم يفعلوا وقذف الله في قلوبهم الرعب.

فسألوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يجليهم ويكف عن دمائهم على أن لهم ما حملت الإبل من أموالهم إلا الحلقة ففعل فاحتملوا من أموالهم ما استقلت به الإبل فكان الرجل منهم يهدم بيته عن نجاف بابه فيضعه على ظهر بعيره فينطلق به فخرجوا إلى خيبر ومنهم من سار إلى الشأم فكان أشرافهم ممن سار منهم إلى خيبر سلام بن أبي الحقيق وكنانة ابن الربيع بن أبي الحقيق وحيي بن أخطب فلما نزلوها دان لهم أهلها.

٩- عنه حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن إسحاق عن عبدالله بن أبي بكر أنه حدث أنهم استقلوا بالنساء والأبناء والأموال معهم الدفوف والمزامير والقيان يعزفن خلفهم وأن فيهم يومئذ لأم عمرو صاحبة عروة بن الورد العبسي التي ابتاعوا منه.

و كانت إحدى نساء بني غفار بزهاء وفخر ما رئي مثله من حي من الناس في زمانهم وخلوا الأموال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكانت لرسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم خاصة يضعها حيث يشاء.

فقسمها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على المهاجرين الأولين دون الأنصار إلا أن سهل بن حنيف وأبا دجانة سماك بن خرشة ذكرا فقرأ فأعطاهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يسلم من بني النضير إلا رجلان يامين بن عمير بن كعب ابن عم عمرو بن جحاش وأبو سعد بن وهب أسلما على أموالهما فأحرزاها.

١٠- عنه قال أبو جعفر واستخلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ خرج لحرب بني النضير فيما قيل ابن أم مكتوم وكانت رايته يومئذ مع علي بن أبي طالب عليه السلام.

١١- قال ابن الاثير: خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم، إلى بني النضير يستعينهم فيها و معه جماعة من أصحابه فيهم أبو بكر و عمر و علي، فقالوا: نعم نعينك على ما أحببت، ثمّ خلا بعضهم ببعض و تآمروا على قتله، و هو جالس إلى جنب جدار،

فقالوا: من يعلوا هذا البيت فيلقي عليه صخرة فيقتله و يريحنا منه؟ فانتدب له عمرو بن جحاش، فنهاهم عن ذلك سلام بن مشكم و قال: هو يعلم، فلم يقبلوا منه، و صعد عمرو بن جحاش، فأتى الخبر من السماء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما عزموا.

فقام و قال لأصحابه: لاتبرحوا حتى آتيكم، و خرج راجعاً إلى المدينة، فلمّا أبطأ قام أصحابه في طلبه، فأخبرهم الخبر و أمر المسلمين بحربهم، و نزل بهم، فتحصّنوا منه فى الحصون، فقطع النخل و أحرق و أرسل إليهم عبدالله بن أبى و جماعة معه أن اثبتوا و تمنّعوا فإنا لن نسلمكم و إن قوتلتم قاتلنا معكم و إن خرجتم خرجنا معكم، و قذف الله في قلوبهم الرعب.

فسألوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم، أن يجليهم و يكفّ عن دمائهم على أن لهم ما حملت الإبل من الأموال إلّا السلاح، فأجابهم إلى ذلك، فخرجوا إلى خيبر و منهم من سار إلى الشام، فكان ممّن سار إلى خيبر كنانة بن الربيع و حيي ابن أخطب و كان فيهم يومئذ أمّ عروة بن الورد التي ابتاعوا منه، و كانت غفارية.

فكانت اموال النضير لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و حده يضعها حيث شاء، فقسمها على المهاجرين الاوّلين دون الأنصار، إلّا أنّ سهل بن حنيف و أبا دجانة ذكرا فقراً فأعطاهما. و لم يسلم من بني النضير إلّا يامين بن عمير بن كعب، و هو ابن عمّ عمرو بن جحاش، و أبو سعيد بن وهب، و أحرزوا أموالها.

و استخلف على المدينة ابن أمّ مكتوم، و كانت رايته مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

المنابع:

(١) تفسير القمي: ٣٥٨/٢، (٢) الارشاد: ٤٢،
(٣) اعلام الورى: ٩٧، (٤) بحار الانوار: ١٦٤/٢٠ - ١٦٨،
(٥) تاريخ الطبري: ٥٥٣/٢، (٦) كامل التواريخ: ١٧٣/٢.

٩- غزوة الخندق

١- قال المفيد: كانت غزاة الأحزاب بعد بني النضير. و ذلك أن جماعة من اليهود منهم سلام بن أبي الحقيق النضيري و حيي بن أخطب و كنانة بن الربيع و هوذة بن قيس الوالبي و أبو عمارة الوالبي في نفر من بني والبة خرجوا حتى قدموا مكة.

فصاروا إلى أبي سفيان صخر بن حرب لعلمهم بعداوته لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و تسرعه إلى قتاله فذكروا له ما نالهم منه و سألوه المعونة لهم على قتاله. فقال لهم أبو سفيان أنا لكم حيث تحبون فاخرجوا إلى قريش فادعوهم إلى حربه و اضمنوا النصرة لهم و الثبوت معهم حتى تستأصلوه.

فطافوا على وجوه قريش و دعوهم إلى حرب النبي صلى الله عليه و آله و سلم و قالوا لهم أيدينا مع أيديكم و نحن معكم حتى تستأصلوه فقالت قريش يا معشر اليهود أنتم أهل الكتاب الأول و العلم السابق و قد عرفتم الدين الذي جاء به محمد و ما نحن عليه من الدين فديننا خير من دينه أم هو أولى بالحق منا.

فقالوا لهم بل دينكم خير من دينه فنشطت قريش لما دعوهم إليه من حرب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. و جاءهم أبو سفيان فقال لهم قد مكنكم الله من

عدوكم و هذه يهود تقاتله معكم و لن نفكّ عنكم حتى يؤتى على جميعها أو تستأصله و من اتبعه فقويت عزائمهم إذ ذاك في حرب النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

ثم خرج اليهود حتى أتوا غطفان و قيس عيلان فدعوهم إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و ضمنوا لهم النصرة و المعونة و أخبروهم باتباع قريش لهم على ذلك و اجتمعوا معهم. و خرجت قريش و قائدها إذ ذاك أبو سفيان صخر بن حرب و خرجت غطفان و قائدها عيينة بن حصن في بني فزارة و الحارث بن عوف في بني مرة و وبرة بن طريف في قومه من أشجع و اجتمعت قريش معهم.

فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باجتماع الأحزاب عليه و قوة عزيمتهم في حربه استشار أصحابه فأجمع رأيهم على المقام بالمدينة و حرب القوم إن جاءوا إليهم على أنقابها. فأشار سلمان الفارسي رحمه الله على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالخندق فأمر بحفره و عمل فيه بنفسه و عمل فيه المسلمون.

و أقبلت الأحزاب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهال المسلمين أمرهم و ارتاعوا من كثرتهم و جمعهم فنزلوا ناحية من الخندق و أقاموا بمكانهم بضعا و عشرين ليلة ثم لم يكن بينهم حرب إلا الرمي بالنبل و الحصار. فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضعف قلوب أكثر المسلمين من حصارهم لهم و وهنهم في حربهم.

بعث إلى عيينة بن حصن و الحارث بن عوف و هما قائدا غطفان يدعوهم إلى صلحه و الكف عنه و الرجوع بقومهما عن حربه على أن يعطيهم ثلث ثمار المدينة. و استشار سعد بن معاذ و سعد بن عبادة فيما بعث به إلى عيينة و الحارث.

فقالا يا رسول الله إن كان هذا الأمر لا بد لنا من العمل به لأن الله

أمرك فيه بما صنعت و الوحي جاءك به فافعل ما بدا لك و إن كنت تحب أن تصنعه لنا كان لنا فيه رأي. فقال عليه السلام لم يأتني وحي به و لكني رأيت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة و جاءوكم من كل جانب فأردت أن أكسر عنكم من شوكتهم إلى أمر ما.

فقال سعد بن معاذ قد كنا نحن و هؤلاء القوم على الشرك بالله و عبادة الأوثان لا نعبد الله و لا نعرفه و نحن لا نطعمهم من ثمرنا إلا قرى أو بيعا و الآن حين أكرمنا الله بالإسلام و هدانا له و أعزنا بك نعطيهم أموالنا ما لنا إلى هذا من حاجة و الله لا نعطيهم إلا السيف حتى يحكم الله بيننا و بينهم.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الآن قد عرفت ما عندكم فكونوا على ما أنتم عليه فإن الله تعالى لن يخذل نبيه و لن يسلمه حتى ينجز له ما وعده. ثم قام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في المسلمين يدعوهم إلى جهاد العدو و يشجعهم و يعدهم النصر. و انتدبت فوارس من قريش للبراز منهم عمرو بن عبد ود ابن أبي قيس بن عامر بن لؤي بن غالب و عكرمة بن أبي جهل و هبيرة ابن أبي وهب المخزوميان و ضرار بن الخطاب و مرداس الفهري فلبسوا للقتال.

ثم خرجوا على خيلهم حتى مروا بمنازل بني كنانة فقالوا تهيئوا يا بني كنانة للحرب ثم أقبلوا تعنق بهم خيلهم حتى وقفوا على الخندق. فلما تأملوه قالوا و الله إن هذه مكيدة ما كانت العرب تكيدها.

ثم تيمموا مكانا من الخندق فيه ضيق فضربوا خيلهم فاقتحمته و جاءت بهم في السبخة بين الخندق و سلع. و خرج أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في نفر معه من المسلمين حتى أخذوا عليهم الثغرة التي اقتحموها.

فتقدم عمرو بن عبد ود الجماعة الذين خرجوا معه و قد أعلم ليرى مكانه. فلما رأى المسلمين وقف هو و الخيل التي معه و قال هل من مبارز فبرز إليه أمير المؤمنين عليه السلام فقال له عمرو ارجع يا ابن أخ فما أحب أن أقتلك. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام قد كنت يا عمرو عاهدت الله أن لا يدعوك رجل من قريش إلى إحدى خصلتين إلا اخترتها منه.

قال أجل فما ذاك. قال فإني أدعوك إلى الله و رسوله و الإسلام. قال لا حاجة لي بذلك. قال فإني أدعوك إلى النزال. فقال ارجع فقد كان بيني و بين أبيك خلة و ما أحب أن أقتلك.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام لكنني و الله أحب أن أقتلك ما دمت آبيا للحق. فحمي عمرو عند ذلك و قال أ تقتلني و نزل عن فرسه فعقره و ضرب وجهه حتى نفر و أقبل على علي عليه السلام مصلتا سيفه و بدرة بالسيف.

فنشب سيفه في ترس علي و ضربه أمير المؤمنين عليه السلام ضربة فقتله. فلما رأى عكرمة بن أبي جهل و هبيرة و ضرار عمرا صريعا ولوا بخيلهم منهزمين حتى اقتحمت الخندق لا تلوي على شيء و انصرف أمير المؤمنين عليه السلام إلى مقامه الأول و قد كادت نفوس القوم الذين خرجوا معه إلى الخندق تطير جزعا و هو يقول:

نصر الحجارة من سفاهة رأيه و نصرت رب محمد بصواب
فضربته و تركته متجدلا كالجذع بين دكادك و روابي
و عففت عن أثوابه و لو أنني كنت المقطر بزني أثوابي
لا تحسبن الله خاذل دينه و نبيه يا معشر الأحزاب

٢- عنه قد روى محمد بن عمر الواقدي قال حدثني عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عون عن الزهري قال جاء عمرو بن عبد ود و عكرمة

بن أبي جهل و هبيرة بن أبي وهب و نوفل بن عبد الله بن المغيرة و ضرار بن الخطاب في يوم الأحزاب إلى الخندق فجعلوا يطوفون به يطلبون مضيقا منه فيعبرون.

حتى انتهوا إلى مكان أكرهوا خيولهم فيه فعبرت و جعلوا يجولون بخيلهم فيما بين الخندق و سلع و المسلمون وقوف لا يقدم واحد منهم عليهم و جعل عمرو بن عبد ود يدعو إلى البراز و يعرض بالمسلمين و يقول:.

و لقد بححت من النداء بجمعهم هل من مبارز

في كل ذلك يقوم علي بن أبي طالب عليه السلام من بينهم ليبارزه فيأمره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالجلوس انتظارا منه ليتحرك غيره و المسلمون كأن على رءوسهم الطير لمكان عمرو بن عبد ود و الخوف منه و ممن معه و وراءه. فلما طال نداء عمرو بالبراز و تتابع قيام أمير المؤمنين عليه السلام قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ادن مني يا علي.

فدنا منه فنزع عمامته من رأسه و عممه بها و أعطاه سيفه و قال له امض لشأنك. ثم قال: اللهم أعنه فسعى نحو عمرو و معه جابر بن عبد الله الأنصاري رحمه الله لينظر ما يكون منه و من عمرو فلما انتهى أمير المؤمنين عليه السلام إليه قال له يا عمرو إنك كنت في الجاهلية تقول لا يدعوني أحد إلى ثلاث إلا قبلتها أو واحدة منها. قال أجل.

قال فإني أدعوك إلى شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أن تسلم لرب العالمين. قال يا ابن أخ أخر هذه عني. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام أما إنها خير لك لو أخذتها. ثم قال فهاهنا أخرى. قال ما هي. قال ترجع من حيث جئت. قال لا تحدث نساء قريش بهذا أبدا. قال فهاهنا أخرى. قال ما هي. قال تنزل فتقاتلني.

فضحك عمرو و قال إن هذه الخصلة ما كنت أظن أن أحدا من العرب يرومني عليها و إني لأكره أن أقتل الرجل الكريم مثلك و قد كان أبوك لي نديما. قال علي عليه السلام لكنني أحب أن أقتلك فانزل إن شئت. فأسف عمرو و نزل و ضرب وجه فرسه حتى رجع.

فقال جابر رحمه الله فثارت بينهما قترة فما رأيتهما و سمعت التكبير تحتها فعلمت أن عليا عليه السلام قد قتله و انكشف أصحابه حتى طفرت خيولهم الخندق و تبادر المسلمون حين سمعوا التكبير ينظرون ما صنع القوم فوجدوا نوفل بن عبد الله في جوف الخندق لم ينهض به فرسه فجعلوا يرمونه بالحجارة.

فقال لهم قتلة أجمل من هذه ينزل بعضكم أقاتله فنزل إليه أمير المؤمنين عليه السلام فضربه حتى قتله و لحق هبيرة فأعجزه فضرب قربوس سرجه و سقطت درع كانت عليه و فر عكرمة و هرب ضرار بن الخطاب. فقال جابر فما شبهت قتل علي عمرا إلا بما قص الله تعالى من قصة داود و جالوت حيث يقول «فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللهِ وَ قَتَلَ داوُدُ جالُوتَ».

٣- عنه قد روى قيس بن الربيع قال حدثنا أبو هارون العبدي عن ربيعة السعدي قال أتيت حذيفة بن اليمان فقلت له يا با عبد الله إننا لنتحدث عن علي عليه السلام و مناقبه فيقول لنا أهل البصرة إنكم تفرطون في علي فهل أنت محدثي بحديث فيه. فقال حذيفة يا ربيعة و ما تسألني عن علي عليه السلام.

و الذي نفسي بيده لو وضع جميع أعمال أصحاب محمد في كفة الميزان منذ بعث الله محمدا إلى يوم القيامة و وضع عمل علي في الكفة الأخرى لرجح عمل علي على جميع أعمالهم. فقال ربيعة هذا الذي لا يقام له و لا يقعد. فقال حذيفة يا لكع و كيف لا يحمل و أين كان أبو بكر و عمر و

حذيفة و جميع أصحاب محمد يوم عمرو بن عبد ود و قد دعا إلى المبارزة.

فأحجم الناس كلهم ما خلا عليا عليه السلام فإنه برز إليه فقتله الله على يديه و الذي نفس حذيفة بيده لعمله ذلك اليوم أعظم أجرا من أعمال أصحاب محمد إلى يوم القيامة.

٤- عنه قد روى هشام بن محمد عن معروف بن خربوذ قال قال علي يوم الخندق

أ علي تقتحم الفوارس عني و عنها خبروا أصحابي
اليوم تمنعني الفرار حفيظتي و مصمم في الرأس ليس بنابي
أرديت عمرا انطغى بمهند صافي الحديد مجرب قضاب
فصددت حين تركته متجدلا كالجذع بين دكادك و روابي
و عففت عن أثوابه و لو أنني كنت المقطر بزني أثوابي

٥- عنه روى يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال لما قتل علي ابن أبي طالب عليه السلام عمرا أقبل نحو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و وجهه يتهلل فقال له عمر ابن الخطاب هلا سلبته يا علي درعه فإنه ليس تكون للعرب درع مثلها فقال أمير المؤمنين عليه السلام إني استحييت أن أكشف عن سوأة ابن عمي.

٦- عنه روى عمرو بن الأزهر عن عمرو بن عبيد عن الحسن أن عليا عليه السلام لما قتل عمرو بن عبد ود احتز رأسه و حمله فألقاه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقام أبو بكر و عمر فقبلا رأس علي عليه السلام.

٧- عنه روى علي بن الحكيم الأودي قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول لقد ضرب علي عليه السلام ضربة ما كان في الإسلام ضربة أعز منها يعني ضربة عمرو بن عبد ود و لقد ضرب علي ضربة ما كان في الإسلام أشأم منها يعني ضربة ابن ملجم لعنه الله. و في الأحزاب أنزل الله عز و جل.

«إِذْ جاؤُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَ مِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَ إِذْ زاغَتِ الْأَبْصارُ وَ بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَناجِرَ وَ تَظُنُّونَ بِاللهِ الظُّنُونَا هُنالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَ زُلْزِلُوا زِلْزالاً شَدِيداً وَ إِذْ يَقُولُ الْمُنافِقُونَ وَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ما وَعَدَنَا اللهُ وَ رَسُولُهُ إِلَّا غُرُوراً» إلى قوله.

«وَ كَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتالَ وَ كانَ اللهُ قَوِيًّا عَزِيزاً». فتوجه العتب إليهم و التوبيخ و التقريع و العتاب و لم ينج من ذلك أحد باتفاق إلا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إذ كان الفتح له و على يديه و كان قتله عمرا و نوفل بن عبد الله سبب هزيمة المشركين.

و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد قتله هؤلاء النفر الآن نغزوهم و لا يغزونا.

٨- عنه قد روى يوسف بن كليب عن سفيان عن زبيد عن مرة و غيره عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقرأ و كفى الله المؤمنين القتال بعلي و كان الله قويا عزيزا. و في قتل عمرو يقول حسان:

أمسى الفتى عمرو بن عبد يبتغي بجنوب يثرب غارة لم تنظر
و لقد وجدت سيوفنا مشهورة و لقد وجدت جيادنا لم تقصر
و لقد رأيت غداة بدر عصبة ضربوك ضربا غير ضرب المحسر
أصبحت لا تدعى ليوم عظيمة يا عمرو أو لجسيم أمر منكر

و يقال أنه لما بلغ شعر حسان بني عامر أجابه فتى منهم فقال يرد عليه في افتخاره بالأنصار.

كذبتم و بيت الله لم تقتلوننا و لكن بسيف الهاشميين فافخروا
بسيف ابن عبد الله أحمد في الوغى بكف علي نلتم ذاك فاقصروا
و لم تقتلوا عمرو بن عبد بأسكم و لكنه الكفو الهزبر الغضنفر

علي الذي في الفخر طال بناؤه و لا تكثروا الدعوى علينا فتفخروا
ببدر خرجتم للبراز فردكم شيوخ قريش جهرة و تأخروا
فلما أتاهم حمزة و عبيدة و جاء علي بالمهند يخطر
فقالوا نعم أكفاء صدق فأقبلوا إليهم سراعا إذ بغوا و تجبروا
فجال علي جولة هاشمية فدمرهم لما عتوا و تكبروا
فليس لكم فخر علينا بغيرنا و ليس لكم فخر يعد و يذكر

٩- عنه قد روى أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا سليمان بن أيوب عن أبي الحسن المدائني قال لما قتل علي بن أبي طالب عليه السلام عمرو بن عبد ود نعي إلى أخته فقالت من ذا الذي اجترأ عليه فقالوا ابن أبي طالب فقالت لم يعد موته الا على يد كفو كريم لا رقأت دمعتي إن هرقتها عليه قتل الأبطال و بارز الأقران و كانت منيته على يد كفو كريم من قومه ما سمعت بافخر من هذا يا بني عامر ثم أنشأت تقول:

لو كان قاتل عمرو غير قاتله لكنت أبكي عليه آخر الأبد
لكن قاتل عمر لا يعاب به من كان يدعى قديما بيضة البلد

و قالت أيضا في قتل أخيها و ذكر علي بن أبي طالب عليه السلام:

أسدان في ضيق المكر تصاولا و كلاهما كفو كريم باسل
فتخالسا مهج النفوس كلاهما وسط المذار مخاتل و مقاتل
و كلاهما حضر القراع حفيظة لم يثنه عن ذاك شغل شاغل
فاذهب علي فما ظفرت بمثله قول سديد ليس فيه تحامل
فالثأر عندي يا علي فليتني أدركته و العقل مني كامل
ذلت قريش بعد مقتل فارس فالذل مهلكها و خزي شامل

ثم قالت و الله لا ثأرت قريش بأخي ما حنت النيب.

١٠- قال الطبرسي: و من مقاماته المشهورة في غزوة الأحزاب قتل عمرو بن عبد ود فروى ربيعة السعدي قال أتيت حذيفة بن اليمان فقلت يا أبا عبد الله إنا لنتحدث عن علي عليه السلام و مناقبه فيقول لنا أهل البصرة إنكم تفرطون في علي عليه السلام فهل أنت محدثي بحديث فيه فقال حذيفة يا ربيعة و الذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله وسلم لو وضع جميع أعمال أصحاب محمد في كفة الميزان منذ بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله وسلم إلى يوم القيامة و وضع عمل علي في الكفة الأخرى لرجح عمل علي عليه السلام على جميع أعمالهم.

فقال ربيعة هذا الذي لا يقام له و لا يقعد فقال حذيفة و كيف لا يحمل و أين كان أبو بكر و عمر و حذيفة و جميع أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم يوم عمرو بن عبد ود و قد دعا إلى المبارزة فأحجم الناس كلهم ما خلا علي فإنه برز إليه فقتله الله على يده و الذي نفس حذيفة بيده لعمله ذلك اليوم أعظم أجرا من عمل جميع أصحاب محمد إلى يوم القيامة.

١١- عنه روى الواقدي قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن أبي عون عن الزهري قال جاء عمرو بن عبد ود و عكرمة بن أبي جهل و هبيرة بن أبي وهب و نوفل بن عبد الله بن المغيرة و ضرار بن الخطاب الفهري في يوم الأحزاب إلى الخندق.

فجعلوا يطيفون به يطلبون مضيقا منه ليعبروا فانتهوا إلى مكان أكرهوا خيولهم فيه فعبرت و جعلوا يجولون بخيلهم فيما بين الخندق و سلع و المسلمون وقوف لا يقدم أحد منهم عليهم و جعل عمرو بن عبد ود يدعو إلى البراز و يقول:

و لقد بححت من النداء بجمعهم هل من مبارز

في كل ذلك يقوم علي بن أبي طالب عليه السلام من بينهم ليبارزه فيأمره

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالجلوس انتظارا منه ليتحرك غيره و المسلمون كان على رءوسهم الطير لمكان عمرو بن عبد ود و من معه و وراءه و كان عمرو فارس قريش و كان يعد بألف فارس.

فلما طال نداء عمرو بالبراز و تتابع قيام علي عليه السلام قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ادن مني فدنا منه فرفع عمامته عن رأسه و عممه بها و أعطاه سيفه ذا الفقار و قال له امض لشأنك ثم قال:

اللهم أعنه فسعى نحو عمرو و معه جابر بن عبد الله لينظر ما يكون منه و من عمرو و لما توجه إليه قال النبي خرج الإيمان سائره إلى الكفر سائره فلما انتهى إليه قال يا عمرو إنك كنت في الجاهلية تقول لا يدعوني أحد إلى ثلاث إلا قبلتها أو واحدة منها قال أجل.

قال: فإني أدعوك إلى شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أن تسلم لرب العالمين قال: يا ابن أخ أخر هذه عني فقال له علي أما إنها خير لك لو أخذتها ثم قال فهاهنا أخرى قال ما هي قال ترجع من حيث كنت قال لا تحدث نساء قريش بهذا أبدا قال فهاهنا أخرى قال ما هي قال تنزل فتقاتلني.

قال: فضحك عمرو و قال إن هذه الخصلة ما كنت أظن أن أحدا من العرب يرومني مثلها إني لأكره أن أقتل الرجل الكريم مثلك و قد كان أبوك لي نديما و قال علي عليه السلام لكني أحب أن أقتلك فانزل إن شئت فأسف عمرو و نزل فضرب وجه فرسه حتى نفر قال جابر بن عبد الله و ثارت بينهما غبرة فما رأيتهما و سمعت التكبير تحتها.

فعلمت أن عليا قد قتله و انكشف أصحابه حتى طفرت خيولهم الخندق و تبادر المسلمون حتى سمعوا التكبير ينظرون ما صنع القوم

فوجدوا نوفل بن عبد العزى جوف الخندق فجعلوا يرمونه بالحجارة فقال لهم قتلة أجمل من هذه ينزل إلى بعضكم أقاتله.

فنزل عليعليه السلام فضربه حتى قتله قال جابر فما شبهت قتل علي عمرا إلا بما قص الله تعالى من قصة داود و جالوت حيث قال «فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللهِ وَ قَتَلَ دٰاوُدُ جٰالُوتَ». و قال رسول اللهصلى الله عليه و آله و سلم بعد قتله الآن نغزوهم و لا يغزوننا.

١٢- روى ابن شهر آشوب: عن ابن مسعود و الصادقعليه السلام في قوله تعالى «وَ كَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتٰالَ» بعلي بن أبي طالب و قتله عمرو بن عبد ود و قد رواه أبو نعيم الأصفهاني في ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين بالإسناد عن سفيان الثوري عن رجل عن مرة عن عبد الله.

١٣- عنه قال جماعة من المفسرين في قوله تعالى «اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جٰاءَتْكُمْ جُنُودٌ» أنها نزلت في علي يوم الأحزاب.

١٤- عنه لما عرف النبيصلى الله عليه و آله و سلم اجتماعهم حفر الخندق بمشورة سلمان و أمر بنزول الذراري و النساء في الآكام و كانت الأحزاب على الخمر و الغناء و المسلمون كان على رءوسهم الطير لمكان عمرو بن عبد ود العامري الملقب بعماد العرب و كان في مائة ناصية من الملوك و ألف مقرعة من الصعاليك و هو يعد بألف فارس.

فقيل في ذلك عمرو بن ود كان أول فارس جزع من المداد و كان فارس يليل سمي فارس يليل لأنه أقبل في ركب من قريش حتى إذا كان بيليل و هو واد عرضت لهم بنو بكر فقال لأصحابه امضوا فمضوا و قام في وجوه بني بكر حتى منعهم من أن يصلوا إليه. و كان الخندق المداد.

قال و لما انتدب عمرو للبراز جعل يقول هل من مبارز و المسلمون

يتجاوزون عنه فركز رمحه على خيمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم و قال ابرز يا محمد فقال صلى الله عليه وآله وسلم من يقوم إلى مبارزته فله الإمامة بعدي فنكل الناس عنه قال حذيفة قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ادن مني يا علي فنزع عمامته السحاب من رأسه و عممه بها تسعة أكوار و أعطاه سيفه و قال امض لشأنك ثم قال اللهم أعنه و روي أنه لما قتل عمرو أنشد:

ضربته بالسيف فوق الهامة بضربة صارمة هدامة
أنا علي صاحب الصمصامة و صاحب الحوض لدى القيامة
أخو رسول الله ذي العلامة قد قال إذ عممني عمامة
أنت الذي بعدي له الإمامة

١٥- عنه عن محمد بن إسحاق أنه لما ركز عمرو رمحه على خيمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا محمد ابرز.

في كل ذلك يقوم علي ليبارزه فيأمره النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالجلوس لمكان بكاء فاطمة عليها السلام عليه من جراحاته في يوم أحد و قولها ما أسرع أن يأتم الحسن و الحسين باقتحامه الهلكات فنزل جبرئيل عن الله تعالى أن يأمر عليا بمبارزته فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا علي ادن مني و عممه بعمامته و أعطاه سيفه و قال امض لشأنك ثم قال اللهم أعنه فلما توجه إليه قال النبي خرج الإيمان سائره إلى الكفر سائره.

١٦- عنه روي أن عمرا قال ما أكرمك قرنا.

١٧- عنه عن الطبري و الثعلبي قال علي يا عمرو إنك كنت في الجاهلية تقول لا يدعوني أحد إلى ثلاثة إلا قبلتها أو واحدة منها قال أجل قال فإني أدعوك إلى شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أن تسلم لرب العالمين قال أخر عني هذه قال أما إنها خير لك لو أخذتها.

ثم قال ترجع من حيث جئت قال لا تحدث نساء قريش بهذا أبدا قال تنزل تقاتلني فضحك عمرو و قال ما كنت أظن أحدا من العرب يرومني عليها و إني لأكره أن أقتل الرجل الكريم مثلك و كان أبوك لي نديما قال لكني أحب أن أقتلك قال فتناوشا فضربه عمرو في الدرقة فقدها و أثبت فيه السيف و أصاب رأسه فشجه و ضربه على عاتقه فسقط. ١٨- عنه في رواية حذيفة ضربه على رجليه بالسيف من أسفل فوقع على قفاه قال جابر فثار بينهما قترة فما رأيتهما و سمعت التكبير تحتها و انكشف أصحابه حتى طفرت خيولهم الخندق و تبادر المسلمون يكبرون فوجدوه على فرسه برجل واحدة يحارب علياعليه السلام و رمى رجله نحو علي فخاف من هيبتها رجلان و وقعا في الخندق.

١٩- عنه قال الطبري و وجدوا نوفلا في الخندق فجعلوا يرمونه بالحجارة فقال لهم قتلة أجمل من هذه ينزل بعضكم لقتالي فنزل إليه علي فطعنه في ترقوته بالسيف حتى أخرجه من مراقه ثم جرح منية بن عثمان العبدري فانصرف و مات بمكة و روي و لحق هبيرة فأعجزه فضرب علي قربوس سرجه و سقط درعه و فر عكرمة و ضرار. فأنشأ أمير المؤمنينعليه السلام يقول:

و كانوا على الإسلام ألبا ثلاثة و قد فر من تحت الثلاثة واحد
و فر أبو عمر و هبيرة لم يعد إلينا و ذو الحرب المجرب عائد
نهتم سيوف الهند أن يقفوا لنا غداة التقينا و الرماح القواصد.

قال جابر شبهت قصته بقصة داودعليه السلام قوله تعالى «فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللهِ» الآية. قالوا فلما جز رأسه من قفاه بسؤال منه.

قال عليعليه السلام:.

أعلي تقتحم الفوارس هكذا عني و عنهم خبروا أصحابي عبد الحجارة من سفاهة رأيه و عبدت رب محمد بصوابي اليوم تمنعني الفرار حفيظتي و مصمم في الهام ليس بناب أرديت عمرا إذ طغى بمهند صافي الحديد مجرب قصاب لا تحسبن الله خاذل دينه و نبيه يا معشر الأحزاب

٢٠- عنه عن عمرو بن عبيد لما قدم علي برأس عمرو استقبله الصحابة فقبل أبو بكر رأسه و قال المهاجرون و الأنصار رهين شكرك ما بقوا.

٢١- عنه عن الواقدي و الخطيب و الخوارزمي عن عبد الرحمن السعدي بإسناده عن بهرم بن حكيم عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لمبارزة علي بن أبي طالب لعمرو بن عبد ود أفضل من عمل أمتي إلى يوم القيامة.

٢٢- عنه عن أبي‌بكر بن عياش لقد ضرب علي ضربة ما كان في الإسلام أعز منها و ضرب ضربة ما كان فيه أشأم منها،و يقال إن ضربة ابن ملجم وقعت على ضربة عمرو.

٢٣- قال الاربلى: لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حفر الخندق أقبلت قريش بأحابيشها و أتباعها من كنانة و أهل تهامة في عشرة آلاف و أقبلت غطفان و من يتبعها من أهل نجد فنزلوا من فوق المسلمين و من أسفلهم كما قال الله تعالى إِذْ جاؤُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَ مِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ.

فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالمسلمين و هم ثلاثة آلاف و جعلوا الخندق بينهم و اتفق المشركون مع اليهود على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قد ذكر الله هذه القصة في سورة الأحزاب و طمع المشركون بكثرتهم و موافقة اليهود لهم و اشتد الأمر على المسلمين و ركب فوارس من قريش منهم عمرو بن عبد ود و كان من مشاهيرهم.

و عكرمة بن أبي جهل و تواعدوا القتال و أقبلوا تعنق بهم خيولهم حتى وقفوا على أضيق مكان في الخندق ثم ضربوا خيلهم فاقتحمته و جالت بهم خيلهم في السبخة بين المسلمين و الخندق فخرج علي بن أبي طالبعليه السلام و معه نفر من المسلمين و أخذوا عليهم المضيق الذي اقتحموه فقصدوه و كان عمرو بن عبد ود قد جعل لنفسه علامة ليعرف مكانه و تظهر شهامته و لما وقف و معه ولده حسل و أصحابه فقال من يبارز فقال عليعليه السلام أنا فقال له النبيصلى الله عليه وآله وسلم إنه عمرو فسكت فقال عمرو هل من مبارز و جعل يؤنبهم و يقول أين جنتكم التي تزعمون أن من قتل منكم دخلها أ فلا يبرز إلي رجل فقال علي أنا له يا رسول الله فقال له إنه عمرو فسكت ثم نادى عمرو فقال:

و لقد بححت من النداء بجمعكم هل من مبارز
و وقفت إذ جبن المشجع موقف القرن المناجز
و كذاك أني لم أزل متسرعا قبل الهزاهز
إن الشجاعة في الفتى و الجود من خير الغرائز

فقال عليعليه السلام أنا له يا رسول الله فقال النبيصلى الله عليه وآله وسلم إنه عمرو فقال و إن كان فأذن له فخرج إليه و قالعليه السلام.

لا تعجلن فقد أتاك مجيب صوتك غير عاجز
ذو نية و بصيرة و الصدق منجى كل فائز
إني لأرجو أن أقيم عليك نائحة الجنائز
من ضربة نجلاء يبقى ذكرها عند الهزاهز

ثم قال له يا عمرو إنك قد عاهدت الله أن لا يدعوك رجل من قريش إلى إحدى خلتين إلا أخذتها منه قال له أجل فقال له علي فإني أدعوك إلى

الله و رسوله و الإسلام قال لا حاجة لي بذلك فقال إني أدعوك إلى النزال قال لم يا ابن أخي فو الله إني ما أحب أن أقتلك فقال له علي عليه السلام و لكني و الله أحب أن أقتلك.

فحمى عمرو و نزل عن فرسه ثم جاول عليا ساعة فضربه علي عليه السلام ضربة فقتله بها و كر على ابنه حسل فقتله و خرجت خيلهم منهزمة و عظم على المشركين قتل عمرو و ابنه.

فقال علي عليه السلام:

أعلي تفتخر الفوارس هكذا ... عني و عنهم خبروا أصحابي

اليوم يمنعني الفرار حفيظتي ... و مصمم في الرأس ليس بناب

إلى ابن ود حين شد ألية ... و حلفت فاستمعوا إلى الكذاب

أن لا أصد و لا يولى فالتق ... رجلان يضطربان كل ضراب

نصر الحجارة من سفاهة رأيه ... و نصرت رب محمد بصواب

فغدوت حين تركته متجدلا ... كالجذع بين دكادك و روابي

و عففت عن أثوابه و لو أنني ... كنت المجدل بزني أثوابي

لا تحسبن الله خاذل دينه ... و نبيه يا معشر الأحزاب

٢٤- عنه قال: كان عكرمة بن أبي جهل معهما فلما قتلا ألق رمحه و انهزم من علي عليه السلام ثم بعد أن قتل عمرو أرسل الله على قريش الريح و على غطفان و اضطربوا و اختلفوا هم و اليهود فولوا راجعين فردهم الله بغيظهم لم ينالوا خيرا فكان هذا الفتح بإقدام علي عليه السلام و ثباته و قتل هذه الطاغية و ابنه بمنازلته و ثباته.

حتى ولى الجمع الكثيف المتزاحم و انجلى ذاك القتام المتراكم و تفرق المشركون عباديد بعد الالتيام متبددين بعد الانتظام و إذا أردت أن تعرف

مكان منازلة علي لعمرو و محل عمرو من النجدة و البسالة فانظر إلى منع النبي صلى الله عليه و آله و سلم عليا عليه السلام من مبارزته حتى أذن له في الثالثة و حسن طاعة علي عليه السلام و سكوته مرة بعد مرة مع شدة حرصه على الجهاد.

و معرفته بما أعده الله فيه من الأجر و ميله إلى الذب عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قوة باعثه على الشجاعة التي ينطوي عليها و في بعض هذه الدواعي ما تحف له حصاة الحليم و تدخل به الشبهة على الحكيم و لكنه صلى الله عليه و آله و سلم الجبل الراسخ و الطود الشامخ الذي لا تزعزعه العواصف و لا تقلقله الرواجف و هو واقف عند أمر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عنه يصدر و عنه يرد و به يأخذ و عليه يعتمد.

ثم لما ذهب أبو سفيان بقريش خابيا و رجع إلى وجاره بجمعه هاربا قصد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بني قريظة لموافقتهم الأحزاب و مظاهرتهم قريش و أولئك الأوشاب و سلم رايته إلى علي عليه السلام و تبعه الناس و جاء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و فتح الله حصونهم و أزال مصونهم و أباحه أبكارهم و عونهم و أنزلهم الله كما قص من صياصيهم و مكنه من دانيهم و قاصيهم.

و قذف الرعب في قلوبهم مطيعهم و عاصيهم و عمهم القتل و الإسار و استولى عليهم في الدنيا القتل و الأسر و لهم في الأخرى النار و أورث الله المؤمنين أرضهم و ديارهم و أطفأ نور الإسلام نارهم و أقرهم على الجزية و سلب قرارهم.

٢٥- في البحار و ذكر ابن إسحاق أن عمرو بن عبد ود كان ينادي من يبارز فقام علي عليه السلام و هو مقنع في الحديد فقال أنا له يا نبي الله فقال إنه عمرو اجلس و نادى عمرو أ لا رجل و يؤنبهم و يسبهم و يقول أين جنتكم التي تزعمون أن من قتل منكم دخلها فقام علي عليه السلام فقال أنا له يا

رسول الله ثم نادى الثالثة فقال:

و لقد بححت من النداء ... بجمعكم هل من مبارز
و وقفت إذ جبن المشجع ... موقف القرن المناجز
إن السماحة و الشجا ... عة في الفتى من خير الغرائز

فقام علي عليه السلام فقال: يا رسول الله أنا فقال: إنه عمرو فقال: و إن كان عمرا فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأذن له.

٢٦- عنه فيما رواه لنا السيد أبو محمد الحسيني القائني عن الحاكم أبي القاسم الحسكاني بالإسناد عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن جده عن حذيفة قال فألبسه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم درعه ذات الفضول و أعطاه سيفه ذا الفقار و عممه السحاب على رأسه تسعة أكوار ثم قال له تقدم فقال لما ولى اللهم احفظه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و من فوق رأسه و من تحت قدميه. قال ابن إسحاق فمشى إليه و هو يقول:.

لا تعجلن فقد أتاك ... مجيب صوتك غير عاجز
ذو نية و بصيرة ... و الصدق منجي كل فائز
إني لأرجو أن أقيم ... عليك نائحة الجنائز
من ضربة نجلاء يبقى ... ذكرها عند الهزاهز

قال له عمرو من أنت قال أنا علي قال ابن عبد مناف فقال أنا علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فقال غيرك يا ابن أخي من أعمامك من هو أسن منك فإني أكره أن أهريق دمك فقال لكني و الله ما أكره أن أهريق دمك فغضب و نزل و سل سيفه كأنه شعلة نار ثم أقبل نحو علي مغضبا فاستقبله علي بدرقته فضربه عمرو في الدرقة فقدها و أثبت فيها السيف و أصاب رأسه فشجه و ضربه علي على حبل العاتق فسقط.

٢٧- عنه في رواية حذيفة و تسيف علي رجليه بالسيف من أسفل فوقع على قفاه و ثارت بينهما عجاجة فسمع علي يكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قتله و الذي نفسي بيده فكان أول من ابتدر العجاج عمر بن الخطاب فإذا علي عليه السلام يمسح سيفه بدرع عمرو فكر عمر بن الخطاب و قال يا رسول الله قتله فجز علي رأسه و أقبل نحو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و وجهه يتهلل فقال عمر بن الخطاب هلا استلبته درعه فإنه ليس للعرب درع خيرا منها فقال ضربته فاتقاني بسوأته فاستحييت من ابن عمي أن أستلبه.

٢٨- عنه قال حذيفة: فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبشر يا علي فلو وزن اليوم عملك بعمل أمة محمد لرجح عملك بعملهم و ذلك أنه لم يبق بيت من بيوت المشركين إلا و قد دخله وهن بقتل عمرو و لم يبق بيت من بيوت المسلمين إلا و قد دخله عز بقتل عمرو.

٢٩- عنه عن الحاكم أبي القاسم أيضا بالإسناد عن سفيان الثوري عن زبيد الشامي عن مرة عن عبد الله بن مسعود قال كان يقرأ و كفى الله المؤمنين القتال بعلي. و خرج أصحابه منهزمين حتى طفرت خيولهم الخندق و تبادر المسلمون فوجدوا نوفل بن عبد العزى جوف الخندق فجعلوا يرمونه بالحجارة فقال لهم قتلة أجمل من هذه ينزل بعضكم أقاتله فقتله الزبير بن العوام.

٣٠- عنه ذكر ابن إسحاق أن عليا طعنه في ترقوته حتى أخرجها من مراقه فمات في الخندق و بعث المشركون إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يشترون جيفته بعشرة آلاف فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو لكم لا نأكل ثمن الموتى. و ذكر علي عليه السلام أبياتا منها:

نصر الحجارة من سفاهة رأيه و نصرت رب محمد بصواب

فضربته و تركته متجدلا كالجذع بين دكادك و روابي
و عففت عن أثوابه و لو أنني كنت المقطر بزني أثوابي

٣١- عنه روى عمرو بن عبيد عن الحسن البصري قال إن علياعليه السلام لما قتل عمرو بن عبد ود حمل رأسه فألقاه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقام أبو بكر و عمر فقبلا رأس علي عليه السلام.

٣٢- عنه روي عن أبي بكر بن عياش أنه قال ضرب علي ضربة ما كان في الإسلام أعز منها يعني ضربة عمرو بن عبد ود و ضرب علي ضربة ما كان في الإسلام أشأم منها يعني ضربة ابن ملجم عليه لعائن الله.

٣٣- عنه أقبلت قريش فلما نظروا إلى الخندق قالوا هذه مكيدة ما كانت العرب تعرفها قبل ذلك فقيل لهم هذا من تدبير الفارسي الذي معه فوافى عمرو بن عبد ود و هبيرة بن وهب و ضرار بن الخطاب إلى الخندق و كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد صف أصحابه بين يديه فصاحوا بخيلهم حتى طفروا الخندق إلى جانب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فصاروا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلهم خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قدموا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين أيديهم و قال رجل من المهاجرين و هو فلان لرجل بجنبه من إخوانه أ ما ترى هذا الشيطان عمرو ألا و الله ما يفلت من يديه أحد فهلموا ندفع إليه محمدا ليقتله و نلحق نحن بقومنا.

فأنزل الله على نبيه في ذلك الوقت «قَدْ يَعْلَمُ اللهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَ الْقائِلِينَ لِإِخْوانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنا وَ لا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا» إلى قوله «أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللهُ أَعْمالَهُمْ وَ كانَ ذلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيراً» و ركز عمرو بن عبد ود رمحه في الأرض و أقبل يجول جولة و يرتجز و يقول.

و لقد بححت من النداء بجمعكم هل من مبارز

و وقفت إذ جبن الشجاع مواقف القرن المناجز
إني كذلك لم أزل متسرعا نحو الهزاهز
إن الشجاعة في الفتى و الجود من خير الغرائز

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من لهذا الكلب فلم يجبه أحد فوثب إليه أمير المؤمنين عليه السلام فقال أنا له يا رسول الله فقال يا علي هذا عمرو بن عبد ود فارس يليل قال أنا علي بن أبي طالب فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ادن مني فدنا منه فعممه بيده و دفع إليه سيفه ذا الفقار و قال له اذهب و قاتل بهذا اللهم احفظه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و من فوقه و من تحته فمر أمير المؤمنين عليه السلام يهرول في مشيته و هو يقول:

لا تعجلن فقد أتاك مجيب صوتك غير عاجز
ذو نية و بصيرة و الصدق منجي كل فائز
إني لأرجو أن أقيم عليك نائحة الجنائز
من ضربة نجلاء يبقى صوتها بعد الهزاهز

فقال له عمرو من أنت قال أنا علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله و ختنه فقال و الله إن أباك كان لي صديقا و نديما و إني أكره أن أقتلك ما أمن ابن عمك حين بعثك إلي أن أختطفك برمحي هذا فأتركك شائلا بين السماء و الأرض لا حي و لا ميت

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام قد علم ابن عمي أنك إن قتلتني دخلت الجنة و أنت في النار و إن قتلتك فأنت في النار و أنا في الجنة فقال عمرو كلتاهما لك يا علي «تِلْكَ إِذاً قِسْمَةٌ ضِيزىٰ» فقال علي دع هذا يا عمرو إني سمعت منك و أنت متعلق بأستار الكعبة تقول لا يعرض علي أحد في الحرب ثلاث خصال إلا أجبته إلى واحدة منها.

و أنا أعرض عليك ثلاث خصال فأجبني إلى واحدة قال هات يا علي قال تشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله قال نح عني هذا قال فالثانية أن ترجع و ترد هذا الجيش عن رسول الله فإن يك صادقا فأنتم أعلى به عينا و إن يك كاذبا كفتكم ذؤبان العرب أمره.

فقال إذا تتحدث نساء قريش بذلك و ينشد الشعراء في أشعارها أني جبنت و رجعت على عقبي من الحرب و خذلت قوما رأسوني عليهم فقال له أمير المؤمنين عليه السلام فالثالثة أن تنزل إلي فإنك راكب و أنا راجل حتى أنابذك فوثب عن فرسه و عرقبه و قال هذه خصلة ما ظننت أن أحدا من العرب يسومني عليها ثم بدأ.

فضرب أمير المؤمنين عليه السلام بالسيف على رأسه فاتقاه أمير المؤمنين عليه السلام بالدرقة فقطعها و ثبت السيف على رأسه فقال له علي يا عمرو أ ما كفاك أني بارزتك و أنت فارس العرب حتى استعنت علي بظهير فالتفت عمرو إلى خلفه.

فضربه أمير المؤمنين عليه السلام مسرعا على ساقيه فأطنهما جميعا و ارتفعت بينهما عجاجة فقال المنافقون قتل علي بن أبي طالب ثم انكشفت العجاجة و نظروا فإذا أمير المؤمنين عليه السلام على صدره قد أخذ بلحيته يريد أن يذبحه ثم أخذ رأسه و أقبل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و الدماء تسيل على رأسه من ضربة عمرو و سيفه يقطر منه الدم و هو يقول و الرأس بيده:

أنا علي بن عبد المطلب   الموت خير للفتى من الهرب

فقال رسول الله يا علي ماكرته قال نعم يا رسول الله الحرب خديعة و بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الزبير إلى هبيرة فضربه على رأسه ضربة فلق هامته و أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمر بن الخطاب أن يبارز ضرار بن الخطاب فلما

برز إليه ضرار انتزع له عمر سهما فقال ضرار ويلك يا ابن صهاك أرمي في مبارزة.

و الله لئن رميتني لا تركت عدويا بمكة إلا قتلته فانهزم عنه عمر و مر نحوه ضرار و ضرب بالقناة على رأسه ثم قال احفظها يا عمر فإني آليت أن لا أقتل قرشيا ما قدرت عليه فكان عمر يحفظ له ذلك بعد ما ولى و ولاه.

٣٤- قال الطبري: كانت غزوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخندق في شوال حدثنا بذلك ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن إسحاق وكان الذي جر غزوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخندق فيما قيل ما كان من إجلاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بني النضير عن ديارهم.

٣٥- عنه فحدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن إسحاق عن يزيد بن رومان مولى آل الزبير عن عروة بن الزبير ومن لا أتهم عن عبيدالله بن كعب بن مالك وعن الزهري وعن عاصم بن عمر بن قتادة وعن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وعن محمد بن كعب القرظي وعن غيرهم من علمائنا.

كل قد اجتمع حديثه في الحديث عن الخندق وبعضهم يحدث مالا يحدث بعض أنه كان من حديث الخندق أن نفرا من اليهود منهم سلام بن أبي الحقيق النضري وحيي بن أخطب النضري وكنانة بن الربيع بن أبي الحقيق النضري وهوذة بن قيس الوائلي وأبو عمار الوائلي في نفر من بني النضير ونفر من بني وائل.

هم الذين حزبوا الأحزاب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرجوا حتى قدموا على قريش بمكة فدعوهم إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقالوا إنا سنكون معكم عليه حتى نستأصله فقالت لهم قريش يا معشر يهود إنكم أهل

الكتاب الأول والعلم بما أصبحنا نختلف فيه نحن ومحمد أفديننا خير أم دينه قالوا بل دينكم خير من دينه وأنتم أولى بالحق منه قال فهم الذين أنزل الله عز وجل فيهم «ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بـالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا» إلى قوله « وكفى بجهنم سعيرا

فلما قالوا ذلك لقريش سرهم ما قالوا ونشطوا لما دعوهم إليـه مـن حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأجمعوا لذلك واتعدوا له.

ثم خرج أولئك النفر من يهود حتى جاؤوا غطفان من قيس عيلان فدعوهم إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخبروهم أنهم سيكونون معهم عليه وأن قريشا تابعوهم على ذلك وأجمعوا فيه فأجابوهم.

فخرجت قريش وقائدها أبو سفيان بن حـرب وخـرجت غـطفان وقائدها عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر في بني فـزارة والحـارث بـن عوف بن أبي حارثة المري في بني مرة ومسعود بن رخيلة بن نـويرة بـن طريف بن سحمة بن عبدالله بن هلال بن خلاوة بن أشجع بـن ريث بـن غطفان فيمن تابعه من قومه من أشجع.

فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبما أجمعوا له من الأمر ضرب الخندق على المدينة فحدثت عن محمد بن عمر قال كان الذي أشار عـلى رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالخندق سـلمان وكـان أول مـشهد شهـده سـلمان مـع رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يومئذ حر وقال يا رسول الله إنا كنا بفارس إذا حـوصرنا خندقنا علينا.

٣٦- عنه قال: ابن إسحاق فعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ترغيبا للمسلمين في الأجر وعمل فيه المسلمون فدأب فيه ودأبوا وأبطأ عن رسول اللهوعن

المسلمين في عملهم رجال من المنافقين وجعلوا يورون بالضعف من العمل ويتسللون إلى أهاليهم بغير علم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا إذن وجعل الرجل من المسلمين إذا نابته نائبة من الحاجة التي لا بد منها يذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويستأذنه في اللحوق بحاجته.

فيأذن له فإذا قضى حاجته رجع إلى ما كان فيه من عمله رغبة في الخير. واحتسابا له فأنزل الله عز وجل «إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبو احتى يستأذنوه» إلى قوله «واستغفر لهم الله إن الله غفور رحيم.» فنزلت هذه الآية في كل من كان من أهل الحسبة من المؤمنين والرغبة في الخير والطاعة لله ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلم

ثم قال يعني المنافقين الذين كانوا يتسللون من العمل ويذهبون بغير إذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا» إلى قوله «قد يعلم ما أنتم عليه» أي قد علم ما أنتم عليه من صدق أو كذب وعمل المسلمون فيه حتى أحكموه وارتجزوا فيه برجل من المسلمين يقال له جعيل فسماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمرا فقالوا:

سماه من بعد جعيل عمرا   وكان للبائس يوما ظهرا

فإذا مرو بعمرو قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمرا وإذا قالوا ظهرا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ظهرا

٣٧- عنه فحدثنا محمد بن باشر قال حدثنا محمد بن خالد بن عثمة قال حدثنا كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني قال حدثني أبي عن أبيه قال خط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخندق عام الأحزاب من أجم الشيخين طرف بني حارثة حتى بلغ المذاد ثم قطعه أربعين ذراعا بين كل عشرة.

فاحتق المهاجرون والأنصار في سلمان الفارسي وكان رجلا قويا

فقالت الأنصار سلمان منا وقالت المهاجرون سلمان منا فقال رسول الله ﷺ سلمان منا أهل البيت قال عمرو بن عوف فكنت أنا وسلمان وحذيفة بن اليمان والنعمان بن مقرن المزني وستة من الأنصار في أربعين ذراعا،

فحفرنا تحت ذوباب حتى بلغنا الندى، فأخرج الله عز وجل من بطن الخندق صخرة بيضاء مروة فكسرت حديدنا وشقت علينا فقلنا يا سلمان ارق إلى رسول الله ﷺ فأخبره خبر هذه الصخرة فإما أن نعدل عنها فإن المعدل قريب وإما أن يأمرنا فيها بأمره فإنا لا نحب أن نجاوز خطه.

فرقي سلمان حتى أتى رسول الله ﷺ وهو ضارب عليه قبة تركية فقال يا رسول الله بأبينا أنت وأمنا خرجت صخرة بيضاء من الخندق مروة فكسرت حديدنا وشقت علينا حتى ما نحيك فيها قليلا ولا كثيرا فمرنا فيها بأمرك فإنا لا نحب أن نجاوز خطك فهبط رسول الله ﷺ مع سلمان في الخندق ورقينا نحن ا لتسعة على شقة الخندق.

فأخذ رسول الله ﷺ المعول من سلمان فضرب الصخرة ضربة صدعها وبرقت منها برقة أضاء ما بين لابتيها يعني لابتي المدينة حتى لكأن مصباحا في جوف بيت مظلم فكبر رسول الله ﷺ تكبير فتح وكبر المسلمون.

ثم ضربها رسول الله الثانية فصدعها وبرق منها برقة أضاء منها ما بين لابتيها حتى لكأن مصباحا في جوف بيت مظلم فكبر رسول الله ﷺ تكبير فتح وكبر المسلمون ثم ضربها رسول الله ﷺ الثالثة فكسرها وبرق منها برقة أضاء ما بين لابتيها حتى لكأن مصباحا في جوف بيت مظلم فكبر رسول الله ﷺ تكبير فتح وكبر المسلمون.

ثم أخذ بيد سلمان فرقي فقال سلمان بأبي أنت وأمي يا رسول الله لقد رأيت شيئا ما رأيته قط فالتفت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى القوم فقال هل رأيتم ما يقول سلمان قالوا نعم يا رسول الله بأبينا أنت وأمنا قد رأيناك تضرب فيخرج برق كالموج فرأيناك تكبر فنكبر ولا نرى شيئا غير ذلك.

قال: صدقتم ضربت ضربتي الأولى فبرق الذي رأيتم أضاءت لي منها قصور الحيرة ومدائن كسرى كأنها أنياب الكلاب فأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها.

ثم ضربت ضربتي الثانية فبرق الذي رأيتم أضاءت لي منها قصور الحمر من أرض الروم كأنها أنياب الكلاب فأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها ثم ضربت ضربتي الثالثة فبرق منها الذي رأيتم أضاءت لي منها قصور صنعاء كأنها أنياب الكلاب فأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها فأبشروا يبلغهم النصر وأبشروا يبلغهم النصر وأبشروا يبلغهم النصر.

فاستبشر المسلمون وقالوا الحمد لله موعد صادق بار وعدنا النصر بعد الحصر فطلعت الأحزاب فقال المؤمنون «هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم إلا إيمانا وتسليما» وقال المنافقون ألا تعجبون يحدثكم ويمنيكم ويعدكم الباطل يخبركم أنه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومدائن كسرى وأنها تفتح لكم وأنتم تحفرون الخندق ولا تستطيعون أن تبرزوا وأنزل القرآن: «إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللهُ وَ رَسُولُهُ إِلَّا غُرُوراً».

٣٨- روى ابن هشام عن ابن اسحاق فأقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والمسلمون وعدوهم محاصروهم ولم يكن بينهم قتال إلا أن فوارس من قريش منهم عمرو بن عبد ود بن ابي قيس أخو بني عامر بن لؤي قال ابن

هشام ويقال عمرو بن كعب بن أبي قيس.

٣٩- عنه قال ابن اسحاق وعكرمة بن ابي جهل وهبير بن أبي وهب المخزوميان وضرار بن الخطاب الشاعر ابن مرداس أخو بني محارب بن فهر تلبسوا للقتال ثم خرجوا على خيلهم حتى مروا بمنازل بني كنانة فقالوا تهيئوا يا بني كنانة للحرب فستعلمون من الفرسان اليوم ثم أقبلوا تعنق بهم خيلهم حتى وقفوا على الخندق فلما رأوه قالوا والله إن هذه لمكيده ما كانت العرب تكيدها.

٤٠- قال ابن هشام يقال إن سلمان الفارسي أشار به على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. و حدثني بعض أهل العلم أن المهاجرين يوم الخندق قالوا سلمان منا و قالت الأنصار سلمان منا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سلمان منا أهل البيت.

٤١- عنه قال ابن اسحاق ثم تيمموا مكانا ضيقا من الخندق فضربوا خيلهم فاقتحمت منه فجالت بهم في السبخة بين الخندق وسلع وخرج علي ابن أبي طالب عليه السلام في نفر معه من المسلمين حتى أخذوا عليهم الثغرة التي أقحموا منها خيلهم وأقبلت الفرسان تعنق نحوهم وكان عمرو بن عبد ود قد قاتل يوم بدر حتى أثبتته الجراحة فلم يشهد يوم أحد.

فلما كان يوم الخندق خرج معلما ليرى مكانه فلما وقف هو وخيله قال من يبارز فبرز له علي بن أبي طالب فقال له يا عمرو إنك قد كنت عاهدت الله ألا يدعوك رجل من قريش الى احدى خلتين إلا أخذتها منه قال له أجل. قال علي فإني أدعوك الى الله والى رسوله والى الإسلام قال لا حاجة لي بذلك.

قال فإني أدعوك الى النزال فقال له لم يا بن أخي فوالله ماأحب أن اقتلك قال له علي لكني والله أحب أن أقتلك فحمى عمرو عند ذلك فاقتحم

عن فرسه فعقره و ضرب وجهه ثم أقبل على علي فتنازلا وتجاولا فقتله علي عليه السلام و خرجت خيلهم منهزمة حتى اقتحمت من الخندق هاربة.

٤٢- عنه قال ابن إسحاق وقال علي بن ابي طالب عليه السلام في ذلك:

نصر الحجارة من سفاهة رأيه ونصرت رب محمد بصوابي

فصدرت حين تركته متجدلا كالجذع بين دكادك وروابي

وعففت عن أثوابه ولو أنني كنت المقطر بزني أثوابي

لا تحسبن الله خاذل دينه ونبيه يا معشر الأحزاب

قال ابن هشام واكثر أهل العلم بالشعر يشك فيها لعلي بن ابي طالب عليه السلام.

٤٣- عنه قال ابن اسحاق ومن بني مخزوم بن يقظة نوفل بن عبدالله ابن المغيرة سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يبيعهم جسده و كان اقتحم الخندق فتورط فيه فقتل فغلب المسلمون على جسده فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا حاجة لنا في جسده ولا بثمنه فخلى بينهم وبينه.

٤٤- عنه قال ابن هشام أعطوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بجسده عشرة آلاف درهم فيما بلغني عن الزهري.

٤٥- عنه قال ابن اسحاق ومن بني عامر بن لؤي ثم من بني مالك ابن حسل عمرو بن عبد ود قتله علي بن ابي طالب عليه السلام.

٤٦- عنه قال ابن هشام وحدثني الثقة انه حدث عن ابن شهاب الزهري أنه قال قتل علي بن أبي طالب يومئذ عمرو بن عبد ود وابنه حسل ابن عمرو.

٤٧- عنه قال ابن هشام ويقال عمرو بن عبد ود ويقال عمرو بن عبد.

٤٨- عنه قال ابن اسحاق وقال مسافع بن عبد مناف بن وهب بن حذافة بن جمح يبكى عمرو بن عبد ود ويذكر قتل علي بن ابي طالب إياه:

عمرو بن عبد كان أول فارس جذع المزاد و كان فارس يليل
سمع الخلائق ما جوذ و مرة يبغى القتال بشكة لم ينكل
و لقد علمتم حين ولوا عنكم أن ابن عبد فيهم لم يعجل
حتى تكفنه الكماة وكلهم يبغي مقاتلة وليس بمؤتلي
ولقد تكنفت الأسنة فارسا بجنوب سلع غير نكس أميل
تسل النزال علي فارس غالب بجنوب سلع ليته لم ينزل
فاذهب علي فما ظفرت بمثله فخرا ولا لاقيت مثل المعضل
نفسي الفداء لفارس من غالب لاقي حمام الموت لم يتحلحل
أعني الذي جزع المذاد بمهره طلبا لثأر معاشر لم يخذل

٤٩- عنه قال ابن اسحاق وقال هبيرة بن ابي وهب يعتذر من فراره ويبكي عمرا ويذكر قتل عليّ أياه:

لعمري ما وليت ظهرى محمدا وأصحابه جبنا ولا خيفة القتل
ولكنني قلبت أمري فلم أجد لسيفي غناء إن ضربت ولا نبلي
وقفت فلما لم أجد لي مقدما صدرت كضرغام هزبر أبي شبل
ثنى عطفه عن قرنه حين لم يجد مكرا وقدما كان ذلك من فعلي
فلا تبعدن يا عمرو حيا وهالكا وحق لحسن المدح مثلك من مثلي
ولا تبعدن يا عمرو حيا وهالكا فقد بنت محمود الثنا ماجد الأصل
فمن لطراد الخيل تقدع بالقنا وللفخر يوما عند قرقرة البزل
هنالك لو كان ابن عبد لزارها وفرجها حقا فتى غير ما وغل
فعنك علي لا أرى مثل موقف وقفت على نجد المقدم كالفحل

فما ظفرت كفاك فخرا بمثله أمنت به ما عشت من زلة النعل

٥٠- عنه قال هبيرة بن أبي وهب يبكي عمرو بن عبد ود ويذكر قتل علي إياه:

لقد علمت عليا لؤي بن غالب لفارسها عمرو إذا ناب نائب
لفارسها عمرو إذا ما يسومه علي وإن الليث لا بد طالب
عشية يدعوه علي وإنه لفارسها إذ خام عنه الكتائب
فيا لهف نفسي إن عمرا تركته بيثرب لا زالت هناك المصائب

في أنّ مبارزة علي في يوم الخندق أفضل من جهاد جميع الأمة و عملها إلى يوم القيامة.

٥١- إبراهيم بن محمد الجويني: أنبأني شيخنا أبو عمرو عثمان بن الموفق، عن المؤيد بن محمد المقرىء إذناً، عن عبدالجبار بن محمد الخواري، قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد النيسابوري المفسر، قال: أنبأنا عبدالرحمان بن حمدان السعدي حدثنا لؤلؤ القصري حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن خضر الصوفي بالموصل: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن الحسن بن شدّاد.

حدثني محمد بن سنان الحنظلي حدثنا إسحاق بن بشر القرشي عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: لمبارزة علي بن أبي طالب عليه السلام لعمرو بن عبد ودّ يوم الخندق أفضل من عمل أمتي إلى يوم القيامة.

٥٢- الموفق الخوارزمي: أخبرنا الامام أبو الفتح عبد الواحد بن الحسن الباقرجى، أخبرني أبو عبدالله محمد بن محمد الجوني قال قرأت علي أبي الحسن على بن أحمد الواحدي أخبر عبدالرحمان بن حمدان السعدي

قال حدثني لؤلؤ القيصري حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن خضر الصوفي، حدثني أبو عبدالله الحسين بن الحسن بن شدّاد.

حدثني محمد بن سنان الحنظلي حدثني إسحاق بن بشر القرشي عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: لمبارزة علي بن أبي طالب عليه السلام لعمرو بن عبد ودّ يوم الخندق أفضل من عمل أمتي إلى يوم القيامة.

٥٣- عنه بإسناده عن أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ اخبرني محمد بن عبدالله الحافظ حدثني محمد بن يعقوب أبو العباس أخبرني أحمد ابن عبدالجبار حدثنى يونس بن بكير عن ابن اسحاق، قال خرج عمر بن عبد ود يوم الخندق فنادى من يبارز فقام على عليه السلام فقال أنا له يا نبى الله.

فقال له أجلس أنه عمرو و نادى الأ رجل و هو يؤنبهم و يقول اين جنتكم التى تزعمون أنه من قتل منكم دخلها أفلا تبرزون الى رجالا. فقام علي فقال: يا رسول الله أنا له فقال أنه عمرو و قال: و ان كان عمرو فاذن له رسول الله فمشى اليه حتى أتاه و هو يقول:

لا تعجلن فقد أتاك مجيب صوتك غير عاجز
ذو نية و بصيرة و الصدق منجي كل فائز
إني لأرجو أن أقيم عليك نائحة الجنائز
من ضربة نجلاء يبقى ذكرها عند الهزاهز

فقال له عمرو من أنت؟ قال أنا علي قال ابن عبد مناف قال أنا علي ابن أبي طالب، فقال غيرك يا ابن أخي من أعمامك فإني أكره أن أهريق دمك فقال له علي عليه السلام لكني و الله ما أكره أن أهريق دمك فغضب و نزل فسل سيفه كأنه شعلة نار ثم أقبل نحو علي عليه السلام مغضبا.

و استقبله علي عليه السلام بدرقته فضربه عمرو في الدرقة فقدها و أثبت فيها السيف و أصاب رأسه فشجه و ضربه علي على حبل العاتق فسقط. و قد نصفين و ثار الغبار العجاج و سمع رسول الله عليه السلام التكبير فعرف أن علياً عليه السلام قتله ثم اقبل علي عليه السلام نحو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و وجهه يتهلل نوراً.

٥٤- قال ابن الاثير: كانت غزوة الخندق في شوال، و كان سببها أن نفراً من يهود من بني‌النضير منهم: عبدالله بن سلام بن أبي الحقيق، و حيي بن أخطب، كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق، و غيرهم، حزّبوا الأحزاب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقدموا على قريش بمكة فدعوهم إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قالوا: نكون معكم حتى نستأصله.

فأجابوهم إلى ذلك، ثم أتوا على غطفان فدعوهم إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و أخبروهم أن قريشاً معهم على ذلك، فأجابوهم، فخرجت قريش و قائدها أبو سفيان بن حرب وخرجت غطفان وقائدها عيينة بن حصن في بني فزارة والحارث بن عوف بن أبي حارثة المري في مرة ومسعر ابن رخيلة الاشجعي في الأشجع.

فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر بحفر الخندق، و أشار به سلمان الفارسي، و كان أول مشهد شهده مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يومئذ حر، فعمل فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، رغبة في الأجر و حثاً للمسلمين. و تسلل عنه جماعة من المنافقين بغير علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فانزل الله في ذلك: «قَدْ يَعْلَمُ اللهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِواذاً» الآية. و كان الرجل من المسلمين إذا نابته نائبة لحاجة لابدّ منها يستأذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيقضي حاجته ثم يعود، فأنزل الله تعالى: «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَ رَسُولِهِ». الآية.

و قسم الخندق بين المسلمين. فاختلف المهاجرون و الأنصار في سلمان كل يدّعيه أنه منهم، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: سلمان منّا، سلمان من أهل البيت. و جعل لكل عشرة أربعين ذراعاً، فكان سلمان و حذيفة و النعمان بن مقرن و عمرو بن عوف و ستة من الأنصار يعملون، فخرجت عليهم صخرة كسرت المعول، فأعلموا النبي صلى الله عليه و آله و سلم.

فهبط إليها و معه سلمان فأخذ المعول و ضرب الصخرة ضربة صدعها وبرقت منها برقة أضاء ما بين لابتي المدينة، فكبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و المسلمون.

ثم الثانية كذلك، ثم الثالثة كذلك. ثم خرج و قد صدعها، فسأله سلمان عمّا رأى من البرق.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أضاءت الحيرة و قصور كسرى في البرقة الأولى. و أخبرني جبرائيل أن أمتي ظاهرة عليها، و أضاء لي في الثانية القصور الحمر من أرض الشام و الروم، و أخبرني أن أمتي ظاهرة عليها. وأضاء لي في الثالثة قصور صنعاء. و أخبرني أن أمتي ظاهرة عليها، فأبشروا، فاستبشر المسلمون.

و قال المنافقون: ألا تعجبون ويعدكم الباطل، يخبركم أنه يبصر من يثرب الحيرة ومدائن كسرى، وأنها تفتح لكم وأنتم تحفرون الخندق ولا تستطيعون أن تبرزوا فأنزل القرآن: «إِذْ يَقُولُ الْمُنافِقُونَ وَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ما وَعَدَنَا اللهُ وَ رَسُولُهُ إِلَّا غُرُوراً».

فأقبلت قريش حتى نزلت بمجتمع الأسيال من رومة بين الجرف و زغابة في عشرة آلاف من أحابيشهم و من تابعهم من كنانة و تهامة، و أقبلت غطفان و من تابعهم حتى نزلوا إلى جنب أحد، و خرج رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم و المسلمون فجعلوا ظهورهم إلى سلع في ثلاثة آلاف، فنزل هناك و رفع الذراري و النساء في الآطام. و خرج حيي بن أخطب حتى أتى كعب ابن أسد سيد قريظة، و كان قد وادع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، على قومه.

فأغلق كعب حصنه و لم يأذن له و قال: إنك امرو مشؤوم، وقد عاهدت محمداً و لم أر منه إلاّ الوفاء. قال حيي: يا كعب قد جئتك بعز الدهر و ببحر طام، جئتك بقريش و قادتها و سادتها، و غطفان بقادتها، و قد عاهدوني أنهم لايبرحون حتى يستأصلوا محمداً و أصحابه. قال كعب: جئتني بذل الدهر، و بجهام قد هراق ماءه يرعد و يبرق و ليس فيه شيء.

ويحك يا حيي! دعني و محمداً. و لم يزل معه يفتله في الذروة و الغارب حتى حمله على الغدر بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ففعل و نكث العهد، و عاهده حيي إن عادت قريش و غطفان و لم يصيبوا محمداً أن أدخل معك في حصنك حتى يصيبني ما أصابك.

فعظم عند ذلك البلاء و اشتد الخوف و أتاهم عدوهم من فوقهم و من أسفل منهم. و نجم النفاق من بعض المنافقين، و أقام رسول الله و المشركون عليه بضعاً و عشرين ليلة قريباً من شهر، و لم يكن بين القوم حرب إلاّ الرمي بالنبل.

فلما اشتد البلاء بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إلى عيينة بن حصن و الحارث ابن عوف المرى، قائدى غطفان، فأعطاهما ثلث ثمار المدينة على أن يرجعا بمن معهما عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأجابا إلى ذلك: فاستشار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سعد بن معاذ و سعد بن عبادة، فقالا: يا رسول الله شيء تحب أن تصنعه أم شيء أمرك الله به أو شيء تصنعه لنا.

قال: بل لكم، رأيت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة فأردت أن

أكسر عنكم شوكتهم. فقال سعد بن معاذ: قد كنّا نحن و هم على الشرك و لايطمعون أن يأكلوا منّا ثمره إلا قرى أو بيعاً، فحين أكرمنا الله بالإسلام نعطيهم أموالنا ما نعطيهم إلا السيف حتى يحكم الله بيننا و بينهم. فترك ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ثم إن فوارس من قريش، منهم: عمرو بن عبد ود أحد بنى عامر بن لؤي، و عكرمة بن أبي جهل، و هبيرة بن أبى وهب، و نوفل بن عبدالله و ضرار بن الخطاب الفهرى. خرجوا على خيولهم و اجنازوا ببني كنانة و قالوا تجهزوا للحرب و ستعلمون من الفرسان. و كان عمرو بن عبد ودّ قد شهد بدراً كافراً و قاتل حتى كثرت الجراح فيه.

فلم يشهد أحداً و شهد الخندق معلما حتى يعرف مكانه، و أقبل هو و أصحابه حتى وقفوا على الخندق، ثم تيمموا مكاناً ضيقاً فاقتحموه، فجالت بهم خيولهم في السبخة بين الخندق و سلع، و خرج علي بن أبى طالب عليه السلام في نفر من المسلمين، فأخذوا عليهم الثغرة، و كان عمرو قد خرج معلماً.

فقال له عليّ: يا عمرو إنك عاهدت أن لايدعوك رجل من قريش إلى خصلتين إلاّ أخذت إحداهما؟ قال: أجل. قال له علي عليه السلام: فإني أدعوك إلى الله و الإسلام. قال: لاحاجة لي بذلك. قال: فإني أدعوك إلى النزال. قال: والله ما أحب أن أقتلك. قال عليّ: ولكني أحبّ أن أقتلك. فحمي عمرو عند ذلك فنزل عن فرسه و عقره.

ثمّ أقبل على عليّ عليه السلام، فتجاولا، و قتله عليّ و خرجت خيلهم منهزمة، و قتل مع عمرو رجلان، قتل علي أحدهما و أصاب آخر سهم فمات منه بمكة.

٥٥- قال ابن أبي الحديد: و ينبغي أن نذكر ملخص هذه القصة من مغازي الواقدي و ابن إسحاق قالا خرج عمرو بن عبد ود يوم الخندق و قد كان شهد بدرا فارتث جريحا و لم يشهد أحدا فحضر الخندق شاهرا سيفه معلما مدلا بشجاعته و بأسه و خرج معه ضرار بن الخطاب الفهري و عكرمة بن أبي جهل و هبيرة بن أبي وهب و نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزوميون.

فطافوا بخيولهم على الخندق إصعادا و انحدارا يطلبون موضعا ضيقا يعبرونه حتى وقفوا على أضيق موضع فيه في المكان المعروف بالمزار فأكرهوا خيولهم على العبور فعبرت و صاروا مع المسلمين على أرض واحدة و رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس و أصحابه قيام على رأسه فتقدم عمرو بن عبد ود فدعا إلى البراز مرارا فلم يقم إليه أحد.

فلما أكثر قام علي عليه السلام فقال أنا أبارزه يا رسول الله فأمره بالجلوس و أعاد عمرو النداء و الناس سكوت كان على رءوسهم الطير فقال عمرو أيها الناس إنكم تزعمون أن قتلاكم في الجنة و قتلانا في النار أ فما يحب أحدكم أن يقدم على الجنة أو يقدم عدوا له إلى النار فلم يقم إليه أحد.

فقام علي عليه السلام دفعة ثانية و قال أنا له يا رسول الله فأمره بالجلوس فجال عمرو بفرسه مقبلا و مدبرا و جاءت عظماء الأحزاب فوقفت من وراء الخندق و مدت أعناقها تنظر فلما رأى عمرو أن أحدا لا يجيبه قال:

و لقد بححت من الندا ... بجمعهم هل من مبارز

و وقفت مذ جبن المشيع ... موقف القرن المناجز

إني كذلك لم أزل ... متسرعا قبل الهزاهز

أن الشجاعة في الفتى ... و الجود من خير الغرائز

فقام علي عليه السلام فقال يا رسول الله ائذن لي في مبارزته فقال ادن فدنا فقلده سيفه و عممه بعمامته و قال امض لشأنك فلما انصرف قال اللهم أعنه عليه فلما قرب منه قال له مجيبا إياه عن شعره:

لا تـعجلن فـقد أتـا	ك مجيب صوتك غير عـاجز
ذو نـيـة و بـصيرة	يـرجـو بـذاك نجاة فـائز
إني لآمـل أن أقـيم	عـليك نـائحة الجـنائز
مـن ضربـة فـوهاء يـبقى	ذكـرها عـند الهـزاهـز.

فقال عمرو من أنت و كان عمرو شيخا كبيرا قد جاوز الثمانين و كان نديم أبي طالب بن عبد المطلب في الجاهلية فانتسب علي عليه السلام له و قال أنا علي بن أبي طالب فقال أجل لقد كان أبوك نديما لي و صديقا فارجع فـإني لا أحب أن أقتلك كان شيخنا أبو الخير مصدق بن شبيب النحوي يـقول إذا مررنا في القراءة عليه بهذا الموضع.

و الله ما أمره بالرجوع إبقاء عليه بل خوفا منه فقد عرف قتلاه ببدر و أحد و علم أنه إن ناهضه قتله فاستحيا أن يظهر الفشل فأظهر الإبقاء و الإرعاء و إنه لكاذب فيهما قالوا فقال له علي عليه السلام لكني أحب أن أقتلك فقال يا ابن أخي إني لأكره أن أقتل الرجل الكريم مثلك فارجع وراءك خير لك.

فقال علي عليه السلام إن قريشا تتحدث عنك أنك قلت لا يدعوني أحد إلى ثلاث إلا أجبت و لو إلى واحدة منها قال أجل فقال علي عليه السلام فإني أدعوك إلى الإسلام قال دع عنك هذه قال فإني أدعوك إلى أن ترجع بمن تبعك من قريش إلى مكة قال إذن تتحدث نساء قريش عني أن غلاما خدعني.

قال: فإني أدعوك إلى البراز فحمى عمرو و قال ما كنت أظن أن أحدا من العرب يرومها مني ثم نزل فعقر فرسه و قيل ضرب وجهه ففر و تجاولا

فثارت لهما غبرة وارتهما عن العيون إلى أن سمع الناس التكبير عاليا من تحت الغبرة فعلموا أن عليا قتله و انجلت الغبرة عنهما و على راكب صدره يحز رأسه و فر أصحابه ليعبروا الخندق فظفرت بهم خيلهم إلا نوفل بن عبد الله فإنه قصر فرسه فوقع في الخندق.

فرماه المسلمون بالحجارة فقال يا معاشر الناس قتلة أكرم من هذه فنزل إليه علي عليه السلام فقتله و أدرك الزبير هبيرة بن أبي وهب فضربه فقطع ثفر فرسه و سقطت درع كان حملها من ورائه فأخذها الزبير و ألق عكرمة رمحه و ناوش عمر بن الخطاب ضرار بن عمرو فحمل عليه ضرار حتى إذا وجد عمر مس الرمح رفعه عنه و قال:

إنها لنعمة مشكورة فاحفظها يا ابن الخطاب إني كنت آليت ألا تمكنني يداي من قتل قرشي فأقتله و انصرف ضرار راجعا إلى أصحابه و قد كان جرى له معه مثل هذه في يوم أحد و قد ذكر هاتين القصتين معا محمد بن عمر الواقدي في كتاب المغازي.

٥٦- قال المقدسي غزوة الخندق، كانت في ذى القعدة و ذلك أنّ نفراً من اليهود نقضوا العهد و أخفروا الذمام، مكّة و اتوا فحالفوا قريشاً على محاربة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهم سلام بن أبي الحقيق النضري و حيي بن أخطب و كنانة بن الربيع، ثم جاؤا إلى غطفان و قائدها عيينة بن حصن الفزارى فاستنزلوهم و دعوا إلى مثل ما دعوا إليه قريشاً فتحزبت الأحزاب و تجمع الأحابيش و ساروا إلى المدينة يقصدون النبي.

فاستشار النبي صلى الله عليه وآله وسلم سلمان فيما يزعمون بأمر الخندق فضرب الخندق و عمل فيه بنفسه ينشطهم و خرج في ثلاثة ألف رجل حتى جعلوا ظهورهم إلى سلع و الخندق بينهم و بين الاحزاب و نزلت قريش في عشرة

آلاف و قائدها أبوسفيان بن حرب و نزلت غطفان في من تبعها و أطاعها و حاصروا النبي صلى الله عليه وآله وسلم و المسلمين تسعاً و عشرين ليلة لم يكن بينهم حرب إلاّ الرميّ بالنبل و الحصى الّا انه اشتد الامر و ضاق كما قال:

اذ جاؤكم من فوقكم الأسدي و من أسفل منكم أبو الأعور السلميّ و غطفان و ناصبهم أبو سفيان و اذ زاعت الأبصار و بلغت القلوب الحناجر و اقتحمت فوارس الخندق منهم عمرو بن عبد ود و عكرمة بن أبي جهل و ضرار بن الخطاب بن مرداس فخرج اليهم عليّ في نفر من المسلمين حتى أخذوا عليهم الثغرة التى اقحموا الخيل منها و بارز عليّ عمراً.

فقال له عمرو و كان من مشهورى فرسان العرب ما أحب أن اقتلك يا ابن أخى، قال: أنا أحبّ أن أقتلك فحمى عمرو واحتدم و نزل عن فرسه فعقره ثم أقبل على عليّ فتنازلا و تطارداً و تجادلا و اختلف بينهما ضربتان فاصابته ضربة عليّ عليه السلام فقتلته فخرجوا منهزماً من الخندق و في ذلك يقول عليّ فيما روى عنه:

نصر الحجارة من سفاهة رأيه	و نصرت رب محمد بصواب
فصددت حين تركته متجدلا	كالجذع بين دكادك و روابي
و عففت عن أثوابه و لو أنني	كنت المقطر بزني أثوابي

المنابع:

(١) الارشاد: ٤٣، (٢) اعلام الورى: ١٩٥، (٣) مناقب ابن شهر آشوب: ٥٩٩/١، (٤) كشف الغمه: ١٩٧/١، (٥) بحار الانوار: ٢٠٣/٢٠، و ١/٣١، إلى ٣، (٦) تاريخ الطبرى: ٥٦٤/٢، (٧) سيرة ابن هشام:

٣٣٥/٣، إلى ٢٨٠، (٨) فرائد السمطين: ٢٥٥/١، (٩) مناقب الخوارزمي: ٥٨ - ١٠٤، (١٠) كامل التواريخ: ١٧٨/٢، (١١) شرح نهج البلاغة: ٦٢/١٩، (١٢) البدء و التاريخ: ٢١٧/٤.

١٠- غزوة بني قريظة

١- قال علي بن إبراهيم: قوله «يا أَيُّهَا الرَّسُولُ لا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قالُوا آمَنَّا بِأَفْواهِهِمْ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ» فإنه كان سبب نزولها أنه كان في المدينة بطنان من اليهود من بني هارون و هم النضير و قريظة و كانت قريظة سبع مائة و النضير ألفا و كانت النضير أكثر مالا و أحسن حالا من قريظة و كانوا حلفاء لعبد الله بن أبي،

فكان إذا وقع بين قريظة و النضير قتل و كان القاتل من بني النضير قالوا لبني قريظة لا نرضى أن يكون قتيل منا بقتيل منكم فجرى بينهم في ذلك مخاطبات كثيرة حتى كادوا أن يقتتلوا حتى رضيت قريظة و كتبوا بينهم كتابا على أنه أي رجل من اليهود من النضير قتل رجلا من بني قريظة أن يجنيه و يحمم،

و التجنية أن يقعد على جمل و يولي وجهه إلى ذنب الجمل و يلطخ بالحماة و يدفع نصف الدية، و أيما رجل من بني قريظة قتل رجلا من بني النضير أن يدفع إليه دية كاملة و يقتل به، فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلى المدينة و دخلت الأوس و الخزرج في الإسلام ضعف أمر اليهود فقتل رجل من بني قريظة رجلا من بني النضير فبعثوا إليهم بنو النضير ابعثوا إلينا بدية المقتول و بالقاتل حتى نقتله،

فقالت قريظة ليس هذا حكم التوراة و إنما هو شيء غلبتمونا عليه فإما الدية و إما القتل و إلا فهذا محمد بيننا و بينكم فهلموا لنتحاكم إليـه، فمشت بنو النضير إلى عبد الله بن أبي و قالوا سل محمدا أن لا ينقض شرطنا في هذا الحكم الذي بيننا و بين بني قريظة في القتل، فقال عبد الله بـن أبي ابعثوا معي رجلا يسمع كلامي و كلامه فإن حكم لكم بما تريدون و إلا فلا ترضوا به،

فبعثوا معه رجلا فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له يا رسول الله إن هؤلاء القوم قريظة و النضير قد كتبوا بينهم كتابا و عهدا وثيقا تراضوا به و الآن في قدومك يريدون نقضه و قد رضوا بحكمك فيهم فلا تنقض عليهم كتابهم و شرطهم، فإن بني النضير لهم القوة و السلاح و الكـراع، و نحـن نخاف الغوائل و الدوائر، فاغتم لذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يجبه بشيء،

فنزل عليه جبرئيل بهذه الآيات «يا أَيُّهَا الرَّسُولُ لا يَحْزُنْكَ الَّـذِينَ يُسارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قالُوا آمَنَّا بِأَفْواهِهِمْ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَ مِنَ الَّذِينَ هادُوا» يعني اليهود «سَمّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَواضِعِهِ» يعني عـبد الله بـن أبي و بـني النـضير « يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هٰذا فَخُذُوهُ وَ إِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا» يعني عبد الله بن أبي حيث قال لبني النضير.

إن لم يحكم لكم بما تريدون فلا تقبلوا «وَ مَنْ يُرِدِ اللهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللهِ شَيْئاً أُولٰئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيا خِزْيٌ وَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذابٌ عَظِيمٌ سَمّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكّالُونَ لِلسُّحْتِ فَإِنْ جـاؤُكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ، وَ إِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئاً وَ إِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ إلى قوله وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ

بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ».

٢- قال المفيد: و لما انهزم الأحزاب و ولوا عن المسلمين الدبر عمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على قصد بني قريظة و أنفذ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إليهم في ثلاثين من الخزرج فقال له انظر بني قريظة هل تركوا حصونهم.

فلما شارف سورهم سمع منهم الهجر فرجع إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره فقال دعهم فإن الله سيمكن منهم إن الذي أمكنك من عمرو بن عبد ود لا يخذلك فقف حتى يجتمع الناس إليك و أبشر بنصر الله فإن الله قد نصرني بالرعب من بين يدي مسيرة شهر.

قال علي عليه السلام فاجتمع الناس إلي و سرت حتى دنوت من سورهم فأشرفوا علي فحين رأوني صاح صائح منهم قد جاءكم قاتل عمرو و قال آخر قد أقبل إليكم قاتل عمرو و جعل بعضهم يصيح ببعض و يقولون ذلك و ألقى الله في قلوبهم الرعب و سمعت راجزا يرجز.

قتل علي عمرا صاد علي صقرا
اقصم علي ظهرا أبرم علي أمرا
هتك علي سترا.

فقلت الحمد لله الذي أظهر الإسلام و قمع الشرك و كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لي حين توجهت إلى بني قريظة سر على بركة الله فإن الله قد وعدك أرضهم و ديارهم فسرت مستيقنا لنصر الله عز و جل حتى ركزت الراية في أصل الحصن.

فاستقبلوني في صياصيهم يسبون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما سمعت سبهم له عليه السلام كرهت أن يسمعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعملت على الرجوع إليه فإذا

به عليه السلام قد طلع فناداهم يا إخوة القردة و الخنازير إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين.

فقالوا له يا أبا القاسم ما كنت جهولا و لا سبابا فاستحيا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و رجع القهقرى قليلا. ثم أمر فضربت خيمته بإزاء حصونهم و أقام النبي صلى الله عليه و آله و سلم محاصرا لبني قريظة خمسا و عشرين ليلة حتى سألوه النزول على حكم سعد بن معاذ فحكم فيهم سعد بقتل الرجال و سبي الذراري و النساء و قسمة الأموال.

فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم يا سعد لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة أرقعة. و أمر النبي صلى الله عليه و آله و سلم بإنزال الرجال منهم و كانوا تسعمائة رجل فجيء بهم إلى المدينة و قسم الأموال و استرق الذراري و النسوان. و لما جيء بالأسارى إلى المدينة حبسوا في دار من دور بني النجار.

و خرج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلى موضع السوق اليوم فخندق فيه خنادق و حضر أمير المؤمنين عليه السلام معه و المسلمون و أمر بهم أن يخرجوا و تقدم إلى أمير المؤمنين أن يضرب أعناقهم في الخندق. فأخرجوا إرسالا و فيهم حيي بن أخطب و كعب بن أسد و هما إذ ذاك رئيسا القوم.

فقالوا لكعب بن أسد و هم يذهب بهم إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يا كعب ما تراه يصنع بنا فقال في كل موطن لا تعقلون أ لا ترون الداعي لا ينزع و من ذهب منكم لا يرجع هو و الله القتل. و جيء بحيي بن أخطب مجموعة يداه إلى عنقه فلما نظر إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال أما و الله ما لمت نفسي على عداوتك و لكن من يخذل الله يخذل.

ثم أقبل على الناس فقال أيها الناس أنه لا بد من أمر الله كتاب و قدر و ملحمة كتبت على بني إسرائيل. ثم أقيم بين يدي أمير المؤمنين علي عليه السلام و

هو يقول قتلة شريفة بيد شريف.

فقال له أمير المؤمنين إن خيار الناس يقتلون شرارهم و شرار الناس يقتلون خيارهم فالويل لمن قتله الأخيار الأشراف و السعادة لمن قتله الأرذال الكفار فقال صدقت لا تسلبني حلتي قال هي أهون علي من ذاك قال سترتني سترك الله و مد عنقه فضربها علي عليه السلام و لم يسلبه من بينهم ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام لمن جاء به ما كان يقول حيي و هو يقاد إلى الموت فقال كان يقول:

لعمرك ما لام ابن أخطب نفسه و لكنه من يخذل الله يخذل

فجاهد حتى بلغ النفس جهدها و حاول يبغي العز كل مقلقل

فقال أمير المؤمنين عليه السلام:

لقد كان ذا جد و جد بكفره فقيد إلينا في المجامع يعتل

فقلدته بالسيف ضربة محفظ فصار إلى قعر الجحيم يكبل

فذاك مآب الكافرين و من يطع لأمر اله الخلق في الخلد ينزل

و اصطفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من نسائهم عمرة بنت خناقه و قتل من نسائهم امرأة واحدة كانت أرسلت عليه صلى الله عليه وآله وسلم حجرا و قد جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم باليهود يناظرهم قبل مباينتهم له فسلمه الله تعالى من ذلك الحجر. و كان الظفر ببني قريظة و فتح الله على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأمير المؤمنين عليه السلام و ما كان من قتله من قتل منهم و ما ألقاه الله عز و جل في قلوبهم من الرعب منه و ماثلت هذه الفضيلة ما تقدمها من فضائله و شابهت هذه المنقبة ما سلف ذكره من مناقبه عليه السلام.

٣- قال الطبرسي: و من مواقفه في بني قريظة أنه ضرب أعناق رؤساء اليهود أعداء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٤- قال المجلسي: لما انهزم الأحزاب و ولوا عن المسلمين الدبر عمل رسول الله على قصد بني قريظة و أنفذ أمير المؤمنين عليه السلام إليهم في ثلاثين من الخزرج و قال له انظر بني قريظة هل نزلوا حصونهم فلما شارف سورهم سمع منهم الهجر فرجع إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره فقال دعهم فإن الله سيمكن منهم إن الذي أمكنك من عمرو بن عبد ود لا يخذلك فقف حتى يجتمع الناس إليك و أبشر بنصر من عند الله.

فإن الله تعالى قد نصرني بالرعب من بين يدي مسيرة شهر قال علي عليه السلام فاجتمع الناس إلي و سرت حتى دنوت من سورهم فأشرفوا علي فلما رأوني صاح صائح منهم قد جاءكم قاتل عمرو و قال آخر قد أقبل إليكم قاتل عمرو و جعل بعضهم يصيح ببعض و يقولون ذلك و ألقى الله في قلوبهم الرعب و سمعت راجزا يرتجز:

قتل علي عمرا صاد علي صقرا

قصم علي ظهرا أبرم علي أمرا

هتك علي سترا

فقلت الحمد لله الذي أظهر الإسلام و قمع الشرك و كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لي حين توجهت إلى بني قريظة سر على بركة الله تعالى فإن الله قد وعدكم أرضهم و ديارهم فسرت متيقنا لنصر الله عز و جل حتى ركزت الراية في أصل الحصن فاستقبلوني في صياصيهم يسبون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما سمعت سبهم له كرهت أن يسمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك فعملت على الرجوع إليه فإذا به صلى الله عليه وآله وسلم قد طلع و سمع سبهم له فناداهم:

يا إخوة القردة و الخنازير إنا إذا حللنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فقالوا له يا أبا القاسم ما كنت جهولا و لا سبابا فاستحيا رسول

الله صلى الله عليه و آله و سلم و رجع القهقرى قليلا ثم أمر فضربت خيمته بإزاء حصونهم فأقام النبي صلى الله عليه و آله و سلم حاصرا لبني قريظة خمسا و عشرين ليلة حتى سألوه النزول على حكم سعد بن معاذ فحكم فيهم سعد بقتل الرجال و سبي الذراري و النساء و قسمة الأموال.

فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم يا سعد لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة أرقعة و أمر النبي صلى الله عليه و آله و سلم بإنزال الرجال منهم و كانوا تسعمائة رجل فجيء بهم إلى المدينة و قسم الأموال و استرق الذراري و النسوان و لما جيء بالأسارى إلى المدينة حبسوا في دار من دور بني النجار و خرج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلى موضع السوق اليوم.

فخندق فيه خنادق و حضر أمير المؤمنين عليه السلام و معه المسلمون و أمر بهم أن يخرجوا و تقدم إلى أمير المؤمنين عليه السلام أن يضرب أعناقهم في الخندق فأخرجوا أرسالا و فيهم حيي بن أخطب و كعب بن أسد و هما إذ ذاك رئيسا القوم فقالوا لكعب بن أسد و هم يذهب بهم إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يا كعب ما تراه يصنع بنا؟

فقال في كل موطن لا تعقلون أ لا ترون الداعي لا ينزع و من ذهب منكم لا يرجع هو و الله القتل و جيء بحيي بن أخطب مجموعة يداه إلى عنقه فلما نظر إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال أما و الله ما لمت نفسي على عداوتك و لكن من يخذل الله يخذل ثم أقبل على الناس فقال أيها الناس إنه لا بد من أمر الله كتاب و قدر و ملحمة كتبت على بني إسرائيل ثم أقيم بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام و هو يقول قتلة شريفة بيد شريف.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام إن خيار الناس يقتلون شرارهم و شرارهم يقتلون خيارهم فالويل لمن قتله الأخيار الأشراف و السعادة لمن

قتله الأرذال الكفار فقال صدقت لا تسلبني حلتي فقال هي أهون علي من ذاك فقال سترتني سترك الله و مد عنقه فضربها علي عليه السلام و لم يسلبه من بينهم ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام لمن جاء به ما كان يقول حيي و هو يقاد إلى الموت قال كان يقول:

لعمرك ما لام ابن أخطب نفسه و لكنه من يخذل الله يخذل
فجاهد حتى بلغ النفس جهدها و حاول يبقى العز كل مقلقل

فقال أمير المؤمنين علي عليه الصلاة و السلام:

لقد كان ذا جد و جد بكفره فقيد إلينا في المجامع يعتل
فقلدته بالسيف ضربة محفظ فصار إلى قعر الجحيم يكبل
فذاك مآب الكافرين و من يطع لأمر إله الخلق في الخلد ينزل

٥- قال ابن هشام: فلما كانت الظهر أتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما حدثني الزهري معتجرا بعمامة من إستبرق على بغلة عليها رحالة عليها قطيفة من ديباج فقال أوقد وضعت السلاح يا رسول الله قال نعم فقال جبريل فما وضعت الملائكة السلاح بعد وما رجعت الآن إلا من طلب القوم إن الله عز وجل يأمرك يا محمد بالمسير الى بني قريظة فإني عامد إليهم فمزلزل بهم.

فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مؤذنا فأذن في الناس من كان سامعا مطيعا فلا يصلين العصر إلا ببني قريظة واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم فيما قال ابن هشام.

٦- عنه قال ابن اسحاق وقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن ابي طالب برايته الى بني قريظة وابتدرها الناس فسار على بن ابي طالب حتى إذا دنا من الحصون سمع منها مقالة قبيحة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرجع حتى لقي رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم بالطريق.

فقال يا رسول الله لا عليك أن لا تدنو من هؤلاء الأخابث قال لم أظنك سمعت منهم لي أذى قال نعم يا رسول الله قال لو رأوني لم يقولوا من ذلك شيئا فلما دنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حصونهم قال يا إخوان القردة هل أخزاكم الله وأنزل بكم نقمته قالوا يا ابا القاسم ما كنت جهولا.

ومر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنفر من اصحابه بالصورين قبل أن يصل الى بني قريظة فقال هل مر بكم أحد قالوا يا رسول الله قد مر بنا دحية بن خليفة الكلبي على بغلة بيضاء عليها رحالة عليها قطيفة ديباج فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك جبريل بعث الى بني قريظة يزلزل بهم حصونهم ويقذف الرعب في قلوبهم.

ولما أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بني قريظة نزل على بئر من آبارها من ناحية أموالهم يقال لها بئر أنا.

٧- قال ابن هشام حدثني بعض من أثق به من أهل العلم ان علي بن أبي طالب صاح وهم محاصرو بني قريظة يا كتيبة الإيمان وتقدم هو والزبير بن العوام وقال والله لأذوقن ما ذاق حمزة أو لأفتحن حصنهم فقالوا يا محمد ننزل على حكم سعد بن معاذ.

٨- قال الطبري: فلما كانت الظهر أتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن إسحاق عن ابن شهاب الزهري معتجرا بعمامة من إستبرق على بغلة عليها رحالة عليها قطيفة من ديباج فقال أقد وضعت السلاح يا رسول الله قال نعم قال جبريل ما وضعت الملائكة السلاح وما رجعت الآن إلا عن طلب القوم إن الله يأمرك يا محمد بالسير إلى بني قريظة وأنا عامد إلى بني قريظة.

فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مناديا فأذن في الناس إن من كان سامعا مطيعا فلا يصلين العصر إلا في بني قريظة. وقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب برايته إلى بني قريظة وابتدرها الناس فسار علي بن أبي طالب عليه السلام حتى إذا دنا من الحصون سمع منها مقالة قبيحة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهم فرجع حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالطريق فقال يا رسول الله لا عليك ألا تدنو من هؤلاء الأخابث قال لم أظنك سمعت لي منهم أذى.

قال نعم يا رسول الله لو قد رأوني لم يقولوا من ذلك شيئا فلما دنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حصونهم قال يا إخوان القردة هل أخزاكم الله وأنزل بكم نقمته قالوا يا أبا القاسم ما كنت جهولا ومر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أصحابه بالصورين قبل أن يصل إلى بني قريظة.

فقال هل مر بكم أحد فقالوا نعم يا رسول الله قد مر بنا دحية بن خليفة الكلبي على بغلة بيضاء عليها رحالة عليها قطيفة ديباج فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك جبريل بعث إلى بني قريظة يزلزل بهم حصونهم ويقذف الرعب في قلوبهم فلما أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بني قريظة نزل على بئر من آبارها في ناحية من أموالهم يقال لها بئر أنا.

فلاحق به الناس فأتاه رجال من بعد العشاء الآخرة ولم يصلوا العصر لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة لشيء لم يكن لهم منه بد من حربهم وأبوا أن يصلوا لقول النبي حتى تأتوا بني قريظة.

فصلوا العصر بها بعد العشاء الآخرة فما عابهم الله بذلك في كتابه ولا عنفهم به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والحديث عن محمد بن إسحاق عن أبيه عن معبد بن كعب بن مالك الأنصاري.

المنابع:

(١) الارشاد: ٥، (٢) اعلام الورى: ١٩٦
(٣) بحار الانوار: ٢٠/٢٦١، (٤) سيرة ابن هشام: ٢/٢٤٤- ٢٥١،
(٥) تاريخ الطبرى: ٢/٥٨١،

١١- غزوة بنى المصطلق

١- قال الشيخ المفيد: ثم كان من بلائهعليه السلام ببني المصطلق ما اشتهر عند العلماء و كان الفتح لهعليه السلام في هذه الغزاة بعد أن أصيب يومئذ ناس من بني عبد المطلب فقتل أمير المؤمنينعليه السلام رجلين من القوم و هما مالك و ابنه و أصاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهم سبيا كثيرا فقسمه في المسلمين. و كان فيمن أصيب يومئذ من السبايا جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار و كان شعار المسلمين يوم بني المصطلق.

يا منصور أمت و كان الذي سبى جويرية أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام فجاء بها إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاصطفاها النبي صلى الله عليه وآله وسلم. فجاء أبوها إلى النبيعليه السلام بعد إسلام بقية القوم فقال يا رسول الله إن ابنتي لا تسبى إنها امرأة كريمة.

قال اذهب فخيرها قال أحسنت و أجملت. و جاء إليها أبوها فقال لها يا بنية لا تفضحي قومك فقالت له قد اخترت الله و رسوله. فقال لها أبوها فعل الله بك و فعل فأعتقها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و جعلها في جملة أزواجه.

٢- في البحار عن الصدوق عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن فضالة عن أبان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر الباقرعليه السلام قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خالد بن الوليد إلى حي يقال

هم بنو المصطلق من بني جذيمة و كان بينهم و بينه و بين بني مخزوم إحنة في الجاهلية فلما ورد عليهم كانوا قد أطاعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أخذوا منه كتابا فلما ورد عليهم خالد أمر مناديا فنادى بالصلاة فصلى و صلوا.

فلما كان صلاة الفجر أمر مناديه فنادى فصلى و صلوا ثم أمر الخيل فشنوا فيهم الغارة فقتل و أصاب فطلبوا كتابهم فوجدوه فأتوا به النبي صلى الله عليه وآله وسلم و حدثوه بما صنع خالد بن الوليد فاستقبل عليه السلام القبلة ثم قال اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد قال ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تبر و متاع فقال لعلي عليه السلام يا علي ائت بني جذيمة من بني المصطلق فأرضهم مما صنع خالد.

ثم رفع عليه السلام قدميه فقال يا علي اجعل قضاء أهل الجاهلية تحت قدميك فأتاهم علي عليه السلام فلما انتهى إليهم حكم فيهم بحكم الله فلما رجع إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا علي أخبرني بما صنعت فقال يا رسول الله عمدت فأعطيت لكل دم دية و لكل جنين غرة و لكل مال مالا.

و فضلت معي فضلة فأعطيتهم لميلغة كلابهم و حبلة رعاتهم و فضلت معي فضله فأعطيتهم لروعة نسائهم و فزع صبيانهم و فضلت معي فضله فأعطيتهم لما يعلمون و لما لا يعلمون و فضلت معي فضله فأعطيتهم ليرضوا عنك يا رسول الله.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم يا علي أعطيتهم ليرضوا عني رضي الله عنك يا علي إنما أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

٣- عنه جماعة عن أبي المفضل عن القاسم بن زكريا عن محمد بن تسنيم الحضرمي عن عمرو بن معمر عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام عن أبيه جعفر عن أبيه محمد بن علي عليهما السلام عن جابر بن عبد الله

قال بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم خالد بن الوليد على صدقات بني المصطلق حي من خزاعة و كان بينه و بينهم في الجاهلية ذحل.

فأوقع بهم خالد فقتل منهم و استاق أموالهم فبلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما فعل فقال اللهم أبرأ إليك مما صنع خالد و بعث إليهم علي بن أبي طالب عليه السلام بمال و أمره أن يؤدي إليهم ديات رجالهم و ما ذهب لهم من أموالهم و بقيت معه من المال زعبة فقال لهم هل تفقدون شيئا من متاعكم فقالوا ما نفقد شيئا إلا ميلغة كلابنا.

فدفع إليهم ما بقي من المال فقال هذا لميلغة كلابكم و ما أنسيتم من متاعكم و أقبل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ما صنعت فأخبره بخبره حتى أتى على حديثه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أرضيتني رضي الله عنك يا علي أنت هادي أمتي ألا إن السعيد كل السعيد من أحبك و أخذ بطريقتك ألا إن الشقي كل الشقي من خالفك و رغب عن طريقك إلى يوم القيامة.

٤- قال ابن هشام: قال ابن اسحاق وأصيب من بني المصطلق يومئذ ناس وقتل على بن ابي طالب منهم رجلين مالكا وابنه وقتل عبدالرحمن بن عوف رجلا من فرسانهم يقال له أحمر أو أحيمر.

٥- قال الطبري: وأصيب من بني المصطلق يومئذ ناس كثير وقتل علي بن أبي طالب منهم رجلين مالكا وابنه وأصاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهم سبيا كثيرا ففشا قسمه في المسلمين ومنهم جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار زوج النبي

المنابع:

(١) الارشاد: ٥٤، (٢) بحار الانوار: ١٤٣/٢١،

(٣) سيرة ابن هشام: ٣٠٦/٣، (٤) تاريخ الطبري: ٦٠٩/٢.

١٢- غزوة الحديبية

١- قال الشيخ المفيد: ثم تلا بني المصطلق الحديبية و كان اللواء يومئذ إلى أمير المؤمنين عليه السلام كما كان إليه في المشاهد قبلها و كان من بلائه في ذلك اليوم عند صف القوم في الحرب للقتال ما ظهر خبره و استفاض ذكره. و ذلك بعد البيعة التي أخذها النبي صلى الله عليه وآله وسلم على أصحابه و العهود عليهم في الصبر و كان أمير المؤمنين عليه السلام المبايع للنساء عن النبي عليه السلام و كانت بيعته لهن يومئذ أن طرح ثوبا بينهن و بينه.

ثم مسحه بيده فكانت مبايعتهن للنبي عليه السلام بمسح الثوب و رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمسح ثوب علي بن أبي طالب عليه السلام مما يليه. و لما رأى سهيل بن عمرو توجه الأمر عليهم ضرع إلى النبي عليه السلام في الصلح و نزل عليه الوحي بالإجابة إلى ذلك و أن يجعل أمير المؤمنين عليه السلام كاتبه يومئذ و المتولي لعقد الصلح بخطه. فقال له النبي عليه السلام اكتب يا علي بسم الله الرحمن الرحيم.

فقال سهيل بن عمرو هذا كتاب بيننا و بينك يا محمد فافتتحه بما نعرفه و اكتب باسمك اللهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأمير المؤمنين امح ما كتبت و اكتب باسمك اللهم فقال له أمير المؤمنين عليه السلام لو لا طاعتك يا رسول الله لما محوت بسم الله الرحمن الرحيم ثم محاها و كتب باسمك اللهم فقال له النبي عليه السلام اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله سهيل بن

عمرو.

فقال سهيل لو أجبتك في الكتاب الذي بيننا إلى هـذا لأقـررت لك بالنبوة فسواء شهدت على نفسي بالرضا بذلك أو أطلقته من لساني امح هذا الاسم و اكتب هذا مـا قـاضى عـليه محـمد بـن عـبد الله فـقال له أمـير المؤمنين عليه السلام إنه و الله لرسول الله على رغم أنفك فقال سهيل اكتب اسمـه يمضي الشرط.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام ويلك يا سهيل كف عن عنادك فـقال له النبي عليه السلام امحها يا علي فقال يا رسول الله إن يدي لا تنطلق بمحو اسمك من النبوة قال له فضع يدي عليها فمحاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيده و قال لأمـير المؤمنين عليه السلام ستدعى إلى مثلها فتجيب و أنت على مضض.

ثم تمم أمير المؤمنين عليه السلام الكتاب. و لما تم الصلح نحر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هديه في مكانه. فكان نظام تدبير هذه الغزاة معلقا بـأمير المـؤمنين عليه السلام و كان ما جرى فيها من البيعة و صف الناس للحرب ثم الهدنة و الكتاب كله لأمير المؤمنين عليه السلام و كان فيما هيأه الله تعالى له مـن ذلك حـقن الدمـاء و صلاح أمر الإسلام. و قد روى الناس له عليه السلام في هذه الغزاة بعد الذي ذكرناه فضيلتين اختص بهما و انضافا إلى فضائله العظام و مناقبه الجسام.

٢- عنه روى إبراهيم بن عمر عن رجاله عن فائد مولى عبد الله بن سالم قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عمرة الحديبية نزل الجحفة فلم يجد بها ماء فبعث سعد بن مالك بالروايا حتى إذا كان غير بـعيد رجـع سـعد بالروايا فقال يا رسول الله ما أستطيع أن أمضي لقد وقفت قدماي رعبا من القوم فقال له النبي عليه السلام اجلس. ثم بعث رجلا آخر فخرج بالروايا حتى إذا كان بالمكان الذي انتهى إليه الأول رجع فقال له رسول الله لم رجعت.

فقال يا رسول الله و الذي بعثك بالحق ما استطعت أن أمضي رعبا. فدعا رسول الله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلى الله عليه و آله و سلم فأرسله بالروايا و خرج السقاة و هم لا يشكون في رجوعه لما رأوا من رجوع من تقدمه. فخرج علي عليه السلام بالروايا حتى ورد الحرار فاستقى ثم أقبل بها إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم و لها زجل. فكبر النبي صلى الله عليه و آله و سلم و دعا له بخير. و في هذه الغزاة أقبل سهيل بن عمرو إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم.

فقال له يا محمد إن أرقاءنا لحقوا بك فارددهم علينا فغضب رسول الله عليه السلام حتى تبين الغضب في وجهه ثم قال لتنتهن يا معشر قريش أو ليبعثن الله إليكم رجلا امتحن الله قلبه للإيمان يضرب رقابكم على الدين فقال بعض من حضر يا رسول الله أبو بكر ذلك الرجل قال لا قيل فعمر قال لا و لكنه خاصف النعل في الحجرة فتبادر الناس إلى الحجرة ينظرون من الرجل فإذا هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

٣- عنه روى هذا الحديث جماعة عن أمير المؤمنين عليه السلام و قالوا فيه إن عليا قص هذه القصة ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار و كان الذي أصلحه أمير المؤمنين من نعل النبي صلى الله عليه و آله و سلم شسعها فإنه كان انقطع فخصف موضعه و أصلحه.

٤- عنه روى إسماعيل بن علي العمي عن نائل بن نجيح عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عن أبيه عليهما السلام قال انقطع شسع نعل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فدفعها إلى علي عليه السلام يصلحها ثم مشى في نعل واحدة غلوة أو نحوها و أقبل على أصحابه فقال إن منكم من يقاتل على التأويل كما قاتل معي على التنزيل فقال أبو بكر أنا ذاك يا رسول الله قال لا فقال عمر، فأنا يا رسول الله قال لا فأمسك القوم و نظر بعضهم إلى بعض.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكنه خاصف النعل و أومأ إلى علي بن أبي طالب عليه السلام و إنه المقاتل على التأويل إذا تركت سنتي و نبذت و حرف كتاب الله و تكلم في الدين من ليس له ذلك فيقاتلهم علي عليه السلام على إحياء دين الله تعالى.

٥- قال الطبرسي: و كانت غزوة الحديبية في ذي القعدة خرج صلى الله عليه وآله وسلم في ناس كثير من أصحابه يريد العمرة و ساق معه سبعين بدنة و بلغ ذلك المشركين من قريش فبعثوا خيلا ليصدوه عن المسجد الحرام و كان يرى أنهم لا يقاتلونه لأنه خرج في الشهر الحرام و كان من أمر سهيل بن عمرو و أبي جندل ابنه و ما فعله رسول الله ما شك به من زعم أنه ما شك إلا يومئذ في الدين و أتى بريد بن ورقاء إلى قريش.

فقال لهم يا معشر قريش خفضوا عليكم فإنه لم يأت يريد قتالكم و إنما يريد زيارة بيت الله الحرام فقالوا و الله ما نسمع منك و لا تحدث العرب أنه دخلها عنوة و لا نقبل منه إلا أن يرجع عنا ثم بعثوا إليه بكر بن حفص و خالد بن الوليد و صدوا الهدي و بعث عثمان بن عفان إلى أهل مكة يستأذنهم أن يدخل مكة معتمرا فأبوا أن يتركوه و احتبس.

فظن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنهم قتلوه فقال لأصحابه أ تبايعوني على الموت فبايعوه تحت الشجرة على أن لا يفروا منه أبدا ثم إنهم بعثوا سهيل بن عمرو فقال يا أبا القاسم إن مكة حرمنا و عزنا و قد تسامعت العرب بك أنك قد غزوتنا و متى ما تدخل علينا مكة عنوة تطمع فينا فنتخطف و إنا نذكرك الرحم فإن مكة بيضتك التي تفلقت من رأسك قال فما تريد؟

قال أريد أن أكتب بيني و بينك هدنة على أن أخليها لك في قابل فتدخلها و لا تدخلها بخوف و لا فزع و لا سلاح إلا سلاح الراكب السيف

في القراب و القوس فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب عليه السلام فـأخذ أديما أحمر فوضعه على فخذه ثم كتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل بن عمرو هذا كتاب بيننا و بينك يا محمد فافتحه بما نعرفه و اكتب باسمك اللهم.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم و اكتب باسمك اللـهم و امح مـا كـتبت فـقال عليه السلام لو لا طاعتك يا رسول الله لما محوت. فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو فقال سهيل لو أجبتك في الكتاب إلى هذا لأقررت لك بالنبوة فامح هذا الاسم و اكتب محمد بن عبد الله.

فقال له علي عليه السلام إنه و الله لرسول الله على رغم أنفك فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم امحها يا علي فقال له يا رسول الله إن يدي لا تنطلق بمحو اسمك من النبوة قال فضع يدي عليها فمحاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيده و قال لعلي عليه السلام ستدعى إلى مثلها فتجيب و أنت على مضض.

ثم كتب باسمك اللهم هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله بـن عـبد المطلب و من معه من المسلمين سهيل بن عمرو و من معه من أهل مكـة على أن الحرب مكفوفة فلا إغلال و لا إسـلال و لا قـتال و عـلى أن لا يستكره أحد على دينه و على أن يعبد الله بمكة علانية و على أن محمدا ينحر الهدي مكانه و على أن يخليها له في قابل ثلاثة أيام.

فيدخلها بسلاح الراكب و تخرج قريش كلها من مكة إلا رجل واحد من قريش يخلفونه مع محمد و أصحابه و من لحق محمدا و أصـحابه مـن قريش فإن محمدا يرده إليهم و من رجع من أصحاب محمد إلى قريش بمكة فإن قريشا لا ترده إلى محمد.

و قال رسول الله إذا سمع كلامي ثم جاءكم فلا حاجة لي فـيه و أن قريشا لا تعين على محمد و أصحابه أحدا بنفس و لا سلاح إلى آخره.

فجاء أبو جندل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى جلس إلى جنبه فقال أبوه سهيل رده علي فقال المسلمون لا نرده فقام صلى الله عليه وآله وسلم و أخذ بيده فقال اللهم إن كنت تعلم أن أبا جندل لصادق فاجعل له فرجا و مخرجا. ثم أقبل على الناس و قال إنه ليس عليه بأس إنما يرجع إلى أبيه و أمه و إني أريد أن أتم لقريش شرطها و رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة و أنزل الله في الطريق سورة الفتح «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً».

٦- عنه منها ما قاله يوم الحديبية لما كتب عليه السلام كتاب الصلح بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أهل مكة فكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل بن عمرو هذا كتاب بيننا و بينك يا محمد فافتتحه بما تعرفه و اكتب باسمك اللهم فقال اكتب باسمك اللهم و امح ما كتبت فقال عليه السلام لو لا طاعتك يا رسول الله لما محوت فقال النبي اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو.

فقال سهيل لو أجبتك في الكتاب إلى هذا لأقررت لك بالنبوة فامح هذا الاسم و اكتب محمد بن عبد الله فقال له علي عليه السلام إنه و الله لرسول الله على رغم أنفك فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم امحها يا علي فقال له يا رسول الله إن يدي لا تنطلق لمحو اسمك من النبوة قال فضع يدي عليها فمحاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيده و قال لعلي ستدعى إلى مثلها فتجيب و أنت على مضض.

٧- عنه منها ما رواه خراش عن أمير المؤمنين عليه السلام قال أقبل سهيل بن عمرو و رجلان أو ثلاثة معه إلى رسول الله في الحديبية فقالوا إنه يأتيك قوم من سفلنا و أبداننا فارددهم علينا فغضب حتى احمر وجهه و كان إذا غضب عليه السلام يحمر وجهه ثم قال لتنتهين يا معشر قريش أو ليبعثن الله عليكم رجلا امتحن الله قلبه للإيمان فيضرب رقابكم و أنتم خارجون عن الدين.

فقال أبو بكر أنا هو يا رسول الله قال لا قال عمر أنا هو يا رسول الله قال لا و لكنه ذلكم خاصف النعل في الحجرة و أنا أخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قام و قال صلى الله عليه وآله وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار.

٨٦- قال المجلسي: روى الزهري و عروة بن الزبير و المسور بن مخرمة قالوا خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المدينة في بضع عشرة مائة من أصحابه حتى إذا كانوا بذي الحليفة قلد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الهدي و أشعره و أحرم بالعمرة و بعث بين يديه عينا له من خزاعة يخبره عن قريش و سار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى إذا كان بغدير الأشطاط قريبا من عسفان أتاه عينه الخزاعي.

فقال إني تركت كعب بن لؤي و عامر بن لؤي قد جمعوا لك الأحابيش و جمعوا لك جموعا و هم قاتلوك أو مقاتلوك و صادوك عن البيت فقال صلى الله عليه وآله وسلم روحوا فراحوا حتى إذا كانوا ببعض الطريق قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم إن خالد بن الوليد بالغميم في خيل قريش طليعة فخذوا ذات اليمين و سار صلى الله عليه وآله وسلم حتى إذا كان بالثنية بركت راحلته.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم ما خلأت القصوى و لكن حبسها حابس الفيل ثم قال و الله لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها ثم زجرها فوثبت به قال فعدل حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد قليل الماء إنما يتبرضه الناس تبرضا فشكوا إليه العطش فانتزع سهما من كنانته.

ثم أمرهم أن يجعلوه في الماء فو الله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه فبينما هم كذلك إذ جاءهم بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من خزاعة و كانوا عيبة نصح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أهل تهامة فقال إني تركت كعب بن لؤي و عامر بن لؤي و معهم العوذ المطافيل و هم مقاتلوك و

صادوك عن البيت.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنا لم نجئ لقتال أحد و لكنا جئنا معتمرين و إن قريشا قد نهكتهم الحرب و أضرت بهم فإن شاءوا ماددتهم مدة و يخلوا بيني و بين الناس و إن شاءوا أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا و إلا فقد جموا و إن أبوا فو الذي نفسي بيده لأقاتلنهم على أمري هذا حتى تنفرد سالفتي أو لينفذن الله تعالى أمره.

فقال بديل: سأبلغهم ما تقول فانطلق حتى أتى قريشا فقال إنا قد جئناكم من عند هذا الرجل و إنه يقول كذا و كذا فقام عروة بن مسعود الثقفي فقال إنه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها و دعوني آته فقالوا ائته فأتاه فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم و قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نحوا من قوله لبديل.

فقال عروة عند ذلك: أي محمد أ رأيت إن استأصلت قومك هل سمعت بأحد من العرب اجتاح أصله قبلك و إن تكن الأخرى فو الله إني لأرى وجوها و أرى أوباشا من الناس خلقا أن يفروا و يدعوك فقال له أبو بكر امصص بظر اللات أ نحن نفر عنه و ندعه؟ فقال من ذا قالوا أبوبكر.

قال: أما و الذي نفسي بيده لو لا يد كانت لك عندي لم أجزك بها لأجبتك قال و جعل يكلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم و كلما كلمه أخذ بلحيته و المغيرة بن شعبة قائم على رأس النبي صلى الله عليه وآله وسلم و معه السيف و عليه المغفر فكلما أهوى عروة بيده إلى لحية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضرب يده بنعل السيف و قال أخر يدك عن لحية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل أن لا ترجع إليك.

فقال من هذا قالوا المغيرة بن شعبة قال أي غدر أ و لست أسعى في غدرتك قال و كان المغيرة صحب قوما في الجاهلية فقتلهم و أخذ أموالهم ثم

جاء فأسلم فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم أما الإسلام فقد قبلنا و أما المال فإنه مال غدر لا حاجة لنا فيه.

ثم إن عروة جعل يرمق صحابة النبي صلى الله عليه و آله و سلم إذا أمرهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ابتدروا أمره و إذا توضأ ثاروا يقتتلون على وضوئه و إذا تكلموا خفضوا أصواتهم عنده و ما يحدون إليه النظر تعظيما له قال فرجع عروة إلى أصحابه و قال أي قوم و الله لقد وفدت على الملوك و وفدت على قيصر و كسرى و النجاشي و الله إن رأيت ملكا قط يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد محمدا.

إذا أمرهم ابتدروا أمره و إذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه و إذا تكلموا خفضوا أصواتهم عنده و ما يحدون إليه النظر تعظيما له و إنه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها فقال رجل من بني كنانة دعوني آته فقال ائته فلما أشرف عليهم قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم هذا فلان و هو من قوم يعظمون البدن فابعثوها فبعثت له و استقبله القوم يلبون فلما رأى ذلك قال.

سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء أن يصدوا عن البيت فقام رجل منهم يقال له مكرز بن حفص فقال دعوني آته فقالوا ائته فلما أشرف عليهم قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم هذا مكرز و هو رجل فاجر فجعل يكلم النبي صلى الله عليه و آله و سلم فبينا هو يكلمه إذ جاء سهيل بن عمرو فقال صلى الله عليه و آله و سلم قد سهل الله عليكم أمركم فقال اكتب بيننا و بينك كتابا فدعا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له:

اكتب بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ فقال سهيل أما الرحمن فو الله ما أدري ما هو و لكن اكتب باسمك اللهم فقال المسلمون و الله لا نكتبها إلا بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم اكتب باسمك اللهم هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال سهيل لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن

البيت و لا قاتلناك و لكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وآله إني لرسول الله و إن كذبتموني.

ثم قال لعلي عليه السلام امح رسول الله فقال يا رسول الله إن يدي لا تنطلق بمحو اسمك من النبوة فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله فمحاه ثم قال اكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو و اصطلحا على وضع الحرب عن الناس عشر سنين يأمن فيهن الناس و يكف بعضهم عن بعض و على أنه من قدم مكة من أصحاب محمد حاجا أو معتمرا أو يبتغي من فضل الله فهو آمن على دمه و ماله.

و من قدم المدينة من قريش مجتازا إلى مصر أو الشام فهو آمن على دمه و ماله فإن بيننا عيبة مكفوفة و أنه لا إسلال و لا إغلال و أنه من أحب أن يدخل في عقد محمد و عهده دخل فيه و من أحب أن يدخل في عقد قريش و عهدهم دخل فيه.

فتواثبت خزاعة فقالوا نحن في عقد محمد و عهده و تواثبت بنو بكر فقالوا نحن في عقد قريش و عهدهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله على أن يخلو بيننا و بين البيت فنطوف فقال سهيل و الله ما تتحدث العرب أنا أخذنا ضغطة و لكن ذلك من العام المقبل فكتب فقال سهيل على أنه لا يأتيك منا رجل وإن كان على دينك إلا رددته إلينا و من جاءنا ممن معك لم نرده عليك.

فقال المسلمون سبحان الله كيف يرد إلى المشركين و قد جاء مسلما فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من جاءهم منا فأبعده الله و من جاءنا منهم رددناه إليهم فلو علم الله الإسلام من قلبه جعل له مخرجا فقال سهيل و على أنك ترجع عنا عامك هذا فلا تدخل علينا مكة فإذا كان عام قابل خرجنا عنها لك.

فدخلتها بأصحابك فأقمت بها ثلاثا و لا تدخلها بالسلاح إلا السيوف

في القراب و سلاح الراكب و على أن هذا الهدي حيث ما حبسناه محله لا تقدمه علينا فقال صلى الله عليه وآله وسلم نحن نسوق و أنتم تردون فبينا هم كذلك إذ جاء أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده قد خرج من أسفل مكة حتى رمى بنفسه بين أظهر المسلمين.

فقال سهيل هذا يا محمد أول ما أقاضيك عليه أن ترده فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم إنا لم نرض بالكتاب بعد قال و الله إذا لا أصالحك على شيء أبدا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأجره لي قال ما أنا بمجيره لك قال بلى فافعل قال ما أنا بفاعل قال مكرز بلى قد أجرناه.

قال أبو جندل بن سهيل معاشر المسلمين أرد إلى المشركين و قد جئت مسلما أ لا ترون ما قد لقيت و كان قد عذب عذابا شديدا فقال عمر بن الخطاب و الله ما شككت منذ أسلمت إلا يومئذ فأتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت ألست نبي الله قال بلى قلت ألسنا على الحق و عدونا على الباطل.

قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا إذا قال إني رسول الله و لست أعصيه و هو ناصري قلت أ و لست تحدثنا أنا سنأتي البيت و نطوف حقا قال بلى أ فأخبرتك أنا نأتيه العام قلت لا قال فإنك تأتيه و تطوف به فنحر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بدنة و دعا بحالقه فحلق شعره ثم جاءه نسوة مؤمنات فأنزل الله تعالى: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا جاءَكُمُ الْمُؤْمِناتُ مُهاجِراتٍ» الآية.

٩- عنه عن محمد بن إسحاق بن بشار و حدثني بريدة بن سفيان عن محمد بن كعب أن كاتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الصلح كان علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو فجعل علي عليه السلام يتلكأ و يأبى أن يكتب إلا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإن لك مثلها تعطيها و أنت مضطهد

فكتب ما قالوا.

ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة فجاءه أبو بصير رجل من قريش و هو مسلم فأرسلوا في طلبه رجلين فقالوا

العهد الذي جعلت لنا فدفعه إلى الرجلين فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة فنزلوا يأكلون من تمر لهم فقال أبو بصير لأحد الرجلين إني لأرى سيفك هذا جيدا فاستله و قال أجل إنه لجيد و جربت به ثم جربت فقال أبو بصير أرني أنظر إليه فأمكنه منه فضربه به حتى برد و فر الآخر حتى بلغ المدينة فدخل المسجد يعدو.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين رآه لقد رأى هذا ذعرا فلما انتهى إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قتل و الله صاحبي و إني لمقتول قال فجاء أبو بصير فقال يا نبي الله قد أوفى الله ذمتك و رددتني إليهم ثم أنجاني الله منهم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويل أمه مسعر حرب لو كان له أحد فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده إليهم فخرج حتى أتى سيف البحر و انفلت منهم أبو جندل بن سهيل فلحق بأبي بصير.

فلا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بأبي بصير حتى اجتمعت عليه عصابة قال فو الله لا يسمعون بعير لقريش قد خرجت إلى الشام إلا اعترضوا لها فقتلوهم و أخذوا أموالهم فأرسلت قريش إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم تناشده الله و الرحم لما أرسل إليهم فمن أتاه منهم فهو آمن فأرسل صلى الله عليه وآله وسلم إليهم فأتوه.

١٠- عنه روي في جامع الأصول عند سياق قصة الحديبية عن علي عليه السلام قال لما كان يوم الحديبية خرج إلينا ناس من المشركين منهم سهيل بن عمرو و أناس من رؤساء المشركين فقالوا يا رسول الله قد خرج

إليك ناس من أبنائنا و إخواننا و أرقائنا و ليس بهم فقه في الدين و إنما خرجوا فرارا من أموالنا و ضياعنا فارددهم إلينا فإن لم يكن فقه في الدين سنفقههم.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يا معشر قريش لتنتهين أو ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين قد امتحن الله قلوبهم على الايمان قال أبو بكر و عمر من هو يا رسول الله قال هو خاصف النعل و كان قد أعطى عليا نعله يخصفها ثم التفت إلينا. علي عليه السلام فقال قال رسول الله من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار.

١١- عنه رجع حفص بن الأحنف و سهيل بن عمرو إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقالا يا محمد قد أجابت قريش إلى ما اشترطت من إظهار الإسلام و أن لا يكره أحد على دينه فدعا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بالمكتب و دعا أمير المؤمنين عليه السلام فقال له اكتب فكتب أمير المؤمنين عليه السلام بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قال سهيل بن عمرو لا نعرف الرحمن اكتب كما كان يكتب آباؤك باسمك اللهم.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اكتب باسمك اللهم فإنه اسم من أسماء الله ثم كتب هذا ما تقاضى عليه محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و الملأ من قريش فقال سهيل بن عمرو و لو علمنا أنك رسول الله ما حاربناك اكتب هذا ما تقاضى عليه محمد بن عبد الله أ تأنف من نسبك يا محمد؟

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أنا رسول الله و إن لم تقروا ثم قال امح يا علي و اكتب محمد بن عبد الله فقال أمير المؤمنين عليه السلام ما أمحو اسمك من النبوة أبدا فمحاه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بيده ثم كتب هذا ما تقاضى عليه محمد بن عبد الله و الملأ من قريش و سهيل بن عمرو.

اصطلحوا على وضع الحرب بينهم عشر سنين على أن يكف بعضنا عن بعض و على أنه لا إسلال و لا إغلال و أن بيننا و بينهم عيبة مكفوفة و أنه من أحب أن يدخل في عهد محمد و عقده فعل و أنه من أحب أن يدخل في عقد قريش و عقدها فعل و أنه من أتى محمدا بغير إذن وليه يرده إليه.

و أنه من أتى قريشا من أصحاب محمد لم يردوه إليه و أن يكون الإسلام ظاهرا بمكة لا يكره أحد على دينه و لا يؤذى و لا يعير و أن محمدا يرجع عنهم عامه هذا و أصحابه ثم يدخل علينا في العام القابل مكة فيقيم فيها ثلاثة أيام و لا يدخل علينا بسلاح إلا سلاح المسافر السيوف في القرب و كتب علي بن أبي طالب و شهد على الكتاب المهاجرون و الأنصار.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي إنك أبيت أن تمحو اسمي من النبوة فو الذي بعثني بالحق نبيا لتجيبن أبناءهم إلى مثلها و أنت مضيض مضطهد فلما كان يوم صفين و رضوا بالحكمين كتب هذا ما اصطلح عليه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و معاوية بن أبي سفيان.

فقال عمرو بن العاص لو علمنا أنك أمير المؤمنين ما حاربناك و لكن اكتب هذا ما اصطلح عليه علي بن أبي طالب و معاوية بن أبي سفيان فقال أمير المؤمنين عليه السلام صدق الله و صدق رسوله صلى الله عليه وآله وسلم أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك ثم كتب الكتاب.

١٢- قال ابن هشام: قال ابن اسحاق قال الزهري ثم بعثت قريش سهيل بن عمرو أخا بني عامر بن لؤي الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقالوا له ائت محمدا فصالحه ولا يكن في صلحه إلا أن يرجع عنا عامة هذا فوالله لا تحدث العرب عنا أنه دخلها علينا عنوة ابدا فأتاه سهيل بن عمرو فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مقبلا قال قد اراد القوم الصلح حين بعثوا هذا الرجل

فلماانتهى سهيل بن عمرو الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تكلم فأطال الكلام وتراجعا ثم جري بينهما الصلح.

فلما التأم الأمر ولم يبق إلا الكتاب وثب عمر بن الخطاب فأتى أبا بكر فقال يا أبا بكر اليس برسول الله قال بلى وألسنا بالمسلمين قال بلى قال أوليسوا بالمشركين قال بلى قال فعلام نعطي الدنية في ديننا قال أبو بكر يا عمر الزم غرزه فإني أشهد أنه رسول الله قال عمر وأنا أشهد أنه رسول الله ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال يا رسول الله ألست برسول الله قال بلى قال أولسنا بالمسلمين قال بلى قال أوليسوا بالمشركين قال بلى قال فعلام نعطي الدنية في ديننا قال أنا عبدالله ورسوله لن اخالف أمره ولن يضيعني قال فكان عمر يقول ما زلت اتصدق وأصوم وأصلي وأعتق من الذي صنعت يومئذ مخافة كلامي الذي تكلمت به حتى رجوت أن يكون خيرا.

قال ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن ابي طالب عليه السلام فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال فقال سهيل لا أعرف هذا ولكن أكتب باسمك اللهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اكتب باسمك اللهم فكتبها ثم قال اكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو قال:

فقال سهيل لو شهدت أنك رسول الله لم أقاتلك ولكن اكتب اسمك واسم أبيك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبدالله سهيل بن عمرو اصطلحا على وضع الحرب عن الناس عشر سنين يأمن فيهن الناس ويكف بعضهم عن بعض على انه من أتى محمدا من قريش يغير إإذن وليه رده عليهم.

و من جاء قريشا ممن مع محمد لم يردوه عليه وإن بيننا عيبة مكفوفة

وأنه لا إسلال ولا إغلال وأنه من احب أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل فيه ومن احب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه.

فتواثبت خزاعة فقالوا نحن في عقد محمد وعهده وتواثبت بنو بكر فقالوا نحن في عقد قريش وعهدهم وأنك ترجع عنا عامك هذا فلا تدخل علينا مكة وأنه إذا كان عام قابل خرجنا عنك فدخلتها بأصحابك فأقمت بها ثلاثا معك سلاح الراكب السيوف في القرب لا تدخلها بغيرها.

فبينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكتب الكتاب هو وسهيل بن عمرو إذ جاء أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في الحديد قد انفلت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرجوا وهم لا يشكون في الفتح لرؤيا رآها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فلما رأوا ما رأوا من الصلح والرجوع وما تحمل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نفسه دخل على الناس من ذلك امر عظيم حتى كادوا يهلكون فلما رأى سهيل أبا جندل قام إليه فضرب وجهه وأخذ بتلبيبه ثم قال يا محمد قد لجت القضية بيني وبينك قبل أن يأتيك هذا قال صدقت فجعل ينتره بتلبيبه ويجره ليرده الى قريش وجعل أبو جندل يصرخ بأعلى صوته.

يا معشرالمسلمين أأرد الى المشركين يفتنوني في ديني فزاد ذلك الناس الى ما بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ياأبا جندل اصبر واحتسب فإن الله جاعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجا ومخرجا إنا قد عقدنا بيننا وبين القوم صلحا وأعطيناهم على ذلك وأعطونا عهد الله وإنا لا نغدر بهم.

قال فوثب عمر بن الخطاب مع أبي جندل يمشي الى جنبه ويقول اصبر يا ابا جندل فإنما هم المشركون وإنما دم أحدهم دم كلب قال وبدني قائم السيف منه قال يقول عمر رجوت أن يأخذ السيف فيضرب به أباه

فضن الرجل بأبيه ونفذت القضية.

فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الكتاب أشهد على الصلح رجالا من المسلمين ورجالا من المشركين أبو بكر الصديق وعمر ابن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف وعبدالله ابن سهيل بن عمرو وسعد بن أبي وقاص ومحمودبن مسلمة ومكرز بن حفص وهو يومئذ مشرك وعلي ابن ابي طالب وكتب وكان هو كاتب الصحيفة.

١٣- قال الطبري: حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق عن بريدة بن سفيان بن فروة الأسلمي عن محمد بن كعب القرظي عن علقمة بن قيس النخعي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال ثم دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل لا أعرف هذا ولكن اكتب باسمك اللهم.

فقال رسول الله اكتب باسمك اللهم فكتبتها ثم قال اكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو فقال سهيل بن عمرو لو شهدت أنك رسول الله لم أقاتلك ولكن اكتب اسمك واسم أبيك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبدالله سهيل بن عمرو اصطلحا على وضع الحرب عن الناس عشر سنين يأمن فيهن الناس ويكف بعضهم عن بعض.

على أنه من أتى رسول الله من قريش بغير إذن وليه رده عليهم ومن جاء قريشا ممن مع رسول الله لم ترده عليه وأن بيننا عيبة مكفوفة وأنه لا إسلال ولا إغلال وأنه من أحب أن يدخل في عقد رسول الله وعهده دخل فيه ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه.

فتواثبت خزاعة فقالوا نحن في عقد رسول الله وعهده وتواثبت بنو

بكر فقالوا نحن في عقد قريش وعهدها وأنك ترجع عنا عامك هذا فلا تدخل علينا مكة وأنه إذا كان عام قابل خرجنا عنك فدخلتها بأصحابك فأقمت بها ثلاثا وأن معك سلاح الراكب السيوف في القرب لا تدخلها بغير هذا.

فبينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكتب الكتاب هو وسهيل بن عمرو إذ جاء أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في الحديد قد انفلت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال وقد كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرجوا وهم لا يشكون في الفتح لرؤيا رآها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فلما رأوا ما رأوا من الصلح والرجوع وما تحمل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نفسه دخل الناس من ذلك أمر عظيم حتى كادوا أن يهلكوا فلما رأى سهيل أبا جندل قام إليه فضرب وجهه وأخذ بلببه فقال يا محمد قد لجت القضية بيني وبينك قبل أن يأتيك هذا قال صدقت قال فجعل ينتره بلببه ويجره ليرده إلى قريش وجعل أبو جندل يصرخ بأعلى صوته.

يا معشر المسلمين أرد إلى المشركين يفتنونني في ديني فزاد الناس ذلك شرا إلى ما بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أبا جندل احتسب فإن الله جاعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجا ومخرجا إنا قد عقدنا بيننا وبين القوم عقدا وصلحا وأعطيناهم على ذلك عهدا وأعطونا عهدا وإنا لا نغدر بهم.

١٤- قال ابن الاثير: ثم بعثت قريش سهيل بن عمرو أخا بني عامر ابن لؤي الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليصالحه على أن يرجع عنهم عامة ذلك. فأقبل سهيل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم و أطال معه الكلام وتراجعا ثم جري بينهما الصلح فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: اكتب «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ». فقال سهيل: لا تعرف هذا، و لكن اكتب: باسمك اللهم، فكتبها.

ثم قال: اكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو

فقال سهيل: لو نعلم أنك رسول الله لم تقاتلك ولكن اكتب اسمك واسم أبيك فقال لعلي عليه السلام امح رسول الله فقال: لا أمحو ابدا.

فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و ليس يحسن يكتب فكتب موضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم محمد بن عبدالله، و قال لعليّ: لتبلين بمثلها. و اصطلحا على وضع الحرب عن الناس عشر سنين و أنّه من أتى منهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذن وليه رده إليهم ومن جاء قريشا ممن مع رسول الله لم يردوه عليه من أحب أن يدخل في عقد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل، من أحب أن يدخل في عقد قريش دخل فدخلت خزاعة في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و دخلت بنو بكر في عهد قريش، و يرجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عنهم عامه ذلك، فإذا كان عام قابل خرجنا عنك فدخلتها بأصحابك فأقمت بها ثلاثاً و سلاح الراكب السيوف في القرب.

المنابع:

(١) الارشاد: ٥٤ - ٥٥، (٢) اعلام الورى: ١٠٥ - ١٩٠

(٣) بحار الانوار: ٣٣٠/٢٠ إلى ٣٥١، (٤) سيرة ابن هشام: ٣٣٣/٢ - ٣٣٣، (٥) تاريخ الطبرى: ٦٣٤/٢،

(٦) كامل التواريخ: ٢٤٠/٢.

قال: المؤلف:

قد تم المجلد الأوّل من مسند الإمام أمير المؤمنين عليه السلام و يتلوه انشاء الله المجلد الثاني

اوّله: باب غزوة خيبر

فهرست العناوين